

فَضَائِلُ الْخَمِيسَةِ

مِنَ الصَّلَاةِ الشَّيْخَةِ

نَالِيَّةٍ

السَّيِّدَةِ مَرْثِيَةِ الْفَيْزِ الْبَارِي

لِلْمَوْلَانِ

عَلِيِّ

ابْنِ الْإِسْلَامِ الْكَلْبِ

فَضَائِلُ الْخَمِيسَةِ
مِنْ الصَّلَاحِ الشَّيْخَةِ

٣



٣

فضائل الخمسة من الصحاح الستة

- | | |
|----------------|--|
| ■ المؤلف: | العلامة السيد مرتضى الحسيني الفيروزيآبادي |
| ■ الموضوع: | حديث |
| ■ المحقق: | لجنة التحقيق |
| ■ الناشر: | المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت (عليه السلام) |
| ■ الطبعة: | الثانية |
| ■ المطبعة: | بيروت |
| ■ الكمية: | ٥٠٠٠ |
| ■ تاريخ النشر: | ١٤٢٨ هـ |

المجمع العالمي لأهل البيت (عليه السلام) قم

شماره X-٥٤-٢٧٨٨-١١٤ X-٥٤-٥٦٨٨-٩٦٤ ISBN - 964-5688-54-X

لبنان - بيروت - ح.ب: ١١ - ١٤٢٣

أَهْلُ الْبَيْتِ
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

اِسْتَمَارَةُ
لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الْجَمْرُ أَهْلُ الْبَيْتِ
وَلِيُطَهَّرَ كُمْ قَطْمُ الْبَيْتِ

أَهْلُ الْبَيْتِ
فِي السِّينَةِ النَّبَوِيَّةِ

إِنِّي تَبَارَكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ
كِتَابُ اللَّهِ وَعَبْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي
مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ جُحَمَانِ تَضَلُّوا بَعْدِي أَبَدًا

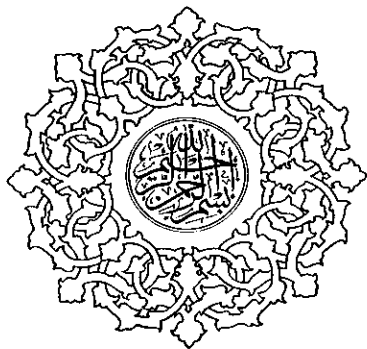
«الشمس» ١٤٠٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله تعالى على آلائه وأشكره سبحانه على نعمائه وأصلي وأسلم على النبي الأعظم محمد الذي أتقنا من الجهالة وحيرة الضلالة وعلى أهل بيته الطاهرين أولى النهى والمداية الذين من تمسك بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى.

أما بعد فهذا هو الجزء الثالث من كتابنا الموسوم بـ«فضائل الخمسة من الصحاح الستة» نقدمه الى القراء الكرام راجين منهم القبول والعفو عن الزلل والخطأ فإن الإنسان محل السهو والنسيان وأسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى وأن يجعل عاقبة أمري خيراً إنه أجود مسؤول وأكرم من أعطى.

المؤلف



باب: في عيش علي عليه السلام واستقائه كل دلو بتمرة ليقيت به النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٩^(١)

روى بسنده عن محمد بن كعب القرظي، أن علياً عليه السلام قال: لقد رأيته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقتني اليوم لأربعون ألفاً.

أقول: ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٢^(٢) وقال ما لفظه: لم لا يرد بقوله أربعين ألفاً زكاة ماله وإنما أراد الوقوف التي جعلها صدقة، كان الحاصل من دخلها صدقة هذا العدد، فإن أمير المؤمنين علياً عليه السلام لم يذخر ماله، قال: ودليله ما تذكره من كلام ابنه الحسن عليه السلام في مقتله أنه لم يترك إلا ستانة درهم اشترى بها خادماً - انتهى - وقد تقدم كلام ابنه الحسن عليه السلام بطرق متعددة في باب علي عليه السلام يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره في ج ٢ ص ٣٥٤^(٣) وبعض طرقه في باب علي لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون في ج ٢ ص ٢٤٧^(٤).

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٥^(٥)

قال: وذكر عبد الرزاق عن الثوري عن أبي حيان التميمي عن أبيه، قال: رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر يقول: من يشتري مني سيفي هذا؟ فلو

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ج ١ ص ١٣٧١.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: المعين، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ج ٣ ص ٣٧٨٣ في زهد وعمله.

(٣) ص ٤٣٩ من هذه الطبعة.

(٤) ص ٣٠٧ من هذه الطبعة.

(٥) الاستيعاب في هاشم الأصابع: المعين، باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

كان عندي ثمن إزار ما بعته فقام إليه رجل فقال : نسلفك ثمن إزار . قال : قال عبد الرزاق : وكانت بيده الدنيا كلها إلا ما كان من الشام .

أقول : ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٦ ص ١٦٥^(١) عن أبي رجاء . وقال : خرج عليٌّ بسيف له إلى السوق . فقال : لو كان عندي ثمن إزار لم أبعه ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٩^(٢) عن علي بن الأرقم عن أبيه . قال : رأيت علي بن أبي طالب يعرض سيفاً له في رجة الكوفة .

ويقول : من يشتري مني سقي هذا ؟ والله لقد جلوت به غير مرة عن وجه رسول الله ﷺ ولو أن عندي ثمن إزار ما بعته .

ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ١ ص ٨٣^(٣) . وقال فيه : لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله ﷺ .

صحيح ابن ماجه في أبواب الرهون^(٤) في باب الرجل يستقي كل دلو بتمر .

روى بسنده عن ابن عباس . قال : أصاب نبي الله ﷺ خصاصة فبلغ ذلك علياً فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليقبض به رسول الله ﷺ فأقْبِ بستاناً لرجل من اليهود فاستقى له سبعة عشر دلواً ، كل دلو بتمر فخيرته اليهودي من تمره ، سبع عشرة عجوة فجاء بها إلى نبي الله ﷺ .

(١) الطبقات الكبرى : طبقات الكوفيين ، ومن هذه الطريقة من روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو رجاء .

(٢) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال باب في فضائل الصحابة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، سيرته وفقره وتواضعه عليه السلام ، ج ٣٦٥٣ .

(٣) حلية الأولياء : ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام في زهده وتعبه .

(٤) سنن ابن ماجه : كتاب الرهون ، باب الرجل يستقي كل دلو بتمر ويشترط جلد ج ٢٤٤٦ .

أقول: ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ٦ ص ١١٩^(١) وقال في آخره:

فقال: من أين هذا يا أبا الحسن؟ قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا بني الله فخرجت ألتبس عملاً لأصيب لك طعاماً، قال: فحملك على هذا حب الله ورسوله؟ قال علي عليه السلام: نعم يا بني الله، فقال نبي الله ﷺ: والله ما من عبد يحب الله ورسوله إلا الفقر أسرع إليه من جرية السيل على وجهه، من أحب الله ورسوله فليعد تحفاً^(٢).

وإنما يعني الصبر، انتهى، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٣ ص ٣٢١^(٣) على نحو رواية البيهقي وقال: فليعد للبلاء تحفاً.

كنز العمال ج ٤ ص ٤٢^(٤)

قال: عن أبي قلابة عن علي عليه السلام.

قال: لقيت رسول الله ﷺ في بعض طريق المدينة بالهاجرة، فقلت: بأبي أنت وأمي ما أخرجك هذه الساعة؟ قال: وصل يا علي الجوع إليّ، فقلت: بأبي أنت وأمي هل أنت منتظري حتى آتيك؟ قال: فجلس في ظل حائط فأنتيت رجلاً بالمدينة له ودي قد غرسه. فقلت: هل أنت معطي؟ استقي كل جرة بثمرة، لا تعطني حشفة ولا مذرة.

(١) سنن البيهقي: كتاب الاحارة، باب جواز الاجارة، ح ١١٦٤٩.

(٢) الذي قاله ابن الأثير المجزوي في نهاية غريب الحديث بمادة (جفف): عليه تحفاف هو شيء من سلاح يترك على القرس بقية الأذن وقد يلبسه الإنسان أيضاً وجعله تحافيف. وقال أيضاً بمادة (تجف): وفي الحديث (أعد للفقر تحفاً) التحفاف ما يجلل به القرس من سلاح وآلة تقيه المبراح، وقرس يجفف عليه تحفاف والجمع التحافيف والتاء فيه زائدة.

(٣) كنز العمال: كتاب الزكاة، باب في فضل الفقر والقراءة وما يتعلق بهما ح ١٧١١١.

(٤) كنز العمال: كتاب الشمايل من قسم الأضال، فقره عليه السلام، ح ١٨٦٣٤.

قال : أعطيك من غير صنيع عندي ، فجعلت كلها استقيت جرة وضع قمره حتى اجتمع قبضة من تمر ، فقلت : هل أنت واهب لي صرة من كراث يعني قبضة ؟ فأعطاني فأتيت النبي ﷺ وهو جالس فبسط طرف ثوبه ، فألقينته عليه فأكل ثم قال : أشبعت جوعي أشبع الله جوعك ، قال : أخرجه الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس في الأفراد .

أقول : الوديّ بالياء المشددة هو صغار النخل قبل أن يحمل .

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٢^(١)

قال : وعن أسماء بنت عيسى عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ إن رسول الله ﷺ أتاهها يوماً . فقال : أين ابنائي ، يعني حسناً وحسيناً ؟ قالت : قلت : أصبحنا وليس في بيتنا شيء ندوقه ، فقال عليّ : أذهب بها فإني أخوف أن يبكيها عليك وليس عندك شيء ، فذهب بها إلى فلان اليهودي فتوجه إليه رسول الله ﷺ فوجدهما يلعبان في مسربة^(٢) بين أيديهما فضل من تمر ، فقال : يا عليّ ألا تقلب ابنيّ قبل أن يشتد الحر عليهما ؟ قال : فقال عليّ ﷺ : أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يارسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات ، فجلس رسول الله ﷺ وعليّ ﷺ ينزع لليهودي كل دلو بتمرة حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته ثم أقبل ، فحمل رسول الله ﷺ أحدها وحمل عليّ ﷺ الآخر . قال : أخرجه الدولاقي في الذرية الطاهرة في مستند أسماء بنت عيسى عن فاطمة ﷺ .

(١) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ ذكر ما كان فيه من ضيق

البشر مع استصحاب الصبر الجميل .

(٢) المسربة : المرعى .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٣٥^(١)

روى بسنده عن مجاهد قال :

قال علي عليه السلام : جعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً ، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرأً فظننتها تريد بله ، فأتيتها فقاطعتها كل ذنوب علي تمرة ، فعددت ستة عشر ذنباً حتى مجلت يداي ، ثم أتيت المساء فأصبت منه ، ثم أتيتها فقلت : بكفي هكذا بين يديها ، وبسط إسماعيل - يعني الراوي - يديه وجمعها فعدت لي ست عشرة تمرة فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته فأكل معي .

أقول : ورواه أبو نعم أيضاً في حليته ج ١ ص ٧٠ وص ٧١^(٢) قال في الأول : فذهبت بالتمر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي خيراً ودعا لي ، وقال في الثاني : ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بلاء كفي فأكل بعضه وأكلت بعضه - انتهى - ، ورواه غيرهما أيضاً من أئمة الحديث .

باب

في زهد علي عليه السلام

أقول : قد تقدم في باب علي عليه السلام أول من أسلم ج ١ ص ١٧٨^(٣) وغيره من أبواب متعددة قول سعد بن أبي وقاص في علي عليه السلام ، ألم يكن أول من أسلم ، ألم

(١) مسند أحمد بن حنبل : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ١١٢٨ .

(٢) حلية الأولياء : ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ، ٤ .

(٣) ص ٢٠٦ من هذه الطبعة .

يكن أول من صلى مع رسول الله ﷺ ، ألم يكن أزهد الناس ، ألم يكن أعلم الناس ؟ - الخ - وقد تقدم أيضاً في باب عليّ عليه السلام يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ج ٢ ص ٢٥٤^(١)، قول الحسن بن عليّ عليه السلام في أبيه بطرق متعددة ، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله - الخ - فهذان الحديثان مما دل على زهده عليه السلام ، بل وإنه أزهد الناس ، وإليك باقي ما ورد في هذا المعنى مما ظفرت به على العجالة .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٠^(٢)

روى بسنده عن عليّ بن ربيعة الوالبي عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : جاءه ابن النباج . فقال : يا أمير المؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء ، فقال : الله أكبر فقام متوكئاً على ابن النباج حتى قام على بيت مال المسلمين فقال :

هذا جنائي وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه

يا ابن النباج : عليّ بأشياخ الكوفة ، قال : فتودي في الناس فأعطي جميع ما في بيت مال المسلمين وهو ، يقول : يا صفراء ويا بيضاء غري غيري ، ها ، وها حتى ما بقي منه دينار ولا درهم ، ثم أمره بنضحه وصلى فيه ركعتين ، وروى أيضاً في ص ٨١ بسنده عن مجمع التيمي ، قال : كان عليّ عليه السلام يكتس بيت المال ويصلي فيه يتخذ مسجداً رجاء أن يشهد له يوم القيامة .

أقول : وذكرهما عليّ بن سلطان أيضاً في مرقاته ج ٥ ص ٧٥٠^(٣) في الشرح .

(١) ص ٤٣١ من هذه الطبعة .

(٢) حلية الأولياء : ترجمة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٤ .

(٣) مرقاة المفاتيح ، كتاب المناقب والفضائل ، باب مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام ذ ٦٠٩٥ .

وقال: أخرجها أحمد - يعني ابن حنبل -

الهيثمي في مجموعه ج ٩ ص ١٣١^(١)

قال: وعن عبد الله بن أبي نجا إن علياً أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال: ابضّي واصفري وغري غيري، أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك، فشق قوله ذلك على الناس، فذكر ذلك له فأذن الناس قد دخلوا عليه، قال: «إن خليلي عليه السلام قال: «يا عليّ إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضين ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين»، ثم جمع يده إلى عنقه يريهم الأتراح.

قال: رواه الطبراني في الأوسط.

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٥^(٢)

روى بسنده عن عنرة الشيباني، قال: كان عليّ عليه السلام يأخذ في الجزية والخراج من أهل كل صناعة من صناعته وعمل يده حتى يأخذ من أهل الإبر والمال والخيوط والحبال ثم يقسمه بين الناس، وكان لا يدع في بيت المال مالاً يبيت فيه حتى يقسمه إلا أن يغلبه فيه شغل فيصبح إليه، وكان، يقول: يادنيا لا تغريني، غري غيري وينشد:

هذا جنائي وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٧٨^(٣)

روى بسنده عن عبد الله بن زريق أنه قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب من جامع فين يمه ومن يفضه.

(٢) الاستيعاب في هامش الاصابة: العين، باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) مسند أحمد بن حنبل، مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ج ٥٧٩.

يوم الأضحى فقرب إلينا حريرة^(١) فقلت : أصلحك الله لو قربت إلينا من هذا البط - يعني الوز - فإن الله عز وجل قد أكثر الخير، فقال : يابن زرير إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحل للخليفة من مال الله إلاّ قصعتان قصعة يأكلها هو وأهله ، وقصعة يضعها بين يدي الناس ».

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٧١^(٢)

روى بسنده عن عمار بن ياسر يقول : قال رسول الله ﷺ : « يا عليّ إن الله تعالى قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة أحب إلى الله تعالى منها هي زينة الأبرار عند الله عز وجل ، الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ^(٣) من الدنيا شيئاً ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ویرضون بك إماماً ».

أقول : ورواه ابن الأثير أيضاً وأسد الغابة ج ٤ ص ٢٣^(٤) وزاد في آخره : فطوبى لمن أحببك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، فأما الذين أحبك وصدقوا فيك فهم جيرانك في دارك ورقفاؤك في قصرك ، وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف الكذابين - انتهى - ورواه غيره أيضاً .

حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٨١^(٥)

روى بسنده عن عبد الله بن شريك عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه أتى

(١) الحريرة : الحريرة بالهاء المفتوحة ثم الراء بعدها الياء المثناة التحتانية بعدها الراء ثم الهاء فتيح بلن أو هسم .

(٢) حلية الأولياء : ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٣) لا ترزأ : بالراء ثم الزاي بعدها الهززة أي لا تعيب .

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة : المعين ، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٧٨٢ في زهد عليه السلام .

(٥) حلية الأولياء : ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

بفالوذج^(١) فوضع قدامه فقال: إنك طيب الريح حسن اللون طيب الطعم لكن أكره أن أعود نفسي ما لم تعتده.

حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٨٢^(٢)

روى بسنده عن زيد بن وهب قال: قدم علي بن علي عليه السلام وفد من أهل البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد بن نعجة فعاتب علياً عليه السلام في لبوسه فقال علي عليه السلام: ما لك وللبوسي؟ إن لبوسي أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٣٤^(٣) وقال: أخرجه أحمد وصاحب الصفوة.

أسد الغابة لابن الأثير الجوزي ج ٤ ص ٢٤^(٤)

روى بسنده عن أبي نعيم قال: سمعت سفيان يقول: ما بنى علي عليه السلام لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وإن كان ليؤق بمبوته من المدينة في جراب.

أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٢٤^(٥)

روى بسنده عن أبي بحر عن شيخ لهم قال: رأيت علي بن علي عليه السلام إزاراً غليظاً قال: اشتريته بخمسة دراهم فن أراد أربحي فيه درهماً بعته. قال: ورأيت معه دراهم مصرورة فقال: هذه بقية نفقتنا من يتبع.

(١) الفالوذج: بالغاء بعدها ألف ثم اللام والواو ثم الدال المعجمة بعد الجيم حلوا، تعمل من الدقيق.

(٢) حلية الأولياء - ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر زهده عليه السلام.

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العيين. ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٣٧٨٢ في زهده عليه السلام.

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العيين. ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٣٧٨٢ في زهده عليه السلام.

أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٢٤^(١)

روى بسنده عن أبي النوار يبيع الكرايس قال : أتاني علي بن أبي طالب عليه السلام ومعه غلام له فاشتري مني قميص كرايس فقال لغلّامه : اختر أيها شئت فأخذ أحدهما وأخذ علي عليه السلام الآخر فلبسه ثم مد يده فقال : اقطع الذي يفضل من قدر يدي فقطعه ولبسه وذهب .

الاستيعاب لابن عبد البو ج ٢ ص ٤٦٥^(٢)

روى بسنده عن أبي جبر بن جرموز عن أبيه قال : رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان مترأ بالواحدة ومرتدياً بالأخرى وإزاره إلى نصف الساق وهو يطوف في الأسواق ومعه درة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء بالكيل والميزان ، وروى أيضاً في الصفحة المذكورة عن عطاء قال : رأيت علي عليه السلام قميص كرايس غير غسيل ، قال : وعن أبي قيس الأودي قال : أدركت الناس وهم ثلاث طبقات : أهل دين يحبون علياً عليه السلام ، وأهل دنيا يحبون معاوية ، وخوارج .

كنز العمال ج ٢ ص ١٦١^(٣)

قال : عن أبي جعفر قال : أكل علي عليه السلام من تمر دقل ثم شرب عليه الماء ثم ضرب علي بطنه وقال : من دخله بطنه في النار فأبعده الله ثم تمثّل :
فإنك منها تحط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا
قال : أخرجه العسكري .

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة : العين ، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ، ٣٧٨٣ في زهده عليه السلام .

(٢) الاستيعاب في هامش الاصابة : العين ، باب علي ، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٣) كنز العمال : كتاب الأخلاق من قسم الأفعال . الباب الأول في الأخلاق الحميدة ، القناعة ، ح ٨٧٤٦ .

كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٩ (١)

قال : عن عمرو بن قيس قال : رُئي عليٌّ عليه السلام إزار مرقوع قليل له فقال :
يقتدي به المؤمن ويخشع به القلب .
قال : أخرجه هناد وأبو نعيم في حليته .

كنز العمال ج ٦ ص ٤١٠ (٢)

قال : عن أبي مطر قال : خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي خلقي إرفع
إزارك فإنه أتق لربك وأتق لثوبك وخذ من رأسك إن كنت مسلماً ، فإذا هو
عليٌّ عليه السلام ومعه الدرة فانتهى إلى سوق الإبل فقال : بيعوا ولا تحلفوا فإن اليمين تنفق
السلعة وتحق البركة . ثم أتى صاحب التمر فإذا خادم تبكي فقال : ما شأنك ؟
فقال : باعني هذا ثمراً بدرهم فأبى مولاي أن يقبله ، فقال : خذه وأعطاها درهمها
فإنه ليس لها أمر فكانه أبي فقلت : ألا تدري من هذا ؟ قال : لا ، قلت : عليٌّ أمير
المؤمنين عليه السلام فصب ثمره وأعطاها درهمها وقال : أحب أن ترضى عني يا أمير
المؤمنين قال : ما أرضاني عنك إذا وفيهم ، ثم مر بجنازة بأصحاب التمر فقال :
أطعموا المسكين يربو كسبكم ، ثم مر بجنازة حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال :
لا يباع في سوقنا طافي ، ثم أتى دار بزاز وهي سوق الكرايس فقال : يا شيخ
أحسن بيعي في قبص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً ، ثم أتى غلاماً
حدثاً فاشترى منه قبصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين إلى الكعنين ، فجاء
صاحب الثوب قليل له : إن ابنك باع من أمير المؤمنين قبصاً بثلاثة دراهم قال :

(١) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال . باب فضائل الصحابة إجمالاً . فضائل علي بن أبي
طالب عليه السلام ، في سيرته وقره وتواضعه عليه السلام ، ج ٣٦٥٤٢ .

(٢) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال . باب فضائل الصحابة إجمالاً . فضائل علي بن أبي
طالب عليه السلام ، في سيرته وقره وتواضعه عليه السلام ، ج ٣٦٥٤٧ .

فهلا أخذت منه بدرهمين ؟ فأخذ الدرهم ثم جاء به إلى علي عليه السلام فقال : أمسك هذا الدرهم قال : ما شأنه ؟ قال : كان قيصنا ثمن درهمين باعك ابني بثلاثة دراهم ، قال : يا عتي برضاي وأخذت برضاه ، قال : أخرجه ابن راهويه وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وأبو يعلى والبيهقي وابن عساكر .

كنز العمال ج ٦ ص ٤٩٠^(١)

قال : عن زيد بن وهب قال : خرج علينا علي عليه السلام وعليه رداء وإزار قد رقعه بخرقة قليل له : فقال : إنما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعد لي من الزهو وخير لي في صلاتي وشئتي للمؤمنين ، قال : أخرجه ابن المبارك .

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٩^(٢)

قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « يا علي كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في الدنيا ، وأكلوا التراث أكلأماً ، وأحبوا المال حباً جماً ، واتخذوا دين الله دغلاً ، ومال الله دولاً ؟ قلت : أتركهم وما اختاروا وأختار الله ورسوله والدار الآخرة ، وأصبر على مصيبات الدنيا وبلواها حتى ألحق بك إن شاء الله تعالى ، قال : صدقت اللهم افعل ذلك به » ، قال : أخرجه الحافظ التقي في الأربعين .

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٠^(٣)

قال : وعن ابن عباس قال : اشترى علي بن أبي طالب عليه السلام قيصاً بثلاثة دراهم وهو خليفة وقطع كفه من موضع الرسفين وقال : الحمد لله الذي هذا من رياشه .

(١) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، في زهده عليه السلام ، ج ٣٦٥٢ .

(٢) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر زهده عليه السلام .

(٣) المصدر السابق .

قال: أخرجه السلي .

الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢٣٠^(١)

قال: وعن علي بن ربيعة قال: كان لعلي عليه السلام امرأتان فكان إذا كان يوم هذه اشترى لحماً بنصف درهم، وإذا كان يوم هذه اشترى لحماً بنصف درهم .

ذخائر العقبى ص ٩٣^(٢)

قال: عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى في بطشه؛ فلينظر إلى علي بن أبي طالب»، قال: أخرجه أبو الخير الحاكمي .

باب

في ورع علي عليه السلام وعدله وعصمته

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٢^(٣)

روى بسنده عن عبد الملك بن عمير يقول: حدثني رجل من ثقيف أن علياً عليه السلام استعمله على عكبرا قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلون وقال لي: إذا كان عند الظهر فرح إلي فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحبسني عنه دونه، فوجدته

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر زهده عليه السلام .

(٢) ذخائر العقبى، القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه الصوم باب فضائل علي عليه السلام، ذكر نسبته على خمسة من الأنبياء.

(٣) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

جالساً وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطيبة^(١) فقلت في نفسي : لقد أمني حتى يخرج إلي جوهرأ ولا أدري ما فيها فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها سويق فأخرج منها فصب في القدح فصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم أصبر فقلت : يا أمير المؤمنين! أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك؟ قال : أما والله ما أختم عليه بخلاً عليه ولكني أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفنى فيصنع من غيره وإنما حفظي لذلك وأكره أن أدخل بطني إلا طيباً.

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٥^(٢) وقال : أخرجني في الصفوة والملا في سيرته .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٢^(٣)

روى بسنده عن هارون بن عنترة عن أبيه قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام بالخورنق وهو يرعد تحت حمل قطيفة فقلت : يا أمير المؤمنين! إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال : والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً وإنما لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي أو قال من المدينة - انتهى - وروى أيضاً في الصفحة المذكورة عن الأعمش قال : كان علي عليه السلام يغدى ويعشى وبأكل هو من شيء يجيئه من المدينة .

حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٨١^(٤)

روى بسنده عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه : أن علي بن أبي طالب عليه السلام خطب الناس فقال : والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من فينكم إلا هذه، وأخرج

(١) الطيبة : جراب صغير من جلد ظبي عليه شعر .

(٢) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر ورعه .

(٣) حلية الأولياء : ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٤) حلية الأولياء : ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

قارورة من كم قيصة فقال: أهداها إلي مولاي دهقان.

أقول: ورواه أيضاً في ج ٩ ص ٥٣^(١) وقال فيه: سمعت علي بن أبي طالب يقول: ما أصبت منذ دخلت الكوفة إلا هذه القارورة أهداها إلي دهقان - انتهى -، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢^(٢) وقال: خطب علي عليه السلام فقال: يا أيها الناس! والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه وأخرج قارورة من كم قيصة فيها طيب فقال: أهداها إلي دهقان، ثم ذكر جماعة من أئمة الحديث أنهم قد أخرجوه ورووه.

أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٤^(٣)

روى يسنده عن عبد الملك بن عمير قال: حدثني رجل من ثقيف قال: استعملني علي بن أبي طالب عليه السلام على مدرج سابور فقال: لا تضربن رجلاً سوطاً في جباية درهم، ولا تتبعن لهم رزقاً ولا كسوة شتاء ولا صيف ولا دابة يعملون عليها، ولا تقيمن رجلاً قائماً في طلب درهم قلت: يا أمير المؤمنين إذن أرجع إليك كما ذهبت من عندك قال: وإن رجعت ويحك! إنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو - يعني الفضل.

الصواعق المعرقة لابن حجر ص ٧٩^(٤)

قال: وأخرج ابن عساكر إن عقيلاً سأل علياً عليه السلام فقال: إني محتاج وإني فقير فأعطني قال: اصبر حتى يخرج عطاؤك مع المسلمين فأعطيك معهم فألح عليه

(١) حلية الأولياء: ترجمة عبد الرحمن بن مهدي ٤٥٠.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب فضائل الصحابة أجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٣٦٥١٠.

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العيون، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٣٧٨٣ في زهده عليه السلام.

(٤) الصواعق المعرقة: الباب التاسع في مآثر علي وفضائله ونيز سن أسحواله، الفصل الرابع في نيز من كراماته عليه السلام.

فقال لرجل: خذ بيده وانطلق به إلى حوانيت أهل السوق فقل له: دق هذه الأقفال وخذ ما في هذه الحوانيت، قال: تريد أن تتخذني سارقاً؟ قال: وأنت تريد أن تتخذني سارقاً أن آخذ أموال المسلمين فأعطيكمها دونهم؟ قال: لا، لا، لا، معاوية قال: أنت وذلك فأقن معاوية فسأله فأعطاه مائة ألف ثم قال: إصعد على المنبر فاذكر ما أولاك به عليّ وما أوليتك فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني أخبركم أني أردت علياً عليه السلام على دينه فاختار دينه، وأني أردت معاوية على دينه فاختارني على دينه، قال ابن حجر: وقال معاوية لخالد بن معمر: لم أحبيت علياً علينا؟ قال: على ثلاث خصال: على حلمه إذا غضب وعلى صدقه إذا قال وعلى عدله إذا حكم.

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٦^(١)

قال: وعن عمر بن يحيى عن أبيه قال: أهدي إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أزقاق سم وعسل فرآها قد نقصت قال: فقيل له: بعثت أم كلثوم فأخذت منه فبعثت إلى المؤمنين فقوموا خمسة دراهم فبعثت إلى أم كلثوم يعني لي خمسة دراهم، قال: أخرجه في الصفوة، ثم قال: وعن عاصم بن كليب عن أبيه قال: قدم على علي بن أبي طالب عليه السلام مال من أصبهان فقسمه سبعة أسباع، فوجد فيه رغيفاً فقسمه سبع كسر وجعل على كل جزء كسرة ثم أفرغ بينهم أيهم يعطى أولاً، قال: أخرجه أحمد والقلعي، وقال أيضاً عن أبي صالح قال: دخلت على أم كلثوم بنت علي عليها السلام وإذا هي تمتشط في ستر بيني وبينها فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فدخلوا عليها وهي جالسة تمتشط، فقالت: ألا تطعمون أبا صالح شيئاً؟ قال: فأخرجوا لي قصعة فيها مرق بجبواب، قال: فقلت: تطعمون هذا وأنتم أمراء؟ قالت:

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر ورعه عليه السلام.

أم كلثوم : يا أبا صالح كيف لو رأيت أمير المؤمنين ؟ تعني علياً عليه السلام - وأقْبَى بأُتْرَج فذهب الحسين عليه السلام فأخذ منها أترجة فنزعها من يده ثم أمر به فقسم بين الناس .

الهشمي في مجمله ج ٩ ص ١٥٨ (١)

قال : وعن ربعي بن حراش قال : استأذن عبد الله بن عباس على معاوية وقد علقت عنده بطون قريش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه فلما رآه معاوية مقبلاً قال : يا سعيد والله لألقين على ابن عباس مسائل يعيا بجوابها ، فقال له سعيد : ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك ، فلما جلس قال له معاوية - وساق الحديث إلى أن قال - : فما تقول في علي بن أبي طالب ؟ قال : رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقي ومحل الحجى وطود التهي ونور للسرى في ظلم الدجى داعياً إلى المحجة العظمى عالماً بما في الصحف الأولى وقائماً بالتأويل والذكرى متعلقاً بأسباب الهدى وتاركاً للجور والأذى وحائداً عن طرقات الردى وخير من آمن وأتقى وسيد من تقصص وارتدى وأفضل من حجج وسعى وأصح من عدل وسوى وأخطب أهل الدنيا - إلى أن قال - وزوج خير النساء وأبو السبطين لم تر عيني مثله ولا ترى إلى يوم القيامة واللقاء من لعنه فعليه لعنة الله والعباد إلى يوم القيامة ... الحديث .

الهشمي أيضاً ج ٩ ص ١٦٥ (٢)

قال : وعن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه قال : فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها ، فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت :

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، باب جامع في مناقبه عليه السلام .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب في فضل أهل البيت عليهم السلام .

أخشى الضيعة بعدك فقال : «يا حبيبي أما علمت أن الله عز وجل أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسائه ثم أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك ؟ - إلى أن قال - : يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله عز وجل أرحم بك وأرأف عليك مني وذلك لمكانك من قلبي، وزوجك الله زوجاً وهو أشرف أهل بيتك حسباً وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية وأعد لهم بالسوية وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي ، قال علي عليه السلام : لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتى الحقها الله عز وجل به» ، قال رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٢ (١)

روى بسنده عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله ﷺ فيه خصالاً لأن تكون واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فأنتهيت إلى باب أم سلمة وعلي عليه السلام قائم على الباب فقلنا : أردنا رسول الله ﷺ فقال : يخرج إليكم فخرج رسول الله ﷺ فثرنا إليه فاتكأ على علي بن أبي طالب عليه السلام ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : «إنيك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيماناً وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهده وأقسمهم بالسوية وأرأفهم بالرعية وأعظمهم رزية...» الحديث .

(١) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ٦ ص ٣٩٢ .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٤٩ (١)

روى بسنده عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن حافظي علي ابن أبي طالب عليه السلام ليفخران علي سائر الحفظة لكنونهما مع علي بن أبي طالب، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله تعالى بعمل يسخطه».

أقول: وهذا الحديث الشريف قد رواه بطريقين آخرين أيضاً عن عمار بن ياسر قال في الأخير منها: ثم يصعدا إلى الله تعالى بشيء يسخط منه قط، وعلى كل حال هو مما دل على عصمة علي عليه السلام من الذنوب وارتكاب المعاصي فإن حافظيه إذا لم يصعدا إلى الله تعالى بعمل يسخطه قط فهو لا محالة ممن لا يذنب ولا يرتكب المعاصي وهذا واضح.

باب

في تواضع علي عليه السلام وسخائه وعفوه

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٤ (٢)

قال: وعن زاذان قال: رأيت علياً عليه السلام يمشي في الأسواق فيمسك التسبوع بيده ويناول الرجل الشسع ويرشد الضال ويعين المحال على الجمولة وهو يقرأ هذه الآية ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾ (٣) ثم يقول: هذه الآية نزلت في ذي القدرة من الناس، قال أخرجه أحمد في المناقب.

(١) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه هشام ترجمة هشام بن محمد السبلي ٧٣٩١.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر تواضعه.

(٣) القصص: ٨٣.

الأدب المفرد للبخاري في باب الكبر^(١)

روى بسنده عن صالح يبيع الأكيسة عن جدته قالت : رأيت علياً عليه السلام اشترى تمراً بدرهم فحمله في ملحفته فقلت له - أو قال له رجل - : أحمل عنك يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا أبو العيال أحق أن يعمل .

أقول : وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته ج ٥ ص ٥٧٠^(٢) في الشرح وقال : أخرجه البغوي في معجمه .

سنن البيهقي ج ١٠ ص ١٣٦^(٣)

روى بسنده عن الشعبي قال : خرج علي بن أبي طالب عليه السلام إلى السوق فإذا هو بنصراني يبيع درعاً قال : فعرف علي عليه السلام الدرع فقال : هذه درعي بيني وبينك قاضي المسلمين قال : وكان قاضي المسلمين شريح كان علي عليه السلام استقضاء قال : فلما رأى شريح أمير المؤمنين قام من مجلس القضاء وأجلس علياً عليه السلام في مجلسه وجلس شريح قدامه إلى جنب النصراني ، فقال له علي عليه السلام : أما يا شريح لو كان خصمي مسلماً لقعدت معه مجلس الخصم ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تصافحهم ولا تبدؤهم بالسلام ولا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا عليهم وألجئوهم إلى مضائق الطريق وصبروهم كما صبرهم الله . اقض بيني وبينه يا شريح ، فقال شريح : ما تقول يا أمير المؤمنين ؟ قال : فقال علي عليه السلام : هذه درعي ذهبت مني منذ زمان قال : فقال شريح : ما تقول يا نصراني ؟ قال : فقال النصراني : ما أكذب أمير المؤمنين عليه السلام الدرع هي درعي قال : فقال شريح : ما أرى أن تخرج

(١) كتاب الأدب المفرد : باب الكبر - ج ٥٥٦ .

(٢) مرقاة المفاتيح ، كتاب المناقب والفضائل باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، الفصل الثاني - ج ٦٠٩٥ .

(٣) سنن البيهقي : كتاب آداب القاضي باب اتصاف الخصمين في المدخل عليه والاستماع منها ... ج ٢٠٤٦٥ .

من يده فهل من بينة ؟ فقال علي عليه السلام : صدق شريح قال : فقال النصراني : أما أنا أشهد أن هذه أحكام الأنبياء ، أمير المؤمنين يحيي ، إلى قاضيه وقاضيه يقضي عليه ، هي والله يا أمير المؤمنين درعك اتبعك من الجيش وقد زالت عن جملك الأوراق فأخذتها فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قال : فقال علي عليه السلام : أما إذا أسلمت فهي لك ، وحمله على فرس عتيق . قال : فقال الشعبي : لقد رأيته يقاتل المشركين .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٤ ص ١١٦٠ وقال فيه : فقال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك ولكن لا بد من شاهدين فدعا قنبر مولاه والحسن بن علي عليه السلام فشهدا أنها لدرعه فقال شريح : أما شهادة مولاك فقد أجزأها وأما شهادة ابنك لك فلا تحجزها ، فقال علي عليه السلام : ثكلتك أمك أما سمعت عمر يقول : قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ؟ قال اللهم نعم قال : أفلا تحجز شهادة سيدي شباب أهل الجنة ، ثم قال لليهودي : خذ الدرع ، فقال اليهودي : أمير المؤمنين جاء معي إلى قاضي المسلمين فقضى على علي عليه السلام ورضي ، صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك سقطت عن جمل لك التقطتها ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فوهبها له علي عليه السلام وأجازه بسبعائة ولم يزل معه حتى قتل يوم صفين ، قال : أخرجه الحاكم في الكنى وابن الجوزي ، وذكره عن ابن عساكر أيضاً باختلاف يسير .

الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٩٧ (٢)

قال ، وذكروا أن عبد الله بن أبي محجن قدم على معاوية فقال : يا أمير المؤمنين !

(١) كنز العمال : كتاب الشهادات من قسم الأفعال ، فصل في أحكامها وآدابها ، ج ١٧٧٨٩ .

(٢) الإمامة والسياسة لابن قتيبة : قدوم ابن أبي محجن الثقي على معاوية .

إني أتيتك من عند النغي الجبان البخيل ابن أبي طالب ، فقال معاوية : لله أنت ! أتدري ما قلت ؟ أما قولك : النغي فوالله لو أن ألسن الناس جمعت فجعلت لساناً واحداً لكفأها لسان عليّ ، وأما قولك إنه جبان فتكلمت أمك هل رأيت أحداً قط بارزه إلا قتله ، وأما قولك إنه بخيل فوالله لو كان له بيتان أحدهما من تبر والآخر من تبن لأنفذ تبره قبل تبنه ، فقال الثقي : فعلى مَ تقاتله إذا ؟ قال : على دم عثمان - الخ -

كنز العمال ج ٣ ص ٣٢٤ (١)

قال : عن الأصمغ بن نباتة قال : جاء رجل إلى عليّ عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين ! إن لي إليك حاجة قد رفعتها إلى الله تعالى قبل أن أرفعها إليك فإن أنت قضيتها حمدت الله وشكرتك ، وإن لم تنقضها حمدت الله وعذرتك ، فقال عليّ عليه السلام : اكتب على الأرض فإني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك ، فكتب : إني محتاج ، فقال عليّ عليه السلام : عليّ بحلة فأتي بها فأخذها الرجل فلبسها ثم أنشأ يقول :

كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف أكسوك من حسن الثنا حللاً
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبني بما قد قلته بدلاً
إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي ندام السهل والجبل
لا تزهد الدهر في خير توفقه فكل عبد سيجزى بالذي عملاً
فقال عليّ عليه السلام : عليّ بالدنانير فأتي بمائة دينار فدفعها إليه ، قال الأصمغ : فقلت : يا أمير المؤمنين حلة ومائة دينار ؟ قال : نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(١) كنز العمال : كتاب الزكاة ، باب في فضل الفقر والفقراء وما يتعلق بها ، فصل في آداب طلب الحاجة ،

«أنزلوا الناس منازلهم»، وهذه منزلة هذا الرجل عندي، قال: أخرجه ابن عساكر وأبو موسى المديني.

الرياض النشرة ج ٢ ص ٢٢٨^(١)

قال: وعن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام أن عمر أقطع علياً عليه السلام ينح ثم اشترى أرضاً إلى جنب قطعتة فحفر فيها عيناً فبينما هم يعملون فيها إذا انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء فأقي علي عليه السلام فبشر بذلك، فقال: بشروا الوارث، ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفي سبيل الله القريب والبعيد في السلم والحرب ليوم تبيض وجوه وتسود وجوه ليصرف الله بها وجهي عن النار وليصرف النار عن وجهي، قال: أخرجه ابن السمان في الموافقة.

كنز العمال ج ٣ ص ٣١٠^(٢)

قال: عن عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال: وقف سائل على أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال للحسن أو للحسين عليه السلام: إذهب إلى أمك فقل لها: تركت عندك ستة دراهم فهاهنا منها درهماً، فذهب ثم رجع فقال: قالت: إنما تركت ستة دراهم للدقيق فقال علي عليه السلام: لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يده الله أوثق منه بما في يده، قل لها: ابعتي بالستة دراهم، فبعت بها إليه فدفعها إلى السائل قال: فما حل حبوتة حتى مر به رجل معه جمل يبيعه فقال علي عليه السلام: بكم الجمل؟ قال: بمائة وأربعين درهماً، فقال علي عليه السلام: إعتقه عليّ إنا نؤخرك بشئ فعتقه الرجل ومضى، ثم أقبل رجل فقال: لمن هذا البعير؟ فقال علي عليه السلام: لي فقال: أنبيعه؟ قال: نعم، قال: بكم؟ قال: بمائتي درهم، قال: قد ابتعته قال: فأخذ البعير وأعطاه المائتين، فأعطى الرجل الذي أراد أن يؤخره مائة وأربعين درهماً وجاء

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر صدقته.

(٢) كنز العمال: كتاب الزكاة، باب في السخاء والصدقة، فصل في فضله، ج ١٦٦٦٦.

بستين درهماً إلى فاطمة عليها السلام فقالت : ما هذا ؟ قال : هذا ما وعدنا الله على لسان نبيه ﷺ ﴿ من جاء بالمحسنة فله عشر أمثالها ﴾ ^(١) قال : أخرجه العسكري .

ذخائر العقبى ص ٧٩ ^(٢)

قال : وعن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة - وقد سئل عن علي عليه السلام - فقال : كان له والله ما شاء من ضرس قاطع والبسطة في النسب وقربته من رسول الله ﷺ ومصاهرته ، والسابقة في الإسلام والعلم بالقرآن والفقه والسنة والنجدة في الحرب والجود في الماعون ، قال : أخرجه المخلص الذهبي .

كنز العمال ج ٦ ص ٢٩٣ ^(٣)

روى بسنده عن عبد الله بن عباس حديثاً ، قال في آخره : ثم قال ابن عباس : ولقد فاز علي عليه السلام بصهر رسول الله ﷺ وبسطة في العشيرة وبذلاً للباعون وعلماً بالتنزيل وقتهاً للتأويل ونيلاً للأقران .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٩٢ ^(٤)

قال : عن جبير الشعبي قال : قال علي عليه السلام : «إني لأستحي من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوي ، أو جهل أعظم من حلمي ، أو عورة لا يوارئها ستري ، أو

(١) الأنعام : ١٦٠ .

(٢) ذخائر العقبى : القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم فضائل علي عليه السلام ، ذكر أنه أكبر الأئمة علماً وأعظمهم حليماً .

(٣) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب فضائل المسحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ح ٣٦٢٧٨ .

(٤) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب فضائل المسحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ح ٣٦٢٦٤ .

خُلة لا يسدها جودي».

سنن البيهقي ج ٨ ص ١٨١^(١)

روى بسنده عن علي بن الحسين عليه السلام قال : دخلت على مروان بن الحكم فقال :
ما رأيت أحداً أكرم غلبة من أيك ما هو إلا ولينا يوم الجمل فتادى مناديه لا
يقتل مدبر ولا يذفف على جرج^(٢).

باب

إن علياً عليه السلام لأخشن في ذات الله وفي سبيل الله

مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٣٤^(٣)

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : شكى علي بن أبي طالب عليه السلام الناس
إلى رسول الله ﷺ فقام فينا خطيباً فسمعتة يقول : «أيها الناس لا تشكوا علياً
فوالله إنه لأخشن في ذات الله وفي سبيل الله»، قال : هذا حديث صحيح الإسناد.
أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٣ ص ٦٨^(٤) وابن عبد البر أيضاً
في استيعابه ج ٢ ص ٧٣٦^(٥) عن زينب بنت كعب بن عجرة قالت : اشتكى الناس
علياً عليه السلام فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فسمعتة يقول : «أيها الناس لا تشكوا
علياً فوالله إنه لأخشن في ذات الله من أن يشتكى به»، قال ذكره ابن اسحاق .

(١) سنن البيهقي : كتاب قتال أهل البقي ، باب أهل البقي إذا قاتلوا لم يتبع مدبرهم ولم يقتل أسيرهم و... ج ١٧ ص ٤٦٦.

(٢) يقال : ذفف على الجرج إذا أجهز عليه أي شد عليه وأسرع وأتم قتله .

(٣) المستدرک على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام التي عن شكايه
علي عليه السلام .

(٤) مسند أحمد بن حنبل : مسند أبي سعيد الخدري ، ج ٨ ص ١٦٤ .

(٥) الاستيعاب في هامش الإصابة : كتاب النساء باب الزاي ترجمة زينب بنت كعب بن عجرة .

تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ٤٠٢^(١)

روى بسنده عن زينب بنت كعب بن عجرة - وكانت عند أبي سعيد الخدري - عن أبي سعيد الخدري قال : شكوا الناس علي بن أبي طالب عليه السلام فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فسمعته يقول : «يا أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنه لأخشن في ذات الله ، أو في سبيل الله».

الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦٥^(٢)

روى بسنده عن اسحاق بن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله ﷺ : «علي بن محسوس في ذات الله».

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٨^(٣)

روى بسنده عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تسبوا علياً فإنه محسوس في ذات الله تعالى».

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٣٠^(٤) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٦^(٥)

قال : وعن محمد بن زياد قال : كان عمر حاجباً فجاءه رجل قد لطمت عينه فقال : من لطم عينك ؟ قال : علي بن أبي طالب ، فقال : لقد وقعت عليك عين الله

(١) تاريخ الطبري : السنة العاشرة . وقد بقي عامر بن صعصعة .

(٢) الاستيعاب في حاشي الإصابة : العيون ، باب علي ، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٣) حلية الأولياء : ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٤) مجمع الروائد ونسج القوائد : كتاب المناقب ، مناقب علي بن أبي طالب ٧ ، باب منه جامع بين بيته ومن ينهيه .

(٥) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر اختصاصه بإحالة جمع من الصحابة عند سؤالهم عليه .

ولم يسأل ما جرى منه ولم لطمه؟ فجاء علي عليه السلام والرجل عند عمر، فقال علي عليه السلام: هذا الرجل رأيته يطوف وهو ينظر إلى الحرم في الطواف، فقال عمر: لقد نظرت بنور الله.

أقول: وذكره بطريق آخر، قال فيه: لأنني رأيته يتأمل حُرُم المؤمنين في الطواف.

ذخائر العقبين ص ٢٢٢ (١)

قال: وعن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ على أم هاني بنت أبي طالب يوم الفتح وكان جائعاً فقالت: يا رسول الله إن أصهاراً لي قد لجأوا إلي وإن علي بن أبي طالب لا يأخذه في الله لومة لائم وإني أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فأجعل من دخل دار أم هاني آمناً حتى يسمع كلام الله، فأمنهم رسول الله ﷺ وقال: أجبرنا من أجارت أم هاني... الحديث.

ثم إن هاهنا كلاماً لعائشة يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب، قال ابن عبد البر في استيعابه: ج ٢ ص ٤٦٩ (٢) ما لفظه: وقالت عائشة لما بلغها قتل علي عليه السلام: لتصنع العرب ما شاءت فليس لها أحد ينهاها.

(١) ذخائر العقبين: القسم الثاني في ذكر مناقب القرابة على وجه التفصيل، الباب الثالث في أولاد الأنصاريين ذكر الإثبات من أولاد أبي طالب.

(٢) الاستيعاب في هامش الإصابة: المعين، باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

باب في مواظبة علي عليه السلام على الذكر

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥١^(١)

روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أتانا رسول الله ﷺ فوضع رجله بيني وبين قاطمة فحلّمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا. فقال: يا قاطمة إذا كنّا بمنزلكما فسبحا الله ثلاثاً وثلاثين، واحمداً ثلاثاً وثلاثين، وكبراً أربعاً وثلاثين، قال علي عليه السلام: والله ما تركتها بعد، فقال له رجل: كان في نفس شيء، ولا ليلة صفين، قال علي عليه السلام: ولا ليلة صفين، قال: صحيح علي شرط الشيخين.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ١٤٤^(٢) وفي ج ٢ ص ١٦٦^(٣) وقال فيه: فقال له ابن الكوا: ولا ليلة صفين؟ قال علي عليه السلام: ولا ليلة صفين، ورواه غيرهما أيضاً من أئمة الحديث، وفي فتح الباري ج ١٣ ص ٣٧٠^(٤) بعد قوله فقال له رجل، ما لفظه: قال زهير أراه الأشعث بن قيس ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين، وفي رواية السائب فقال له ابن الكواء: ولا ليلة صفين؟ فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق نعم ولا ليلة صفين - إلى أن قال -: وقد وقع في رواية زيد بن أبي أنيسة عن الحكم فقال ابن الكواء: ولا ليلة صفين؟ فقال: ويحك

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب قاطمة بنت رسول الله ﷺ.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ١٢٣٣.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: مسند عبد الله بن عمرو، ج ٦٥١٨.

(٤) فتح الباري: كتاب الدعوات، باب التكبير والتسبيح عند المنام.

ما أكثر ما تمنيتي لقد أدركتها في السحر، قال: وفي رواية علي بن أعبد: ما تركتهن منذ سمعتهن إلا ليلة صفين فأني ذكرتها في آخر الليل فقلتها، قال: وفي رواية له: إلا ليلة صفين فأني نسيتهما حتى ذكرتها من آخر الليل، قال: وفي رواية شيث بن ربي مثله، وزاد فقلتها - انتهى -.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٩ (١)

روى بسنده عن شيث بن ربي عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: قدم علي رسول الله ﷺ سبي فقال علي عليه السلام لفاطمة سلام الله عليها: إنني أباك فسليه خادماً تنقي به العمل، فأنت أباهما حين أمست، فقال لها: ما لك يا بنية؟ قالت: لا شيء جئت لأسلم عليك واستحييت أن تسأل شيئاً فلما رجعت قال لها علي عليه السلام: ما فعلت؟ قالت: لم أسأله شيئاً واستحييت منه حتى إذا كانت الليلة القابلة قال لها: إنني أباك فسليه خادماً تنقي به العمل، فأنت أباهما فاستحييت أن تسأله شيئاً حتى إذا كانت الليلة الثالثة مساءً خرجنا جميعاً حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال: ما أتى بكما؟ فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أشق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً تنقي به العمل، فقال لها رسول الله ﷺ: هل أدلكما على خير لكما من مهر النعم؟ قال علي عليه السلام: يا رسول الله نعم، قال: تكبيرات وتسيحات وتحميدات مائة حين تريدان تنامان فبيتنا على ألف حسنة ومثلها حين تصبحان فتقومان عن ألف حسنة فقال علي عليه السلام: فما فاتني منذ سمعتها من رسول الله ﷺ إلا ليلة صفين فأني نسيتهما حتى ذكرتها من آخر الليل فقلتها.

(١) حلية الأولياء، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ١.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٧٠ (١)

روى بسنده عن ابن أعبد قال: قال لي علي عليه السلام: يا ابن أعبد هل تدري ما حق الطعام؟ قال: وما حقه يا علي؟ قال: تقول: بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقنا، ثم قال: أتدري ما شكره إذا فرغت؟ قلت: وما شكره؟ قال: تقول: الحمد لله الذي أطعنا وسقانا، ثم قال: ألا أخبرك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟ كانت أكرم أهله عليه وكانت زوجتي فجرت بالرحمى حتى أثر الرحمى بيدها، واستقت بالقرية حتى أثرت القرية بنحرها، وقتت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر، فقدم على رسول الله ﷺ سبي أو خدم، فقلت لها: انظري إلى رسول الله ﷺ فسله خادماً يتيقن ضرر ما أنت فيه، فذكر نحو حديث ثبت بن ربيع المتقدم عن علي - إلى آخره - .

الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالصَّافَاتُ صَفَاءً﴾ فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً .

قال: والتاليات كل من تلا كتاب الله، قال: ويموز أن يقسم بنفسه السلياء العمال الصافات أقدامها في التجد وسائر الصلوات وصفوف الجماعات فالزاجرات بالمواعظ والنصائح فالتاليات آيات الله والدارسات شرائعه، قال: أو بنفسه قواد الغزاة في سبيل الله التي تصف الصفوف وتزجر الحيل للجهاد وتتلو الذكر مع ذلك لا تشغلها عنه تلك الشواغل كما يحكى عن علي ابن أبي طالب عليه السلام .

(١) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

باب

في وصف ضرار علياً عليه السلام حتى بكى معاوية

(١) حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٤

روى بسنده عن أبي صالح قال: دخل ضرار بن ضمرة الكنافي على معاوية فقال له: صف لي علياً فقال: أو تعطيني يا أمير المؤمنين؟ قال: لا أعفيك قال: أما إذا لا بد فإنه كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشِب، كان والله كأحدنا يدنينا إذا أتينا، ويبجينا إذا سألناه، وكان مع تقربه إلينا وقربه منا لا نكلمه هيبه له، فإن تبسم فهن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين، ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله، ولا يئأس الضعيف من عدله، فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه - وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه - يميل في محرابه قابضاً على لحيته يتعملم تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، فكأنني أسمعه الآن وهو يقول: ياربنا ياربنا، يتضرع إليه ثم يقول للدنيا: إني تفررت، إني تشوقت، هيئات هيئات غري غري، قد بتك ثلاثاً، فعمرك قصير، ويجلسك حقير، وخطرك يسير، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها وجعل ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء، فقال:

(١) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

كذا كان أبو الحسن عليه السلام ، كيف وجدك عليه يا ضرار ؟ قال : وجد من ذبح واحداها في حجرها ، لا ترقأ دمعتهما ، ولا يسكن حزنها ، ثم قام فخرج .

أقول : ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٤٦٣^(١) عن الحرمازي - رجل من همدان - وقال فيه : إني تعرضت أم إني تشوقت ، هيأت هيأت قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها . وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٢^(٢) وقال فيه : قد طلقك ثلاثاً لا رجعة فيها ، وقال : أخرجه الدولاقي وأبو عمرو وصاحب الصفوة .

ثم إن هاهنا حديثاً في صفة شيعة علي عليه السلام يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج ١ ص ٨٦^(٣) عن سلمة بن كهيل عن مجاهد قال : شيعة علي عليه السلام العلماء العلماء الذليل الشفاء الأخيار ، الذين يعرفون بالرهانية من أثر العبادة ، وروى أيضاً في الصفحة المذكورة عن علي بن الحسين عليه السلام قال : شيعةنا الذليل الشفاء والإمام منا من دعا إلى طاعة الله .

(١) الاستيعاب في هامش الإصابة : العين ، باب علي ، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٢) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، الفصل التاسع في ذكر تبه من فضائله .

(٣) حلية الأولياء : ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام في وصفه في مجلس معاوية .

باب: إن النبي ﷺ أدخل علياً عليه السلام معه في ثوبه واحتضنه حتى قبض

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٠^(١) وذخائر العقبى ص ٧٢^(٢)

قال: عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ لما حضرته الوفاة: أدعوا لي حبيبي فدعوا له أبا بكر فنظر إليه ثم وضع رأسه ثم قال: أدعوا لي حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال: أدعوا لي حبيبي فدعوا له علياً عليه السلام فلما رآه أدخله معه في الثوب الذي كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه، قال: أخرجه الرازي.

باب: إن النبي ﷺ توفي ورأسه في حجر علي عليه السلام

الهيثمي في مجمعه ج ١ ص ٢٩٣^(٣)

قال: وعن أبي رافع قال: توفي النبي ﷺ ورأسه في حجر علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول لعلي عليه السلام: الله الله وما ملكت أيمانكم! الله الله والصلاة فكان ذلك آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ قال: رواه البزار.

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اختصاصه بإدخال النبي ﷺ إياه معه في ثوبه يوم توفي واحتضانه إياه إلى أن قبض.

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه السوم فضائل علي عليه السلام، ذكر أنه أدخله النبي ﷺ في ثوبه يوم توفي.

(٣) جمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الصلاة، باب فرض الصلاة.

أيضاً ج ٩ ص ٢٥ (١)

قال : وعن ابن عباس قال : جاء ملك الموت إلى النبي ﷺ في مرضه الذي قبض فيه فاستأذن ورأسه في حجر علي عليه السلام ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له علي عليه السلام : إرجع فأنا مشاغل عنك ، فقال النبي ﷺ : تدري من هذا يا أبا الحسن ؟ هذا ملك الموت أدخل راشداً... الحديث قال : رواه الطبراني .

طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٥١ (٢)

روى بسنده عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام ، قال : قبض رسول الله ﷺ ورأسه في حجر علي عليه السلام وروى أيضاً في الصفحة المذكورة عن الشعبي قال : توفي رسول الله ﷺ ورأسه في حجر علي عليه السلام ، وغسله علي عليه السلام والفضل محتضنه وأسامة تناول الفضل الماء .

كنز العمال ج ٤ ص ٥٥ (٣)

قال : عن علي عليه السلام قال : دخلت على نبي الله وهو مريض فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيته من المخلق والنبي ﷺ نائم ، فلما دخلت عليه قلت : أدنو فقال الرجل : أدن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني ، فدنوت منها فقام الرجل وجلست مكانه ووضع رأس النبي ﷺ في حجري كما كان في حجر الرجل ، فكنت ساعة ثم إن النبي ﷺ استيقظ فقال : أين الرجل الذي كان رأسي في حجره ؟ فقلت : لما دخلت عليك دعاني ثم قال : أدن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني ، ثم قام وجلست مكانه قال : فهل تدري من الرجل ؟ قلت : لا بأبي أنت

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب علامات النبوة ، باب عن الفضل بن العباس ، قال : جاءني رسول الله ﷺ فخرجت إليه فوجدته موعكاً .

(٢) الطبقات الكبرى : ذكر من قال توفي رسول الله ﷺ ورأسه في حجر علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٣) كنز العمال : كتاب التهاويل من قسم الأفعال ، متفرقات الأحاديث التي تتعلق بوفاته عليه السلام وغسله .

وأبي قال: ذاك جبريل كان يحدثني حتى خف عني وجسعي ونمت ورأسي في حجره، قال: أخرجه أبو عمرو الزاهد في فوائده.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٩٤^(١) وفي الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٩^(٢) وقال: أخرجه أبو عمر ومحمد اللغوي ثم ذكر حديثاً يناسب ذكره في هذا المقام، قال: وعن ابن عباس - وقد ذكر عنده علي عليه السلام - قال: إنكم لتذكرون رجلاً كان يسمع وطء جبريل فوق بيته قال: أخرجه أحمد في المناقب. **الأدب المفرد للبخاري:** (٣) في باب حسن الملكة.

روى بسنده عن نعيم بن يزيد عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزل قال: «يا علي! إنني بطبق أكتب فيه ما لا تفضل أمتي فخشيت أن يسبقني فقلت: إني لأحفظ من ذراعي الصحيفة، وكان رأسه بين ذراعي وعضدي يوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم وقال كذلك حتى قاضت نفسه وأمره بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله من شهد بهما حرّم على النار».

الهيثم في مجمعه ج ٩ ص ٣٦^(٤)

قال: وعن ابن عباس إن النبي صلى الله عليه وآله نزل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل علي عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله رفع رأسه ثم قال: أدن مني أدن مني فأسنده إليه فلم يزل عنده حتى توفي... الحديث، قال: رواه الطبراني في الأوسط.

(١) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه العموم فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر رؤية علي جبرئيل عليه السلام وكلام جبرئيل له.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر رؤيته جبرئيل عند النبي، وكلام جبرئيل له عليه السلام.

(٣) كتاب الأدب المفرد: باب حسن الملكة، ح ١٥٦.

(٤) جميع الروايات ومنبع الفوائد: كتاب علامات النبوة، باب عن الفضل بن العباس، قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت إليه فوجدته موعوفاً.

باب: إن نفس النبي ﷺ سالت في يد علي ﷺ فمسح بها وجهه

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٢ (١)

قال : وعن جميع بن عمير إن أمه وخالته دخلتا على عائشة - فساق الحديث إلى أن قال - : قالتا : فأخبرينا عن عليّ قالت : عن أي شيء تسألن ؟ عن رجل وضع من رسول الله ﷺ موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه ، واختلفوا في دفنه فقال : إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه ، قالتا : فلم خرجت عليه ؟ قالت : أمر قضى ووددت أن أفديه ما على الأرض من شيء ، قال : رواه أبو يعلى .

باب: إن علياً ﷺ أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٨ (٢)

روى بسنده عن أبي موسى عن أم سلمة قالت : والذي أحلف به إن كان علي ﷺ لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ ، عدنا رسول الله ﷺ غداة وهو يقول: جاء علي؟ جاء علي؟ مراراً، فقالت فاطمة ؓ: كأنك بعته في حاجة،

(١) جمع الزوائد ومنيع الفوائد : كتاب المناقب مناقب علي بن أبي طالب ؓ ، باب في ملازمته ومواقفاته .
(٢) المستدرک علی الصحيحین : کتاب معرفة الصحابة ، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؓ ، أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ .

قالت: فجاء بعد، قالت أم سلمة: فظننت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعنا عند الباب وكنت من أدناهم إلى الباب فأكتب عليه رسول الله ﷺ وجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله ﷺ من يومه ذلك، فكان علي عليه السلام أقرب الناس عهداً، قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

أقول: ورواه النسائي أيضاً صاحب الصحيح المعروف في خصائصه ص ٤٠ (١) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٦ ص ٣٠٠ (٢) وقالوا: فأكتب عليه علي عليه السلام وجعل يساره ويناجيه - الخ - ورواه النسائي قبل هذا بطريق آخر أيضاً مختصراً، ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث.

الإصابة لابن حجر العسقلاني القسم ١ ج ٨ ص ١٨٣ (٣) في ترجمة ليل الغفارية.

قال: وأخرج ابن مندة من رواية علي بن هاشم بن البريد حدثني ليل الغفارية قالت: كنت أغزو مع النبي ﷺ فأدوي الجرحى، وأقوم على المرضى، فلما خرج علي عليه السلام إلى البصرة خرجت معه فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت: هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلة في علي عليه السلام؟ قالت: نعم دخل على رسول الله ﷺ وهو معي وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت: أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا؟ فقال النبي ﷺ يا عائشة دعني لي أخي فإنه أول الناس إسلاماً، وآخر الناس بي عهداً، وأول الناس لي لقاء يوم القيامة.

كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥ (٤)

قال: عن زاهر عن رجل عن الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن

(١) خصائص النسائي: آخر الناس عهداً رسول الله ﷺ.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ، ج ٢٦، ص ٢٥.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: كتاب النساء، اللام ترجمة ليل الغفارية ٩٧٤.

(٤) كنز العمال: كتاب الخلافة مع الإمامة من قسم الأفعال، خلافة عثمان بن عفان ج ١٤٢٤٣.

واثلة ، قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً عليه السلام يقول : يايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق - إلى أن قال - أففيكم أحد تولى غمض رسول الله صلى الله عليه وآله غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : أففيكم أحد آخر عهد به رسول الله صلى الله عليه وآله حين وضعه في حفرته ؟ قالوا : اللهم لا - قال - : أخرجه العقيلي .

بباب

إن علياً عليه السلام غسل النبي صلى الله عليه وآله وكفنه ودفنه

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٦٠ (١)

روى بسنده عن ابن عباس قال : لما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وليس في البيت إلا أهله : عمه العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن عباس وقثم بن العباس وأسامة بن زيد بن حارثة وصالح مولاه فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوس بن خولى الأنصاري ثم أحد بني عوف ابن الخزرج - وكان بدرياً - علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا علي ! نشدتك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فقال له علي عليه السلام : أدخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يلبس من غسله شيئاً قال : فأسندته علي عليه السلام إلى صدره وعليه قميصه ، وكان العباس والفضل وقثم يلقبونه مع علي بن أبي طالب عليه السلام وكان أسامة ابن زيد وصالح مولاهما يصبان الماء وجعل علي عليه السلام يغسله ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً مما يراه من الميت وهو يقول : بأبي أنت وأمي ما أطيبك حياً

(١) مسند أحمد بن حنبل : مسند عبد الله بن عباس ج ٢ ص ٢٢٥٢ .

وميتاً حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله ﷺ - وكان يغسل بالماء والسدر - جففوه ثم صنع به ما يصنع بالميت، ثم أدرج في ثلاثة: توبين أبيضين وبرد حبرة، ثم دعا العباس رجلين فقال: ليذهب أحدهما إلى أبي عبيدة بن الجراح - وكان أبو عبيدة يضرح لأهل مكة - وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصاري - وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة - قال: ثم قال العباس لها حين سرحهما: اللهم خر لرسولك قال: فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة أبا عبيدة ووجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاه به فلحد لرسول الله ﷺ.

أقول: ورواه ابن ماجه أيضاً في صحيحه في باب ما جاء في غسل النبي ﷺ عن سعيد بن المسيب مختصراً، ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ٣ ص ٢٨٨^(١) بطريقين عن سعيد بن المسيب.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ٧٣^(٢)

روى بسنده عن جابر بن عبد الله وابن عباس قالا: لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر السورة - وساق الحديث إلى أن قال - : فقال علي عليه السلام: يا رسول الله إذا أنت قبضت فمن يغسلك؟ ومن يصلي عليك؟ ومن يدخلك القبر؟ فقال النبي ﷺ: يا عليّ أما الغسل فاعسلني أنت وابن عباس يصب عليّ الماء وجبريل ثالثكما فإذا أنتم فرغتم من غسلني فكفونوني في ثلاثة أبواب جدد وجبريل عليه السلام يأتيني بمنحوط من الجنة، فإذا أنتم وضعتوني على السرير فضعوني في المسجد وأخرجوا عني، فإن أول من يصلي عليّ الرب عز وجل من فوق عرشه ثم جبريل ثم ميكايل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً، ثم أدخلوا فقوموا

(١) سنن البيهقي: كتاب الجنائز، باب ما يؤمر به من تعاهد طهته وغسل ما كان به من أدنى، ج ٦٦٦.

(٢) حلية الأولياء: ترجمة وعقب بن منه ٢٥٦.

صفوفاً لا يتقدم عليّ أحد - إلى أن قال - فقبض رسول الله ﷺ فنسله علي بن أبي طالب عليه السلام وابن عباس يصب عليه الماء وجبريل عليه السلام مسحهما وكفن بثلاثة أبواب جدد وحمل على السرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس عنه فأول من صلى عليه الرب من فوق عرشه وتقدس ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً، قال علي عليه السلام: «واقعد سمعنا في المسجد همهمة ولم نر لهم شخصاً فسمعنا هاتفاً يهتف وهو يقول: أدخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم، فدخلنا فقمنا صفوفاً كما أمرنا رسول الله ﷺ فكبرنا بتكبير جبريل وصلينا على رسول الله ﷺ بصلاة جبريل ما تقدم منا أحد على رسول الله ﷺ، ودخل القبر علي بن أبي طالب عليه السلام... الحديث.

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ٣٦ (١)

قال: وعن ابن عباس إن النبي ﷺ نقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل علي عليه السلام فلما رآه النبي ﷺ رفع رأسه ثم قال: أدن مني أدن مني فأسنده إليه فلم يزل عنده حتى توفي فلما قضى قام علي عليه السلام وأغلق الباب وجاء العباس ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل علي عليه السلام يقول: بأي أنت وأمي طبت حياً وطبت ميتاً وسطعت ربح طيبة لم يجدوا مثلها فقال: إني أدع حنيناً كحنتين المرأة وأقبلوا على صاحبكم، قال علي عليه السلام: أدخلوا علي الفضل بن العباس فقالت الأنصار: نشدناكم بالله وتصيينا من رسول الله ﷺ فأدخلوا رجلاً منهم يقال له أوس بن حول يحمل جرة بإحدى يديه فسمعوا صوتاً في البيت: لا تجردوا رسول الله ﷺ واغسلوه كما هو في قبضه، فنسله علي عليه السلام يدخل يده من تحت

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب علامات النبوة، باب عن الفضل بن العباس قال جاءني رسول الله ﷺ فخرجت إليه فوجدته مودعاً.

القميص، والفضل يمسك الثوب عنه والأنصاري ينقل الماء وعلى يد علي عليه السلام خرقه يدخل يده تحت القميص، قال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير.

أقول: ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٢ القسم ٢ ص ٦٢^(١) عن عبد الله بن الحارث باختلاف يسير، ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ٣ ص ٣٨٨^(٢) عن عبد الله ابن الحارث مختصراً.

الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٥٩^(٣)

قال: قال ابن عباس: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: لما وضعتني أمي على المنضال إذا بهاتف يهتف من زاوية البيت: يا علي لا تغسل محمداً عليه السلام فإنه طاهر مطهر قال: فوقع في قلبي من ذلك شيء وقلت: ويلك من أنت فإن النبي صلى الله عليه وآله أمرنا بهذا وهذه سنته، وإذا بهاتف آخر يهتف بأعلي صوتته غسله يا علي فإن الهاتف الأول كان الشيطان حسد محمداً عليه السلام أن يدخل قبره مفلساً قال علي عليه السلام: جزاك الله خيراً قد أخبرتني إن ذلك إبليس فمن أنت؟ قال: أنا الخضر حضرت جنازة محمد صلى الله عليه وآله.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١١^(٤)

روى بسنده عن ابن عباس قال: لعلي عليه السلام أربع خصال ليست لأحد، هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف

(١) الطبقات الكبرى: ذكر غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وتسمية من غسله.

(٢) سنن البيهقي: كتاب الجنائز، باب ما ينهى عنه من النظر إلى عورة الميت ومسها يده ليست عليها خرقه ح ٦٦٥.

(٣) قصص الأنبياء للثعلبي: الباب الثامن في ذكر ما روي من الأخبار فيمن تراءى به إبليس فقرأ عياناً وكله شفاهاً.

(٤) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر إسلام أسير المؤمنين علي عليه السلام.

والذي صبر معه يوم المهراس^(١) وهو الذي غسله وأدخله قبره .

أقول : ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٤٥٧^(٢) وقال فيه : وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره - الخ - .

طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٥٠^(٣)

روى بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن كعب الأحبار قام زمن عمر فقال: ونحن جلوس عند عمر ما كان آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: سل علياً عليه السلام قال: أين هو؟ قال: هو هاهنا فسأله فقال: علي عليه السلام: أسندته إلى صدري فوضع رأسه على منكبي فقال: الصلاة الصلاة فقال كعب: كذلك آخر عهد الأنبياء وبه أمروا وعليه يبعثون. قال: فن غسله يا أمير المؤمنين؟ قال: سل علياً، قال: فسأله فقال: كنت أنا أغسله وكان العباس جالساً وكان أسامة وشقران يختلفان إلي بالماء .

طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٥١^(٤)

روى بسنده عن أبي غطفان قال: سألت ابن عباس أرايت رسول الله ﷺ توفي ورأسه في حجر أحد؟ قال: توفي وهو مستند إلى صدر علي عليه السلام قلت: فإن عروة حدثني عن عائشة أنها قالت توفي رسول الله ﷺ بين سحري ونحري، فقال ابن عباس: أتعتقل؟ والله لتوفي رسول الله ﷺ وإنه مستند إلى صدر علي عليه السلام وهو الذي غسله وأخي الفضل بن عباس وأبي أبي أن يحضر وقال: إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نستتر فكان عند السر .

(١) غسر يوم المهراس في الخامس يوم أهد .

(٢) الاستيعاب في هامش الاصابة : العين . باب علي . ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٣) الطبقات الكبرى : ذكر من قال توفي رسول الله ﷺ في حجر علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٤) الطبقات الكبرى : ذكر من قال توفي رسول الله ﷺ في حجر علي بن أبي طالب عليه السلام .

الطبقات أيضاً ج ٢ القسم ٢ ص ٦٦^(١)

روى بسنده عن يزيد بن بلال قال: قال علي عليه السلام: أوصى النبي ﷺ ألا يفسله أحد غيري، فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه. قال علي عليه السلام: فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء السر وهما معصوبا العين، قال علي عليه السلام: فما تناولت عضواً إلا كأنما يقلبه معي ثلاثون رجلاً.

أقول: وذكره المهيني أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ٣٦^(٢) باختصار وقال: رواه البزار، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٤ ص ٥٤^(٣) باختصار وقال: أخرجه البزار والعقيلي وابن الجوزي.

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٨^(٤)

قال: عن حسين بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام: أوصى النبي ﷺ علياً عليه السلام أن يفسله فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أخشى أن لا أطيق ذلك قال: إنك ستعان عليه قال: فقال علي عليه السلام: فوالله ما أردت أن أقلب من رسول الله ﷺ عضواً إلا قلب لي، قال: أخرجه ابن الحضرمي.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٤ ص ٥٤^(٥) وقال: عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليه السلام، وقال: أخرجه ابن عساكر.

(١) الطبقات الكبرى: ذكر غسل رسول الله ﷺ وتسمية من غسله.

(٢) مجمع الروائد ومنبع التوائد: كتاب علامات النبوة، باب من الفضل بن العباس، قال: جاءني رسول الله ﷺ فخرجت إليه فوجدته موهماً.

(٣) كنز العمال: كتاب الشمايل من قسم الأفعال، متفرقات الأحاديث التي تتعلق بموفاته عليه السلام، ج ١٨٧٨٨.

(٤) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بالولاية والارث.

(٥) كنز العمال: كتاب الشمايل من قسم الأفعال، متفرقات الأحاديث التي تتعلق بموفاته عليه السلام، ج ١٨٧٨٠.

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٩ (١)

قال : قال ابن اسحاق : لما غسل النبي ﷺ علي عليه السلام أسنده إلى صدره وعليه قميصه يدلكه به من ورائه ولا يفضي يده إلى رسول الله ﷺ ويقول : بأبي أنت وأمي ما أطيبك حياً وميتاً ولم يُز من رسول الله ﷺ شيء يرى من الميت . وكان العباس والفضل وقتم يساعدون علياً عليه السلام في تغليب النبي ﷺ . وكان أسامة بن زيد وشقران يصبان الماء عليه .

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ (٢) ونظفه : يا علي أنت تغسل جثتي وتؤدي ديني وتواريني في حفرتي وتني بدمي وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، قال : أخرجه الديلمي عن أبي سعيد - يعني عن النبي ﷺ .

أقول : وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ص ١٨٨ (٣) باختصار وقال : أخرجه الديلمي .

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ (٤)

روى بسنده عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله ﷺ فيه خصالاً لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس . كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فاستهيت إلى باب أم سلمة

(١) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اختصاصه بغسل النبي ﷺ لما توفي .

(٢) كنز العمال : كتاب الفضائل من قسم الأفعال . الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٣٢٩٦٥ .

(٣) كنوز الحقائق : الباب ١٠٠٢٨ .

(٤) كنز العمال : كتاب الفضائل من قسم الأفعال . باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٣٦٣٧٨ .

وعلي عليه السلام قائم على الباب ، فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يخرج إليكم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فثرنا إليه فاتكأ على علي بن أبي طالب عليه السلام ثم ضرب يده على منكبه ثم قال : إنك غاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيماناً وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية وأعظمهم رزية ، وأنت عاضدي وغاسلي ودافني ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة . . . الحديث .

كنوز الحقائق للمناوي ص ١٧٩ (١)

ولفظه : لا يحل لمسلم أن يرى مجردي أو عورقي إلا علي قال : أخرجه الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله .

باب

إن علياً عليه السلام أدخل الناس رسلاً رسلاً
فيصلون على النبي صلى الله عليه وآله صفاً صفاً

طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٧٠ (٢)

روى بسنده عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : لما وضع رسول الله صلى الله عليه وآله على السرير قال علي عليه السلام : لا يقوم عليه أحد لعله يؤم ، هو إمامكم حياً وميتاً فكان يدخل الناس رسلاً رسلاً (٣) فيصلون عليه صفاً صفاً ليس لهم إمام ويكبرون وعلي عليه السلام قائم بحيال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته . اللهم إنا نشهد

(١) كنوز الحقائق : حرف لا ، ج ٦ ، ص ٩٥٠ .

(٢) الطبقات الكبرى : ذكر الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٣) الرسل : بكسر الراء وسكون السين المهملة ثم اللام : أي جماعة جماعة .

أن قد بلغ ما أنزل إليه ، ونصح لأئمة ، وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه ، وتمت كلمته ، اللهم فاجعلنا ممن يتبع ما أنزل الله إليه وثبتنا بعده ، وأجمع بيننا وبينه فيقول الناس : آمين آمين حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان .

باب: في تعزية الملائكة أهل البيت عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٥٧ (١)

روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله عزّتهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص ، فقالت : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلفاً من كل فائت فبإلهه فتقوا وإياه فارجوا ، فإنما المحروم من حرم الثواب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٢ ص ١٢٩ (٢) وقال أخرجه البيهقي في الدلائل .

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب المغازي ، أظلم في المدينة كل شيء يوم وفاة النبي صلى الله عليه وآله .

(٢) الإصابه في تمييز الصحابة : الحاء ، باب ما جاء في بقاء المنذر عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله ونقل عنه أنه رأى وكلمه .

باب : في تعزية الخضر أهل البيت عليهم السلام ولم يعرفه إلا علي عليه السلام

السيوطي في الدر المنثور : في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ كل نفس ذائقة الموت وإنا أوفون أجوركم يوم القيامة ﴾ في أواخر سورة آل عمران .

قال : أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما توفي النبي صلى الله عليه وآله وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال : السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته ﴿ كل نفس ذائقة الموت وإنا أوفون أجوركم يوم القيامة ﴾ إن في الله عزاءً من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ، ودركاً من كل ما فات ، فبالله فتقوا ، وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب ، فقال علي عليه السلام : هذا الخضر .

طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٤٨ (١)

روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال : لما بقي من أجل رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث نزل جبريل فقال : يا أحمد - وساق الحديث إلى أن قال - : فقال جبريل : يا أحمد إن الله قد اشتاق إليك قال : فامض يا ملك الموت لما أمرت به ، قال جبريل : السلام عليك يا رسول الله ، هذا آخر مواطن الأرض ، إنما كنت حاجتي من الدنيا ، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءت التعزية يسمعون الصوت والحس ولا يرون الشخص : السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته ﴿ كل نفس ذائقة الموت وإنا أوفون أجوركم يوم القيامة ﴾ إن في الله عزاءً عن

(١) الطبقات الكبرى : ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله .

كل مصيبة ، وخلفاً من كل هالك ودركاً من كل ما فات ، فبإله فشقوا ، وإياه فارجوا ، إنما المصاب من حرم الثواب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ثم رواه بطريق آخر قال في آخره : فقال علي عليه السلام : أتدرون من هذا ؟ قالوا : لا ، قال : هذا الخضر ، وقد تقدم هذا الحديث بتمامه في فضائل النبي صلى الله عليه وآله في باب ملك الموت يستأذن على النبي في ج ١ ص ١٧٩ فراجع ، وقد ذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٢ ص ١٢٧ و ص ١٢٨^(١) بطرق عديدة وأكثرها مشتمل على التعزية دون الصدر ، وقال في آخره : قال جعفر عليه السلام : أخبرني أبي أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : تدرون من هذا ؟ هذا الخضر ، وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته ج ٥ ص ٥٠٣^(٢) في المتن قال : وعن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام إن رجلاً من قريش دخل على أبيه علي بن الحسين عليه السلام فقال : ألا أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : بلى حدثنا عن أبي القاسم عليه السلام قال : لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله - وذكر الحديث كما تقدم باختلاف يسير - ، وقال في آخره : فقال علي عليه السلام : أتدرون من هذا ؟ هو الخضر عليه السلام ، قال : رواه البيهقي في دلائل النبوة .

باب : إن علياً عليه السلام قاضي دين النبي صلى الله عليه وآله ومنجز عده

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١١^(٣)

روى بسنده عن علي عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ وأنذر عشيرتك ﴾

(١) الإمامية في قبيل الصحابة : الحناء ، باب بقاء الخضر عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله ونقل عنه أنه رأى وكلمه .

(٢) مرقاة المفاتيح ، كتاب الفضائل ، باب هجرة الرسول إلى المدينة ووفاته ، الفصل الثالث ح ٥٩٧٢ .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٨٨٥ .

الأقربين ﴿^(١)﴾ قال : جمع النبي ﷺ من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا قال : فقال لهم : من يضمن عتي ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي ؟ فقال رجل : يا رسول الله أنت كنت بحراً من يقوم بهذا ؟ قال : ثم قال الآخر : فعرض ذلك على أهل بيته فقال علي ﷺ : أنا .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كز العمال ج ٦ ص ٣٩٦ ^(٢) وقال : أخرجه أحمد وابن جرير وصححه والطحاوي والضياء المقدسي .

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٨ ^(٣)

قال : لما نزل قوله : ﴿ وأنذر عشيرتلك الأقربين ﴾ دعا رسول الله ﷺ رجلاً من أهله إن كان الرجل منهم لأكلاً جذعة ^(٤) وإن كان شارباً فُرْقاً ^(٥) فقدم إليهم رجلاً فأكلوا حتى شبعوا فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي ؟ فعرض ذلك على أهل بيته ، فقال علي ﷺ : أنا ، فقال رسول الله ﷺ : تقضي ديني وتتجز مواعيدي ، قال : خرج به أحمد في المناقب .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١٠ ص ٢١١ ^(٦)

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : أعطيت في عليٍّ خمساً

(١) الشعراء : ٢٦٤ .

(٢) كز العمال : جامع الفضائل من قسم الأعمال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب ﷺ ج ٨ ص ٣٦٤ .

(٣) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ذكر اختصاصه بإمامة النبي ﷺ .

(٤) الجذعة : من البهائم صغيرة .

(٥) الفرق بضم الفاء وسكون الراء ثم القاف : إناء يكتال به .

(٦) حلية الأولياء : ترجمة سهل بن عبد الله ٥٤٦ .

أما إحداها فيواري عورتي ، والثانية يقضي ديني ، والثالثة إنه متكئ في طول الموقف ، والرابعة فإنه عوني على حوضي ، والخامسة فإنني لا أخاف عليه أن يرجع كافرأ بعد إيمان ولا زانياً بعد إحسان .

طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٨٩ (١)

روى بسنده عن عبد الواحد بن أبي عون أن رسول الله ﷺ لما توفي أمر علي عليه السلام صائحاً يصيح من كان له عند رسول الله ﷺ عدة أو دين فليأتني . فكان يبعث كل عام عند العتبة يوم النحر من يصيح بذلك حتى توفي علي عليه السلام ، ثم كان الحسين بن علي عليه السلام يفعل ذلك حتى توفي ، ثم كان الحسين بن علي عليه السلام يفعل ذلك وانقطع ذلك بعده سلام الله عليهم . قال : قال ابن أبي عون : فلا يأتي أحد من خلق الله إلى علي عليه السلام بحق أو باطل إلا أعطاه .

كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣ (٢)

قال : حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : في علي عليه السلام خمس خصال لم يعطها نبي في أحد قبلي ، أما خصلة فإنه يقضي ديني ويواري عورتي ، وأما الثانية فإنه الذائد عن حوضي ، وأما الثالثة فإنه مشكاة لي في طريق الحشر يوم القيامة ، وأما الرابعة فإن لوائي معه يوم القيامة ونعمته آدم وما ولد ، وأما الخامسة فإنني لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحسان ولا كافرأ بعد إيمان ، قال : أخرجه العقيلي .

(١) الطبقات الكبرى : ذكر من قضى دين رسول الله ﷺ ومداته .

(٢) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأضال . باب فضائل الصحابة إجمالاً . فضائل علي بن أبي

طالب عليه السلام . ج ٣ ص ٣٦٤٧٩ .

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ (١)

ولفظه: يا علي أنت تغسل جثتي وتؤدي ديني، وتواريني في حفري، وتني بدمتي، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، قال: أخرجه الديلمي عن أبي سعيد - يعني عن النبي ﷺ - .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٥ (٢)

ولفظه: لا يقضي ديني غيري أو علي، قال: أخرجه الطبراني عن حبشي بن جنادة - يعني عن النبي ﷺ، وذكر أيضاً في الصفحة المذكورة ما لفظه: علي بن أبي طالب ينجز عدي ويقضي ديني، قال: أخرجه ابن مردويه والديلمي عن سلمان - يعني عن النبي ﷺ - وذكر أيضاً قبل هذا في ص ١٥٣ ما لفظه: علي يقضي ديني، قال: أخرجه البزار عن أنس - يعني عن النبي ﷺ - .

الهيثم في مجمعه ج ٩ ص ١١٣ (٣)

قال: وعن جابر بن عبد الله قال: دعا رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب فقال: إضمن عني ديني ومواعيدي، قال: لا أطيق ذلك، فوقع به ابنه عبد الله بن عباس فقال: فعل الله بك من شيخ، يدعوك رسول الله ﷺ لتقضي عنه دينه ومواعيده، فقال: دعني عنك فإن ابن أخي يباري الريح فدعا علي بن أبي طالب ﷺ فقال: إضمن عني ديني ومواعيدي، فقال: نعم هي علي فضمنها عنه...

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأعمال، الفصل الثاني، في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب ﷺ ج ٦ ص ٢٩٦٥.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأعمال، الفصل الثاني، في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب ﷺ ج ٦ ص ٢٩٦٢.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، فيها أوصى به.

الحديث ، قال : رواه البزار .

أيضاً ج ٩ ص ١١٣^(١)

قال : وعن سلمان قال : قلت : يا رسول الله إن لكل نبي وصياً فمن وصيك ؟ فسكت عني فلما كان بعد رأيي فقال : يا سلمان فأسرعت إليه قلت : لييك قال : تعلم من وصي موسى ؟ قال : نعم يوشع بن نون ، قال : لم ؟ قلت : لأنه كان أعلمهم يومئذ ، قال : فإن وصي وموضع سري وخير من أترك بعدي ويسنجز عدي ويقتضي ديني علي بن أبي طالب ، قال : رواه الطبراني .

أقول : وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ج ٤ ص ٣٥٩^(٢) في الشرح وقال : أخرجه البزار .

أيضاً ج ٩ ص ١٢١^(٣)

قال : وعن ابن عمر قال : بينا أنا مع رسول الله ﷺ في ظل بالمدينة ونحن نطلب علياً عليه السلام إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا إلى علي عليه السلام وهو نائم في الأرض وقد اغبر - إلى أن قال - : فقال - أي النبي ﷺ - : ألا أرضيك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : أنت أخي ووزير تقضي ديني وتتجز موعدي وتبرئ ذمتي ، فمن أحببك في حياة مني فقد قضيت نعيه ، ومن أحببك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم القزع ، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية وبخاسبه الله بما عمل في الإسلام ، قال : رواه الطبراني .

(١) جمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، فيما أوصى به .

(٢) فيض القدير : العين ، ج ٥٦٠١ .

(٣) جمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، باب جامع في مناقبه .

أيضاً ج ٩ ص ١٣٨^(١)

قال : وعن أبي رافع إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام قبل موته : تبرئ ذمتي وتقبل علي سنتي ، قال : رواه البزار .
 خصائص النسائي ص ٤^(٢) - صاحب الصحيح المعروف .

روى بسنده عن عائشة بنت سعد قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يوم الجمعة فأخذ بيد علي عليه السلام فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إني وليكم قالوا : صدقت يا رسول الله ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال : هذا وليي ويؤدي عني ديني ، وأنا موالي من والاه ومعادي من عاداه .
 كنوز الحقائق ص ٩٢^(٣)

ذكر حديثين ، أحدهما علي يقضي ديني وثانيها علي ينجز عداي ويقضي ديني ، وفي كل منها قال : أخرجه الديلمي .

باب

إن علياً عليه السلام نحر ما بقي من بدنة النبي ﷺ

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٦٠^(٤)

روى بسنده عن ابن عباس قال : أهدى لرسول الله ﷺ في حجة الوداع مائة بدنة نحر منها ثلاثين بدنة بيده ثم أمر علياً عليه السلام فنحر ما بقي منها وقال أقسم لحومها

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، باب وفاته .

(٢) خصائص النسائي : القرظيب في مولاته والقرظيب عن معاداته .

(٣) كنوز الحقائق : المين ، ح ٤٧٦٨ و ٤٧٦٩ .

(٤) مسند أحمد بن حنبل : مسند عبد الله بن عباس ح ٢٣٥٥ .

وجلاها وجلودها بين الناس ولا تعط جزأاً منها شيئاً وخذ لنا من كل بعير حذية^(١) من لحم ثم اجعلها في قدر واحدة حتى تأكل من لحمها ونحسو من مرقها ففعل .

أقول: وقد روى هاهنا في هذا المعنى روايات كثيرة قد اقتصرنا من بينها على ما ذكر .

الفخر الرازي في تفسيره الكبير : في سورة الكثر .

قال : روي إنه ﷺ أهدى مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل في أنه برة^(٢) من ذهب فحمر هو ﷺ حتى أعين ثم أمر علياً ﷺ بذلك وكانت النوق يزدحم على رسول الله ﷺ فلما أخذ علي السكين تباعدت منه .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣١^(٣)

روى بسنده عن جابر أن البدن التي نحر رسول الله ﷺ كانت مائة بدنة نحر بيده ثلاثاً وستين ونحر علي ﷺ ما غير ، وأمر النبي ﷺ من كل بدنة بسبعة فجعلت في قدر ثم شربا من مرقها .

أقول: ويؤيد الجزء الأخير من هذا الحديث ما ذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى : ﴿ فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ﴾ في سورة الحج قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال : نحر رسول الله ﷺ من كل جزور بضعة فجعلت في قدر فأكل رسول الله ﷺ وعلي ﷺ من اللحم وحسوا

(١) الحذية : العظمة .

(٢) قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة (برة) ما نفعه : في حديث ابن عباس أهدى النبي ﷺ جلاً كان لأبي جهل في أنه برة من فضة ينيظ بذلك المشركين : البرة حلقة تجعل في لحم الأنث ورثاً كانت من شعره فهي بضم الباء الموحدة والراء المشددة المفتوحة ثم الهاء .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : مسند جابر بن عبد الله : ج ١ ص ٦٤١٣٩ .

من المرقى ، قال : قال سفيان لأن الله يقول : فكلوا منها .

سنن البيهقي ج ٥ ص ٦ (١)

روى بسنده عن جابر بن عبد الله حديثاً طويلاً في حج النبي ﷺ قال في أواخره : ثم انصرف رسول الله ﷺ إلى المنحرف فخر بيده ثلاثاً وستين وأمر علياً ﷺ فنحر ما غبر ، - يقول ما بقي - وأشركه في هديه ، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلوا من لحمها وشربوا من مرقها . . . الحديث ، وروى أيضاً مثل ذلك في ص ١٣٣ (٢) .

سنن البيهقي ج ٥ ص ٢٣٨ (٣)

روى بسنده عن غرفة بن الحارث الكندي قال : شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وأتى بالبدن فقال : أدعوا لي أبا حسن فدعي له علي ﷺ ، فقال له : خذ بأستقل الحربة وأخذ رسول الله ﷺ بأعلاها ثم طعنا بها البدن ، فلما فرغ ركب بقلته وأردف علياً ﷺ .

أقول : ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٧ القسم ٢ ص ١٤٥ (٤) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٤ ص ١٦٩ (٥) .

(١) سنن البيهقي : كتاب الحج ، باب ما يدل على أن النبي ﷺ أحرم إحراماً مطلقاً ينتظر القضاء ثم أسر بإفراد الحج ومضى في الحج ح ٨٨٢٧ .

(٢) سنن البيهقي : كتاب الحج ، باب نحر الهدي بعد رمي الجمار ح ٩٥٧٥ .

(٣) سنن البيهقي : كتاب الحج ، باب نحر الإبل وذبح البقر والتمر ح ١٠٢٢ .

(٤) الطبقات الكبرى : من أصحاب رسول الله ﷺ غرفة بن الحارث الكندي .

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة : الفين ، ترجمة غرفة بن الحارث الكندي ٤١٦٨ .

باب: إن علياً عليه السلام أوصاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يضحي عنه بعد وفاته

صحيح أبي داود : في الجزء الثامن عشر في باب الأضحية عن الميت ^(١) .
روى بسنده عن حنشل قال : رأيت علياً عليه السلام يضحي بكبشين فقلت : ما هذا ؟
فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصاني أن أضحي عنه فأنا أضحي عنه .
أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ١٥٠ ^(٢) وفي غير هذا
الموضع أيضاً .

مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٢٣٩ ^(٣)

روى بسنده عن حنشل قال : ضحى علي عليه السلام بكبشين كبش عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وكبش عن نفسه . وقال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أضحي عنه فأنا أضحي أبداً ،
قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

باب

إن علياً عليه السلام جمع القرآن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٧ ^(٤)

روى بسنده عن عبد خير عن علي عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقسمت

(١) سنن أبي داود : كتاب الضحايا . باب الأضحية عن الميت ج ٢٧٩٠ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ج ١٢٨٨ .

(٣) المستدرک علی الصحيحین : کتاب الأضاحي الدعاء عند الذبح .

(٤) حلية الأولياء : علي بن أبي طالب عليه السلام ٤ .

«أو حلفت - أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن»^(١)

باب: إن علياً عليه السلام تفدده الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله ويصيبه جهد وبلاء

مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ١٤٠^(٢)

روى بسنده عن أبي إدريس الأودي عن علي عليه السلام قال: إن مما عهد إلي النبي صلى الله عليه وآله أن الأمة ستفدرني بعده، قال: هذا حديث صحيح الإسناد. أقول: ورواه الخطيب أيضاً في تاريخه ج ١١ ص ٢١٦^(٣) وقال فيه: إن الأمة ستفدر بك من بعدي، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٧٣^(٤) وقال فيه: إن الأمة ستفدرني من بعده، قال: أخرجه ابن أبي شيبة والحارث والبخاري والمحاكم والعقيلي والبيهقي في الدلائل.

(١) جاء في فهرست ابن التديم الطبعة الثانية بمصر (ص ٤٧) ما هذا نصه: «قال ابن المنادي: حدثني الحسن ابن العباس قال: أخبرني عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن الحكم بن ظهير السدوسي عن عبد خبير عن علي عليه السلام أنه رأى من الناس طيرة عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله فاقسم أنه لا يضع عن ظهره ودلته حتى يجمع القرآن فجلس في بيته ثلاثة أيام حتى جمع القرآن، فهو أول مصحف جمع فيه القرآن من قبله، وكان المصنف عند أهل جعفر، ورأيت أنا في زماننا عند أبي يعلى حمزة الحلي مصحفاً قد سقط منه أوراق بخط علي بن أبي طالب عليه السلام يتوارثه بنو حسن علي مر الزمان وهذا ترتيب السور من ذلك المصنف» «انظر كتاب تأسيس الشيعة (ص ٣١٦) طبع بنداؤ السيد حسن الصدر الكاظمي عليه السلام».

(٢) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، إخباره عليه السلام بمقاتلة الناكثين وغيرهم.

(٣) تاريخ بنداؤ: ذكر من أحبه عمر، ترجمة عمر بن الوليد بن أنان الكرابيسي ٥٩٢٨.

(٤) كنز العمال: كتاب الفتن من قسم الأعمال، فتن الخوارج، ج ٣١٥٦١.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٢^(١)

قال : عن حيان الأسدي سمعت علياً عليه السلام يقول : قال لي رسول الله ﷺ : إن الأمة ستندرك بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من أحببك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني ، وإن هذه ستخضب من هذا - يعني لحيته من رأسه - قال الحاكم : صحيح .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ وقال : أخرجه الدارقطني في الأفراد والحاكم والطبيب عن علي عليه السلام .

الهيثمى في مجمع ج ٩ ص ١٣٧^(٢)

قال : وعن ثعلبة أنه قال - أي علي عليه السلام - على المنبر : والله إنه لعهد النبي ﷺ الأُمِّي إلي أن الأمة ستندرك بي ، قال : رواه البزار .

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٠^(٣)

روى بسنده عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ لعلي : أما إنك ستلقى بعدي جهداً قال : في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

كنوز الحقائق للمناوي ص ١٨٨^(٤)

ولفظه : يا علي إنك ستبلى بعدي فلا تقا تلن ، قال : أخرجه أبو يعلى .
أقول : ومقتضى الجمع بين هذا الحديث وبين ما تقدم من قوله ﷺ - المروي

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٢) مجمع الروايات ومنهج القوائد : كتاب المناقب ، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، باب وفاته .

(٣) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، إنسابه عليه السلام .

بقائله علي التاكين وغيرهم .

(٤) كنوز الحقائق ، الباب ٩١٧٤ .

بطرق عديدة إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله أو ما تقدم من أمره عليه السلام علياً يقال الناكثين والفاسطين والمارقين كما روى ذلك بطرق عديدة أيضاً - هو النهي عن القتال من بعده بلا فصل إما لقلة الناصر أو لمخافة أن يرتد الناس عن دينهم لقرب عهدهم بالجاهلية أو لغير ذلك من موانع القتال وأما بعد وجدان الناصر أو بعد ارتفاع الموانع فلا بد من القتال.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦ (١)

روى بسنده عن أبي برزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى عهد إلي عهداً في علي فقلت: يارب بينه لي فقال: إسمع فقلت: سمعت فقال: إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمها المتقين من أحبب أحبني ومن أبغضه أبغضني فبشره بذلك فجاء علي عليه السلام فبشرته فقال: يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذني وإن يتم لي الذي بشرتني به فإله أولى بي قال: قلت: اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان فقال الله: قد فعلت به ذلك ثم إنّه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحداً من أصحابي فقلت: يارب أخي وصاحبي فقال: إن هذا شيء قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به.

باب

في بكاء النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام

تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٩٨ (٢)

روى بسنده عن عبد الله بن أحمد بن كثير وأحمد بن زهير بسنديهما، عن أبي

(١) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) تاريخ بغداد: الفاء، ذكر الأسماء المفردة ترجمة النيفس بن وثيق الثقي ٦٨٥٩.

عثمان النهدي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: مررت مع رسول الله ﷺ بحديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها! قال لك في الجنة خير منها حتى مررت بسبع حدائق، قال: وقال أحمد بن زهير: تسع حدائق كل ذلك أقول له ويقول: لك في الجنة خير منها، قال: ثم جذبني رسول الله ﷺ وبكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور رجال عليك لن يبدوها لك إلا من بعدي، فقلت: بسلامة من ديني؟ قال: نعم بسلامة من دينك.

كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٨ (١)

قال: عن علي عليه السلام بينما رسول الله ﷺ أخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة فررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة! قال: لك في الجنة أحسن منها حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول ما أحسنها ويقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلا له الطريق اعتقني ثم أجهش باكياً قلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي قلت: يا رسول الله في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك، قال: أخرجه البزار وأبو يعلى وأبو الشيخ في كتاب القطع والسرقة وابن الجوزي وابن النجار في تاريخه.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٠ (٢) باختصار وقال: أخرجه أحمد في المناقب - انتهى - ورواه الحساكس أيضاً في مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٣٩ (٣) باختصار زائد.

(١) كنز المال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب في فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣ ص ٣٦٥٢٢.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر ما له في الجنة.

(٣) المستدرک على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

الهيتمي في مجموعه ج ٩ ص ١١٨ (١)

قال: وعن ابن عباس قال: خرجت أنا والنبي ﷺ وعلي ﷺ في حشان (٢) المدينة فررنا بحديقة فقال علي ﷺ: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله! فقال: حديقتك في الجنة أحسن منها، ثم أوماً بيده إلى رأسه ثم بكى حتى علا بكأوه، قلت: ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني، قال: رواء الطبراني.

أقول: ثم إن هاهنا حديثاً يناسب صدر الأحاديث المتقدمة وهو ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٠ (٣) قال: وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ يا علي! إن لك في الجنة ما لو قسم على أهل الأرض لوسمهم.

بإسباب: إن علياً ﷺ أمره النبي ﷺ في المنام أن يدعو عليهم

طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٤ (٤)

قال: قال الحسن بن علي ﷺ: وأتيت سحراً - أي أقي أباه - فجلست إليه فقال: إني بت الليلة أوقظ أهلي فلكنتي عيناوي وأنا جالس فسنح لي رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود (٥) والشدد فقال لي: أدع الله

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب ﷺ، باب بشارته بالجنة.

(٢) الحشان: بكسر الميم والتون في آخره جمع حش وهو البستان.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ذكر ما له في الجنة.

(٤) الطبقات الكبرى: ذكر عبد الرحمن بن ملجم المرادي وبئمة علي وردة إياه.

(٥) الأود: التنب والمشفقة واللدن المخصوصة الشديدة.

عليهم فقلت: «اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم وأبدلهم شراً مني».

أقول: ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦

أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦^(١)

روى بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال لي الحسين بن علي عليه السلام: قال لي علي عليه السلام: سنع لي الليلة رسول الله ﷺ في منامي فقلت: يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود واللدود، قال: أدع عليهم قلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم وأبدلهم بي من هو شر مني فخرج فضربه الرجل، قال ابن الأثير: كذا في هذه الرواية الحسين بن علي عليه السلام وإنما هو الحسن.

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧٠^(٢)

قال: وقال أبو عبد الرحمن السلمي أتيت الحسن بن علي عليه السلام في دار أبيه وكان يقرأ عليّ وذلك في اليوم الذي قتل فيه علي عليه السلام فقال لي: إنه سمع أباه في ذلك السحر يقول له: يا بني رأيت رسول الله ﷺ في هذه الليلة في نومة نمتها فقلت: يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدود فقال: أدع الله عليهم فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم وأبدلهم بي من هو شر مني، ثم انتبه وجاء مؤذنه يؤذنه بالصلاة فخرج فاعتوره الرجلان، فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأما الآخر فضربه في رأسه وذلك في صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان صبيحة بدر.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٥^(٣) من

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٧٨٣، في مقتله.

(٢) الاستيعاب في هامش الإرمية: العين، باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر رؤياه في نومه ليلة قتله.

الحسن البصري وقال : أخرجه أبو عمرو والقلمي .

ثم إن هاتين حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما ذكره المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ٤١١^(١) قال : عن الحسن أو الحسين عليهما السلام إن علياً عليه السلام قال : لقيني حبيبي - يعني في المنام - نبي الله ﷺ فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده فوعدني الراحة منهم إلى قريب فابلث إلا ثلاثاً ، قال : أخرجه العديني .

بأب: في إخبار النبي ﷺ عن قتل علي عليه السلام وإخبار علي عليه السلام عن قتل نفسه

مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٤٢^(٢)

قال : عن حيان الأسدي سمعت علياً عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : «إن الأمة ستفدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من أحبك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني ، وإن هذه ستخضب من هذا» - يعني لحيته من رأسه - قال الحاكم : صحيح .

الاستيعاب ج ٢ ص ٦٨١^(٣)

روى بسنده عن ابن أبي فضالة قال : خرجت مع أبي إلى علي بن أبي طالب عليه السلام يبيع عائداً له وكان مريضاً ثقیلاً يخاف عليه فقال له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل لو هلكت ؟ لم يلك إلا أعراب جهينة فاحتمل إلى المدينة فإن أصابك

(١) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال - باب فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، في مقوله ج ٣٦٥٦٦ .

(٢) المستدرک علی الصحيحين : کتاب معرفة الصحابة ، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٣) الاستيعاب في هامش الإحابة : باب الكنى ، لقاء ترجمة أبو فضالة الأنصاري .

أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك ، كان أبو فضالة ممن شهد بدرًا مع النبي ﷺ فقال له علي عليه السلام : لست ميتاً من وجعي هذا إن رسول الله ﷺ عهد إلي أن لا أموت حتى أوامر ثم تخضب هذه من هذه - يعني لحيته من هامته - .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ١٠٢^(١) وقال في آخره : وقتل أبو فضالة مع علي عليه السلام يوم صفين وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٣^(٢) وقال : أخرجه ابن الضحاك . مسند أبي داود الطيالسي ج ١ ص ٢٣^(٣)

روى بسنده عن زبيد بن وهب قال : جاء رأس الخوارج إلى علي عليه السلام فقال : إتق الله فإنك ميت فقال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني مقتول من ضربة من هذه تخضب هذه وأشار يده إلى لحيته عهد مهود وقضاء مقضى وقد خاب من آخرى .

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٣٧^(٤)

قال : وعن عائشة قالت : رأيت النبي ﷺ التزم علياً عليه السلام وقبله ويقول : بأبي الوحيد الشهيد ، قال : رواه أبو يعلى .

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٤^(٥) وقال : أخرجه أبو يعلى وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧^(٦) وقال : أخرجه أبو يعلى عن عائشة .

(١) مسند أحمد بن حنبل : سند علي بن أبي طالب عليه السلام ج ٨٠٤ .

(٢) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر كراماته .

(٣) مسند أبي داود الطيالسي : أحاديث علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ١٥٧ .

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، باب وفاته .

(٥) الصواعق المحرقة : الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله ونبد من أحواله ، الفصل الثاني في فضائله عليه السلام الحديث الثاني والعشرون .

(٦) كنز العمال ، كتاب الفضائل من قسم الأفعال ، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة فضائل علي بن

أبي طالب عليه السلام الأكمال ج ٣٣٠٠٠ .

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧^(١)

وافظه : إن هذا لن يموت حتى يلاً غيظاً ولن يموت إلا مقتولاً قاله لعلي عليه السلام ، قال : أخرجه الدارقطني في الأفراد وابن عساكر عن أنس - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٨^(٢)

قال : عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : إنك مستخلف مقتول وإن هذه مخضوبة من هذا - يعني لحيته من رأسه - قال : أخرجه الطبراني وابن عساكر .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٦^(٣)

روى بسنده عن عبد الله بن سبيع قال : خطبنا علي عليه السلام فقال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه قال : قال الناس : فاعلمنا من هو والله لنبرن عترته قال : أنشدكم بالله أن يقتل غير قاتلي ... الحديث .

الطبقات ج ٣ القسم ١ ص ٣٢^(٤)

روى بسنده عن نبل بنت بدر عن زوجها قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : لتخضبن هذه من هذا - يعني لحيته من رأسه - .

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال . الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، الإكمال ، ج ٣٢٩٩٩ .

(٢) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ٣٦٤٢٨ .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ١٣٤٢ .

(٤) الطبقات الكبرى : ذكر عبد الرحمن بن ملجم المرادي ، وبيعة علي عليه السلام وردّه إياه وقوله لتخضبن هذه من هذه .

الطبقات أيضاً لابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٣^(١)

روى بسنده عن أم جعفر سريّة علي عليه السلام قالت: إني لأصب على يديه الماء إذ رفع رأسه فأخذ بلحيته فرفعها إلى أنفه فقال: وإها لك لتخضين بدم قالت: فأصيب يوم الجمعة.

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧٠^(٢)

قال: روى الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحماني أنه سمع علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضين هذه - يعني لحيته - من دم هذا - يعني رأسه -.

أقول: هذه جملة من الأخبار التي جاءت في إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل علي عليه السلام وإخبار علي عليه السلام عن قتل نفسه وأما بقيتها فستأتي في باب قاتل علي عليه السلام أسقهاها، فانتظر.

باب: إن علياً عليه السلام أشار إلى قاتله والى الليلة التي قتل بها

الطبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٢^(٣)

روى بسنده عن محمد بن سيرين قال علي بن أبي طالب عليه السلام للمرادي:

(١) الطبقات الكبرى: ذكر عبد الرحمن بن ملجم المرادي، وبيعة علي عليه السلام ورده إياه، وقوله لتخضين هذه من هذه.

(٢) الاستيعاب في هامش الإصابة: العين، باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) الطبقات الكبرى: ذكر عبد الرحمن بن ملجم المرادي، وبيعة علي عليه السلام ورده إياه، وقوله لتخضين هذه من هذه.

أريد حياته ويريد قتلي عذرك من خليلك من مرادي
أقول: ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٤٧٠^(١).

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧٠^(٢)

روى بسنده عن سكين بن عبد العزيز العبدي أنه سمع أباها يقول: جاء
عبد الرحمن بن ملجم يستحمل علياً عليه السلام فحمله ثم قال:

أريد حياته ويريد قتلي عذيري من خليلي من مرادي
أما إن هذا قاتلي، قيل: فما ينعم منه؟ قال: إنه لم يقتلني بعد.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٥^(٣) وزاد في
آخره: وقيل له: إن ابن ملجم يسم سيفه وقال: إنه سيقتلك به قتلة يتحدث بها
العرب، فبعث إليه وقال: لم تسم سيفك؟ قال: لعدوي وعدوك فقتلني عنه وقال:
ما قتلتني بعد، قال: أخرجه أبو عمرو.

كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢^(٤)

قال: عن معاوية بن جوين الحضرمي قال: عرض علي علي عليه السلام الخيل فرر
عليه ابن ملجم فسأله عن اسمه - أو قال نسبه - فانتفى إلى غير أبيه
فقال له: كذبت حتى انتسب إلى أبيه فقال: صدقت أما إن رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثني أن قاتلي شبه اليهود وهو يهود فامضه، قال: أخرجه ابن عدي
وابن عساكر.

(١) الاستيعاب في هاشم الإصابة: العين، باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) الاستيعاب في هاشم الإصابة: العين، باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الفصل الحادي عشر في
مقتله وما يتعلق به.

(٤) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب في فضائل الصعابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي
طالب عليه السلام، في قتله، ح ٣٦٥٨٢.

الصواعق المبرقة لابن حجر ص ٨٠ (١)

قال : فلما كانت الليلة التي قتل في صحيحها أكثر الخروج - يعني علياً عليه السلام - والنظر إلى السماء وجعل يقول : والله ما كذبت ولا كذبت وأنها الليلة التي وعدت فلما خرج وقت السحر ضربه ابن ملجم الضربة الموعود بها - الخ - .

باب : إن علياً عليه السلام يصحح الإوز في وجهه قبل أن يخرج فيقتل

أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٥ (٢)

روى بسنده عن الحسن بن كثير عن أبيه قال : خرج علي عليه السلام لصلاة الفجر فاستقبله الإوز (٣) يصحن في وجهه قال : فجعلنا نطردهن عنه فقال : دعوهن فإنهن نوائح وخرج فأصيب ، قال : ابن الأثير وهذا يدل على أنه عليه السلام علم السنة والشهر واليلة التي يقتل فيها والله أعلم - انتهى - .
أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٣ (٤) وقال : أخرجه ابن عساکر .

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٥ (٥)

قال : وعن الحسين بن كثير عن أبيه - وكان قد أدرك علياً عليه السلام - قال : فخرج

(١) الصواعق المبرقة : الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله ونبيه من أحواله ، انقصر الخاسر في وفاته عليه السلام .

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة : الدين ، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٧٨٣ في مقتله .

(٣) الإوز : بكسر الهمزة وتشديد الزاي ، جمع إوزة وهو طائر مائي ويقال له (الوزة) فارسية .

(٤) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ٣٦٥٨٤ .

(٥) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، النصل الحادي عشر في مقتله وما يسلط به .

علي عليه السلام إلى الفجر فأقبل الإوز يصحن في وجهه فطردوه فقال: دعوهن فإنهن نوائح فضربه ابن ملجم، قلت له: يا أمير المؤمنين خل بيننا وبين مراد فلا تقوم لهم ثاغية ولا راغية أبداً، قال: لا ولكن إحبسوا الرجل فإن أنا مت فاقتلوه، وإن أعش فالجروح قصاص، قال: أخرجه أحمد في المناقب.

أقول: في المثل المشهور «ما له ثاغية ولا راغية» الثاغية النعجة والثاغية الناقة، أي ليس له شيء.

باب إن علياً عليه السلام ذو قرنيها

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٣^(١)

روى بسنده عن سلمة بن أبي الطفيل - قال: أظنه عن أبيه - عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي إن لك كنزاً في الجنة وإنك ذو قرنيها فلا تتبعن النظرة نظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ١٥٩^(٢) ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج ٢ ص ٣٥٠^(٣) وفي شرح معاني الآثار ج ٢ ص ٨^(٤) ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث.

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب مرقاة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ١٣٧٧.

(٣) مشكل الآثار: باب مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من قوله لعلي عليه السلام إن لك كنزاً في الجنة.

(٤) شرح معاني الآثار: كتاب النكاح، باب الرجل يريد تزوج المرأة هل يحل النظر إليها أم لا.

مشكل الآثار للطحاوي ج ٢ ص ٣٥٠ (١)

روى بسنده عن أبي الطفيل قال : قام علي عليه السلام على المنبر فقال : سلوني قبل أن تفقدوني ولن تسألوا بعدي مثلي ، فقام إليه ابن الكواء فقال : ما كان ذو القرنين؟ ملكاً كان أم نبياً؟ فقال : لم يكن نبياً ولا ملكاً ولكنه كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه وناصح الله فنصحه ، ضُرب على قرنه الأيمن فمات ثم بعثه الله عز وجل ، ثم ضُرب على قرنه الأيسر فمات وفيكم مثله .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ١ ص ٢٥٤ (٢) وقال فيه : بعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه فمات ثم أحياه الله لجهادهم ، ثم بعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر فمات فأحياه الله لجهادهم ، فلذلك سمي ذا القرنين ، وإن فيكم مثله ، قال : أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن أبي عاصم في السنة وابن الأثير في المصاحف ، وابن مردويه ، وابن المنذر ، وابن أبي عاصم ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٠ (٣) ثم قال : وقال الهروي في قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن ذي القرنين ﴾ (٤) قال : إنما سمي ذا القرنين لأنه دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنه الأيمن فمات ثم أحياه الله عز وجل فضربوه على قرنه الأيسر فمات فأحياه الله تعالى ، قال : ومن ذلك قول علي عليه السلام حين ذكر قصة ذي القرنين قال : وفيكم مثله ، فترى أنه إنما عني نفسه لأنه ضرب على رأسه ضربتين إحداهما يوم الخندق والآخرى ضربة ابن ملجم ، فسيجوز أن تكون الإشارة إلى ذلك بقوله ﷺ : وإنك ذو قرنيها أي ذو قرني هذه الأمة كما كان ذو القرنين في تلك الأمة .

(١) مشكل الآثار : باب مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من قوله لعلي عليه السلام أن لك كنزاً في الجنة .

(٢) كنز العمال : كتاب الأثكار من قسم الأفعال ، فصل في التفسير ، سورة الكهف ح ٤٤٩١ .

(٣) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر ما له في الجنة .

(٤) الكهف : ٨٣ .

باب إن قاتل علي عليه السلام أشقى الناس

السيوطي في الدر المنثور: في ذيل تفسير سورة والنسب .

قال : وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي وأبو نعيم في الدلائل عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : ألا أحدثك بأشقى الناس ؟ قال: بلى ، قال : رجلان أحير ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك على هذا - يعني قرنه - حتى تبتل منه هذه - يعني لحيته - قال : وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم مثله من حديث صهيب وجابر بن سمرة .

خصائص النسائي ص ٣٩ (١) (صاحب الصحيح المعروف) .

روى بسنده عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب عليهما السلام رفيقين في غزوة العشيرة من بطن يبيع فلما نزلها رسول الله ﷺ أقام بها شهراً فصالح فيها بني مدلج وحلفاءهم من ضمرة فوادعهم ، فقال لي علي عليه السلام : هل لك يا أبا البقطان أن تأتي هؤلاء نقرأ من بني مدلج يعملون في عين لهم فننظر كيف يعملون ؟ قال : قلت : إن شئت ، فجتناهم فنظرنا إلى أعبالهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي عليه السلام حتى اضطجعنا في ظل صور من التخل وفي دقعاء من التراب فمتنا فوالله ما أهنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تربنا من تلك الدقعاء التي متنا فيها فيومئذ ، قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : ما لك يا أبا تراب ؟ لما يرى عليه

(١) خصائص النسائي: ذكر أشقى الناس .

من التراب ، ثم قال : ألا أحدنكما بأشقى الناس ، رجلين ؟ قلنا بلى يا رسول الله ، قال : أحير ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذه - ووضع يده على قرنه - حتى ييل منها هذه - وأخذ بلحيته - .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٤ ص ٢٦٢^(١) والمحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٠^(٢) والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج ١ ص ٣٥١^(٣) وابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه ج ٢ ص ١٢٣^(٤) بطريقتين ، والمتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٩^(٥) وقال : أخرجه البغوي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم وابن عساكر وابن الجار .

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١٣^(٦)

روى بسنده عن أبي سنان الدؤلي أنه عاد علياً عليه السلام في شكوى له شكاهها قال : فقلت له : لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه فقال : لكني والله ما تخوفت علي نفسي منه لأنني سمعت رسول الله ﷺ الصادق المصدوق يقول : إنك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا - وأشار إلى صدغيه - فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

(١) مستد أحمد بن حنبل : بقية حديث عمار بن ياسر عليه السلام ج ١٧٨٥٧ .

(٢) المستدرک علی الصحيحین : کتاب معرفة الصحابة ، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وفي تلقيب علي بأبي تراب .

(٣) مشكل الآثار : باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في قوله أقرؤهم ، يعني أمته لكتاب الله ، أبي بن كعب وأقرضهم زيد .

(٤) تاريخ الطبري : السنة الثانية ، في غزوة الأنواء .

(٥) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب فضائل الصحابة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ٣٦٤٤٣ .

(٦) المستدرک علی الصحيحین : کتاب معرفة الصحابة ، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

أقول: ورواه البيهقي أيضاً في ج ٨ ص ٥٨^(١) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٤ ص ٣٣^(٢) باختلاف في اللفظ، وغير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٣٠^(٣)

روى بسنده عن عبد الله بن سيع قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: لتخضبن هذه من هذه فما ينتظر بي الأشقي قالوا: يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عترته، قال: إذا تأله تقتلون بي غير قاتلي... الحديث.

أقول: ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٣ ص ٢٢^(٤) والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٥٧^(٥).

طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ١ ص ٢١^(٦)

روى بسنده عن أبي الطفيل قال: دعا علي عليه السلام الناس إلى البيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فردّه مرتين، ثم أتاه فقال: ما يحبس أشقاها لتخضبن - أو لتصبغن - هذه من هذا - يعني لعنته من رأسه - ثم تمثل بهذين البيتين:

أشدّ حيازتك للسوت فإن الموت آتيك
ولا تجزع من القتل إذا حُلّ بواديك

(١) سنن البيهقي، كتاب الجراح، باب من زعم أن للكبار أن يقتصوا قبل بلوغ الصغار، ج ٦٩، ١٦٠.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: المين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٧٨٢ في مقتله.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٨١، ١٠٨١.

(٤) طبقات ابن سعد: طبقات الديرين من المهاجرين / ذكر عبد الرحمن بن ملجم وبينة علي عليه السلام وردّه إتياء.

(٥) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه علي، ٦٤٤١.

(٦) الطبقات الكبرى: ذكر عبد الرحمن بن ملجم المرادي، وبينة علي عليه السلام وردّه إتياء، وقوله لتخضبن هذه من هذه.

أقول: ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج ١ ص ٣٥٢^(١) وقال فيه: ما أنجس أشقاها؟ أي بتقديم النون على الجيم، ولعله من تحريف الناسخ أو الطابع، فلاحظ، ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥^(٢).

الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ٢٢^(٣)

روى بسنده عن عبيدة قال: قال علي عليه السلام: ما يحبس أشفاكم أن يجيء، فيقتلني اللهم قد شمتهم وشمتوني فأرحهم مني وأرحني منهم.

الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ٢٢^(٤)

روى بسنده عن عبيد الله أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا علي من أشقى الأولين والآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أشقى الأولين عاقر الناقة وأشقى الآخرين الذي يطمعنك يا علي - وأشار إلى حيث يطمعن.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٣٥^(٥)

روى بسنده عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة، قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك.

(١) مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله أفرؤهم يعني أمته لكتاب الله، أبي بن كعب وأفرؤهم زيد و...

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: الذين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٧٨٢ في مقوله.

(٣) الطبقات الكبرى: ذكر عبد الرحمن بن ملجم المرادي، وبيعة علي عليه السلام وردة إياه وقوله لتخضعن هذه من هذه.

(٤) الطبقات الكبرى: ذكر عبد الرحمن بن ملجم المرادي، وبيعة علي عليه السلام وردة إياه وقوله لتخضعن هذه من هذه.

(٥) تاريخ بغداد: ذكر بشارة النبي صلى الله عليه وآله أصحابه أن الله يفتح المدائن على أمته، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨^(١) وقال : أخرجه ابن عساكر ، وذكره الزعشمري أيضاً في الكشف والفخر الرازي في تفسيره الكبير كلاهما في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم ﴾ في سورة الأعراف .

أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٤^(٢)

روى بسنده عن صهيب قال : قال علي عليه السلام : قال لي رسول الله ﷺ : من أشقى الأولين ؟ قلت : عاقر الناقة ، قال : صدقت ، قال : فمن أشقى الآخرين ؟ قلت : لا أعلم لي يارسول الله ، قال : الذي يضربك على هذا - وأشار بيده إلى يافوخه - وكان يقول : وددت أنه قد انبعث أشقاكم فغضب هذه من هذه - يعني لحيته من دم رأسه - .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤١١^(٣) وقال : أخرجه ابن عساكر ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٨^(٤) وقال : أخرجه أبو حاتم والملا في سيرته ، وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٤٠٧^(٥) وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ٨ ص ٧٦^(٦) وقال أخرجه

(١) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام في مثله ج ٣٦٥٦٣ .

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة : العين ، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٧٨٣ في مثله .

(٣) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام في مثله ج ٣٦٥٦٣ .

(٤) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر وصف قتله بأشقى الآخرين .

(٥) الاستيعاب في هاشم الاصابة : العين ، باب علي ، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٦) فتح الباري : باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام .

أبو يعلى بإسناد لين وعند البزار بإسناد جيد .

الثعلبي في قصص الأنبياء ص ١٠٠ (١)

روى بسنده عن الضحاك بن مزاحم قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ أتدري من أشق الأولين ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : عاقر الناقة ، قال : يا عليّ أتدري من أشق الآخرين ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم قال : قاتلك .

كنز العمال ج ٦ ص ٤١٣ (٢)

قال : عن علي عليه السلام ، قال : أخبرني الصادق المصدوق أبي لا أموت حتى أضرب على هذه - وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر - فتخضب هذه منها يدم - وأخذ بلحيته - وقال : يقتلك أشق هذه الأمة كما عقر ناقة الله أشق بني فلان من ثمود ، ففسه رسول الله ﷺ إلى فخذة الدنيا دون ثمود ، قال : أخرجه عبد بن حميد وابن عساكر .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤١٣ (٣)

قال : عن سعيد بن المسيب قال : رأيت علياً عليه السلام على المنبر وهو يقول : لتخضب هذه من هذه - وأشار بيده إلى لحيته وجبينه - فما حبس أشقاها ؟ فقلت : لقد ادعى علي عليه السلام علم الغيب فلما قتل علمت أنه قد كان عهد إليه ، قال : أخرجه ابن عساكر .

(١) قصص الأنبياء للثعلبي : مجلس في قصة صالح عليه السلام .

(٢) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، في مقفله ح ٣٦٥٧٦ .

(٣) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، في مقفله ح ٣٦٥٨٠ .

نور الأبصار للشبلنجي ص ٩٧^(١)

قال: وفي الفصول المهمة قيل: وسئل علي عليه السلام وهو على المنبر في الكوفة عن قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾^(٢) فقال: اللهم غفرأ هذه الآية نزلت فيّ وفي عمي حمزة وفي ابن عمي عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، فأما عبيدة فإنه قضى نَحْبَهُ شهيداً يوم بدر، وأما عمي حمزة فإنه قضى نَحْبَهُ شهيداً يوم أحد، وأما أنا فأنظر أشقاها يخضب هذه من هذا - وأشار إلى لحيته ورأسه - عهداً عهده إلي حبيبي أبو القاسم عليه السلام.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٨٠^(٣).

بأب: إن ابن ملجم لعنه الله يختطفه الطير كل يوم ويتقيأه

نور الأبصار للشبلنجي ص ٩٨^(٤)

قال: غريبة من كتاب المناقب لأبي بكر الخوارزمي قال: قال أبو القاسم بن محمد: كنت في المسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السلام فقلت:

(١) نور الأبصار: فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول وسيف الله المسلول، وصيته للحسن والحسين عليه السلام.

(٢) الأحزاب: ٢٣.

(٣) الصواعق المرفقة: الباب التاسع في مناقب علي عليه السلام وفضائله ونسبته من أحواله، الفصل الخامس في وفاته عليه السلام.

(٤) نور الأبصار: فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول وسيف الله المسلول، وصيته للحسن والحسين عليه السلام.

ما هذا ؟ فقالوا : راهب قد أسلم وجاء إلى مكة وهو يحدث بحديث عجيب ، فأشرفت عليه فإذا شيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم المجنة وهو قاعد عند المقام يحدث الناس وهم يستمعون له فقال : بينا أنا قاعد في صومعتي في بعض الأيام إذ أشرفت منها إشراقة فإذا طائر كالنسر الكبير قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقيأ فرمى من فيه ريع إنسان ، ثم طار فغاب يسيراً ثم عاد فتقيأ ريعاً آخر ، ثم طار وعاد فتقيأ هكذا ، إلى أن تقيأ أربعة أرباع إنسان ثم طار فدنّت الأرباع بعضها من بعض فالتأمت ، فقام منها إنسان كامل وأنا أتعجب مما رأيت ، فإذا بالطائر قد انقض على فاختطف ريعه ، ثم طار ثم عاد واخترطف ريعاً آخر ، ثم طار وهكذا إلى أن اختطف جميعه ، فبقيت متفكراً وأتحمس أن لا كنت سألته من هو وما هي قصته ، فلما كان في اليوم الثاني إذا بالطائر قد أقبل وفعل كفعله بالأمس ، فلما التأمت الأرباع وصارت شخصاً كاملاً نزلت من صومعتي مبادراً إليه وسألته بالله من أنت يا هذا ؟ فسكت ، فقلت : بحق من خلقتك إلا ما أخبرتني من أنت ؟ فقال : أنا ابن ملجم فقلت : ما قصتك مع هذا الطائر ، قال : قتلت علي بن أبي طالب فوكل الله بي هذا الطائر يفعل بي ما ترى كل يوم ، فخرجت من صومعتي وسألت عن علي بن أبي طالب ففيل لي : إنه ابن عم رسول الله ﷺ فأسلمت وأتيت إلى بيت الله الحرام قاصداً للحج وزيارة رسول الله ﷺ .

باب في لين علي عليه السلام بقاتله

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٤ (١)

روى بسنده عن الشعبي قال: لما ضرب ابن ملجم لعنه الله علياً عليه السلام تلك الضربة أوصى به علي عليه السلام فقال: قد ضربني فأحسنوا إليه وألنوا له فراشه، فإن أعش فهضم أو قصاص وإن أمت فعاجلوه فإني مخاصمه عند ربي عز وجل.

أقول: فهضم - أي أترك له حتى.

مسند الإمام الشافعي ص ١٨٠ (٢): في كتاب قتال أهل البغي.

قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً عليه السلام قال في ابن ملجم - بعدما ضربه - أطعموه وأسقوه وأحسنوا أساره، فإن عشت فأنا ولي دمي أعفو إن شئت وإن شئت استقدت، وإن مت فاقتلوه ولا تمثلوا.

كنز العمال ج ٦ ص ٤١٣ (٣)

قال: عن جعفر بن محمد عن أبيه إن علياً عليه السلام كان يخرج إلى الصبح ومعه درة يوقظ بها الناس فضربه ابن ملجم لعنه الله، فقال عليه السلام: أطعموه وأسقوه وأحسنوا أساره، فإن عشت فأنا ولي دمي أعفو إن شئت وإن شئت استقدت، وإن مت فاقتلوه ولا تمثلوا، قال: أخرجه الشافعي والبيهقي.

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، أنصار الفرزدق على قتل علي عليه السلام.

(٢) مسند الإمام الشافعي: من كتاب قتال أهل البغي.

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب في فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، في مقتل ح ٣٦٨٨.

باب: في الجواب عما قاله عمران ابن حطان الخارجي لعنه الله

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧١^(١)

روى بسنده عن عبد الله بن مالك قال : جُمع الأطباء لعلي عليه السلام يوم جُرح - وكان أبصرهم بالطب كثير بن عمرو السكوني - وكان يقال له أثير بن عمرو ، وكان صاحب كسرى يتطبب ، وهو الذي ينسب إليه صحراء أثير - فأخذ رية شاة حارة فتسحق عرقاً منها فاستخرجه فأدخله في جراحة علي عليه السلام ثم نقع العرق فاستخرجه فإذا عليه بياض الدماغ ، وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه فقال : يا أمير المؤمنين إعهد عهدك فإنك ميت ، قال : وفي ذلك يقول عمران بن حطان الخارجي :

ياضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إني لأذكره حيناً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزاناً
قال: وقال بكر بن حماد التاهرتي^(٢) رضوان الله عليه معارضاً له في ذلك:
قل لابن ملجم والأقدار غالبه هدمت ويملك للإسلام أركاننا
قتلت أفضل من يمشي على قدم وأول الناس إسلاماً وإيماناً
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما سنّ الرسول لنا شرعاً وتبيناً
صهر النبي ومولاه وناصره أضحت مناقبه نوراً وبرهاناً

(١) الاستيعاب في هامش الإحاطة : العين ، باب علي ، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٢) في نور الأبصار للشبلنجي ص ٩٨ حتى الشاعر (بكر بن حسان) فلاحظ .

وكان منه علي رغم الحسود له
 وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً
 ذكرت قاتله والدمع منحدراً
 إني لأحسبه ما كان من بشر
 أشقى مراد إذا عدت قبائلها
 كعاقرة الناقة الأولى التي جلبت
 قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها
 فلا عفا الله عنه ما تحمله
 لتسوله في شقي ظل مجترماً
 يا ضربة من تقي ما أراد بها
 بل ضربة من غوى أوردته لظي
 كأنه لم يرد قصداً بضربته
 ما كان هارون من موسى بن عمران
 ليثاً إذا لقي الأقران أقراننا
 فقلت سبحان رب الناس سبحان
 يغشى المعاد ولكن كان شيطاننا
 وأخسر الناس عند الله ميزاننا
 علي تود بأرض الحجر خسراننا
 قبل المنية أزماناً فأزماننا
 ولا سقى قبر عمران بن حطاننا
 ونال ما ناله ظليماً وعدواننا
 إلّا ليبلغ من ذي العرش رضواننا
 فسوف يلقى بها الرحمن غضباننا
 إلّا ليصل عذاب الحشد نيراننا

نور الأبصار للشبلنجي ص ٩٨^(١)

قال: ولما سمع القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الشافعي قول عمران بن
 حطان الرقاعي الخارجي:

له در المرادي الذي فتكت
 كسفاه مهجة شر الخلق إنسانا
 يا ضربة من تقي ما أراد بها
 إلّا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
 إني لأذكره يوماً فأحسبه
 أوفى البرية عند الله ميزاننا
 فأجابه بقوله:

(١) نور الأبصار: فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول وسيف الله المسلول في
 محنته.

إني لأبُرا مما أنت قائله عن ابن ملجم الملعون بهتانا
ياضربة من شقي ما أراد بها إلا ليهدم للإسلام أركاننا
إني لأذكسره يسوماً فألعنه ديناً وألصق عمراناً وحطانا
عليه ثم عليه الدهر متصلاً لعائن الله إسراراً وإعلاناً
فأنجا من كلاب النار جاء به نص الشريعة برهاناً وتبياناً
عليكما لعنة الجبار ما طلعت شمس وما أوقدوا في الكون نيراناً

بَاب: فِي وَفود الملائكة والنبيين على عليه السلام بعدما ضربه ابن ملجم لعنه الله

أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٨ (١)

روى بسنده عن عمرو ذي مرّ قال : لما أصيب علي عليه السلام بالضربة دخلت عليه
وقد عصّب رأسه قال : قلت : يا أمير المؤمنين أُرقي ضربتك قال : فحلها فقلت :
خدش وليس بشيء . قال : إني مفارقكم ، فبكيت أم كلثوم من وراء الحجاب فقال
لها أسكتي فلو ترين ما أرى لما بكيت ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ماذا ترى ؟
قال : هذه الملائكة وفود والنبيون وهذا محمد صلى الله عليه وآله يقول : يا عليّ إيشر فما تصير
إليه خير مما أنت فيه .

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة : المين ، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٧٨٣ في مقتله وإعلانه أنه مقتول .

بَاب إِن عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَاهُ أَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ خَمِيصُ

أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٥ (١)

روى بسنده عن عثمان بن المغيرة قال : لما دخل شهر رمضان جعل علي عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن عليه السلام وليلة عند الحسين عليه السلام وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد علي ثلاث لقم ويقول : يأتي أمر الله وأنا خميص . وإنما هي ليلة أو ليلتان .
أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤١٣ (٢) ولكن ذكر ابن عباس مكان عبد الله بن جعفر وقال في آخره : فأصيب من آخر الليل قال : أخرجه ابن عساكر .

كنز العمال ج ٦ ص ٤١١ (٣)

قال : عن جعفر لما دخل شهر رمضان كان علي عليه السلام يفرط عند الحسن عليه السلام ليلة وعند الحسين عليه السلام ليلة وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد علي اللقمتين أو ثلاث ، فقيل له فقال : إنما هي ليال قلائل يأتي أمر الله وأنا خميص ، فقتل من ليلة قال : أخرجه العسكري .

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة : العجّ ، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٧٨٣ في مقتله وإعلانه أنّه مقتول .

(٢) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، في مقتله ، ح ٣٦٥٨٣ .

(٣) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، في قتله ، ح ٣٦٥٦٥ .

باب: إن الله يتوفى النبي ﷺ وعلياً عليه السلام بمشيئته دون عزرائيل

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٥ (١)

قال : عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «لما أسري بي مررت بملاك جالس على سرير من نور وإحدى رجله في المشرق والأخرى في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب ، فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا عزرائيل تقدم فسلم عليه فتقدمت وسلمت عليه ، فقال : وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي ؟ فقلت : وهل تعرف ابن عمي علياً ؟ قال : وكيف لا أعرفه وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي بن أبي طالب فإن الله يتوفاكما بمشيئته» ، قال : أخرجه الملا في سيرته .

باب

إن علياً عليه السلام حنط بفاضل حنوط النبي ﷺ

مستدرک الصحيحین ج ١ ص ٣٦١ (٢)

روى بسنده عن أبي وائل قال : كان عند علي عليه السلام مسك فأوصى أن يحنط به

(١) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر اختصاصه بأنه النبي ﷺ يقبض الله أرواحها بمشيئته دون ملك الموت .

(٢) المستدرک علی الصحيحین : ١ / ٣٦١ كتاب الجنائز ، تقبيل الميت .

قال: وقال علي عليه السلام وهو فضل حنوط رسول الله ﷺ .
أقول: وذكره المتي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢^(١) وقال: أخرجه ابن
 سعد والبيهقي وابن عساكر .
 الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٧^(٢)
 قال: وروى هارون بن سعيد إنه كان عند علي عليه السلام مسك أوصى أن يحنط به
 وقال: فضل من حنوط رسول الله ﷺ ، قال: أخرجه البغوي .

بِسَاب: في دعاء علي عليه السلام أن يجعل الله قبره في الربوة وهي النجف

كنز العمال ج ١ ص ٢٥٨^(٣)

قال: من جعفر الصادق عليه السلام إنه سئل عن قوله تعالى: ﴿وَأَوْيَاهَا إِلَى رَبْوَةٍ
 ذات قرار ومعين﴾ قال: الربوة النجف، والقرار المسجد، والمعين الفرات، ثم قال:
 إن نفقة في الكوفة بالدرهم الواحد تعدل بمائة درهم في غيرها، والركعة بمائة
 ركعة، ومن أحب أن يتوضأ بماء الجنة ويشرب من ماء الجنة وينتسل بماء الجنة
 فعليه بماء الفرات فإن فيه سبعين من الجنة، وينزل من الجنة كل ليلة متقالان من
 مسك في الفرات، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على باب النجف ويقول: وادي السلام،
 وجمع أرواح المؤمنين، ونعم المضجع للمؤمنين هذا المكان، وكان يقول: اللهم
 اجعل قبري بها، قال: أخرجه ابن عساكر .

(١) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب في فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي
 طالب عليه السلام، في قتله، ح ٣٦٥٦٩ .

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر قاتله وما حمله على
 القتل وكيفية قتله وأين دفن؟ .

(٣) كنز العمال: كتاب الأذكار من قسم الأفعال، فصل في التضرع، سورة المؤمنون ح ٤٥٣٥ .

باب

في الآفة التي ظهرت صباح قتل علي ؑ

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٣ (١)

روى بسنده عن ابن شهاب قال : قدمت دمشق وأنا أريد الفزو فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قبة على فرش يقرب القاسم وتحت ساطان فسلمت ثم جلست فقال لي : يا بن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب ؑ ؟ فقلت : نعم ، فقال : هلم فقمنا من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة فحول إلي وجهه فاعني علي فقال : ما كان ؟ فقلت : لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم ، فقال : لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك ، لا يسمعن منك أحد فما حدثت به حتى توفي .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٧ (٢) وقال : أخرجه ابن الضحاك في الآحاد والمثاني .

مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ١٤٤ (٣)

روى بسنده عن الزهري إن أسماء الأنصارية قالت : ما رفع حجر بإيلياء ليلة قتل علي ؑ إلا وجد تحته دم عبيط .

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ ، لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم عند شهادة علي بن أبي طالب ؑ .

(٢) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ ، ذكر ما ظهر من الآفة في بيت المقدس لموت علي ؑ .

(٣) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ ، الروايات في مبلغ سن علي ؑ .

الصواعق المعرقة لابن حجر ص ١١٦^(١) في ضمن ما جاء في الحسين عليه السلام .

قال : وما مرّ من أنه لم يرفع حجر في الشام - أو الدنيا - إلّا روي تحته دم عبيط . وقع يوم قتل علي عليه السلام أيضاً . كما أشار إليه البيهقي بأنه حكى عن الزهري أنه قدم الشام يريد الغزو فدخل على عبد الملك فأخبره أنه يوم قتل علي عليه السلام لم يرفع حجر من بيت المقدس إلّا وجد تحته دم ثم قال له : لم يبق من يعرف هذا غيري وغيرك فلا تخبر به . قال : فما أخبرت به إلّا بعد موته . قال : وحكى عنه أيضاً إن غير عبد الملك أخبر بذلك أيضاً .

باب : إن علياً عليه السلام قبض في الليلة التي قبض فيها وصي موسى عليه السلام وعُرج بروح عيسى عليه السلام ونزل الفرقان

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٤٦^(٢)

قال : عن أبي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين علياً عليه السلام خاتم الأوصياء . ووصي الأنبياء . وأمين الصّديقين والشهداء . ثم قال : «يا أيها الناس لقد فارقتكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون . لقد كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره لما يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض وصي موسى . وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن

(١) الصواعق المعرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت عليه السلام . الفصل الثاني في سرد أحوالهم وأمرهم في أهل البيت عليه السلام . الحديث الثلاثون .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . كتاب المناقب . مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام . باب خطبة الحسن بن علي عليه السلام .

مريم ، وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان والله ما ترك ذهباً ولا فضة ، وما في بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم... الحديث ، قال : رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار وأحمد .

طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٣٦ (١)

روى بسنده عن هبيرة بن يريم قال : لما توفي علي بن أبي طالب عليه السلام قام الحسن بن علي عليه السلام فصعد المنبر فقال : أيها الناس قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه المبعث فيكتفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينشئ حقاً يفتح الله له وما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادماً ، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان .

كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢ (٢)

قال : عن الحسن عليه السلام أنه لما قتل علي عليه السلام قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رفع عيسى ابن مريم ، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى ، وفيها تيب علي بن إسرائيل ، قال : رواه أبو يعلى وابن جرير وابن عساكر .

(١) الطبقات الكبرى : ذكر عبد الرحمن بن ملجم المرادي ، وبمكة علي عليه السلام وردة إياه وقوله لتخضعن هذه من هذه .

(٢) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأنفال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، في قتله ، ح ٣٦٥٧٥ .

باب

إن علياً عليه السلام يقتل على سنة النبي ﷺ

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٢^(١)

قال: عن حيان الأشدي سمعت علياً عليه السلام يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «إن الأمة ستفدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملتي، وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني. وإن هذه ستخضب من هذا» - يعني لحبيته من رأسه - قال الحاكم: صحيح.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧^(٢) وقال: أخرجه الدارقطني والحاكم والخطيب عن علي عليه السلام.

كنز العمال ج ٦ ص ٤١٣^(٣)

قال: عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن جده إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: أنت تقتل على سنتي، قال: أخرجه ابن عدي وابن عساكر.

الهيثمى في مجمع ج ٩ ص ١٣٨^(٤)

قال: وعن أبي رافع إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام قبل موته: «تبرئ ذمتي وتقتل على سنتي»، قال: رواه البزار.

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن

أبي طالب عليه السلام، ج ٣ ص ٢٢٩٩٧.

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب في فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن

أبي طالب عليه السلام، ج ٦ ص ٣٦٥٧٦.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، باب وفاته عليه السلام.

باب إن علياً عليه السلام مغفور له

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٦٤: (١) في أبواب الدعوات .

روى بسنده عن الحارث عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله ﷺ : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفوراً لك ؟ قال : قل : لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم .

أقول : ورواه بطريق آخر ، قال في آخره : الحمد لله رب العالمين .

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٨: (٢)

روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا علي ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله لك - على أنه مغفور لك - لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .
خصائص للنسائي ص ٩: (٣) (صاحب الصحيح المعروف) .

روى بسنده عن عبد الله بن سلمة عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «ألا

(١) سنن الترمذي : كتاب الدعوات ، ب ٨١ ، ح ٣٥٠٤ .

(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب سيرة الصحابة ، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كلمات ينقلها .

(٣) خصائص للنسائي : قول النبي ﷺ لعلي إنك مغفور لك .

أعلمكم كلمات إذا قلتهن غفر لك - مع أنه مغفور لك - ؟ تقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، الحمد لله رب العالمين .

أقول : ورواه في ص ١٠^(١) أيضاً بطرق أخرى عديدة ، قال في بعضها : ألا أعلمكم كلمات الفرج ؟ وذكرها إلى آخرها ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ٩٢^(٢) ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث .

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٧^(٣)

قال : عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال : «إن الله عز وجل قد باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة ، وإني رسول الله غير محاب بقرابي» ، قال : أخرجه أحمد .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٣٢^(٤) وزاد في آخره فقال : «هذا جبريل يخبرني أن السعيد من أحب علياً في حياته وبعد موته وأن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد موته» ، قال : رواه الطبراني .

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦^(٥)

قال : وأخرج الديلمي - يعني عن النبي ﷺ - «يساعلي إن الله قد غفر لك ولذريتك وولئك ولأهلك ولشيعتك ولعبي شيعتك فابشر فإنك الآنزع البطين» .

(١) خصائص الساقى : الاختلاف على أبي اسحاق في الحديث .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : مسند علي بن أبي طالب ﷺ ج ٧١٤ .

(٣) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ، ذكر اختصاصه بمغفرة من الله يوم عرفة .

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ، باب منه جامع فيمن يحبه ومن يبغضه .

(٥) الصواعق المحرقة : الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي ، في الآيات الواردة فيهم ، الآية العاشرة .

وقال في ص ١٣٩ : وفي رواية : «إن الله قد غفر لشيعتك ولحبيبي شيعتك» .
الهيتمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٢ (١)

قال : وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : خطبنا رسول الله ﷺ فسمعته وهو يقول : «أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً» .
فقلت : يا رسول الله وإن صام وصلى قال : وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم .
احتجر بذلك من سفك دمه وأن يؤدي الجزية عن يده وهم صاغرون - إلى أن قال في آخره : - فاستغفرت لعلي عليه السلام وشيعته ، قال : رواء الطبراني في الأوسط .

ثم إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ (٢) قال : عن أبي رافع إن رسول الله ﷺ بعث علياً عليه السلام مبعثاً فلما قدم قال له : الله ورسوله وجبريل عنك راضون ، قال : أخرجه الطبراني .

باب : في اشتياق الجنة والحدود وأهل السماء والأنبياء إلى علي عليه السلام

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣١٠ (٣)

روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان» .

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب فضل أهل البيت عليه السلام .

(٢) كنز العمال : كتاب الفضائل من قسم الأضواء ، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، الأكمال ، ج ١٩ - ٣٢ .

(٣) سنن الترمذي : كتاب المناقب ، باب مناقب سلمان الفارسي عليه السلام ، ج ٣٧١٧ .

أقول: ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣٠^(١) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٩^(٢) وقال: أخرجه ابن السري. مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٧^(٣)

روى بسنده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «اشتأقت الجنة إلى ثلاثة: عليّ وعمار وسلمان»، قال: هذا حديث صحيح الإسناد. كنوز الحقائق للمناوي ص ٦٠^(٤)

ولفظه: «ثلاثة تشأق إليهم الجنة: عليّ وعمار وسلمان»، قال: أخرجه الديلمي.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ١٩٠^(٥)

روى بسنده عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اشتأقت الجنة إلى أربعة: عليّ والمقداد وعمار وسلمان».

أقول: ورواه بطريق آخر أيضاً في ص ١٤٢ بتقديم وتأخير، وذكره المستفي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٦٣^(٦) وقال: أخرجه الطبراني عن أنس. الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٢٢^(٧)

قال: وروى من حديث أنس عن النبي ﷺ إنه قال: «اشتأقت الجنة إلى

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: السين، ترجمة سلمان الفارسي ٢١٤٩.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الفصل الثامن في شهادة النبي ﷺ له بالجنة.

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، اشتأقت الجنة إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان.

(٤) كنوز الحقائق: الجزء ٢، ص ١١٧.

(٥) حلية الأولياء: ترجمة سلمان الفارسي ٣٤.

(٦) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثالث في ذكر الصحابة رضي الله عنهم فضائل النضرة المبشرة بالجنة رضي الله عنهم ج ٣٣١٢.

(٧) الاستيعاب في هاشم الأصابع: باب عمار، ترجمة عمار بن ياسر.

عليّ وعمار وسلمان وبلال».

كنز العمال ج ٦ ص ٤٢٨ (١)

ولفظه : «تشتاق الجنة إلى أربعة: إلى عليّ وأبي ذر وعمار والمقداد». قال :
أخرجه ابن عساكر .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٢٨ (٢)

قال : عن ابن عباس عن عليّ عليه السلام إن رسول الله ﷺ قال : «إن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي فأمرني ربي أن أحبهم»، فانتدب: صهيب الرومي وبلال ابن أبي رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا : يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نحبهم ؟ قال رسول الله ﷺ : يا عمار عرفك الله المناققين ، وأما هؤلاء الأربعة : فأحدهم علي بن أبي طالب ، والثاني المقداد بن الأسود الكندي ، والثالث سلمان الفارسي ، والرابع أبو ذر الغفاري ، قال : أخرجه الطبراني في الأوسط .

أقول ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٥٥ (٣).

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٢٩ (٤)

قال : عن عليّ عليه السلام قال : أتى جبريل النبي ﷺ فقال : يا محمد إن الله يحب من

(١) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، جامع الصحابة ، ج ٣٦٧٥٧ .

(٢) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، جامع الصحابة ، ج ٣٦٧٥٨ .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب مناقب ، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، باب جامع في مناقبه .

(٤) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب فضائل الصحابة إجمالاً ، جامع الصحابة ، ج ٣٦٧٥٩ .

أصحابك ثلاثة فأحبهم: علي بن أبي طالب وأبو ذر والمقداد، قال: وأتاه جبريل فقال: يا محمد إن الجنة تشتاقي إلى ثلاثة من أصحابك وعنده أنس بن مالك فرجاً أن يكون لبعض الأنصار، فأراد أن يسأل رسول الله ﷺ عنهم فها به، فلقى أبا بكر فقال: يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله ﷺ آنفاً فأتاه جبريل فقال: إن الجنة تشتاقي إلى ثلاثة من أصحابك فرجوت أن يكون لبعض الأنصار فهيت أن أسأله فهل لك أن تدخل فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فيشمت بي قومي، ثم أتى عمر بن الخطاب فقال له: مثل قول أبي بكر، فلقى علياً ﷺ فقال له علي ﷺ: نعم أنا أسأله فإن كنت منهم فأحمد الله، وإن لم أكن منهم حمدت الله، فدخل على نبي الله ﷺ فقال: إن أسأأ حدثني أنه كان عندك آنفاً وأن جبريل أتاك فقال: إن الجنة تشتاقي إلى ثلاثة من أصحابك، فقال: فمن هم يا نبي الله؟ قال: أنت منهم يا علي وعمار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد، بين فضلها، عظيم خيرها، وسلمان، وهو منا أهل البيت وهو ناصح فاتخذ نفسك، قال: رواه أبو يعلى.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١١٧^(١) بطريقتين قال في أحدهما: رواه أبو يعلى، وقال في الآخر: رواه البزار.

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ٣٤٤^(٢)

قال: وعن أنس عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة تشتاقي إليهم الخور العين: علي وعمار وسلمان» قال: رواه الطبراني.

(١) جمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، باب بشارته بالجنة.

(٢) جمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب باب ما جاء في سلمان الفارسي.

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠^(١)

قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «ما مررت بساء إلا وأهلها يشتاقون إلى علي بن أبي طالب ، وما في الجنة نبي إلا وهو يشاق إلى علي بن أبي طالب» قال : أخرجه الملا في سيرته .

باب إن علياً عليه السلام من أهل الجنة

أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٧٨^(٢)

روى بسنده عن أم خارجة - امرأة زيد بن ثابت - قالت: أتينا رسول الله ﷺ في حائط معه أصحابه إذ قال : أول رجل يطلع عليكم فهو من أهل الجنة فليس أحد منا إلا وهو يتمنى أن يكون من وراء الحائط ، قالت : فبينما نحن كذلك إذ سمعنا حساً فرقمنا أبصارنا إليه ننظر من يدخل ، فقال رسول الله ﷺ : عسى أن يكون علياً ، فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام .

أقول : ورواه بطريق آخر أيضاً في ص ٦١٨^(٣) باختلاف في اللفظ ، ورواه ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٨ ص ٢٢٨^(٤) .

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر اشتياق أهل السماء والأنبياء الذين في السماء إليه .

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة : كتاب النساء ، الحاء ، ترجمة أم خارجة امرأة زيد بن ثابت - ٧٤٢ .

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة : كتاب النساء ، الميم ، ترجمة أم مرتد الأسلمية ٧٥٨٨ .

(٤) الإسماعية في تمييز الصحابة : فصل فيمن عرف بالكنية من النساء ، الحاء ترجمة أم خارجة امرأة زيد بن ثابت ١٢٤٦ .

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٧٦: ^(١) في ترجمة أم مرثد الأسلمية .

قال : روت عنها أم خارجة امرأة زيد بن ثابت إن النبي ﷺ قال يوماً :
يشرف عليكم من هذا الوادي رجل من أهل الجنة ، قال : فأشرف عليهم علي بن
أبي طالب ﷺ .

الهيثمى في مجمع ج ٩ ص ١١٨ ^(٢)

قال : وعن سلمى امرأة أبي رافع إنها قالت : إني لع رسول الله ﷺ
بالأسواف فقال : ليطلعن عليكم رجل من أهل الجنة إذ سمعت الخشقة فإذا علي بن
أبي طالب ﷺ ، قال : رواه الطبراني .

أقول : الأسواف عين بالمدينة والخشقة الحركة والمس الخفي .

مسند الإمام أبي حنيفة ص ٢٣٥ ^(٣)

روى بسنده عن أم هاني أن رسول الله ﷺ نظر إلى علي ﷺ ذات يوم فرآه
جائئاً فقال : يا علي ما أجاعك ؟ قال : يا رسول الله إني لم أضع منذ كذا وكذا ،
فقال النبي ﷺ : إيشر بالجنة .

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٩ ^(٤)

قال : وعن عبد الله بن ظالم قال : جاء رجل إلى سعيد فقال : إني أحببت
علياً ﷺ حباً لم أحبه شيئاً قط قال : نعم ما رأيت أحببت رجلاً من أهل الجنة ،
قال : خرجته أحمد في المناقب ، وخرجه الحضرمي .

(١) الاستيعاب في هامش الإصابة : باب من لا تعرف من النساء إلا بكنيتها ، باب المير ، ترجمة أم مرثد
الأسلمية .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب . مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ . باب في
بشارته بالجنة .

(٣) مسند أبي حنيفة : الباب الثالث ، فضائل الصحابة .

(٤) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ، الفصل الثامن في مهادنة
النبي ﷺ له بالجنة .

بَاب إِن عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ مَنْ يَرَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُهُ

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٢٣٩ (١)

روى بسنده عن عبدالله بن عمر بن علي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «سألت الله فيك خمساً فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة ، سألته فأعطاني فيك أنك أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة ، وأنت معي ، معك لواء الحمد وأنت تحمله ، وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي» .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٦ (٢) وقال : أخرجه ابن الجوزي .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٢ (٣)

قال : قال شاذان - وذكر السند إلى أن قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «يا عليّ إني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فأعطاني أما الأولى فإني سألت ربي أن تنشق عني الأرض وأنقض القراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني ، وأما الثانية فسألته أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت

(١) تاريخ بغداد : حرف العين من آباء الأئمة ، ترجمة أحمد بن غالب بن الأجلح ، ٢١٦٧ .

(٢) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ج ٦ ص ٣٩٦ .

(٣) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ج ٦ ص ٤٠٢ .

معي فأعطاني ، وأما الثالثة فسألته أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر عليه المفلحون والفائزون بالجنة فأعطاني ، وأما الرابعة فسألته ربي أن تسق أمتي من حوضي فأعطاني ، وأما الخامسة فسألته ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني فالحمد لله الذي من به عليّ .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٩ (١)

ولفظه : « سألت الله يا عليّ فيك خمساً فتعني واحدة وأعطاني أربعاً ، سألت الله أن يجمع عليك أمتي فأبى عليّ وأعطاني فيك أن أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت معي ، معك لواء الحمد ، وأنت تحمله بين يدي تسبق به الأولين والآخرين ، وأعطاني فيك أنك ولي المؤمنين بعدي » ، قال : أخرجه الخطيب ، والرافعي عن عليّ عليه السلام .

أقول : وذكره أيضاً في ص ٣٩٦ (٢) وقال : أخرجه ابن الجوزي .

الإصابة لابن حجر ج ٧ ص ١٣٦ (٣)

قال : وأخرج ابن السكن من طريق علي بن هاشم - إلى أن قال - عن أبي عبد الرحمن حاضن عائشة قال : قلنا له : ألا تذكر لنا من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ قال : هي أكثر من أن تحصر ، قلنا : فاذكر لنا بعضها ، قال : أفعل : استأذن علي عليه السلام على النبي ﷺ وأنا في البيت فسمعتة يقول : « إنك لأول من يتفض التراب عن رأسه يوم القيامة » .

(١) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ج ٤٧ ص ٣٣٠ .

(٢) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ٤١١ ص ٣٦٤ .

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ، باب الكنى ، العين ، ترجمة أبو عبد الرحمن حاضن عائشة ٧٢٨ .

أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٢٨٧^(١)

ذكر حديثاً مستنداً عن أبي ليلى الغفاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
«ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فإنه أول من
يراني ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه
الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين».

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٧ ص ١٦٧^(٢) وقال فيه : «فإنه أول
من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة» - الخ - ، وذكره ابن عبد البر أيضاً
وزاد في آخره والمال يعسوب المنافقين ، وذكر الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩
ص ١٠٢^(٣) قال : وعن أبي ذر وسلمان قالوا : أخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام فقال :
«إن هذا أول من آمن بي ، وهذا أول من يصافحني يوم القيامة» ، وساق الحديث
كما تقدم عن أبي ليلى ، قال : رواه الطبراني والبخاري .

الإصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ١٨٣^(٤)

قال : وأخرج ابن مندة من رواية علي بن هاشم بن البريد حدثني
ليلى الغفارية قالت : كنت أغزو مع النبي ﷺ فأداوي المرحس وأقوم على
المرضى فلما خرج علي عليه السلام إلى البصرة خرجت معه فلما رأيت عائشة أتيتها
فقلت : هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلة في علي عليه السلام ؟ قالت : نعم ، دخل علي
رسول الله ﷺ وهو معي وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت : أما وجدت
مكاناً هو أوسع لك من هذا ؟ فقال النبي ﷺ : «يا عائشة دعني لي أخي فإنه أول
الناس إسلاماً وآخر الناس بي عهداً وأول الناس لي لقاء يوم القيامة».

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة : الكنى ، اللام ، ترجمة أبو ليلى الغفاري ٧-٦٢ .

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة : الكنى ، اللام ، ترجمة أبو ليلى الغفاري ٩٩٤ .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، باب إسلامه .

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة : كتاب النساء ، اللام ، ترجمة ليلى الغفارية ١٧٤ .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٩ ص ٤٥٣^(١)

روى بسنده عن ابن عباس أنه قال : سمعت نبي الله ﷺ وهو آخذ بيد علي عليه السلام يقول : «هذا أول من يصادفني يوم القيامة».

باب

إن علياً عليه السلام يكسى مع النبي ﷺ
وإبراهيم عليه السلام في يوم القيامة

كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣^(٢)

قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أول خلق الله يكسى يوم - القيامة أبي إبراهيم عليه السلام فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقام عن يمين العرش ثم أدمى فأكسى ثوبين أخضرين ثم أقام عن يسار العرش ثم تدعى أنت يا علي فتكسى ثوبين أخضرين ثم تقام عن يميني أفأ ترضى أن تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وأن تشفع إذا شفعت ؟ قال : أخرجه الدارقطني في الملل .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٣^(٣)

قال : عن علي عليه السلام قال لي رسول الله ﷺ : «ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر لي شعب من

(١) تاريخ بغداد: حرف الدال من أبواب العبادة ترجمة عبد الله بن داود الأحمدي ٥٠٨٥ .

(٢) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأعمال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ٣٦٤٨٢ .

(٣) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأعمال ، باب فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ٣٦٤٨١ .

الجنة إلى حوضي وحوضي أعرض ما بين بصرى وصنعاء وفيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتوضأ وأكسئ توين أبيضين ثم أقوم عن يمين العرش ثم تدهني فتشرب وتتوضأ وتكسئ توين أبيضين فتقوم معي ولا أدعى لغير إلا دعيت إليه» ؟ قلت : بلى ، قال : أخرجه ابن شاهين في السنة والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في فضائل الصحابة وأبو الحسن الهيثمي .

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠١ (١)

قال : عن مخدوج بن زيد الذهلي إن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : «أما علمت يا علي أنه أول من يدعى به يوم القيامة أنا فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسئ حلة خضراء من حلل الجنة - إلى أن قال - : ثم تكسئ حلة من الجنة ثم ينادي من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ إيشر يا عليّ أنك تكسئ إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحب إذا حبيت » ، قال : أخرجه أحمد في المناقب .

الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢٠٣ (٢)

قال : وأخرج المخلص الذهبي عن أبي سعيد إن النبي ﷺ كسا نغراً من أصحابه ولم يكس علياً عليه السلام فكانه رأى في وجهه علي عليه السلام ، فقال : «يا علي أما ترضى أنك تكسئ إذا كسيت وتعطي إذا أعطيت؟» .

(١) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر اختصاصه بحمل لواء الحمد يوم القيامة والوقوف في ظل العرش بين إبراهيم والنبي ﷺ .

(٢) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر اختصاصه بحمل لواء الحمد يوم القيامة والوقوف في ظل العرش بين إبراهيم والنبي ﷺ .

باب: إن علياً عليه السلام يوم القيامة على ناقه من نوق الجنة

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ١١٢^(١)

روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة، فقام إليه عمه العباس بن عبد المطلب فقال: من هم يا رسول الله؟ فقال: أما أنا فعلى البراق وجهها كوجه الإنسان، وخدها كخد الفرس، وعرفها من لؤلؤ ممشوط، وأذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة توقدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس بقاء محجلة تضيء مرة وتضيء أخرى، يتحدر من نحرها مثل الجمان مضطربة في الخلق أذنها، ذنبها مثل ذنب البقرة، طويلة اليدين والرجلين أظلالها كأظلال البقر من زبرجد أخضر، تحب في مسيرها، سيرها كالريح وهي مثل السحابة لها نفس كنفس آدميين تسمع الكلام وتفهمه، وهي فوق الحبار ودون البغل، قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وأخي صالح على ناقه الله وسقياها التي عقرها قومه، قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وعمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وأخي علي على ناقه من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب، عليها حمل من ياقوت أحمر قضبانها من الدر الأبيض على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركناً ما من ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحث، عليه حلتان خضراوان ويده

(١) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه عبد الجبار، ترجمة عبد الجبار بن أحمد السمار ٥٨٥.

لواء الحمد ، وهو ينادي أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله .
 فيقول الخلائق : ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب ؟ فينادي منادٍ من
 بطنان العرش ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأً ولا حامل عرش هذا علي
 ابن أبي طالب وصي رسول رب العالمين ، وإمام المتقين ، وقائد الفر
 المحجلين .

تاريخ بغداد أيضاً ج ١٣ ص ١٢٢ (١)

روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ليس في القيامة راكب
 غيرنا ونحن أربعة ، قال : فقام معه العباس فقال له : فذاك أبي وأمي ومن هم ؟
 قال : أما أنا فعلي دابة الله البراق ، وأما أخي صالح فعلي ناقة الله التي عقرت
 وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله علي ناقتي العضاء ، وأخي وابن عمي وصهري
 علي بن أبي طالب علي ناقة من نوق الجنة مدبجة الظهر ، رحلها من زمرد أخضر
 مضرب بالذهب الأحمر ، رأسها من الكافور الأبيض ، وذنبها من العنبر الأشهب ،
 وقوائمها من المسك الأذفر ، وعنقها من لؤلؤ ، وعليها قبة من نور الله ، باطنها عفو
 الله ، وظاهرها رحمة الله ، بيده لواء الحمد ، فلا يمر بملأ من الملائكة إلا قالوا : هذا
 ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين ، فينادي منادٍ من لدنان
 العرش - أو قال من بطنان العرش - ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأً ولا
 حامل عرش رب العالمين ، هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ،
 وقائد الفر المحجلين ، إلى جنان رب العالمين ، أفلح من صدقه ، وخاب من كذبه ،
 ولو أن عابداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام حتى يكون كالشن البالي ولقي الله
 مبغضاً لآل محمد ﷺ أكبه الله على منخره في نار جهنم .

(١) تاريخ بغداد : ذكر من اسمه الفضل ، ترجمة الفضل بن سالم ٧١٠٦ .

كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢ (١)

قال: وبهذا الإسناد - يعني به سند حديث قد ذكره قبل هذا - عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، ققام رجل من الأنصار فقال: فذاك أبي وأمي فمن هم؟ قال: أنا على البراق وأخي صالح على ناقه الله التي عقرت، وعمي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي على ناقه من نوق الجنة بيده لواء الحمد، ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ، فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش، فيجيئهم ملك من بطنان العرش: يامعشر الآدميين ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأ ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٦ (٢)

قال: عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: توفى يوم القيامة بناق من نوق الجنة وركبتك مع ركبتي، وفخذك مع فخذي حتى ندخل الجنة جميعاً، قال: أخرجه الحسن بن بدر.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١ (٣) وقال: أخرج أحمد في المناقب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «لك يوم القيامة ناقه من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى ندخل الجنة»، أخرجه أحمد في المناقب.

(١) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب في فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٦٤٧٨.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٦٤١٦.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر ناقته يوم القيامة.

ثم إن هاهنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب .
أحدهما ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٤٠^(١) بسنده عن
أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : يبعث الله الأنبياء على الدواب ويبعث
صالحاً على ناقته كما يوافق بالمؤمنين من أصحابه المحشر ويبعث بابني فاطمة
الحسن والحسين على ناقتين وعليّ بن أبي طالب على ناقتي وأنا على البراق
ويبعث بلالاً على ناقه ينادي بالأذان وشاهده حقاً حقاً حتى إذا بلغ أشهد أن
محمداً رسول الله شهدها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين فقبلت من
قبلت منه .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٩٣^(٢) وقال : رواه الطبراني
وأبو الشيخ وابن عساكر عن أبي هريرة .

ثانيهما ما ذكره المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣^(٣) قال : عن عليّ رضي الله عنه قال :
قال النبي ﷺ : « يا عليّ إذا كان يوم القيامة أتيت أنت ووليك عليّ خيل بلق
متوجين بالدر والياقوت فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون » .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٣٥^(٤)

(١) تاريخ بغداد : ذكر مقاريد الأنبياء من حرف العين ، ترجمة محمد بن عائذ بن الحسن بن مهدي الخلال ،
١١٦٩ .

(٢) كنز العمال : كتاب الفضائل من قسم الأفعال ، الفصل الثالث في ذكر الصحابة رضي الله عنهم ، فضائل
الصحابة بجمعة من ثلاثة إلى عشرة ، ج ٣٦٨٩ .

(٣) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي
طالب رضي الله عنه ، ج ٣٦٤٧٩ .

(٤) ذخائر العقبى : القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه المصوم ، الباب التاسع في ذكر الحسن
والحسين رضي الله عنهما ، ذكر أنهم يوم القيامة على خيل موصوفة بصفات .

بَاب: إِنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَامِلُ رَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢ (١)

قال : وعن جابر بن سمرة إنهم قالوا : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : من عسى أن يعملها يوم القيامة إلا من كان يعملها في الدنيا علي بن أبي طالب ، قال : أخرجه نظام الملك في أماليه .
أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨ (٢) وقال : أخرجه الطبراني .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦ (٣)

روى بسنده عن أنس بن مالك قال : بعثني النبي ﷺ إلى أبي برزة الأسلمي فقال له وأنا أسمع : يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : «إنه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني ، يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة وصاحب رايتي في القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربي» ، ورواه الخطيب أيضاً في تاريخه ج ١٤ ص ٩٨ (٤) .

(١) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٢) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ٣٦٤٣٧ .

(٣) حلية الأولياء : ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٤) تاريخ بغداد : اللام ، ترجمة لاهز بن عبد الله التميمي ، ٧٤٤٦ .

أقول: قد تقدم في الباب الرابع والمائتين الحديث الذي رواه صاحب كنز العمال الذي يتضمن أن علياً عليه السلام حامل راية النبي ﷺ يوم القيامة .

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ (١)

ولفظه : «يا علي أنت تتسل جنتي وتؤدي ديني ، وتواري في حفرتي ، وتفي بدمتي ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة» ، قال : أخرجه الديلمي عن أبي سعيد - يعني عن النبي ﷺ .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٣ (٢)

قال : حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام سمعت رسول الله ﷺ يقول : في علي خمس خصال لم يعطها نبي في أحد قبلي ، أما خصلة فإنه يقضي ديني ويواري عورتي ، وأما الثانية فإنه الذائد عن حوضي ، وأما الثالثة فإنه مشكاة لي في طريق المحشر يوم القيامة ، وأما الرابعة فإن لوائي معه يوم القيامة وتحمته آدم وما ولد ، وأما الخامسة فإنني لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان ، قال : أخرجه العقيلي .

باب: إن علياً عليه السلام حامل لواء الحمد في يوم القيامة

أقول: قد تقدم آنفاً في باب علي عليه السلام يوم القيامة على ناقه من نوق الجنة جملة من الأحاديث الدالة على أن لواء الحمد بيد علي عليه السلام في يوم القيامة ، وهذه بقية ما ورد في هذا المعنى مما ظفرت عليه على المجالة .

(١) كنز العمال : كتاب الفضائل من قسم الأفعال ، باب فضائل الخلفاء الأربعة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ٣ ص ٣٢٩٦٥ .

(٢) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ٣ ص ٣٦٤٧٩ .

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠١^(١) وفي ذخائر العقبى ص ٧٥^(٢)

قال : عن مخدوج بن زيد الذهلي إن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : «أما علمت يا علي أنه أول من يدعى به يوم القيامة أنا فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسني حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالبين بعضهم علي إثر بعض فيقومون سباطين عن يمين العرش ، ويكسون حلاً خضراء من حلل الجنة ، ألا وإني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم ابشر أول من يدعى بك لقربتك مني فيدفع إليك لوائه وهو لواء الحمد تسير به السباطين ، آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة ألف سنة ، سنانه ياقوتة حمراء ، قبضته فضة بيضاء ، زُجه درة خضراء ، له ثلاث ذوائب من نور ، ذوابة في المشرق ، وذوابة في المغرب والثالثة في وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر ، الأول بسم الله الرحمن الرحيم ، الثاني الحمد لله رب العالمين ، الثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله ، كل سطر ألف سنة ، وعرضه مسيرة ألف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك ، والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ، ثم تكسني حلة من الجنة ، ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي ، ابشر يا علي إنك تكسني إذا كسيت ، وتدعى إذا دعيت ، وتجي إذا حييت» قال : أخرجه أحمد في المناقب ، ثم قال وفي رواية أخرجه الملا في سيرته ، قيل : يا رسول الله وكيف يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد ؟ فقال رسول الله ﷺ : وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطى خصلاً شتى صبراً كصبري وحسناً كحسن يوسف وقوة كقوة جبريل .

(١) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر اختصاصه بحمل لواء الحمد يوم القيامة والوقوف في ظل العرش بين إبراهيم والنبي ﷺ .

(٢) ذخائر العقبى : القسم الأول فيها جاء في القرابة على وجه العموم ، فضائل علي عليه السلام ، ذكر اختصاصه بحمل لواء الحمد في ظل العرش .

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣^(١)

قال : عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « أعطيت في عليٍّ خمساً هي أحب إلي من الدنيا وما فيها ، أما واحدة فهو تكأني ^(٢) بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب ، وأما الثانية فلواء الحمد بيد آدم ومن ولده تحته ، وأما الثالثة فواقف عليٍّ عقر ^(٣) حوضي يسقي من عرف من أمسي ، وأما الرابعة فسائر عوراتي ومسلمي إلى ربي عز وجل ، وأما الخامسة فلست أخشئ عليه أن يرجع زانياً بعد إحسان ولا كافراً بعد إيمان » . قال : أخرجه أحمد في المناقب .

أقول : تقدم في الباب الرابع والمائتين الحديث الذي رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد المتضمن أن علياً حامل لواء الحمد يوم القيامة ، كما تقدم في الباب المذكور ما رواه المتقي في كنز العمال في حمل علي ﷺ لواء الحمد يوم القيامة ، فراجع .

كنز العمال ج ٦ ص ٢٩٢^(٤)

روى بسنده عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله ﷺ فيه خصالاً لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فانتهيت إلى باب أم سلمة وعلي ﷺ قائم على الباب فقلنا : أردنا رسول الله ﷺ ، فقال : يخرج إليكم

(١) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ، ذكر اختصاصه بخمس أعطيا النبي فيه كانت أحب إليه من الدنيا .

(٢) التكاة : بزة المعزة : ما يتكأ عليه والكثير الإتكاء . أيضاً (هامش الرياض النضرة) .

(٣) عقر الحوض آخره : يضم العين وإسكان القاف وختمها لنتان (هامش الرياض النضرة) .

(٤) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأعمال ، باب في فضائل الصحابة إجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب ﷺ ، ج ٦ ص ٢٩٨ .

فخرج رسول الله ﷺ فترنا إليه فاتكأ على علي بن أبي طالب ثم ضرب بيده على منكبيه ثم قال: إنك نخاصم نخاصم، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بمعهده، وأقسمهم بالسوية، وأرأفهم بالرعية، وأعظمهم رزية وأنت عاصدي وغاسلي ودافني، والمتقدم إلى كل شديدة وكريمة ولن ترجع بعدي كافراً، وأنت تتقدمني بلواء الحمد وتزود عن حوضي.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٠ (١)

قال: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «أنت أمامي يوم القيامة فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه إليك وأنت تزود الناس عن حوضي»، قال: أخرجه ابن عساکر.

باب

إن علياً عليه السلام وشيعته يردون علي الحوض

الهيثمى في مجموعه ج ٩ ص ١٣١ (٢)

قال: وبسنده - يعني الطبراني - إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: «أنت وشيعتك تردون علي الحوض رواة مرويين مبيضة وجوهكم، وإن أعداءك يردون علي الحوض ظهراء مقمحين».

(١) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب في فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٦٤٥٥.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب جامع فيمن يحبه ومن يبغضه.

كنوز الحقائق للمناوي ص ١٨٨^(١)

ولفظه : يا علي أنت وشيعتك تردون عليّ المحوض وروداً ، قال : اللديلمي - يعني أخرجه عن النبي ﷺ .

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٥٧^(٢)

روى بسنده عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : « أولكم وروداً عليّ المحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب ».

أقول : ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٦^(٣) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠^(٤) والهيتمي في مجمه ج ٩ ص ١٠٢^(٥) باختلاف ، فقالا : إن أول هذه الأمة وروداً عليّ نبيها أولها إسلاماً علي بن أبي طالب . قال : الأول أخرجه ابن أبي شيبة ، وقال الثاني : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(١) كنوز الحقائق : الباب : ج ١٠٠٣ .

(٢) الاستيعاب في هامش الاصابة : العين . باب علي ، ترجمة علي بن أبي طالب ﷺ .

(٣) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة . مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ أولكم وارداً على المحوض أولكم إسلاماً .

(٤) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال . باب في فضائل الصحابة إجمالاً . فضائل علي بن أبي طالب ﷺ . ج ٣٦٤٥٢ .

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ باب إسلامه .

بساب: إن علياً عليه السلام صاحب الحوض وساقيه وذائد المنافقين عنه

الهيثمى في مجمعه ج ١٠ ص ٣٦٧ (١)

قال: وعن أبي هريرة وجابر بن عبد الله قالا: قال رسول الله ﷺ: «علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة فيه أكواب كعدد نجوم السماء، وسعة حوضي ما بين الجابية إلى صنعاء»، قال: رواه الطبراني في الأوسط.

كنوز الحقائق للمناوي ص ٩٢ (٢)

ولفظه: عليّ صاحب حوضي يوم القيامة، قال: للطبراني - يعني أخرجه عن النبي ﷺ.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١٠ ص ٢١١ (٣)

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «أعطيت في عليّ خمساً أما إحداها فيواري عورتي، والثانية يقضي ديني، والثالثة إنه متكئ في طول الموقف، والرابعة فإنه عوفي عليّ حوضي، والخامسة فلاني لا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحصان».

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٩٨ (٤)

روى بسنده عن أنس بن مالك قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى أبي برزة

(١) جمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب البعث، باب ما جاء في حوض النبي ﷺ.

(٢) كنوز الحقائق: المصنف: ج ٤٧٩٤.

(٣) حلية الأولياء: ترجمة سهل بن عبد الله: ٥٥٤.

(٤) تاريخ بغداد: الأمام، ترجمة لاهز بن عبد الله التيمي: ٧٤٤٦.

الأسلمي فقال له وأنا أسمعه : يا أبا برزة إن رب العالمين تعالى عهد إلي في علي بن أبي طالب عهداً فقال : علي راية الهدى ، ومنتار الإيمان وإمام أوليائي ، ونور جميع من أطاعني ، يا أبا برزة علي بن أبي طالب معي غداً في القيامة على حوضي ، وصاحب لوائي ، ومعني غداً على مفاتيح خزائن جنة ربي .

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣^(١)

قال : عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « أعطيت في عليٍّ خمساً هي أحب إلي من الدنيا وما فيها ، أما واحدة فهي تكاوتي بين يدي الله عزوجل حتى يفرغ من الحساب ، وأما الثانية فلواء الحمد بيد آدم ومن ولده تحته ، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسمى من عرف من أمتي ، وأما الرابعة فسائر عوراتي ومسلمي إلى ربي عزوجل ، وأما الخامسة فلست أخشئ عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان ، ولا كافراً بعد إيمان » ، قال : أخرجه أحمد في المناقب .

كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢^(٢)

قال : قال شاذان .. وساق السند إلى أن قال - : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي إني سألت ربي عزوجل فيك خمس خصال فأعطاني ، أما الأولى فإني سألت ربي أن تنشق عني الأرض وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني ، وأما الثانية فسألت أن يوقني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني ، وأما الثالثة فسألت أن يعيذك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر عليه المفلحون والفائزون بالجنة فأعطاني ، وأما الرابعة

(١) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر اختصاصه بخمس أعطها النبي ﷺ فيه كانت أحب إليه من الدنيا .

(٢) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب في فضائل الصحابة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام .

فسألت ربي أن تسق أمتي من حوضي فأعطاني ، وأما الخامسة فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني فالحمد لله الذي منَّ به عليّ .

الهيثمي في مجموعه ج ٩ ص ١٣٥ (١)

قال : وعن عبد الله بن إجماعة بن قيس قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وهو على المنبر يقول : أنا أذود عن حوض رسول الله (ص) بيدي هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما تذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم قال : رواه الطبراني في الأوسط .

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١ (٢)

قال : وعن علي (ع) قال : «لاذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله (ص) رايات الكفار والمنافقين كما يذاد غريب الإبل عن حياضها» ، قال : أخرجه أحمد في المنقب .

الهيثمي في مجموعه ج ٩ ص ١٣٥ (٣)

قال : عن أبي سعيد قال : قال رسول الله (ص) : يا عليّ مملك يوم القيامة عصاً من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي . قال : رواه الطبراني في الأوسط . أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٨٤ (٤) .

الهيثمي في مجموعه أيضاً ج ٩ ص ١٣٠

قال : وعن أبي كثير قال : كنت جالساً عند الحسن بن علي (ع) فجاءه رجل فقال : لقد سب عند معاوية علياً (ع) سباً قبيحاً رجل يقال له معاوية بن خديج

(١) جمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، مناقب علي بن أبي طالب (ع) ، باب حاله في الآخرة .
(٢) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ، ذكر ذود علي المناقبين عن حوض النبي (ص) .

(٣) جمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، مناقب علي بن أبي طالب (ع) ، باب حاله في الآخرة .
(٤) تهذيب التهذيب : وذكره الطبراني في المعجم الصغير ج ٢ ص ٨٩ باب المير من اسمه محمد ، وجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٥ ، باب مناقب علي بن أبي طالب (ع) ، باب حاله في الآخرة .

فلم يعرفه قال : إذا رأيته فاتني به قال : فرآه عند دار عمرو بن حريث فأراه إياه . قال : أنت معاوية بن خديج ؟ فسكت فلم يجبه ثلاثاً ، ثم قال : أنت الساب علياً عند ابن أكلة الأكباد ، أما لئن وردت عليه الخوض - وما أراك ترد - لتجذنه مشمراً حاسراً عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله ﷺ ، قول الصادق المصدوق محمد ﷺ ، قال : وفي رواية عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية قال : حج معاوية بن أبي سفيان وحج معه معاوية بن خديج وكان من أسب الناس لعلي بن أبي طالب ﷺ فرّ في المدينة في مسجد رسول الله ﷺ والحسن بن علي ﷺ جالس ، فذكر نحوه إلا أنه زاد وقد خاب من افترى ، قال : رواه الطبراني باسنادين .

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٨ (١)

روى بسنده عن علي بن أبي طلحة قال : حججنا فررنا على الحسن بن علي ﷺ بالمدينة ومعنا معاوية بن خديج فقبل للحسن ﷺ : إن هذا معاوية بن خديج الساب لعلي ﷺ فقال : عليّ به فأتى به فقال : أنت الساب لعلي ﷺ فقال : ما فعلت ، فقال : والله لئن لقيتك - وما أحسبك تلقاه - يوم القيامة لتجذنه قائماً على حوض رسول الله ﷺ يذود عنه رايات المنافقين بيده عصاً من عوسج ، حدثني الصادق المصدوق ﷺ وقد خاب من افترى ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد . الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٧٣ (٢)

قال : وعن أبي هريرة إن علي بن أبي طالب ﷺ قال : «يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز عليّ منها وكأني بك

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب في فضل أهل البيت ﷺ .

وأنت علي حوضي تذود عنه الناس وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء»
(الحديث) قال: رواه الطبراني في الأوسط.

كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠ (١)

قال: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: أنت أمامي يوم القيامة فبدفع إلي لواء الحمد فأدفعه إليك. وأنت تذود الناس عن حوضي، قال: أخرجه ابن عساکر.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٣ (٢)

قال: حدثنا شريك عن أبي أسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام، سمعت رسول الله ﷺ يقول: في علي خمس خصال لم يعطها نبي في أحد قبلي، أما خصلة فإنه يقضي ديني ويواري عورتي، وأما الثانية فإنه الذائد عن حوضي، وأما الثالثة فإنه مشكاة لي في طريق المحشر يوم القيامة، وأما الرابعة فإن لوائي معه يوم القيامة وتحت آدم وما ولد، وأما الخامسة فإنني لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان، قال: أخرجه العقيلي.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٣ (٣)

روى بسنده عن عبد الله بن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله ﷺ فيه خصالاً لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا

(١) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب في فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣، ص ٣٦٤٥٥.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب في فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣، ص ٣٦٤٧٩.

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب في فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣، ص ٣٦٣٧٨.

وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فانتهيت إلى باب أم سلمة وعليّ قائم على الباب ، فقلنا : أردنا رسول الله ﷺ ، فقال : يخرج إليكم فخرج رسول الله ﷺ فثرنا إليه فانكأ على علي بن أبي طالب ﷺ ثم ضرب بيده على منكبيه ثم قال : أنت غاصم نخاص ، أنت أول المؤمنين إيماناً وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهده وأقسهم بالسوية وأراقهم بالرعية وأعظمهم رزية وأنت عاضدي وغاسلي ودافني والمتقدم إلى كل شديدة وكريمة ولن ترجع بعدي كافراً وأنت تتقدمني بلواء الحمد وتزود عن حوضي .

وقد تقدم هذا الحديث في كنز العمال في الباب الثامن والمائتين وإنما أضدناه لدخوله في هذا الباب ، فلاحظ .

باب : لا يجوز أحد على الصراط إلا بجواز من علي ﷺ

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٣٥٦ (١)

روى بسنده عن أنس بن مالك قال : لما حضرت وفاة أبي بكر - وساق الحديث إلى أن قال أبو بكر - : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن على الصراط لعقبة لا يجوزها أحد إلا بجواز من علي بن أبي طالب ﷺ - إلى أن قال في آخره - علي ﷺ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا خاتم الأنبياء ، وأنت يا عليّ خاتم الأولياء .

(١) تاريخ بغداد : ذكر من اسمه عبد الله ، ترجمة عبد الله بن لؤلؤ أبي القاسم السلمي ٥٥٦١ .

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٢ (١)

قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم ما جازها أحد حتى كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب»، قال : أخرجه الحاكم في الأربعين.

الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٧٧ (٢)

قال : عن قيس بن حازم قال : التقى أبو بكر وعلي بن أبي طالب عليه السلام فتبسم أبو بكر في وجه علي عليه السلام فقال له : ما لك تبسمت ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا يبرز أحد على الصراط إلا من كتب له علي عليه السلام الجواز»، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

باب

إن علياً عليه السلام قسيم الجنة والنار

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٥ (٣)

قال : وأخرج الدارقطني أن علياً عليه السلام قال للسته الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملة : «أنشدكم يا الله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري ؟ قالوا : اللهم لا قال :

(١) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام . ذكر اختصاصه بآته من النبي ﷺ وأنه ولي كل مؤمن بعده .

(٢) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . ذكر اختصاصه بآته لا يبرز الصراط إلا من كتب له علي عليه السلام الجواز .

(٣) الصواعق المحرقة : الباب التاسع في مناقب علي عليه السلام وفضائله . ونجد من أمواله . الفصل الثاني في فضائله عليه السلام الحديث التاسع والثلاثون .

ومعناه ما رواه غيره عن علي الرضا عليه السلام أنه عليه السلام قال له : أنت قسم الجنة والنار في يوم القيامة تقول للنار : هذا لي وهذا لك .

كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢ (١)

قال : عن علي عليه السلام قال : أنا قسم النار ، قال : أخرجه شاذان الفضلي في رد الشمس .

كنوز الحقائق للمناوي ص ٩٢ (٢)

ولفظه : علي قسم النار ، قال : أخرجه الديلمي - يعني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

باب: إن أول من يدخل الجنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

مستدرک الصعيحين ج ٣ ص ١٥١ (٣)

روى بسنده عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين ، قلت : يا رسول الله فحيونا ، قال : من ورائكم ، قال الحاكم : صحيح الإسناد .
أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائر العقبى ص ١٢٣ (٤) وقال : أخرجه أبو سعد .

(١) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأنفال ، باب في فضائل الصحابة [جمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ٣ ص ٦٤٧٥ .

(٢) كنوز الحقائق : العين ، ج ١ ص ٤٧٧ .

(٣) المستدرک علی الصعيحين : كتاب معرفة الصحابة . ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(٤) ذخائر العقبى : القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه العموم . الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين عليهم السلام ، ذكر ما لمن أحبها وأحب أبوها .

الزمخشري في الكشف: في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ في سورة الشورى.

قال: روي عن علي عليه السلام: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس لي فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمانلنا وذريتنا خلف أزواجنا. أقول: وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ص ١٠٠ (١).

كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨ (٢)

ولفظه: يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرايينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرايينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمانلنا، قال: أخرجه ابن عساكر عن علي عليه السلام، وأخرجه الطبراني عن أبي رافع.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٦ (٣)

قال: عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: توفي يوم القيامة بناقة من نوق الجنة وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة جميعاً، قال: أخرجه الحسن بن بدر.

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١ (٤)

قال: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: لك يوم القيامة ناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل.

(١) نور الأبصار: الباب الثاني في ذكر مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وباقي الأئمة الاثني عشر عليهم السلام.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل، الباب الخامس في فضل أهل البيت عليهم السلام، الفصل الأول في فضلهم مجلداً، ج ٣٤٢٠٥.

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب في فضائل الصعابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٦٦، ٣٦٤.

(٤) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر ناقتة يوم القيامة.

الجنة ، قال : أخرجه أحمد في المناقب .

الرياض أيضاً ج ٢ ص ٢٠٩^(١)

قال : وعن ابن عمر عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقول لعلي عليه السلام : يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل ، قال : أخرجه الحافظ الدمشقي في الأربعين الطوال .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٩^(٢) وقال : أخرجه أبو بكر الشافعي الثيلانيات ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة .

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٠^(٣)

قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي إنك أول من يقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب بعدي .

باب

إن علياً عليه السلام حياته وموته مع النبي ﷺ

الإصابة لابن حجر ج ٣ ص ١٩٨^(٤)

قال : روى ابن السكن وابن شاهين وابن قانع والطبراني من طريق قيس بن

(١) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، الفصل الثامن في شهادة النبي ﷺ له بالجنة .

(٢) كنز العمال : كتاب الفضائل من قسم الأفعال ، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ٦ ص ٣٢٠-٣٢١ .

(٣) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر أنه أول من يقرع باب الجنة بعد النبي ﷺ .

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة : الثنين ، ترجمة سراجيل بن مرة المصطفي ٣٨٩٢ .

الربيع عن ابن اسحاق عن أبي البخفري عن حجر بن عدي سمعت شراحيل بن مرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام : إيش يا علي حياتك وموتك معي .

أقول : وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٥٩٢^(١) والمتني أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦^(٢) وقال : أخرجه ابن قانع وابن مندة وابن عدي والطبراني وابن عساكر عن شرحبيل بن مرة وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ص ٣^(٣) وقال : لعبد الرزاق .

باب

إن علياً عليه السلام مع النبي ﷺ في الجنة

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١١^(٤)

روى بسنده عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ وأندر عشيرتك الأقربين ﴾ قال : جمع النبي ﷺ من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا قال : فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي ؟ فقال رجل : يا رسول الله أنت كنت بهراً من يقوم بهذا ؟ قال : ثم قال الآخر : فمض ذلك على أهل بيته فقال علي عليه السلام : أنا .

(١) الاستيعاب في هامش الإضافة : الشين ، باب شراحيل ، ترجمة شراحيل بن مرة الكندي .

(٢) كنز العمال : كتاب الفضائل من قسم الأنصال ، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ٣ ص ٢٩٨٤ .

(٣) كنوز الحقائق : المزمرة ، ج ٤٥ .

(٤) مسند أحمد بن حنبل : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ٨ ص ٨٨٥ .

كنز العمال ج ٥ ص ٤٠ (١)

قال : لما أخى النبي ﷺ بين أصحابه قال علي عليه السلام : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيبي فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة ، فقال رسول الله ﷺ : «والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي» قال : وما أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي ، قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبهم وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي ، قال : أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب المناقب وأخرجه ابن عساكر .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ١ ص ١٣ (٢) عن زيد ابن أوفى في حديث طويل في المؤاخاة بين الأصحاب ، وقال : أخرجه المحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأربعين الطوال .

الهيثم في مجمعه ج ٩ ص ١٧٣ (٣)

قال : وعن أبي هريرة إن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها ، وكأني بك وأنت علي حوضي تذود عنه الناس ، وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء ، وإنني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة إخواناً علي سرر

(١) كنز العمال : فضائل علي عليه السلام ، ج ٣٦٤٥ .

(٢) الرياض النضرة : الباب الأول فيما جاء متضمناً ذكر العشرة وغيرهم ذكر ما جاء في التحذير من المحرض فيما شجر بينهم والنبي عن سبهم .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب في فضل أهل البيت عليهم السلام .

متقابلين ﴿^(١)، أنت معي وشيعتك في الجنة، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿إخواناً على سرر متقابلين﴾ لا ينظر أحد في قفا صاحبه قال: رواه الطبراني في الأوسط.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦ (٢)

قال: وأخرج أحمد في المناقب إنه ﷺ قال لعلي عليه السلام: أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن أيماننا وشانئنا؟

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٩ (٣) وقال: أخرجه أحمد في المناقب وأبو سعد في شرف النبوة.

باب: إن النبي ﷺ وعلياً عليه السلام وجعفرأ وحمزة والحسن والحسين والمهدي عليه السلام سادة أهل الجنة

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٢١١ (٤)

روى بسنده عن أنس بن مالك إن رسول الله ﷺ قال: نحن بنو عبد المطلب

(١) المجر: ٤٧.

(٢) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية العاشرة.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الفصل الخامس في شهادة النبي ﷺ له بالجنة.

(٤) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب جعفر بن أبي طالب عليه السلام، ذكر سادات أهل الجنة.

سادة أهل الجنة ، أنا وعليّ وجعفر وحزمة والحسن والحسين والمهدي قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٩^(١) وقال : أخرجه ابن السري - انتهى ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه في ص ٩٦^(٢) وقال : أخرجه الديلمي ، وفي ص ١٤٠ وقال : رواه ابن السدي والديلمي في مستنده .

صحيح ابن هاجة ص ٣٠٩^(٣) في باب خروج المهدي عليه السلام .

روى بسنده عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة ، أنا وحزمة وعليّ وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٣٤^(٤)

روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة : أنا وعليّ أخوي وعمي حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

(١) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، الفصل الثامن في شهادة النبي ﷺ له بالجنة .

(٢) الصواعق المرفقة : الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي ، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم ، الآية المباشرة .

(٣) سنن ابن هاجة : كتاب الفتن ، باب خروج المهدي عليه السلام ج ١ ص ٨٧ .

(٤) تاريخ بغداد : حرف الحاء من آباء العبادة ترجمة عبد الله بن الحسن الأتباري ٥٠٥ .

باب: إن النبي ﷺ وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ في مكان واحد يوم القيامة

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٧^(١)

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ دخل على فاطمة ؓ فقال: إني وإياك وهذا الثائم - يعني علياً ؓ - وهما - يعني الحسن والحسين لني مكان واحد يوم القيامة، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٠١^(٢)

روى بسنده عن عبد الرحمن الأزرق عن علي ؓ، قال: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة فاستقى الحسن أو الحسين ؓ قال: فقام النبي ﷺ إلى شاة لنا بكيء^(٣) فحلبها فدرت فجاءه الحسن ؓ فنحاه النبي ﷺ فقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبها إليك قال: لا ولكنه استسقى قبله ثم قال: إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.

أقول: ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٥ ص ٥٢٣^(٤).

أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٣٦٩^(٥)

روى بسنده عن أبي فاخنة قال: قال علي ؓ: زارنا رسول الله ﷺ فبات

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب المناقب، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؓ.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب ؓ، ج ٧٩٤.

(٣) بكيء: أي قليلة اللبن.

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة: كتاب النساء، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ٧١٧٥.

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة: الكنى، الفاء، ترجمة أبو فاخنة ٦١٤٧.

عندنا والحسن والحسين عليهما السلام ناتمان فاستسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ إلى قرية لنا فجعل يعصرها في القدح ثم جاء يسقيه فتناوله الحسين ليشرب فنه رسول الله ﷺ وبدأ بالحسن، فقيل: يا رسول الله كأنه أحبها إليك، فقال: لا ولكنه استسقى أول مرة، ثم قال رسول الله ﷺ: يا فاطمة إني وإياك وهذين وهذا الراقد - يعني علياً عليه السلام - في مكان واحد يوم القيامة.

أقول: ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده ج ١ ص ٢٦^(١)، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١٠١^(٢) وقال: أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل وأبو يعلى وابن أبي عاصم في السنة والطبراني في المستقى والمفتقى، وابن النجار والخطيب - انتهى، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٦٩^(٣) وقال: رواه البزار.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦^(٤)

ولفظه: أخوك استسقى قبلك يشرب ثم تشرب ما هو بأحبها إلي وإني عندي لمكان واحد، وإني وإياك وهما وهذا الراقد يوم القيامة لي مكان واحد، قال: أخرجه الطبراني عن علي عليه السلام.

أقول: وذكره في الصفحة المذكورة ثانياً باختلاف يسير في اللفظ، وقال: أخرجه الطبراني عن أبي سعيد.

(١) مسند أبي داود الطيالسي: أحاديث علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ١٠، ص ١٦٠.

(٢) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليهم السلام ومن ليسوا بالصحابة، فضائل أهل البيت عليهم السلام مجمل، ج ٣٧٦١٢.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب في فضل أهل البيت عليهم السلام.

(٤) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأعمال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن

أبي طالب عليه السلام، ج ٣٢٩٨٥.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٢ (١)

قال : عن أبي سعيد إن النبي ﷺ دخل على ابنته فاطمة ؓ وأبناها إلى جانبها وعليه عليه السلام ثياب ناعمة فاستسقى الحسن عليه السلام فأقْبَى ناقة لهم فحلب منها ثم جاء به فنارعه الحسين عليه السلام أن يشرب قبله حتى يَكْبِي، فقال: يشرب أخوك ثم تشرب، فقالت فاطمة ؓ: كأنه آثر عندك منه قال: ما هو بآثر عندي منه وإنما عندي بمنزلة واحدة وإنك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة، قال: أخرجه ابن عساکر.

الهيثم في مجمعه ج ٩ ص ١٨٤ (٢)

قال: وعن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش، قال: رواه الطبراني.

كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦ (٣)

ولفظه: إن فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء ستقها عرش الرحمن، قال: أخرجه ابن عساکر عن عمر - يعني عن النبي ﷺ -.

كنز العمال ج ٧ ص ١٠٢ (٤)

قال: عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ قال: في الجنة درجة تدعى الوسيلة فإذا سألتكم الله فسلوا لي الوسيلة، قالوا: يا رسول الله من يسكن معك فيها؟ قال: علي.

(١) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصحابة، فضائل أهل البيت بجملاً، ج ٣٧٦٢٢.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب في فضل أهل البيت عليه السلام.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الباب الخامس في فضائل أهل البيت عليه السلام، ج ٣٤١٦٧.

(٤) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصحابة، فضائل أهل البيت بجملاً، ج ٣٧٦١٦.

وفاطمة والحسن والحسين ، قال : أخرجه ابن مردويه .

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٨^(١)

قال : قال ابن عمر ، علي عليه السلام من أهل البيت لا يقاس بهم أحد ، علي عليه السلام مع رسول الله ﷺ في درجته إن الله عز وجل يقول ﴿ والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم بإيمان أحقنا بهم ذريتهم ﴾ فاطمة مع رسول الله ﷺ في درجته ، وعلي عليه السلام مع فاطمة ، قال : أخرجه علي بن نعم البصري .

بأب : إن علياً عليه السلام قصره بين قصر

النبي ﷺ وقصر إبراهيم عليه السلام

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦^(٢)

ولفظه : إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ، فقصري في الجنة وقصر إبراهيم في الجنة متقابلين ، وقصر علي بن أبي طالب بين قصري وقصر إبراهيم ، فإيا له من حبيب بين خليلين ، قال : أخرجه الحاكم في تاريخه والبيهقي في فضائل الصحابة وابن الجوزي عن حذيفة .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١^(٣) وقال :

(١) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، الفصل السابع في أفضليته .

(٢) كنز العمال : كتاب الفضائل من قسم الأفعال ، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ح ٣٢٩٨٨ .

(٣) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر قصره وقته في الجنة .

أخرجه أبو الخير الحاكمي .

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ (١)

ولفظه : إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على عيين العرش ، وضربت لإبراهيم عليه السلام قبة من ياقوتة خضراء على يسار العرش ، وضربت فيما بيننا لعلي بن أبي طالب قبة من لؤلؤة بيضاء ، فما ظنك بحبيب بين خليلين ؟ قال : أخرجه البيهقي في فضائل الصحابة وابن الجوزي عن سلمان .
أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١ (٢) وقال أخرجه الحاكمي .

باب

في جنة علي وفاطمة عليهما السلام

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ٢٠٤ (٣)

قال: وعن عبدالله بن مسعود قال: سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها، سمعت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يقول - ونحن نسير معه - إن الله لما أمرني أن أزوج

(١) كنز العمال : كتاب الفضائل من قسم الأفعال ، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ٣٢١٨٧ .

(٢) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر قصره وقبته في الجنة .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، باب في فضلها وترويحها بطنى ﷺ .

فاطمة من عليّ ففعلت ، قال جبريل ﷺ إن الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصب ، بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوتة مشدرة بالذهب ، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر ، وجعل فيها طاقات من لؤلؤة مكلفة باليواقيت ، ثم جعل عليها غرفاً لبنة من فضة ولبنة من ذهب ، ولبنة من در ، ولبنة من ياقوت ، ولبنة من زبرجد ، ثم جعل فيها عيوناً تتبع في نواحيها ، وحفت بالأنهار ، وجعل على الأنهار قباباً من در قد شعت بسلاسل ، وحفت بأنواع الشجر ، وبني في كل غصن قبة ، وجعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والإستبرق ، وفرش أرضها بالزعفران ، وفتح بالمسك والعنبر ، وجعل في كل قبة حوراء ، والقبة لها مائة باب ، على كل باب حارسان وشجرتان في كل قبة مفروش ، وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي ، قلت لجبريل لمن بنى الله هذه الجنة ؟ قال : بناها لفاطمة ابنتك وعلي بن أبي طالب سوى جناتها تحفة أتحفها أقر عينيك يا رسول الله ، قال : رواه الطبراني .

باب

إن علياً عليه السلام رفيق النبي ﷺ في الجنة

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٢ ص ٢٦٨^(١)

روى بسنده عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة .

(١) تاريخ بغداد : ذكر من اسمه عمران ، ترجمة عمران بن سوار اللاحق ٦٧١٢ .

مستدرك الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٩٩ (١)

روى بسنده عن المسيب بن نجبة عن علي بن أبي طالب عليه السلام : أن النبي صلى الله عليه وآله قال : كل نبي أعطى سبعة رفقاء وأعطيت بضعة عشر ، فليل لعلي عليه السلام من هم ؟ فقال : أنا وحمة وإبناي ، قال الحاكم ثم ذكرهم ، ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

أقول : إن الحديث الشريف وإن كان مطلقاً ليس فيه تصريح بأنهم رفقائه في خصوص الجنة ولكن المقصود منه هو ذلك قطعاً لأن رفقائه عليهم السلام في الدنيا أكثر من ذلك وأكثر .

بَاب : إِنْ عَلِيّاً عليه السلام وَقَوْمَهُ آيَةُ الْجَنَّةِ وَمَعَاوِيَةُ وَقَوْمَهُ آيَةُ النَّارِ

الهيثمى في مجمع ج ٩ ص ٤٠٥ (٢)

قال : عن عمرو بن الحمق قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية - وساق الحديث إلى أن قال - : ثم هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فبينما أنا عنده ذات يوم فقال لي : يا عمرو هل لك أن أريك آية الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الأسواق ؟ قلت : بلى بأبي أنت قال : هذا وقومه - وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام - وقال : لي يا عمرو هل لك أن أريك آية النار تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الأسواق ؟ قلت : بلى بأبي أنت قال : هذا وقومه آية

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة . ذكر أحاديث تركها في الإجماع .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب ما جاء في عمرو بن الحمق الخزاعي .

النار - وأشار إلى رجل - فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله ﷺ : ففررت من آية النار إلى آية الجنة - إلى أن قال - : والله إن كنت في حجر في جوف حجر لاستخرجني بنو أمية حتى يقتلوني ، حدثني به حبيبي رسول الله ﷺ إن رأسي أول رأس يحتز في الإسلام وينقل من بلد إلى بلد قال : رواه الطبراني في الأوسط .

كنز العمال ج ٧ ص ٦٣ (١)

قال : عن الأجلح بن عبد الله الكندي قال : سمعت زيد بن علي وعبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن الحسن يذكرون تسمية من شهد مع علي عليه السلام من أصحاب رسول الله ﷺ كلهم ذكره عن آبائه وعن أدرك من أهله ، وسمعت أيضاً من غيرهم فذكرهم وذكر فيهم عمرو بن الحمق الخزاعي ، وكان رسول الله ﷺ قال له : يا عمرو أنت أحب أن أريك آية الجنة ؟ قال : نعم يا رسول الله فر علي عليه السلام ، فقال : هذا وقومه آية الجنة ، فلما قتل عثمان وباع الناس علياً عليه السلام لزمه فكان معه حتى أصيب... الحديث ، قال : أخرجه ابن عساکر .

كنز العمال ج ٧ ص ٦٣ (٢)

قال : عن عبيد الله بن رافع إن معاوية طلب عمرو بن الحمق ليقتله فهرب منه نحو الجزيرة ومعه رجل من أصحاب علي عليه السلام يقال له زاهر ، فلما نزلا الوادي نهشت عقراً حية من جوف الليل فأصبح منتفخاً ، فقال لزاهر تنح عني فإن خليلي رسول الله ﷺ قد أخبرني أنه سيشترك في دمي الإنس والجن ولا بد لي

(١) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب في فضائل الصحابة مفصلاً مرتباً على ترتيب الحروف ، عمرو بن الحمق ح ٣٧٢٨٩ .

(٢) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب في فضائل الصحابة مفصلاً مرتباً على ترتيب الحروف ، عمرو بن الحمق ح ٣٧٢٩٠ .

من أن اقتل فقد أصابني بلية الجن بهذا الوادي، فبينما هم كذلك إذ رأيا نواصي الخيل في طلبه فأمر زاهراً يتغيب، قال: فإذا قتلت فإنهم يأخذون رأسي فارجع إلى جسدي فادفنه، فقال له زاهر بل أنثر نبي ثم أرميهم حتى إذا فنيت نبي قتلت معك؟ قال: لا ولكني سأزودك مني ما ينفعك الله به فاسمع مني آية الجنة محمد رسول الله ﷺ وعلامتهم علي بن أبي طالب عليه السلام، وتوارى زاهر فأقبل القوم فنظروا إلى عمرو فنزل إليه رجل منهم آدم^(١) فقطع رأسه، وكان أول رأس في الإسلام نصب في الناس وخرج زاهر إليه فدفنه، قال أخرجه ابن عساكر.

بَاب

إِن عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشِيعَتُهُ فِي الْجَنَّةِ

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ٣٢٩ (٢)

روى بسنده عن الشعبي عن علي عليه السلام قال: قال لي النبي ﷺ: إنك وشيعتك في الجنة، الحديث.

أقول: ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٨٩ (٣).

تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥٨ (٤)

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة قالت: كانت ليأتي من رسول الله ﷺ فأتته فاطمة عليها السلام ومعهما علي عليه السلام، فقال له النبي ﷺ: أنت

(١) آدم: بالماء أي أسمر.

(٢) حلية الأولياء: ترجمة عامر بن شراحيل الشعبي ٢٧٦.

(٣) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه عصام، ترجمة عصام بن الحكم بن حسين المكنى بـ ٦٧٣١.

(٤) تاريخ بغداد: القاء، ذكر من اسمه الفضل، ترجمة الفضل بن غانم أبو علي الخزازي ٦٧٩٠.

وأصحابك في الجنة ، أنت وشيعتك في الجنة ... الحديث .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ١٠ ص ٢١^(١) وقال : رواه الطبراني في الأوسط .

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٣^(٢)

قال : وعن أبي هريرة إن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز عليّ منها ، وكأني بك وأنت علي حوضي تذود عنه الناس وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء ، وإني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة ﴿ إخواناً على سرر متقابلين ﴾ أنت معي وشيعتك في الجنة ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ إخواناً على سرر متقابلين ﴾ لا ينظر أحد في قفا صاحبه ، قال رواه الطبراني .

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦^(٣)

قال : وأخرج أحمد في المناقب إنه ﷺ قال لعلي عليه السلام : أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمالنا ؟

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٩^(٤) وقال أخرجه أحمد في المناقب وأبو سعد في شرف النبوة .

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الناس يكثرُونَ وأصحابي يقلُونَ .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب في فضل أهل البيت عليهم السلام .

(٣) الصواعق المحرقة : الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي ، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم . الآية الحادية عشرة .

(٤) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، الفصل الثامن في شهادة النبي ﷺ له بالجنة .

كنز العمال ج ٢ ص ٢١٨ (١)

ولفظه : يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين
وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أياننا وعن شماننا ،
قال : أخرجه ابن عساكر عن علي عليه السلام ، وأخرجه الطبراني عن أبي رافع .

باب

في حورية علي عليه السلام في الجنة

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٣٧٨ (٢)

روى بسنده عن أبي سعيد إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما أسري بي دخلت الجنة
فناولني جبريل تفاحة فأنفقت بنصفين فخرجت منها حوراء فقلت لها : لمن
أنت ؟ فقالت : لعلي بن أبي طالب .

الرياض النضرة ج ٢ ص ٣١١ (٣)

قال : عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسري بي إلى السماء أخذ
جبريل بيدي وأقعدني على درنوك ^(٤) من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فكنت
أقلبها إذا أنفقت وخرجت منها حوراء لم أر أحسن منها ، فقالت : السلام عليك
يا أحمد ، قلت : وعليك السلام من أنت ؟ قالت : أنا الراضية المرضية خلقتني

(١) كنز العمال : كتاب الفضائل من قسم الأفعال ، الباب الخامس في فضل أهل البيت عليهم السلام ، الفصل الأول
في فضلهم مجلداً ، ج ٢ ص ٣٤٢ .

(٢) تاريخ بغداد : الآف ، ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه عيسى ، ترجمة أحمد بن ميسن بن ماهان بن الرازي ، ٢٦٠ - ٢٠٠ .

(٣) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر أنه يزهر بأهل
الجنة .

(٤) الدرر نوك : نوع من البسطة له دخل .

الجبار من ثلاثة أصناف: أعلاي من عنبر، ووسطي من كافور وأسفلي من مسك، عجنني بماء الحيوان، ثم قال: كوني فكتكت، خلقتني لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب.

باب

إن علياً عليه السلام يزهر في الجنة ككوكب الصبح

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣^(١)

ولفظه: علي بن أبي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا، قال: أخرجه البيهقي في فضائل الصحابة والديلمي في الفردوس عن أنس - يعني عن النبي ﷺ.

أقول: وذكره في ص ١٥٥ أيضاً وقال: أخرجه المحاكم في التاريخ والبيهقي في فضائل الصحابة والديلمي وابن الجوزي عن أنس - انتهى -، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن وصححه، وذكره جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث غير المذكورين.

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل التلقاء الأربعة، فضائل علي بن

أبي طالب عليه السلام ح ٣٢٩١٧.

لِلْمَقْصِدِ الثَّالِثِ

يَفِي

فِي فَنَائِلِ فَايَظَمَةِ





في فضائل فاطمة (عليها السلام)

وفيه أبواب:

أقول: قد تقدم جملة من فضائل فاطمة سلام الله عليها في جملة من أبواب فضائل علي (عليه السلام)، مثل باب آدم سأل الله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، وباب علي وفاطمة والحسن والحسين هم آل محمد، وباب آية التطهير نزلت في النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، وباب باهل النبي (صلى الله عليه وآله) بعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، وباب في قول النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام): «أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم» إلى غير ذلك من أبواب كثيرة. وهذه جملة أخرى من فضائل فاطمة سلام الله عليها مما ظفرنا عليه على المجالة، نذكرها في هذا المقصد الثالث المختص بها فنقول:

بأب: في انعقاد نطفة فاطمة (عليها السلام) من ثمار الجنة

وأنها حوراء إنسية لم تحض ولم تعطم

السيوطي في الدر المنثور: في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام﴾ (١).

قال: وأخرج الطبراني عن عائشة قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما أسري بي

(١) الإسراء: ١٠.

إلى السماء أدخلت الجنة فوققت على شجرة من أشجار الجنة لم أر في الجنة أحسن منها ولا أبيض ورقاً ولا أطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة في صلبى فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فإذا أنا اشتقت إلى ربح الجنة شممت ربح فاطمة.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٦ (١)

روى بسنده عن سعد بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة أسري بي فعلق خديجة بفاطمة فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة.

ذخائر العقبى ص ٣٦ (٢)

قال : وعن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يكثر القبل لفاطمة رضي الله عنها فقالت له عائشة : إنك تكثر تقبيل فاطمة ، فقال : إن جبريل ليلة أسري بي أدخلني الجنة فأطعمني من جميع ثمارها فصار ماء في صلبى فحملت خديجة بفاطمة ، فإذا اشتقت لتلك الثمار قبلت فاطمة فأصبحت من رائحتها جميع تلك الثمار التي أكلتها قال : خرج أبو الفضل بن خيرون .

ذخائر العقبى ص ٤٤ (٣)

قال : روى الملا في سيرته إن النبي ﷺ قال : أتاني جبريل بتفاحة من الجنة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فقالت : إني حملت حملاً خفيفاً فإذا

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب سيرة الصحابة ، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

(٢) ذخائر العقبى : القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه العموم . باب فضائل فاطمة رضي الله عنها . ذكر ما جاء أنه ﷺ كان يتقبلها في فيها ويضعها لسانه .

(٣) ذخائر العقبى : القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه العموم ، فضائل فاطمة رضي الله عنها ، ذكر أنه ولي ولادتها أربع حواء ومريم وآسية وكلهم .

خرجت حدثني الذي في بطني . . . الحديث ، وسيأتي تمامه إن شاء الله في باب ولادتها .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٥ ص ٨٧ (١)

روى بسنده عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله ما لك إذا جاءت فاطمة قبلتها حتى تجمل لسانك في فيها كله كأنك تريد أن تلعقها عسلاً ؟ قال : نعم يا عائشة إني لما أسري بي إلى السماء أدخلني جبريل الجنة فناولني منها تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في صلبى ، فلما نزلت واقعت خديجة ، ففاطمة من تلك النطفة وهي حوراء إنسية ، كلها اشتقت إلى الجنة قبلتها .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٣٦ (٢) وقال : أخرجه أبو سعد في شرف النبوة .

تاريخ بغداد أيضاً ج ١٢ ص ٣٣١ (٣)

روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمت ، وإنما سهاها فاطمة لأن الله فطمها ومحبها عن النار .
أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٩٦ وقال : أخرجه النسائي .
ذخائر العقبى ص ٤٤ (٤) ذكر حديثاً عن أسماء في ولادة فاطمة بالمحسن ﷺ قالت أسماء : فقلت : يا رسول الله إني لم أر لها دماً في حيض ولا في نفاس ، فقال ﷺ : أما علمت أن ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمت ولا ولادة ؟ .

(١) تاريخ بغداد : الألف ، حرف الميم من آباء الأئمة ، ترجمة أحمد بن محمد أبو الحسين الفقيه الشافعي (٢٤٨١) .

(٢) ذخائر العقبى : القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه العموم . فضائل فاطمة (عليها السلام) ، ذكر ما جاء أنه ﷺ كان يقبلها في فيها ويمسح لسانه .

(٣) تاريخ بغداد : الدين ، ترجمة غانم بن حميد الشيعري ٦٧٧٢ .

(٤) ذخائر العقبى : القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه السوم . فضائل فاطمة (عليها السلام) ، ذكر طهارتها من حبس الآدميات .

باب

في أن فاطمة عليها السلام حدثت أمها في بطنها
ووليت ولادتها حواء وآسية وكلثم ومريم
فولدت ووقعت على الأرض ساجدة

ذخائر العقبى ص ٤٤ (١)

قال : روى الملا في سيرته إن النبي ﷺ قال : أتاني جبريل بتفاحة من الجنة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة . فقالت : إني حملت حملاً خفيفاً فإذا خرجت حدثني الذي في بطني ، فلما أرادت أن تضع بعثت إلى نساء قريش لتأتينها فيلين منها ما تلي النساء ممن تلد فلم يفعلن وقلن : لا تأتيك وقد صرت زوجة محمد ، فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة عليهن من الجهال والنور ما لا يوصف فقالت لها إحداهن : أنا أمك حواء ، وقالت الأخرى : أنا آسية بنت مزاحم وقالت الأخرى : أنا كلثم أخت موسى ، وقالت الأخرى : أنا مريم بنت عمران أم عيسى ، جئنا لنلي من أمرك ما تلي النساء قالت : فولدت فاطمة سلام الله عليها ، فوقعت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها .

(١) ذخائر الثقلين : القسم الأول فيها جاء في القرابة على وجه العموم . فضائل فاطمة عليها السلام . ذكر أنه ولي ولادتها أربع حواء ومريم وآسية وكلثم .

باب

في وجه تسميتها بفاطمة وبالتول وبيان كنيته

أقول: قد تقدم في باب انعقاد نطفة فاطمة (عليها السلام) حديث ابن عباس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله: وإنما سهاها فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار، وهذه بقية ما جاء في ذلك مما ظفرت عليه على المجالة.

ذخائر المعقبى ص ٢٦ (١)

قال: عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لفاطمة: يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة؟ قال علي (عليه السلام): يا رسول الله لم سميت فاطمة؟ قال: إن الله عز وجل قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة، قال: أخرجه المحافظ الدمشقي، ثم قال: وقد رواه الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في مسنده، قال ولفظه: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إن الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبه من النار، فلذلك سميت فاطمة.

كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩ (٢)

ولفظه: إنما سميت فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار، قال: أخرجه الديلمي عن أبي هريرة - يعني عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) -.

ابن الأثير في النهاية في مادة بتل قال سميت فاطمة بالتول لانقطاعها عن نساء

(١) ذخائر المعقبى: القسم الأول، فيها جاء في القرابة على وجه العموم، فضائل فاطمة (عليها السلام). ذكر تسميتها فاطمة (عليها السلام).

(٢) كنز المال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الباب الخامس في فضل أهل البيت (عليهم السلام)، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً، فاطمة (عليها السلام)، ح ٣٤٢٢٧.

زمانها فضلاً وديناً وحسباً.

وقيل : لاتقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى وقال عبيدة المروزي في التبريد سميت فاطمة بتولاً لأنها بتلت عن النظر.

أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٠^(١) في ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

قال : وكانت فاطمة تكنى أم أبيها .

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٥٢^(٢)

ذكر عن جعفر بن محمد ﷺ أنه قال : كانت كنية فاطمة بنت رسول الله ﷺ أم أبيها .

بَاب : فِي شِبَاهَةِ فَاطِمَةَ ؓ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَجْهِهِ وَتَقْبِيلِ النَّبِيِّ ﷺ لَهَا

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣١٩^(٣)

روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت : ما رأيت أحداً أشبه سمياً ودلاً وهدياً برسول الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : وكانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها ... الحديث .

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة : كتاب النساء ، الفاء ، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ ص ٧١٧٥ .

(٢) الاستيعاب في هامش الإصابة : كتاب النساء ، الفاء ، فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

(٣) سنن الترمذي : كتاب المناقب : باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ ح ٢٨٧٢ .

أقول: ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه ج ٢٣ في باب ما جاء في القيام ص ٢٢٣^(١) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٧٢^(٢) ورواه البخاري أيضاً في الأدب المفرد ص ١٣٦^(٣) وذكر العسقلاني في فتح الباري ج ٩ ص ٢٠٠^(٤) أنه رواه ابن حبان أيضاً.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٤^(٥)

روى بسنده عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله ﷺ، وكانت إذا دخلت عليه رحّب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أقول: ورواه في ص ١٥٩ أيضاً، ورواه البخاري أيضاً في الأدب المفرد ص ١٤١ ورواه أبو عمرو أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٧٥١^(٦) ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ٧ ص ١٠١^(٧) وزاد في آخره فقال: وكان - يعني النبي ﷺ - إذا دخل عليها رحبت به وقامت فأخذت بيده فقبلته.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٦٤^(٨)

روى بسنده عن أنس بن مالك قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من

(١) سنن أبي داود: كتاب الأدب، باب ما جاء في القيام، ح ٥٢١٧.

(٢) المستدرك على الصحيحين: كتاب الأدب، النبي عن مجلسين ومجلسين.

(٣) الأدب المفرد: باب قيام الرجل لأخيه ح ٩٤٧.

(٤) فتح الباري: كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ.

(٥) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، ذكر كانت فاطمة أشبه كلاماً برسول الله ﷺ.

(٦) الاستيعاب، كتاب النساء وكتاؤون باب القاء، «فاطمة بنت رسول الله ﷺ».

(٧) السنن الكبرى: كتاب النكاح، باب ما جاء في قبلة الرجل ولده ح ١٣٥٧٨.

(٨) مسند أحمد بن حنبل: مسند أنس بن مالك، ح ١٢٢٦٣.

الحسن بن علي رضي الله عنه وفاطمة سلام الله عليها .

صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل فاطمة رضي الله عنها .

روى بسنده عن عائشة قالت : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يغادر منهن امرأة فجاءت فاطمة تمتشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : مرحباً بابنتي فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ... الحديث ، وسيأتي تمامه إن شاء الله في باب فاطمة سيدة النساء .

أقول : ورواه ابن ماجه أيضاً في صحيحه في باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٦ ص ٢٨٢^(١) ورواه جمع كثير أيضاً من أئمة الحديث .

كنز العمال ج ٧ ص ١١١^(٢)

قال : عن عائشة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان كثيراً ما يقبل عرف فاطمة رضي الله عنها قال : أخرجه ابن عساکر .

أقول : وقال المناوي في فيض القدير ج ٥ ص ١٧٦^(٣) : وكان كثيراً ما يقبلها في فها أيضاً وذكر عن أبي داود وعص لسانها .

أسد الغاية لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٢^(٤)

روى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة رضي الله عنها .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٨ ص ٤٢^(٥) وقال : رواه الطبراني في

(١) مسند أحمد بن حنبل : أحاديث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ج ٢٥٨٧٤

(٢) كنز العمال : فضائل أهل البيت ومن ليسوا بالصحابة . فصل في فضله منفصلاً ، فاطمة رضي الله عنها ج ٣٧٧٢١

(٣) فيض القدير : باب « كان » وهي التماثل الشريفة ، ج ٦٨٤٧

(٤) أسد الغاية في معرفة الصحابة : كتاب النساء - الفاء - ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ج ٧١٧٥

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب الأدب ، باب قبلة الولد .

الأوسط ورجاله ثقات ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائر العقبى ٣٦ وقال :
خرجه ابن السري .

ذخائر العقبى ص ٣٦ (١)

قال : وعن عائشة إن النبي ﷺ قُبِلَ يوماً نحر فاطمة (عليها السلام) ، قال : خرّجه الحري ، قال : وخرجه الملا في سيرته وزاد : فقلت له : يا رسول الله فعلت شيئاً لم تفعله فقال : يا عائشة إني إذا اشتقت الجنة قُبِلت نحر فاطمة .

أقول : وقد تقدم في باب انعقاد نطفة فاطمة (عليها السلام) حديث عائشة ، قالت : قلت : يا رسول الله ما لك إذا جاءت فاطمة قبيلتها حتى تجعل لسانك في فيها كله كأنك تريد أن تلعقها عسلاً؟ إلى آخره وحديث ابن عباس كان النبي ﷺ يكثر القبيل لفاطمة فقالت له عائشة : إنك تكثر تقبيل فاطمة إلى آخره .

باب

في حنو فاطمة (عليها السلام) على أبيها وحنو أبيها عليها

صحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير : في باب ما لى النبي ﷺ من أذى المشركين .
روى بسنده عن ابن مسعود قال : بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحابه له جلوس وقد نحررت جزور بالأمس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضمه في كني محمد إذا سجد ؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه فلما سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه ، قال : فاستضعكوا

(١) ذخائر العقبى : باب في فضل أهل البيت (عليهم السلام) ذكر ما جاء أنه ﷺ كان إذا سافر كان آخر عهد ، بفاطمة .

وجعل بعضهم يميل على بعض، وأنا قائم أنظر لو كانت لي منعة طرحتها عن ظهر رسول الله ﷺ والنبي ﷺ ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة ﷺ فجاءت وهي جويرة فطرحتها عنه ثم أقبلت عليهم تشتتهم، فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم، وكان إذا دعا دعا ثلاثاً، وإذا سأل سأل ثلاثاً، ثم قال: اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته، ثم قال: اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط، وذكر السابغ ولم أحفظ، فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر ثم سحبوا إلى القلب قلب يد.

أقول: ورواه البخاري أيضاً في صحيحه في كتاب بدء الخلق في باب ما لى النبي وأصحابه من المشركين.

صحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير: في باب غزوة أحد.

روى بسنده عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد يسأل عن جرح رسول الله ﷺ يوم أحد، فقال: جرح وجه رسول الله ﷺ وكسرت رباطه وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة سلام الله عليها بنت رسول الله ﷺ تغسل الدم، وكان علي بن أبي طالب عليه السلام يسكب عليها باليمن فلما رأت فاطمة ﷺ أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رماداً ثم ألصقته بالجرح فاستسك الدم، ثم رواه بطريق آخر عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله ﷺ فقال: أم والله إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله ﷺ ومن كان يسكب الماء وبماذا دُوي، ثم ذكر نحو الحديث المتقدم.

أقول: ورواه البخاري أيضاً في صحيحه في كتاب بدء الخلق في باب حدثنا فتية.

حلية الأولياء لأبي تميم ج ٢ ص ٣٠ (١)

روى بسنده عن أبي ثعلبة الخشني يقول: قدم رسول الله ﷺ من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين، وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلي فيه ركعتين ثم خرج فألقى فاطمة عليها السلام فبدأ بها قبل بيوت أزواجه فاستقبلته فاطمة عليها السلام وجعلت تقبل وجهه وعينييه وتبكي، فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك؟ قالت: أراك قد شحب لونك، فقال لها: يا فاطمة! إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزاً أو ذلاً يبلغ حيث بلغ الليل.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ١ ص ٧٧ (٢) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٨ ص ٢٦٢ (٣) وقال فيه: فقال: ما يبكيك؟ فقالت: أراك شعثاً نصباً قد اخلولقت ثيابك فقال لها: لا تبكي فإن الله عز وجل - إلى آخره -.

ذخائر العقبى ص ٤٧ (٤)

قال: عن علي عليه السلام قال: كنا مع النبي ﷺ في حفر الخندق إذ جاءته فاطمة سلام الله عليها بكسرة من خبز فرفعتها إليه، فقال: ما هذه يا فاطمة؟ قالت: من قرص اختبئته لابني جنتك منه هذه الكسرة، فقال: يا بنية أما إنها لأول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث.

(١) حلية الأولياء: ترجمة أبو ثعلبة الخشني، ١٢٨.

(٢) كنز العمال: كتاب الايمان والاسلام من قسم الأفعال، فضائل الايمان، ج ١٤٨.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب علامات النبوة (باب تبلغ بعثته ﷺ كل أحد).

(٤) ذخائر العقبى: باب في فضائل أهل البيت عليه السلام، ذكر برها بالنبي ﷺ.

طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٤^(١)

روى بسنده عن ابن عباس قال : لما ماتت رقية بنت النبي ﷺ قال النبي ﷺ : الحق بسلفنا عثمان بن مظعون فبكت النساء على رقية - ثم ساق الحديث إلى أن قال - : فعدت فاطمة ﷺ على شفير القبر إلى جنب النبي ﷺ فجعلت تبكي فجعل رسول الله ﷺ يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه .

باب : إن النبي ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بفاطمة ﷺ وإذا قدم كان أول عهده بها

صحيح أبي داود ج ٢٦ : ٢٢^(٢) في باب ما جاء في الانتفاع بالعاج .

روى بسنده عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة ﷺ ، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة ﷺ . . . الحديث .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٥ ص ٢٧٥^(٣) ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ١ ص ٢٦^(٤) .

مستدرک الصحيحين ج ١ ص ٤٨٩^(٥)

روى بسنده عن ابن عمر إن رسول الله ﷺ كان إذا خرج في غزاة كان أول

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد : ذكر بنات رسول الله ﷺ ، في ترجمة رقية .

(٢) سنن أبي داود : كتاب الترجل ، باب [ما جاء] في الانتفاع بالعاج ، ج ٢١٣ .

(٣) مسند أحمد بن حنبل ، من أحاديث ثوبان ج ٢١٨٥٨ .

(٤) السنن الكبرى للبيهقي : كتاب الطهارة ، باب المنع من الادهان في عظام النيلة . . ج ١٧ .

(٥) المستدرک علی الصحيحين : كتاب للناسك ، الدعاء إذا قدم من السفر .

عهده بفاطمة (عليها السلام).

أقول: وذكره الذهبي أيضاً في التلخيص وهو مطبوع في هامش المستدرک وقال فيه: كان إذا خرج في غزاة كان آخر عهده بفاطمة (عليها السلام)، وإذا رجع كان أول عهده بها، قال... الحديث.

مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٥٦ (١)

روى بسنده عن ابن عمر أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة (عليها السلام) وإذا قدم من سفر كان أول الناس عهداً به فاطمة (عليها السلام) ثم رواه بطريق آخر وزاد فيه: فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فذاك أبي وأمي.

مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٥٥ (٢)

روى بسنده عن أبي ثعلبة الخشني يقول: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم تفتى بفاطمة (عليها السلام) ثم يأتي أزواجه، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: وقد تقدم في الباب السابق حديث أبي ثعلبة في هذا المعنى بنحو أبسط، رواه عنه مسنداً أبو نعيم وغيره، فراجعه.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٩ (٣)

قال ما هذا لفظه: وأخرج أحمد وغيره ما حاصله إنه (صلى الله عليه وآله وسلم) كان إذا قدم من

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب سرقة الصحابة، ذکر مناقب فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا سافر كان آخر الناس عهداً بفاطمة.

(٢) المستدرک علی الصحيحین: کتاب سرقة الصحابة، ذکر مناقب فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، كان النبي إذا رجع من السفر بدأ بالمسجد ثم يأتي فاطمة.

(٣) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، المقصد الخامس، مما أشارت إليه الآية من توقيهم وتنظيفهم والثناء عليهم (عليهم السلام).

سفر أتى فاطمة عليها السلام وأطال المكث عندها ، ففي مرة صنعت لها مسكين من ورق وفلادة وقرطين وستر باب بيتها ، فقدم عليها السلام ودخل عليها ثم خرج ، وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر فظنت أنه إنما فعل ذلك لما رأى ما صنعته فأرسلت به إليه ليجعله في سبيل الله فقال : فعلت فداها أبوها - ثلاث مرات - ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله في الخير جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء ، ثم قام فدخل عليها السلام ، قال ابن حجر زاد أحمد أنه عليه السلام أمر ثوبان أن يدفع ذلك إلى بعض أصحابه ويأمن يشترى لها فلادة من عصب وسوارين من عاج ، وقال : إن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا .

باب: في قيام فاطمة عليها السلام بخدمة البيت

وتعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها بالتسبيح

صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق : في باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام .
روى بسنده عن علي عليه السلام قال : إن فاطمة سلام الله عليها شكت ما تلقى من أثر الرحنى فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة ، فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم ، فقال : على مكانكما ، ففقد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال : « ألا أعلمكما خيراً مما سألتماني ؟ إذا أخذتما مضاجعكما تكبران أربعاً وثلاثين ، وتسبحان ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدان ثلاثاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم .

أقول : ورواه البخاري أيضاً في الخمس في باب الدليل على أن الخمس نواتب

رسول الله ﷺ ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء في باب التسبيح أول النهار وعند النوم، ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه في ج ٣٣ في باب التسبيح عند النوم.

صحيح أبي داود ج ٣٣ (١) في باب التسبيح عند النوم.

روى بسنده عن أبي الورد بن ثمامة قال: قال علي (عليه السلام) لابن أعبد: ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟ وكانت أحب أهله إليه، وكانت عندي، فجرت بالرحى حتى أثرت يدها، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها، وقت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها، وأصابها من ذلك ضرر فسمعنا أن رقيقاً أتى بهم النبي ﷺ فقلت: لو أتيت أباك فسألتني خادماً يكفيك فأتته فوجدت حدائاً فاستحييت فرجعت ففدا علينا ونحن في لفاعنا (٢) فجلس عند رأسها فأدخلت رأسها في اللفاع حياة من أبيها، فقال: ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد؟ فسكتت مرتين، فقلت: أنا والله أحدثك يا رسول الله إن هذه جرت عندي بالرحى حتى أثرت في يدها، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها، وبلغنا أنه أتاك رقيق أو خدم فقلت لها: سليه خادماً، قال أبو داود فذكر معنى حديث حكم.

أقول: ويعني بحديث حكم ما تقدم آنفاً عن البخاري ومسلم من قوله ﷺ: ألا أعلمكما خيراً مما سألتاني إلى آخره ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٢ ص ٤٦ (٣) مختصراً.

(١) سنن أبي داود: كتاب الأدب، باب في التسبيح عند النوم، ج ٦٣، ص ٥٠.

(٢) اللفاع: الملحقة أو الكساء.

(٣) حلية الأولياء: ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ص ١٣٣.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤١ (١)

روى بسنده عن الزهري قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ حتى مجلت يدها وربا (٢) وأثر قطب الرحمن في يدها .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٥٠ (٣)

روى بسنده عن أنس بن مالك أن بلالاً أبطأ عن صلاة الصبح فقال له النبي ﷺ : ما حبسك ؟ فقال : مررت بفاطمة ؑ وهي تطحن والصبي يبكي فقلت لها : إن شئت كفيتهك الرحمن وكفيتني الصبي ، وإن شئت كفيتهك الصبي وكفيتني الرحمن ، فقالت : أنا أرفق بابني منك ، فذاك حبسني قال : فرحمها رحمك الله .

كنز العمال ج ٦ ص ٢٩٥ (٤)

قال : عن جابر بن رسول الله ﷺ رأى علي فاطمة سلام الله عليها كساء من أوبار الإبل وهي تطحن ، فبكى وقال : يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا لتعيم الآخرة غداً ونزلت ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ (٥) قال : أخرجه ابن لال وابن مردويه وابن النجار والديلمي ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير سورة والضحن ، وقال : أخرجه العسكري في المواعظ .

(١) حلية الأولياء : ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ١٣٣ .

(٢) ربا : بالراء ثم الياء الموحدة بعد الألف : أي انتفخ ولعل الصحيح (وربما) .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : مسند أنس بن مالك ، ج ١٢١٥ .

(٤) كنز العمال : كتاب الفضائل من قسم الأعمال ، فضائل متفرقة ، ج ٣٥٤٧٥ .

(٥) الضحن : ٥ .

باب في إعطاء النبي ﷺ فداً لفاطمة (عليها السلام)

السيوطي في الدر المنثور: في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ في سورة الإسراء.

قال: وأخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾: دعا رسول الله ﷺ فاطمة سلام الله عليها فأعطاهها فداً، قال: وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾: أقطع رسول الله ﷺ فاطمة سلام الله عليها فداً.

الهيتمي في مجمعه ج ٧ ص ٤٩^(١)

قال عن أبي سعيد قال لما نزلت ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾: دعا رسول الله ﷺ فاطمة وأعطاهها فداً قال رواه الطبراني.

أقول: وذكره الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٢٨^(٢) وصححه المتقي في كنز العمال ج ٢ ص ١٥٨^(٣) عن أبي سعيد قال: لما نزلت ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾: قال النبي ﷺ: يا فاطمة! لك فداك قال أخرجه الحاكم في تاريخه وابن النجار.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب التفسير، سورة الإسراء.

(٢) ميزان الاعتدال: حرف العين، ترجمة علي بن عباس الأرق، ج ٥٨٧٢.

(٣) كنز العمال: كتاب الأخلاق من قسم الأفعال، الفصل الثاني في تفصيل الأخلاق، حلة الرحم، ج ٨٦٩٦.

باب إن فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن

صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق : في باب علامات النبوة في الإسلام .

روى بسنده عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة سلام الله عليها تمشي مشيتها مشية النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : مرحباً بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أسر إليها حديثاً فبكت فقلت لها : لم تبكين ؟ ثم أسر إليها حديثاً فضحكت فقلت : ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن ، فسألتها عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ حتى قبض النبي ﷺ ، فسألتها ، فقالت : أسر إلي «جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحقاً بي» فبكيت ، فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين ؟ فضحكت لذلك .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٦ ص ٢٨٢^(١) وقال : سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين ، ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٢ ص ٤٠^(٢) وقال : سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢٥^(٣) وقال : سيدة نساء العالمين ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٣٤^(٤) وقال : سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين .

(١) مسند أحمد بن حنبل : أحاديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ ح ٢٥٨٧٤ .

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد : ذكر ما قال رسول الله لفاطمة ابنته في مرضها .

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة : كتاب النساء ، حرف الفاء ، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ ٧١٧٥ .

(٤) خصائص النسائي : الأخبار المأثورة ، بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة النساء من هذه الأمة .

صحيح البخاري في كتاب الاستغفار: في باب من ناجى بين يدي الناس .

روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت : إنا كنا أزواج النبي ﷺ عنده جميعاً لم تغادر منا واحدة ، فأقبلت فاطمة سلام الله عليها تمشي ما تخطى مشيتها من مشية رسول الله ﷺ فلما رآها رَحَبَ بها وقال : مرحباً بابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارَها فبكت بكاءً شديداً ، فلما رأى حزنها سارَها الثانية فإذا هي تضحك فقلت لها : أنا من بين نساءه خصلك رسول الله ﷺ بالسر من بيننا ثم أنت تبكين ، فلما قام رسول الله ﷺ سألتها عما سارَها قالت : ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره . فلما توفي قلت لها : عزمت عليك لما أخبرتني ، قالت : أما الآن فنعم ، فأخبرتني قالت : أما حين سارَني في الأمر الأول فإنه أخبرني أن جبرئيل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وأنه قد عارضني به العام مرتين ولا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتق الله واصبري فإنني نعم السلف أنا لك قالت : فبكيت بكائي الذي رأيت ، فلما رأى جزعي سارَني الثانية قال : يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة ؟

أقول : ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل فاطمة ، وزاد : أنك أول أهلي لحوقاً بي ، ورواه ثانياً في الباب المذكور بطريق آخر بغير زيادة ، ورواه ابن ماجه أيضاً في صحيحه في باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ ، وذكر الزيادة ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده ج ٦ في أحاديث النساء وقال : سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة ، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٢ ص ٢٩^(١) وقال أيضاً : سيدة نساء العالمين أو نساء هذه الأمة ، ثم ذكر طرقات أخرى عديدة لهذا الحديث ، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل

(١) حلية الأولياء : ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ ١٣٣ .

الآثار ج ١ ص ٤٨ وص ٤٩^(١) بطريقين، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٣٤ وقال: سيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء العالمين.

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٦^(٢): في باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما.

روى بسنده عن حذيفة قال: سألتني أمي متى عهدك؟ - تعني بالنبي ﷺ - فقلت: ما لي به عهد منذ كذا وكذا فتالت مني فقلت لها: دعيني آتي النبي ﷺ فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب فصلي حتى صلى العشاء ثم انقفل فتبعته فسمع صوتي فقال: من هذا حذيفة؟ قلت: نعم، قال: ما حاجتك غفر الله لك ولأمك؟ قال: إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم عليّ ويبشّرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة.

أقول: ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥١^(٣) بطريقين مختصراً واقتصر فيها على ذكر فاطمة رضي الله عنها، وقال في الثاني منها: هذا حديث صحيح الإسناد، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٥ ص ٣٩١^(٤) وأبو نعيم أيضاً في حليته ج ٤ ص ١٩٠^(٥) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٥ ص ٥٧٤^(٦).

(١) مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في أفضل بناته من هي منهن.

(٢) سنن الترمذي: كتاب المناقب، باب ٣٦ في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ج ٣ ص ٣٧٨.

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ ابن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

(٤) مستدرك أحمد بن حنبل، حديث حذيفة بن اليمان ج ٢ ص ٢٢٨١٨.

(٥) حلية الأولياء: ترجمة زور بن حبيش ٢٧٤.

(٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة: كتاب النساء، الكنى من النساء الصحابييات المهاجرات، ترجمة أم حذيفة بن اليمان ٧٤٠٢.

والمتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧^(١) وقال: أخرجه الروياني وابن حبان في صحيحه عن حذيفة وفي ص ٢١٨ وقال: أخرجه ابن عساكر عن حذيفة وفي ج ٧ ص ١٠٢^(٢) وقال: أخرجه ابن جرير عن حذيفة وفي ص ١١١ واقتصر فيه على ذكر فاطمة (عليها السلام) وقال: أخرجه ابن أبي شيبة.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٦^(٣)

روى بسنده عن عائشة أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال - وهو في مرضه الذي توفي فيه -: يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء المؤمنين؟ قال: هذا إسناد صحيح.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٢^(٤)

روى بسنده عن عمران بن حصين أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ألا تطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكي؟ قلت: بلى، قال: فانتطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلم واستأذن فقال: أدخل أنا ومن معي؟ قالت نعم ومن معك يا أبتاه، فوالله ما عليّ إلا عبادة فقال لها: اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا فعلمها كيف تستقر، فقالت: والله ما عليّ رأس من خمار، قال: فأخذ ملاءة كانت عليه فقال: اختصري بها، ثم أذنت لها فدخلت، فقال: كيف تجدينك يابنية؟ قالت: إني لوجعة وإنه ليزيدني أنه ما لي طعام آكله، قال: يابنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين؟ قالت: يا أبت فآين مريم ابنة عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء

(١) كنز العمال: الباب الخامس في فضائل أهل البيت (عليهم السلام)، الفصل الأول في فضلهم مجلد ٢٤١٦٢.

(٢) كنز العمال: الباب الخامس في فضائل أهل البيت (عليهم السلام)، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفصلاً.

فاطمة (عليها السلام)، ج ٢٤٢١٧.

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا سافر النبي كان آخر الناس عهداً بفاطمة.

(٤) حلية الأولياء: ترجمة فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ١٣٣.

عالمك ، أما والله زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة .

أقول : ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج ١ ص ٥٠^(١) وزاد في آخره :
ولا ينفذه إلا منافق ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٤٣ وقال :
خرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي وذكر الزيادة .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٢

روى بسنده عن جابر بن سمرة قال : جاء نبي الله ﷺ فجلس فقال : إن
فاطمة وجمعة ، فقال القوم : لو عدناها ، فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب والباب
عليها مصقق قال : فتأذى شدي عليك ثيابك فإن القوم جاؤوا يعودونك ، فقالت :
يا نبي الله ما علي إلا عباءة ، قال : فأخذ رداءه فرمى به إليها من وراء الباب فقال :
شدي بهذا رأسك ، فدخل ودخل القوم فقدم ساعة فخرجوا ، فقال القوم : تالله
بنت نبينا ﷺ على هذا الحال ، قال : فالتفت فقال : أما إنها سيدة النساء يوم
القيامة .

خصائص النسائي ص ٣٤^(٢)

روى بسنده عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله ﷺ يوماً صبور
النهار ، فلما كان العشي قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم ، قال :
إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشرني أن
فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي وأن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة .
أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١^(٣) وقال : أخرجه

(١) مشكل الآثار : باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في أفضل بناته من هي منهن .

(٢) خصائص النسائي : الأخبار للأئمة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة النساء من هذه الأمة .

(٣) كنز العمال : الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ . الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً . الحسن

والحسن ﷺ ح ٣٧٧٣٢ .

الطبراني وابن الجار عن أبي هريرة .

كنز العمال ج ٧ ص ١١١ (١)

قال : عن عائشة إن رسول الله ﷺ - في مرضه الذي قبض فيه - قال : يا فاطمة يا بنتي! أحنني عليّ فأحننت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تبكي وعائشة حاضرة ، ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك ساعة أحنني عليّ فأحننت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك فقالت عائشة : يا بنت رسول الله أخبريني بماذا ناجاك أبوك ؟ قالت : أوشكت رأيته ناجاني على حال سرّ ثم ظننت أنّي أخبر بسره وهو حي ، فشق ذلك على عائشة أن يكون سرّ دونها فلما قبضه الله إليه قالت عائشة لفاطمة سلام الله عليها : ألا تخبريني ذلك الخبر ؟ قالت : أما الآن فنعم ، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وأنه عارضه القرآن العام مرتين وأنه أخبره أنه لم يكن نبي بعد نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله وأنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهب على رأس الستين ، فأبكاني ذلك ، وقال : يا بنتي إنه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك فلا تكوني أدنى من امرئ صبراً ، ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أنّي أول أهله لحوقاً به ، وقال : إنك سيّدة نساء أهل الجنة ، قال : أخرجه ابن عساكر .

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٨٥ (٢)

روى بسنده عن عائشة قالت لفاطمة بنت رسول الله ﷺ : ألا أبشرك أنّي

(١) كنز العمال : فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ومن ليسوا بالصحابة ، فصل في فضائلهم مفصلاً ، فاطمة (عليها السلام) ج ٢٧٧٢٢ .

(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، ترجمة خديجة بنت خويلد ، سيّدات نساء أهل الجنة أربع .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران ، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وخديجة بنت خويلد وآسية .

كنز العمال ج ٧ ص ١١١ (١)

قال : عن علي بن النقي ﷺ قال لفاطمة سلام الله عليها : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنيك سيدا شباب أهل الجنة ؟ قال : أخرجه البزار .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٣ (٢)

ولفظه : أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاماً ، وأعلمهم علماً ؟ فإنك سيدة نساء أممي كما سادت مريم قومها ، أما ترضين يا فاطمة ؟ إن الله اطلع على أهل الأرض فاختر منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك . قال : أخرجه الحاكم والطبراني والخطيب .

ذخائر العقبى ص ٤٤ (٣)

قال : وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : أربع نسوة سيدات سادات عالمهن ، مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ﷺ ، وأفضلهن عالماً فاطمة سلام الله عليها ، قال : أخرجه الحفاظ الثقي الأصبهاني .

أقول : وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ﴾ في سورة آل عمران وقال : أخرجه ابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي ﷺ .

(١) كنز العمال : فضائل أهل البيت ﷺ ، فصل في فضلهم منفلاً ، فضائل فاطمة ﷺ ح ٢٧٢٧ .

(٢) كنز العمال : الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم ، فضائل علي ﷺ ح ٣٢٩٢٥ .

(٣) ذخائر العقبى : باب في فضل أهل البيت ﷺ ، ذكر ما جاء في سيادتها وأفضليتها .

مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٤٩٧^(١)

روى بسنده عن ابن عباس قال : خط رسول الله ﷺ أربعة خطوط ، ثم قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : إن أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ﷺ ، ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم ... الحديث ، قال : هذا حديث صحيح الاسناد .

أقول : ورواه في مواضع أخر أيضاً من مستدركه بطرق أخر صحيحة عن ابن عباس ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ٢٩٣ وص ٣١٦ وص ٣٢٢^(٢) بطرق عديدة عن ابن عباس ، ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٧٢^(٣) بطريقتين ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون ﴾ في سورة التحريم ، وقال : أخرجه الطبراني ، ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٥ ص ٤٣٧^(٤) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٤٢^(٥) وقال : أخرجه أحمد وأبو حاتم ، وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٨ ص ١٥٨^(٦) وذكر في هذه الصفحة حديثاً عن عائشة ما رأيت قط أحداً أفضل من فاطمة سلام الله عليها غير أبيها وقال : أخرجه الطبراني - انتهى ، ورواه أبو عمرو أيضاً في استيعابه ج ٢

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب التفسير ، في تفسير سورة التحريم .

(٢) مستدرك أحمد بن حنبل : مسند عبد الله بن عباس ، ج ٢٦٦٣ .

(٣) الاستيعاب في هامش الإصابة : كتاب النساء باب الخاء ، في ترجمة خديجة بنت خويلد .

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة : كتاب النساء ، حرف الخاء في ترجمة خديجة بنت خويلد ، ١٨٦٧ .

(٥) ذخائر المعقبين : باب في فضل أهل البيت ذكر ما جاء في سيادتها وأفضليتها .

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة : كتاب النساء ، حرف الفاء ، ترجمة فاطمة الزهراء ﷺ بنت إمام المستقين

رسول الله ﷺ ترجمة فاطمة ٨٣٠ .

ص ٧٥٠^(١)، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ٢٢٣^(٢) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج ١ ص ٥٠^(٣) وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ٧ ص ٢٥٨ وقال أخرجه ابن حبان وأحمد وأبو يعلى والطبراني وأبو داود في كتاب الزهد والحاكم قال وله شاهد من حديث أبي هريرة في الأوسط للطبراني ولاحمد في حديث أبي سعيد وقال في ص ٢٨٢ ما لفظه وعند النسائي بإسناد صحيح عن ابن عباس : أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية .

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٢٠ و ص ٧٥٠^(٤)

روي بطريقين عن أبي هريرة - واللفظ يطابق الموضع الأخير - قال : قال رسول الله ﷺ : خير نساء العالمين أربع ، مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ﷺ .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ٢٢٣^(٥) والعليني أيضاً في قصص الأنبياء ص ٥١١^(٦) وقالوا : حسبك من نساء العالمين - إلى آخره - .

كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧^(٧)

ولفظه : خير رجالكم عليّ وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نساكنكم فاطمة ، قال : أخرجه ابن عساكر عن ابن مسعود .

(١) الاستيعاب في حاشي الإصابة : كتاب النساء ، باب الفاء ، في ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب فضل خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله ﷺ .

(٣) مشكل الآثار : باب بيان ما روي عن رسول الله ﷺ في أفضل بناته منهن .

(٤) الاستيعاب في حاشي الإصابة : كتاب النساء ، الحاء ، ترجمة خديجة بنت خويلد .

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب فضل خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله ﷺ .

(٦) قصص الأنبياء للعليني : مجلس في قصة زكريا وابنه يحيى ومريم وهيسى ﷺ .

(٧) كنز العمال : الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ ، الفصل الأول في فضلهم مجمل ، ج ٣٦١٩ .

أقول: ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ٤ ص ٣٩١^(١).

فيض القدير للمناوي ج ٣ ص ٤٣٢^(٢): في المتن.

خديجة خير نساء عالمها، ومريم خير نساء عالمها، وفاطمة خير نساء عالمها، قال: أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن عروة بن الزبير.

تفسير ابن جرير ج ٢ ص ١٨٠^(٣)

روى بسنده عن ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: خير نساء العالمين أربع، مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ.

صحيح الترمذي ج ١ ص ٣١^(٤) في فضل خديجة.

روى بسنده عن أنس أن النبي ﷺ قال: حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، وآسية امرأة فرعون.

أقول: ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٧^(٥) بطريقين، قال في ثانيهما: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٣ ص ١٣٥^(٦)، وأبو نعيم أيضاً في حليته ج ٢ ص ٣٤٤^(٧)، والطحاوي

(١) تاريخ بغداد: حرف الميم، من آباء الأئمة ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه محمد، ترجمة أحمد بن محمد بن إسحاق أبو بكر المقرئ، ٢٥٩٥.

(٢) فيض القدير: حرف الحاء، ج ٢٨٨٣.

(٣) تفسير الطبري: سورة آل عمران، تفسير آية ٤٢ ح ٧٠٢٥.

(٤) صحيح الترمذي: كتاب المناقب، باب فضل خديجة رضي الله عنها، ج ٢٨٧٨.

(٥) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ، دعاء دفع الفقر وأداء الدين.

(٦) مستدرك أحمد بن حنبل: مستدرك أنس بن مالك، ج ١١٩٨٣.

(٧) حلية الأولياء: ترجمة قتادة بن دعامة، ج ٢٠٢.

أيضاً في مشكل الآثار ج ١ ص ٥٠^(١)، ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ٧ ص ١٨٤^(٢) وج ٩ ص ٤٠٤^(٣) بطريقين وقال فيها: خير نساء العالمين أربع - إلى آخره -، وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٥ ص ٣٧^(٤) وقال أيضاً: خير نساء العالمين - إلى آخره -، وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٤٤١^(٥) عن الشعبي عن جابر مرفوعاً، وابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٧٢٠^(٦) بطريقين قال في أحدهما: خير نساء العالمين، وذكره المتقي أيضاً في كز العمال ج ٦ ص ٢٢٧^(٧) وقال: أخرجه ابن حبان عن أنس، وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ في سورة آل عمران، ذكره بتقديم وتأخير، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ﴾ - إلى آخره - وقال: أخرجه ابن المنذر وابن حبان.

تفسير ابن جرير الطبري ج ٣ ص ١٨٠^(٨)

روى بسنده عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله كان يقول: حسبك بهريم بنت عمران، وامرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ من نساء العالمين.

- (١) مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في أفضل بناته من هي منهن.
- (٢) تاريخ بغداد: باب الجيم، ذكر من اسمه جعفر، ترجمة جعفر بن محمد بن الحسن ٣٦٦.
- (٣) تاريخ بغداد: باب العين، ذكر من اسمه عبد الله ترجمة عبد الله بن إبراهيم أبو محمد البغدادي ٥٠٨.
- (٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة: كتاب النساء، حرف الحاء ترجمة خديجة بنت خويلد ٦٨٦٧.
- (٥) تهذيب التهذيب: كتاب النساء، حرف الفاء، من اسمها فاطمة، ج ٢٨٦١.
- (٦) الاستيعاب في هامش الاصابة: كتاب النساء، باب الحاء، ترجمة خديجة بنت خويلد.
- (٧) كز العمال: الباب الخامس، في فضائل أهل البيت ﷺ الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً.
- (٨) الفصل الثالث في جامع مناقب النساء ج ٤ ص ٢٤٤.
- (٩) تفسير الطبري: سورة آل عمران، تفسير آية ٤٢، ج ٧ ص ٢٢٣.

تفسير ابن جرير أيضاً ج ٣ ص ١٨٠^(١)

روى بسنده عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ.

أقول: وذكره الزمخشري أيضاً في الكشف في تفسير قوله تعالى: ﴿ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها﴾ في سورة التحريم وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ٧ ص ٢٥٨^(٢) وقال أخرجه الطبراني وأخرجه الثعلبي في تفسيره.

السيوطي في الدر المنثور: في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين﴾ في سورة آل عمران.

قال: وأخرج ابن مردويه عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله اصطفى على نساء العالمين أربعاً: آسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ.

باب

في بعض كرامات فاطمة (عليها السلام)

الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٥١٣^(٣): والزمخشري في الكشف في تفسير قوله تعالى: ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً﴾ في سورة آل عمران،

(١) تفسير الطبري: سورة آل عمران، تفسير آية ٤٢، ج ٧، ص ٢٩٦.

(٢) فتح الباري: كتاب أحاديث الأنبياء، باب ٢٢ في قول الله تعالى في سورة التحريم آية ١١-١٢ ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا - أَلَى قَوْلِهِ - وَكَانَتِ مِنَ الْغَائِثِينَ﴾ ج ٣، ص ٢٤١١.

(٣) قصص الأنبياء للثعلبي: مجلس في قصة زكريا وابنه يحيى ومريم وحيسى (عليها السلام) باب في ذكر مولد مريم (عليها السلام) وخبر تحريرها.

والسيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير الآية المذكورة نقلاً عن أبي يعلى أنه أخرج عن جابر واللفظ للعلي.

قال : أخبرنا عبد الله بن حامد بإسناده عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ أقام أياماً لم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه، فطاف في منازل أزواجه فلم يصب في بيت أحد منهن شيئاً فأتي فاطمة سلام الله عليها فقال: يا بنية هل عندك شيء أكل فإني جائع؟ فقالت: لا والله بأبي أنت وأمي، فلما خرج رسول الله ﷺ من عندها بعث إليها جارة لها برغيفين وبضعة لحم فأخذته منها ووضعت في جفنة وغطت عليه وقالت: لأوترن بها رسول الله ﷺ على نفسي ومن عندي وكانوا جميعاً محتاجين إلى شعبة من طعام فبعثت حسناً وحسيناً إلى جدتهما رسول الله ﷺ فرجع إليهما فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد أتانا الله بشيء فخبأته لك قال: فهل لي به فأتي به فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً فلما نظرت إليه بهتت وعرفت أنها بركة من الله فحمدت الله تعالى وصليت على نبيه فقال ﷺ: من أين لك هذا يا بنية؟ قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فحمد الله رسول الله ﷺ وقال: الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة نساء بني إسرائيل فإنها كانت إذا رزقها الله رزقاً حسناً فسئلت عنه قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فبعث رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام فأكل الرسول ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وجميع أزواج النبي ﷺ حتى شبعوا وبقيت الجفنة كما هي، قالت فاطمة ﷺ: وأوسعت منها علي جميع جيرانني وجعل الله فيها بركة وخيراً طويلاً، وكان أصل الجفنة رغيفين وبضعة لحم والباقي بركة من الله تعالى.

أقول: وقد تقدم نظير هذا الحديث بل هو أبسط من هذا في فضائل علي عليه السلام في باب بعض كرامات علي عليه السلام وفيه قول النبي ﷺ لعلي وفاطمة ﷺ: الحمد لله كما

لم يخرجكما من الدنيا حتى يجرى في الجرى الذي أجرى فيه زكريا ويجرى
يا فاطمة في الجرى الذي أجرى فيه مريم ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد
عندها رزقاً﴾ - إلى آخره - .

باب

إن فاطمة (عليها السلام) صديقة وهي خيرة الله

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢^(١)

قال : روى أبو سعيد في شرف النبوة إن رسول الله ﷺ قال لعلي (عليه السلام) : أوتيت
ثلاثاً لم يؤتمن أحد ولا أنا؛ صهراً مثلي ولم أوت أنا مثلي، وأوتيت زوجة صديقة
مثل ابنتي ولم أوت مثلها زوجة ، وأوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت
من صلبك مثلها ، ولكتمك مني وأنا منكم .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ٢٥٩^(٢)

روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ليللة عرج بي
إلى السماء رأيت عليّ بساب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول
الله عليّ حب الله (٣) والحسن والحسين صفوة الله فاطمة خيرة الله عليّ
يا غرضهم لعنة الله .

(١) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ذكر اختصاصه بثلاث
بسبب النبي ﷺ ولم يؤت النبي ﷺ مثلون .

(٢) تاريخ بغداد : باب محمد ، ذكر من اسمه محمد وابتداء اسم أبيه ، حرف الألف ، ترجمة محمد بن اسحاق بن
مهران ، ٨٨ .

(٣) الحب : يكسر الحاء لفهامة وتشديد الباء الموحدة بمعنى المحبوب .

باب إن فاطمة عليها السلام أصدق الناس لهجة

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٠^(١)

روى بسنده عن عائشة أنها كانت إذا ذكرت فاطمة سلام الله عليها بنت النبي ﷺ قالت : ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

أقول : ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٧٥١^(٢) .

حلية الأولياء ج ٢ ص ٤١^(٣)

روى بسنده عن عمرو بن دينار قال : قالت عائشة : ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة سلام الله عليها غير أبيها ... الحديث .

باب : في قول النبي ﷺ إن ولد فاطمة عليها السلام أنا أبوهم وعصبتهم

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٤^(٤)

روى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : لكل بني أم عصبية^(٥)

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب فاطمة عليها السلام .

(٢) الاستيعاب في هامش الإسماعيلية : كتاب النساء ، باب الفاء ، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

(٣) حلية الأولياء : ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ ١٢٣ .

(٤) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، مناقب الحسن والحسين عليهما السلام .

(٥) العصبية : بالفتح ، جمع عاصب كظبية جمع طالب ، وهم الأقارب من جانب الأب .

يتمنون إليهم إلاّ ابني فاطمة فأنا وليها وعصبتها، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ٢٨٥ (١)

روي بطريقين عن فاطمة بنت الحسين (عليه السلام) عن فاطمة (عليها السلام) - يعني بنت النبي (ﷺ) - قالت : قال رسول الله (ﷺ) : كل بني آدم يتمنون إلى عصبتهم إلاّ ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وأنا عصبتهم .

كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠ (٢)

ذكر أحاديث ثلاثة : أحدها لكل بني أنثى عصبه يتمنون إليه إلاّ ولد فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم ، قال : أخرجه الطبراني عن فاطمة الزهراء : ثانياً كل بني أم يتمنون إلى عصبه إلاّ ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ، قال أيضاً : أخرجه الطبراني عن فاطمة الزهراء : ثالثاً كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم ، قال : أخرجه الطبراني عن عمر .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢١٦ (٣)

ولفظه : إن لكل بني أب عصبه يتمنون إليها إلاّ ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ، وهم خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم ، من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله ، قال : أخرجه ابن عساكر عن جابر - يعني عن النبي (ﷺ) .

(١) تاريخ بغداد : ذكر من اسمه عثمان ، ترجمة عثمان بن محمد بن إبراهيم ، ٦٠٥٤ .

(٢) كنز العمال : الباب الخامس في فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفصلاً ، الحسن والحسين (عليهم السلام) ، ج ٣٤٥٣ و ٣٤٢٥٤ و ٣٤٢٦٧ .

(٣) كنز العمال : الباب الخامس في فضل أهل البيت (عليهم السلام) ، الفصل الأول في فضلهم مجملاً ، ج ٣٤١٦٨ .

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٧٢^(١)

قال : وعن فاطمة الكبرى قالت : قال رسول الله ﷺ : كل بني أم يتمون إلى عصة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصيتهم ، قال : رواه الطبراني وأبو يعلى .

ذخائر العقبين ص ١٢١^(٢)

قال : عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : كل ولد أب فإن عصيتهم لأبهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصيتهم ، قال أخرجه أحمد في المناقب .

بَاب : فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : فَاطِمَةُ بُضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي

صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق : في باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومتنبة فاطمة سلام الله عليها .

روى بسنده عن المسور بن مخرمة أن رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠^(٣) وقال : أخرجه

(١) جمع الزوائد ومنع التوائد : باب فضل أهل البيت ﷺ .

(٢) ذخائر العقبين : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ذكر أن النبي أب أولاد فاطمة وعصيتهم .

(٣) كنز العمال : الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت منفصلاً ، فاطمة ﷺ ، ج ٢٤٢٢٢ .

ابن أبي شيبه، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ج ٤ ص ٤٢١^(١) وقال: استدل به السهيلي على أن من سبها كفر لأنه يفضيه وأنها أفضل من الشيخين - انتهى، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٣٥^(٢).

صحيح البخاري في كتاب النكاح: في باب ذب الرجل عن ابنته.

روى حديثاً عن المسور بن مخرمة قال فيه: إنه قال - أي النبي ﷺ - فإنما هي فاطمة بضعة مني يربيني ما أربأها ويؤذيها ما آذاها.

أقول: ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه ج ١٢ في باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٤ ص ٣٢٨^(٣) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٢ ص ٤١^(٤).

صحيح مسلم في كتاب فضائل الصعابة: في باب فضائل فاطمة (عليها السلام).

روى بسنده عن المسور بن مخرمة قال: قال رسول الله ﷺ: إنما فاطمة بضعة مني يؤذيها ما آذاها.

أقول: وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسير آية المودة في سورة الشورى وقال: يؤذيها ما يؤذيها وذكره في سورة المعارج أيضاً في تفسير قوله تعالى: ﴿ وفصيلته التي أتتوه ﴾ ولقظه: فاطمة بضعة مني.

صحيح مسلم في الباب المتقدم

روى بسنده عن المسور بن مخرمة حديثاً عن النبي ﷺ قال فيه: فإنما ابنتي

(١) فيض القدير: حرف الفاء، ج ٥٨٣٣.

(٢) خصائص النسائي: الأخبار المأثورة بأن فاطمة (عليها السلام) بضعة من رسول الله ﷺ.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: حديث المسور بن مخرمة ١٨٤٤٧.

(٤) حلية الأولياء: ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ١٣٣.

- يعني فاطمة عليها السلام - بضعة مني يرييني ما رابها ويؤذييني ما آذاها .

أقول : ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ج ٢ ص ٣١٩^(١) في فضل فاطمة بنت محمد عليها السلام .

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣١٩^(٢)

روى بسنده عن عبد الله بن الزبير حديثاً عن رسول الله ﷺ قال فيه : إنما فاطمة بضعة مني يؤذييني ما آذاها وينصبني ما أنصبها .

أقول : ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٩^(٣) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٤ ص ٥^(٤) .

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٨^(٥)

روى بسنده عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور أنه بعث إليه حسن بن الحسن عليه السلام يخطب ابنته فقال له : قل : فليلقني في العمة قال : فلقيه ، فحمد الله المسور وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أيم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وسببكم وصهركم ولكن رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويسبطني ما يسبسطها ، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير

(١) سنن الترمذي : كتاب المناقب ، باب ٦١ فضل فاطمة بنت محمد عليها السلام ح ٢٨٦٧ .

(٢) سنن الترمذي : كتاب المناقب ، باب ٦١ فضل فاطمة بنت محمد عليها السلام ح ٢٨٦٩ .

(٣) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، منع النبي علياً عن نكاح بنت أبي جهل .

(٤) مسند أحمد بن حنبل : حديث عبد الله بن الزبير ١٥٦٩١ .

(٥) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ كان النبي يربّ باب فاطمة مدة أشهر يوقظها لصلاة الفجر .

نسي وصهري وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضا ذلك فانطلق عاذراً له . قال :
هذا حديث صحيح الإسناد .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في سننه ج ٤ ص ٣٢٢ وص ٣٣٢^(١)
بطريقين مختلفين ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ٧ ص ٦٤^(٢) مختصراً . ورواه
أبو نعيم أيضاً مختصراً وقال : هذا حديث متفق عليه من حديث علي بن الحسين
وابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة .
حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٠^(٣)

روى بسنده عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ما خير للنساء ؟ فلم ندر
ما نقول ، فسار علي عليه السلام إلى فاطمة سلام الله عليها فأخبرها بذلك فقالت : فهلاً
قلت له : خير لمن أن لا يرين الرجال ولا يروهن ، فرجع فأخبره بذلك فقال له :
من علمك هذا ؟ قال : فاطمة ، قال : إنها بضعة مني قال : رواه سعيد بن المسيب
عن علي عليه السلام نحوه .

أقول : ورواه أيضاً في ج ٢ ص ١٧٤^(٤) عن سعيد بن المسيب عن علي بن
أبي طالب عليه السلام مثله .

كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩^(٥)

قال : إنما فاطمة شجنة^(٦) مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها ، قال :

(١) مستند أحمد بن حنبل : حديث المسور بن مخرمة الزهري ١٨٤٢٨ .

(٢) السنن الكبرى للبيهقي : كتاب النكاح باب ٤٣ ، الأسباب كلها منقطعة يوم القيامة إلا نسبه ج ١٣٢٩٥ .

(٣) حلية الأولياء : ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ ١٣٢ .

(٤) حلية الأولياء : ترجمة سعيد بن المسيب ١٧١ .

(٥) كنز العمال : الباب الخامس في فضل أهل البيت ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفصلاً ، فاطمة
ج ٣٤٢٤٠ .

(٦) قال الحمزدي في نهاية غريب الحديث بمادة (شجن) : في الحديث ، الرحم شجنة من الرحم أي قرابة -

أخرجه الطبراني عن المسور .

أقول : ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٤^(١) عن المسور ابن مخزومة عن رسول الله ﷺ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد .
كنز العمال ج ٨ ص ٣١٥^(٢)

قال : عن الحسن البصري قال : قال علي بن أبي طالب ؓ : قال لنا رسول الله ﷺ ذات يوم : أي شيء خير للمرأة ؟ فلم يكن عندنا لذلك جواب ، فلما رجعت إلى فاطمة ؓ قلت : يا بنت عمدا أن رسول الله ﷺ سألنا عن مسألة فلم ندر كيف نجيبه ، فقالت : وعن أي شيء سألكم ؟ فقلت : قال : أي شيء خير للمرأة ؟ قالت : فما تدرون ما الجواب ؟ قلت لها : لا فقالت : ليس خير للمرأة من أن لا ترى رجلاً ولا يراها ، فلما كان العشي جلسنا إلى رسول الله ﷺ فقلت له : يا رسول الله إنك سألتنا عن مسألة فلم نجيبك فيها ، ليس للمرأة شيء خير من أن لا ترى رجلاً ولا يراها ، قال : ومن قال ذلك ؟ قلت : فاطمة ، قال : صدقت إنها بضعة مني ، قال : رواء الدارقطني في الأفراد ، أقول ورواه في الصفحة المذكورة ثانياً عن علي ؓ وقال : أخرجه البزار وأبو نعيم في حليته .

خصائص النسائي ص ٣٦^(٣)

روى بسنده عن المسور بن مخزومة قال : سمعت رسول الله ﷺ يخطب على

→ مشبهة كاشيتاك الروقي ، شبه بذلك مجازاً واتساعاً ، وأصل الشجعة بالكسر والضم شعبة في حصن من حصون الشجرة ، ومنه قولهم : (الحديث ذو شجون) أي ذو شعب واستاك بضه بعض .

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

(٢) كنز العمال : حرف التون من قسم الأفعال كتاب النكاح ، باب في ترغيبات النساء وترهيباتهن ، ج ١١ ص ٤٦٠ .

(٣) خصائص النسائي : الأخبار المأثورة بأن فاطمة بضعة من رسول الله ﷺ .

منبره هذا وأنا يومئذ محتلم^(١) فقال: إن فاطمة بضعة مني.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٧ (٢)

قال: ودخل عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وفرة فرفع عمر مجلسه وأقبل عليه فلامه قومه، فقال: إن الثقة حدثني حتى كأنه أسمة من في رسول الله ﷺ: إنما فاطمة بضعة مني يسرفي ما يسرها وأنا أعلم أن فاطمة ﷺ لو كانت حية لمرها ما فعلت بأبنائها.

أقول: وذكره في ص ١٢٨ أيضاً باختلاف يسير، وقال: أخرجه أبو الفرج الأصبهاني.

الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ١٤ (٣): تحت عنوان كيف كانت بيعة علي بن أبي طالب.

قال: فقالت - يعني فاطمة ﷺ - لأبي بكر وعمر: أرايتكما إن حدثتكما حديثاً عن رسول الله ﷺ تعرفانه وتفعلان به؟ قالوا: نعم فقالت: نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله ﷺ يقول: رضا فاطمة من رضائي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني، ومن أَرْضَى فاطمة فقد أَرْضاني ومن أَسْخَطَ فاطمة فقد أَسْخَطَني؟ قالوا: نعم سمعناها من رسول الله ﷺ قالت: فإني أشهد الله وملأته أنكما أَسْخَطْتَانِي وما أَرْضَيْتَانِي، ولئن لقيت النبي ﷺ

(١) يعني أنه قد بلغ الحلم.

(٢) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي المقصد الخامس، مما أشارت إليه الآية من توقيهم وتنظيمهم والثناء عليهم ﷺ...

(٣) الإمامة والسياسة: كيف كانت بيعة علي بن أبي طالب ﷺ، وقد جاء لفظ الحديث تحت عنوان قتل المختار صر بن سعد فلاحظ.

لأشكونكما إليه ، فقال أبو بكر : أنا عائد بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة ، ثم انتحب أبو بكر يبكي حتى كادت نفسه أن تزهق وهي تقول : والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصلها ، ثم خرج - يعني أبا بكر - فاجتمع إليه الناس فقال لهم : يبيت كل رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله وتركتموني وما أنا فيه لا حاجة لي في بيعتكم أقبلوني بيعتي - الخ - .

باب : إن الله يغضب لغضب

فاطمة ؑ و يرضى لرضاها

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٢ (١)

روى بسنده عن علي ؑ قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

أقول : ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٥ ص ٥٢٢ (٢) وابن حجر أيضاً في إصابته ج ٨ ص ١٥٩ (٣) وفي تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٤٤١ (٤) وذكره أيضاً المتقي في كنز العمال ج ٧ ص ١١١ (٥) وقال : أخرجه ابن النجار .

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة : كتاب النساء ، حرف الفاء ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ٧١٧٥ .

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة : كتاب النساء ، حرف الفاء ، ترجمة فاطمة الزهراء بنت إمام الحقين رسول الله محمد ﷺ ، ٨٣٠ .

(٤) تهذيب التهذيب : كتاب النساء ، الفاء ، من اسمها فاطمة ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ٢٨٦١ .

(٥) كنز العمال : فضائل أهل البيت ؑ ومن ليسوا بالصحابة ، فصل في فضائلهم مفصلاً ، فاطمة ؑ ، ج ٣٧٧٢٥ .

كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩ (١)

ولفظه: إن الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها، قال: أخرجه الدليمي عن علي عليه السلام، وذكره ثانياً في الصفحة المذكورة باختلاف يسير، ولفظه: يا فاطمة إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضائك، قال: أخرجه أبو يعلى والطبراني وأبو نعيم في فضائل الصحابة.

ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٧٢ (٢)

حكى عن الطبراني حديثاً مستنداً عن علي عليه السلام قد اعترف بصحته قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة سلام الله عليها: إن الرب يغضب لغضبك ويرضى لرضائك.

ذخائر العقبين ص ٣٩ (٣)

قال: عن علي بن أبي طالب عليه السلام إن رسول الله ﷺ قال: يا فاطمة إن الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضائك، قال: أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة وابن المثنى في معجمه.

أقول: ومن العجيب أن أحاديث هذا الباب تصرح بأن الله يغضب لغضب فاطمة ﷺ، وقد مر في أول الباب السابق من هذا الجزء حديث البخاري في صحيحه عن النبي ﷺ أن من أغضب فاطمة ﷺ أغضبني ومفاد المجموع، أن من أغضب فاطمة ﷺ فقد أغضب الله ورسوله، ومع ذلك قد روى البخاري بنفسه في صحيحه في الخمس أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ غضبت على أبي بكر فهجرته.

(١) كنز العمال: الباب الخامس، في فضل أهل البيت ﷺ، ومن ليسوا بالصحابة، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً فاطمة ﷺ، ج ٣، ص ٣٤٢٣٧.

(٢) ميزان الاعتدال: حرف العين، ترجمة عبد الله بن محمد بن سالم، ج ٤، ص ٤٥٦٠.

(٣) ذخائر العقبين: باب في فضل أهل البيت ﷺ ذكر ما جاء أن الله عز وجل يغضب لغضبها ويرضى لرضاها.

قال قلم تزل مهاجرته حتى توفيت، وروى أيضاً في باب غزوة خيبر أن فاطمة عليها السلام وجدت على أبي بكر فهاجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وروى أيضاً في كتاب الفرائض أن فاطمة عليها السلام هجرت أبا بكر فلم تكلمه حتى ماتت. ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الجهاد وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ٩^(١) في النسخة المطبوعة بالمعنية، والبيهقي أيضاً في سننه ج ٦ ص ٣٠٠^(٢) من طبع حيدرآباد، وروى الترمذي في صحيحه في باب ما جاء في تركة رسول الله ﷺ أن فاطمة عليها السلام قالت لأبي بكر وعمر: والله لا أكلمكما أبداً فماتت ولم تكلمهما.

وقد سمعت في آخر الباب السابق من هذا الجزء قول فاطمة عليها السلام لأبي بكر وعمر فأنى أشهد الله وملائكته أنكما أسخطاني وما أرضيتاني ولأن لقيت النبي ﷺ لأشكونكما إليه، إلى أن قالت لأبي بكر: لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها.

باب

إن فاطمة عليها السلام أسرت إليها النبي ﷺ عند وفاته أنها أول أهل بيته لعوقاً به

أقول: قد تقدم في باب فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن حديث البخاري وجماعة آخرين من أئمة الحديث عن عائشة إن النبي ﷺ قد أسر عند وفاته إلى

(١) مستد أحمد بن حنبل: مستد أبي بكر، ج ٢٦.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب قسم النبي والفريضة، باب بيان معرف أربعة أخماس النبي بعد رسول الله ﷺ ج ١٢٧٣٤.

فاطمة سلام الله عليها أنها أول أهل بيته لحوقاً به، وهذه جملة أخرى مما جاء في هذا المعنى.

صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق: في باب علامات النبوة في الإسلام.

روى بسنده عن عائشة قالت: دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكّت، ثم دعاها فصارها فضحكت، قالت: فسألتها عن ذلك، فقالت: سارني النبي ﷺ فأخبرني أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت.

أقول: ورواه في باب مرض النبي ﷺ بطريق آخر وقال: إني أول أهل بيته يتبعه فضحكت، ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل فاطمة وقال: فأخبرني أني أول من يتبعه من أهله فضحكت.

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣١٩^(١): في فضل فاطمة بنت محمد ﷺ.

روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت: ما رأيت أحداً أشبه سمناً ودلاً وهدياً برسول الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، قالت: وكانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها، فلما مرض النبي ﷺ دخلت فاطمة ﷺ فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكّت، ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت، فقلت: إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نسايتنا فإذا هي من النساء، فلما توفي النبي ﷺ قلت لها: أرايت حين أكببت على النبي ﷺ فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت، ما حملك على ذلك؟ قالت: أخبرني أنه ميت من وجهه هذا فبكيت،

(١) صحيح الترمذي: كتاب المناقب، باب ٦١، فضل فاطمة بنت محمد ﷺ ح ٢٨٧٢.

ثم أخبرني أبي أسرع أهله لحوقاً به فذاك حين ضحكت قال : وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عائشة .

أقول : ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٧٢^(١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين انتهى . ورواه البخاري أيضاً في الأدب المفرد في باب قيام الرجل لأخيه ، وقال في آخره : إنك أول أهلي لي لحوقاً فسررت بذلك وأعجبني .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٠^(٢)

روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة سلام الله عليها : أنت أول أهلي لحوقاً بي .

باب : في ندية فاطمة ﷺ

أباها وشدة حزنها عليه

صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق : في باب مرض النبي ﷺ .

روى بسنده عن أنس قال : لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه الكرب ، فقالت فاطمة سلام الله عليها : واكرب أباه ! فقال لها : ليس على أهلك كرب بعد اليوم ، فلما مات قالت : يا أبتاه أجاب رباً دعاه ، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه إلى جبريل نعاء ، فلما دفن قالت فاطمة سلام الله عليها : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحنوا على رسول الله ﷺ القراب ؟ .

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب الأدب ، انتهى عن مجلسين ومجلسين .

(٢) حلية الأولياء : ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ ١٣٣ .

أقول: ورواه النسائي أيضاً في صحيحه ج ١ ص ٢٦٦^(١) في البكاء على الميت باختصار، ولفظه: **إِن فاطمة** عليها السلام **بكت على رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم **حين مات فقالت:** يا أبتاه! من ربه ما أدناها يا أبتاه إلى جبريل تنعاه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه! - انتهى -، ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٥٩^(٢) ولفظه **كلفظ** النسائي وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٣ ص ١٩٧^(٣) ولفظه أيضاً **كلفظ** النسائي، ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٢ ص ٨٣^(٤) ولفظه **كلفظ البخاري**، ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٦٢^(٥) ولفظه أيضاً **كلفظ البخاري** وزاد فقال: **جعل يتغشاه الكرب فأسندته فاطمة سلام الله عليها إلى صدرها قالت: يا كرب أبتاه! - الخ -**. صحيح ابن ماجه^(٦) في أبواب ما جاء في الجنائز في باب ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وآله وسلم.

روى بسنده عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس أن فاطمة سلام الله عليها قالت - حين قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم - **والأبتاه إلى جبريل تنعاه، والأبتاه من ربه ما أدناها، والأبتاه جنة الفردوس مأواه، والأبتاه أجاب رياً دعاه!** قال حماد: **فرأيت ثابتاً حين حدث بهذا الحديث بكى حتى رأيت أضلاعه تختلف، وروى أيضاً في الباب المذكور عن أنس بن مالك قال: قالت لي فاطمة سلام الله عليها: يا أنس كيف سخت أنفسكم أن تحنوا للتراب على رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم؟

(١) سنن النسائي: كتاب الجنائز، باب ١٣، في البكاء على الميت ج ١ ص ١٨٤.

(٢) المستدرك على الصحيحين: كتاب المغازي، كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم طيباً حياً وميتاً.

(٣) مستدرك أحمد بن حنبل: مستأنس بن مالك، ج ١ ص ١٢٦٩.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد: ذكر الممنون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن نديه وبكى عليه.

(٥) تاريخ بغداد: ذكر من أحبه أسماويل، ترجمة أسماويل بن عبد الله بن زبارة العسكري ٣٢٩٢.

(٦) صحيح ابن ماجه: كتاب الجنائز، باب ٦٥، ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومدفنه ح ١٦٣.

أقول : ورواها الحماكم أيضاً في مستدرک الصحيحين ج ١ ص (٣٨١)^(١) بسند واحد وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٠٤^(٢)

روى بسنده عن أنس قال : فلما دفننا رسول الله ﷺ ورجعنا قالت فاطمة : يا أنس أطابت أنفسكم أن دفنتم رسول الله ﷺ في التراب ورجعتم ؟ .

سنن البيهقي ج ٣ ص ٤٠٩^(٣)

روى بسنده عن أنس قال : لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي قبض فيه أسندته فاطمة سلام الله عليها إلى صدرها فجعل يستغشاها الكرب ، فقالت : واكرب أبناء ! فقال : إنه ليس على أبيك كرب بعد اليوم ، فلما قبض ودفن قالت لي فاطمة : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب ؟

حلية الأولياء لأبي نعيم أيضاً ج ٢ ص ٤٣^(٤)

روى بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما رُئيت فاطمة سلام الله عليها ضاحكة بعد رسول الله ﷺ إلا يوماً أفترت بطرف نابها ، قال : ومكثت بعده ستة أشهر .

أقول : ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٢ ص ٤٠^(٥) وقال : ما رُئيت فاطمة سلام الله عليها ضاحكة بعد رسول الله ﷺ إلا أنه قد تمودي بطرف فيها .

(١) المستدرک علی الصحيحین : کتاب الجنائز ، الکاء علی الميت .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : مسند أنس بن مالك ، ج ٤ ص ١٢٧ .

(٣) السنن الكبرى للبيهقي : كتاب الجنائز ، باب ٦٣ ، إهالة التراب في القبر بالمساحي وبالأيدي ، ج ٦٢٨ .

(٤) حلية الأولياء : ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ص ١٣٣ .

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد : ذكر ما قال رسول الله ﷺ في مرضه لأسماءة بن زيد .

العسقلاني في فتح الباري ج ٩ ص ٢٠٩ (١)

ذكر عن الطبري أنه روى عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: إن جبريل أخبرني أنه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم رزية منك فلا تكوني أدنى امرأة منهن صبراً.

باب: إن فاطمة (عليها السلام) أمرت أسماء بنت عميس أن تصنع لها نعشاً

ذخائر العقبى ص ٥٣ (٢)

قال: عن أم أبي جعفر إن فاطمة سلام الله عليها قالت لأسماء بنت عميس: يا أسماء إني قد استبحت ما يصنع بالنساء إنه يطرح على المرأة الثوب فيصنها وقالت أسماء: يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة؟ قد دعت بجرائد رطبة فحنثتها ثم طرحت عليها ثوباً فقالت فاطمة سلام الله عليها: ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل، فبأذا أنسا مت فاعسليني أنت وعلي ﷺ ولا يدخل علي أحد، فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسماء: لا تدخلني فشكت إلى أبي بكر وقالت: إن هذه المختومة تحول بيننا وبين بنت رسول الله ﷺ وقد جعلت لها مثل هودج العروس، فجاء أبو بكر فوقف على

(١) فتح الباري: كتاب المنازى، باب ٨٣ مرض النبي ووفاته ﷺ، ذ ١٤٣٤.

(٢) ذخائر العقبى: باب في فضل أهل البيت ﷺ، ذكر وصيتها ﷺ إلى أسماء بنت عميس بما تصنع بهد موتها.

الباب فقال : يا أساءة ! ما حملك على أن منعت أزواج النبي ﷺ يدخلن على بنت رسول الله ﷺ وجعلت لها مثل هودج العروس ؟ فقالت : أمرتني أن لا يدخل عليها أحد وأريت هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني أن أصنع ذلك لها ، قال أبو بكر : إصنعي ما أمرك ثم انصرف وغسلها علي ﷺ وأساءة ، قال : خرجته أبو عمرو وخرج الدولابي معناه مختصراً وذكر أنها لما أرتها العنق تبست وما رُئيت متبسمة - يعني بعد النبي ﷺ - إلا يومئذ .

أقول : ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ٤ ص ٣٤ (١) .

بأبواب : إن فاطمة ؓ أخبرت

عند وفاتها أنها مقبوضة

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٤٦١ (٢)

روى بسنده عن أم سلمى قالت : اشتكت فاطمة سلام الله عليها شكواها التي قبضت فيه فكانت أمرضها فأصبحت يوماً كاملاً ما رأيتها في شكواها تلك قالت - وخرج علي ﷺ لبعض حاجته - فقالت : يا أمة إسكبي لي غسلأ فسكرت لها غسلأ فاغتسلت كأحسن ما رأيتها فتغسل ثم قالت : يا أمة إعطيني ثيابي الجدد فأعطيتها فلبستها ، ثم قالت : يا أمة قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت : يا أمة إني

(١) السنن الكبرى للبيهقي : كتاب الجنائز ، باب ١١١ ما ورد في النش للساء ، ح ٦٩٣٠ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : حديث أم سلمى رضي الله عنها ، ح ٢٧٠٦٨ .

مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد ، فقبضت مكانها قالت : فجاء علي عليه السلام فأخبرته .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٥٣^(١) وقال في أوله : عن أم سلمة ، وقال في آخره : خرج أحمد في المناقب والدولابي - انتهى - ، ورواه ابن الأثير أيضاً عن أم سلمة في أسد الغابة ج ٥ ص ٥٩٠^(٢) .

باب: في بعث فاطمة عليها السلام يوم القيامة ومروها على الصراط

مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٥٢^(٣)

روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليؤافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر ، ويبعث صالح على ناقته وأبث على البراق خطوها عند أقصى طرفها وتبعث فاطمة أمامي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

كنز العمال ج ٦ ص ١٩٣^(٤)

ولفظه : يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب ، ويبعث صالحاً على ناقته كما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر وتبعث فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على

(١) ذخائر العقبين : باب في فضل أهل البيت عليهم السلام ، ذكر وصيتها عليها السلام إلى أسباط بنت عيسى بما تضمنه بعد موتها .

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة : كتاب النساء ، الكتي من النساء الصحابات . ترجمة أم سلمة ٧٤٦٨ .

(٣) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

(٤) كنز العمال : كتاب القرائن من قسم الأقوال ، فضائل الصحابة بمئة من ثلاثة إلى عشرة فصاعداً . ج ٢٢٦٨٩ .

ناقتين من نوق الجنة وعلي بن أبي طالب عليه السلام علي ناقتي وأنا على البراق، ويبحث بلالاً علي ناقتة فينادي بالأذان... الحديث. قال: أخرجه الطبراني وأبو الشيخ وابن عساكر عن أبي هريرة - يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم .

مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٥٣^(١)

روى بسنده عن علي عليه السلام قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب يا أهل الجمع غصوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد عليها السلام حتى تم، قال: هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين.

أقول: ورواه بطريق آخر أيضاً في ج ٣ ص ١٦١ وزاد فيه فقال: فتمر وعليها ريطنان خضراوان وقال: هذا حديث صحيح الإسناد - انتهى -، ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٥ ص ٥٢٣^(٢)، وذكره الهيتمي أيضاً في مجسمه ج ٩ ص ٢١٢^(٣) مع الزيادة المذكورة وقال: رواه الطبراني في الكبير - انتهى -، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٤٨^(٤) وقال: أخرجه تمام عن علي عليه السلام.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ١٤١^(٥)

روى بطريقين عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد يا معشر الخلاق! طأطئوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد عليها السلام.

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، ذکر مناقب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء يوم القدر غصوا أبصاركم عن فاطمة حتى تم.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: كتاب النساء حرف الفاء ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧١٧٥.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب باب مناقب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم باب منه في فضلها وتزويجها بعل عليه السلام.

(٤) ذخائر العقبين: باب في فضل أهل البيت عليهم السلام ذكر أمر الناس يوم القيامة بتنكيس رؤوسهم وغض أبصارهم حتى تم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إكراماً لها.

(٥) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه الحسين حرف المير [من آباء الحسينين] ترجمة الحسين بن معاذ بن حرب المجدي. ٤٢٣٤.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٤٨ وقال: خرج ابن بشران عن عائشة .

كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨ (١)

ولفظه: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطان العرش يا أهل الجمع! نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد (عليها السلام) على الصراط، فتمر مع سبعين ألف جارية من المور العين كمر البرق، قال: أخرجه أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب .

أقول: ورواه بطريقين آخرين أيضاً عن أبي بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب باختلاف يسير، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١١٣ (٢) وقال: أخرج أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إذا كان يوم القيامة - وذكر الحديث كما تقدم - وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٤٨ وقال: كالبرق اللامع، ثم قال: خرج أبو سعد محمد بن علي بن عمر النقاش في فوائد المراقبين .

بَاب

إِن فَاطِمَةَ (عليها السلام) حَرَّمَ اللَّهُ ذَرِيَّتَهَا عَلَى النَّارِ

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٢ (٣)

روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): **إِن فَاطِمَةَ (عليها السلام)**

(١) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت (عليهم السلام)، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً، فاطمة (عليها السلام) ح ٩-٣٤٧.

(٢) الصواعق المرفقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي الفصل الثالث في الأحاديث الواردة في بعض أهل البيت (عليهم السلام) كفاطمة وولديها الحديث الأول .

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار .

أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار، قال: هذا حديث صحيح الإسناد .
أقول: ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٤ ص ١٨٨^(١) وذكره المتقي أيضاً في
 كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩^(٢) وقال: أخرجه البزار وأبو يعلى والطبراني عن
 ابن مسعود - انتهى -، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٤٨ وقال:
 أخرجه أبو تمام في فوائده عن عبد الله عن النبي ﷺ .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢١٩^(٣)

ولفظه: إن الله تعالى غير معذب ولا ولدك، قاله فاطمة سلام الله عليها، قال:
 أخرجه الطبراني عن ابن عباس - يعني عن النبي ﷺ .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢١٩^(٤)

ولفظه: إن فاطمة حصنت فرجها وإن الله أدخلها بإحصان فرجها وذريتها
 الجنة، قال: أخرجه الطبراني عن ابن مسعود .

أقول: وقد تقدم أيضاً في باب انعقاد نطفة فاطمة ﷺ وفي باب وجه تسميتها
 بفاطمة حديث أن الله فطمها وعيها عن النار، أو أن الله عز وجل قد فطمها
 وذريتها عن النار يوم القيامة، أو أن الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن
 أحبهم من النار، فتذكر .

(١) حلية الأولياء: ترجمة زر بن حبيش ٢٧٤.

(٢) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً،
 فاطمة ﷺ ج ٣٤٢٢٠.

(٣) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً،
 فاطمة ﷺ ج ٣٤٢٣٦.

(٤) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً،
 فاطمة ﷺ ج ٣٤٢٣٩.

باب في زفاف فاطمة (عليها السلام) إلى الجنة

ذخائر العقبى ص ٤٨ (١)

قال : عن علي (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فتتظر إليها الخلائق فيتمجبون منها ، ثم تكسى حلة من حلل الجنة على ألف حلة مكتوب بخط أخضر أدخلوا ابنة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الجنة على أحسن صورة وأكمل هيئة وأتم كرامة وأوفر حظ ، فتزف إلى الجنة كالعروس حولها سبعون ألف جارية .

باب إن فاطمة (عليها السلام) أول من يدخل الجنة

كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩ (٢)

ولفظه : إن أول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومثلها في هذه الأمة مثل مريم في بني إسرائيل ، قال : أخرجه أبو الحسن أحمد بن ميمون في كتاب فضائل علي (عليه السلام) ، والرافعي عن بذر بن الحبر عن عبد السلام بن عجلان

(١) ذخائر العقبى : باب في فضل أهل البيت (عليهم السلام) . ذكر زفاف فاطمة (عليها السلام) إلى الجنة كالعروس .

(٢) كنز العمال : الباب الخامس في فضل أهل البيت (عليهم السلام) . الفصل الثاني في فضائل أهل البيت منفصلاً . فاطمة (عليها السلام) ح ٣٤٢٣٤ .

عن أبي يزيد المدني - يعني عن النبي ﷺ .

ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١٣١ (١)

ذكر حديثاً مسنداً قد اعترف بصحته عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ :
أول شخص يدخل الجنة فاطمة سلام الله عليها، قال : خرج أبو صالح المؤذن في
مناقب فاطمة سلام الله عليها .

(١) ميزان الاعتدال : حرف العين . ترجمة عبد السلام بن عجلان كناه مسلم أبا المنيل ح ٥٧ . ٥٠

لِلْمَقْصِدِ الرَّابِعِ

فِي

الْفَضَائِلِ الشَّرَكَةِ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ



المقصد الرابع

في الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين (عليه السلام)

وفيه أبواب عديدة

أقول: قد تقدم جملة من الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين (عليه السلام) في جملة من أبواب فضائل علي (عليه السلام)، مثل باب آدم سأل الله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، وباب علي وفاطمة والحسن والحسين هم آل محمد، وباب آية التطهير نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين، وباب باهل النبي بعلي وفاطمة والحسن والحسين، وباب قول النبي ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم إلى غير ذلك من أبواب كثيرة، وهذه جملة أخرى من الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين (عليه السلام) مما ظفرنا عليه على العجالة، نذكرها في هذا المقصد فنقول:

باب

إن النبي ﷺ سمى حسناً وحسيناً ومحسناً

باسم ولد هارون شبر وشبير وعشبر

الأدب المفرد للبغاري من ١٢٠ (١)

روى بسنده عن هاني بن هاني عن علي (عليه السلام) قال: لما ولد الحسن سميته حرباً

(١) الأدب المفرد للبغاري: باب العزم ٣٦٢ ح ٨٢٣.

فجاء النبي ﷺ فقال: أروني ابني ما سميتوه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو حسن، فلما ولد الحسين سمّيته حرباً فجاء النبي ﷺ فقال: أروني ابني ما سميتوه؟ قلنا: حرباً قال: بل هو حسين، فلما ولد الثالث سمّيته حرباً فجاء النبي ﷺ فقال: أروني ابني ما سميتوه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو محسن، ثم قال: إني سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر.

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٦٥^(١)

روى بسنده عن هاني بن هاني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما ولدت فاطمة الحسن جاء النبي ﷺ فقال: أروني ابني ما سميتوه؟ قال: قلت: سمّيته حرباً، قال: بل هو حسن، فلما ولدت الحسين رضي الله عنه جاء رسول الله ﷺ فقال: أروني ابني ما سميتوه؟ قال: قلت: سمّيته حرباً، فقال: بل هو حسين، ثم ولدت الثالث جاء رسول الله ﷺ قال: أروني ابني ما سميتوه؟ قلت: سمّيته حرباً، قال: بل هو محسن، ثم قال: إنما سميتهم بأسم ولد هارون شبر وشبير ومشبر، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: ورواه بطريق آخر في الصفحة المتقدمة، وقال أيضاً: هذا حديث صحيح الإسناد - انتهى -، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ٩٨^(٢) والبيهقي أيضاً في سننه ج ٦ ص ١٦٥^(٣) وج ٧ ص ٦٣^(٤) وابن الأثير أيضاً في

(١) المستدرک حل الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسين ابني رسول الله ﷺ حديث تسمية الحسن والحسين رضي الله عنهما.

(٢) مستد أحمد بن حنبل: مستد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ج ٧٧١.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: کتاب الوقف، باب ٨، الصدقة في ولد البنين والبنات ومن يتناول له اسم الولد.. ج ١١٩٢٦.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي: کتاب النکاح، باب ٤٢، إليه ينسب أولاد بناته ح ١٣٣٩٠.

أسد الغابة ج ٢ ص ١٨^(١) وج ٤ ص ٣٠٨^(٢) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ١ ص ١٣٩^(٣) والمتني أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١^(٤) عن جمع من أئمة الحديث وسأيت في باب «التي عَقَّ عن الحسن والحسين» حديث آخر من كنز العمال عن علي عليه السلام قال: أما حسن وحسين ومحسن فإِنما سباهم رسول الله ﷺ - إلى آخره -.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٥^(٥)

قال: أخرج البغوي وعبد الغني في الإيضاح عن سلمان إن النبي ﷺ قال: سمى هارون ابنه شبراً وشبيراً وإني سميت ابني الحسن والحسين بما سمى به هارون ابنه.

ذخائر العقبى ص ١٢٠^(٦)

قال: وعن أسماء بنت عميس قالت: أقبلت فاطمة سلام الله عليها بالحسن ﷺ فجاء النبي ﷺ فقال: يا أسماء هلمي ابني فدفعته إليه في خرقة صفراء فألقاها عنه قائلاً ألم أعهد إليكم أن لا تلقوا مولوداً بخرقة صفراء؟ فلففته بخرقة بيضاء فأخذه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثم قال لعلي عليه السلام: أي شيء سميت ابني؟

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب الهاء والسين ترجمة الحسن بن علي ١١٦٥.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب الميم والهاء ترجمة محسن بن علي ٤٦٨٨.

(٣) الاستيعاب في هاشم الاصابة: باب الأفراد في الهاء، ترجمة الحسن بن علي.

(٤) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت عليه السلام، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً، الحسن والحسين رضي الله عنهما، ج ٢٤٢٧٦ و٢٤٢٧٥.

(٥) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الثالث، في الأحاديث الواردة في فضل أهل البيت عليه السلام كفاطمة وولدها، الحديث السابع والعشرون.

(٦) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، ذكر تسميتها يوم سابعها.

قال: ما كنت لأسبقك بذلك، فقال: ولا أنا أسابق ربي فهبط جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك، فسم ابنك هذا باسم ولد هارون، فقال: وما كان اسم ابن هارون يا جبريل؟ قال: شير فقال عليه السلام: إن لساني عربي، فقال: سمه الحسن ففعل عليه السلام، فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام فجاء نبي الله صلى الله عليه وآله وذكرته يعني أسماء - مثل الأول، وسأقت قصة التسمية مثل الأول وأن جبريل عليه السلام أمره أن يسميه باسم ولد هارون شيراً، فقال النبي صلى الله عليه وآله مثل الأول فقال: سمه حسيناً.

مستدرک الصمعيين ج ٤ ص ٢٧٧ (١)

روى بسنده عن محمد بن عقيل عن علي عليه السلام أنه سمى ابنه الأكبر باسم عمه حمزة وسمى حسيناً بعمه جعفر، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام فقال: إني قد أمرت أن أغير اسم هذين، فقال: الله ورسوله أعلم فسمها حسناً وحسيناً، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ١٥٩ (٢).

مسند أبي داود الطيالسي ج ١ ص ١٩ (٣)

روى بسنده عن هاشم بن هاشم يحدث عن علي عليه السلام قال: لما ولد الحسن بن علي عليه السلام قلت: سموه حرباً وقد كنت أحب أن أكتني بأبي حرب، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا به فقال: ما سميتوه؟ قلنا: سميناه حرباً، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بل هو الحسن، فلما ولد الحسين عليه السلام سميناه حرباً، فجاء

(١) المستدرک علی الصمعيين: کتاب الأدب.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ج ١٣٧٤.

(٣) مسند أبي داود الطيالسي: الجزء الأول أعاديت علي بن أبي طالب عليه السلام ج ١٢٩.

النبي ﷺ فقال: ما سمعتموه؟ قلنا: حرباً، قال رسول الله ﷺ: هو حسين.
سنن البيهقي ج ٩ ص ٣٠٤ (١)

روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي ﷺ أنه سمي الحسن ﷺ
يوم سابعه وأنه اشتق من حسن حسيتاً وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل.
أقول: ورواه المحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٢ (٢).

أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٩ (٣): في ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ.
قال: قال أبو أحمد العسكري: ساء النبي ﷺ الحسن، وكناه أبا محمد ولم يكن
يعرف هذا الاسم في الجاهلية، ثم قال: وروى عن ابن الأعرابي عن المفضل قال:
إن الله حجب اسم الحسن والحسين ﷺ حتى سمي بهما النبي ﷺ ابنه الحسن
والحسين ﷺ، قال: فقلت له: فالذين باليمن قال: ذاك حسن ساكس السين
وحسين بفتح الحاء وكسر السين.

أقول: وروى أيضاً في ج ٢ ص ١٨ (٤) بسنده عن عمران بن سليمان إنه قال:
الحسن والحسين من أسماء أهل الجنة لم يكونا في الجاهلية.

أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٤٨٣ (٥): في ترجمة سودة بنت مسرح الكندية.
قال: روى عنها عروة بن فيروز إنها قالت: كنت فيمن شهد قاطمة سلام الله
عنها حين ضربها المخاض فجاء النبي ﷺ فقال: كيف هي؟ قلت: إنها لتجهد

(١) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الضعفاء، باب ٤٩ ما جاء في وقت العقيقة وحلق الرأس والتسمية
ح ١٩٢٩٥.

(٢) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ وذكر
مولده ومقتله.

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب الحناء والسين، ترجمة الحسن بن علي ﷺ، ١١٦٥.

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب الحناء والسين، ترجمة الحسين بن علي ﷺ، ١١٧٣.

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة: كتاب النساء، حرف السين، ترجمة سودة بنت مسرح ٧٠٢٥.

قال : فإذا وضعت فلا تحدي شيئا فوضعت الحسن ﷺ فسررته ولففته في خرقة وجاء النبي ﷺ فقال : كيف هي ؟ فقلت : قد وضعت ابناً فسررته ولففته في خرقة صفراء فقال : إئتني به فألقى عنه الخرقة الصفراء ولقه في خرقة بيضاء وتخل في فيه وسقاه من ريقه ودعا علياً ﷺ فقال : ما سميت ؟ فقال : جعفرأ ، قال : لا ولكنه الحسن وبعده الحسين فأنت أبو الحسن والحسين .

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٨ ص ١١٧^(١) في ترجمة سودة ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١٠٥^(٢) وقال : أخرجه ابن مندة وأبو نعيم وابن عساكر - انتهى - . وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٧٤^(٣) وقال : رواه الطبراني بإسنادين .

بَاب : إِنْ النَّبِيِّ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ حِينَ وَلَدَتْهُمَا فَاطِمَةُ ﷺ

صحيح الترمذي ج ١ ص ٢٨٦^(٤)

روى بسنده عن أبي رافع قال : رأيت رسول الله ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ .

(١) الإصابة في تمييز الصحابة : كتاب النساء حرف السين الممهلة ، ترجمة سودة ، ج ٦٠٣ .

(٢) كنز العمال : فضائل أهل البيت ﷺ ومن ليسوا بالصحابة ، فصل في فضلهم مفصلاً ، الحسن ﷺ ج ٣٧٦٥٢ .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : باب ما جاء في الحسن بن علي ﷺ .

(٤) صحيح الترمذي : كتاب الأضاحي ، باب ١٧ الأذان في أذن المولود ج ١٥٦٤ .

أقول : ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه ج ٣٣ ص ٢١٤^(١) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٦ ص ٩^(٢) وص ٣٩١ وص ٣٩٢^(٣) ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده ج ٤ ص ١٣٠^(٤).
مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٩^(٥)

روى بسنده عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسين ﷺ حين ولدته فاطمة سلام الله عليها ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

أقول : وقد تقدم في الباب السابق حديث ذكره الطبري في ذخائر العقبى عن أسماء بنت عميس فيه إنه ﷺ أذن في أذنه اليمنى - يعني الحسن ﷺ - وأقام في اليسرى - إلى أن قال - : فلما كان بعد حول ولد الحسين ﷺ فجاء نبي الله ﷺ وذكرته مثل الأول إلى آخره ، فلا تغفل .

بَاب

**إن النبي ﷺ عاق عن الحسن والحسين ﷺ
وأمر بحلق رأسهما والتصدق بزنة شعرهما فضة**

صحيح النسائي ج ٢ ص ١٨٨^(٦)

روى بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ عاق عن الحسن

(١) سنن أبي داود : كتاب الأدب باب في الصبي يولد فيؤذن في أذنه ح ٥١٠٥ .

(٢) مستد أحمد بن حنبل : حديث أبي رافع ٢٢٢٥٧ .

(٣) مستد أحمد بن حنبل : حديث أبي رافع ٢٦٦٤٥ و ٢٦٦٥٣ .

(٤) مستد أبي داود الطيالسي : الجزء الرابع ما أسند عن أبي أوفى ، ٩٧ .

(٥) المستدرک علی الصحيحین : كتاب معرفة الصحابة ، أول فضائل أبي عبد الله الحسين بن علي التهجيد ﷺ

ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ «أذن رسول الله ﷺ في أذن الحسين حين ولدته فاطمة ﷺ» .

(٦) سنن النسائي : كتاب العقيقة ح ٤٢٢٤ .

والحسين عليه السلام بكشين كبشين .

أقول: ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه ج ١٨ ص ١٧^(١) عن ابن عباس وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عقى عن الحسن والحسين عليهما السلام كبشاً كبشاً، ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٥١^(٢) وقال: كبشاً كبشاً، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج ١ ص ٤٥٦^(٣) وقال: كبشاً وعن الحسين عليه السلام كبشاً، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٧ ص ١١٦^(٤) وقال أيضاً: كبشاً كبشاً. مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٢٣٧^(٥)

روى بسنده عن عائشة قالت: عقى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحسن والحسين عليهما السلام يوم السابع وسماهما وأمر أن يباط عن رؤوسهما الأذى. قال: هذا حديث صحيح الإسناد .

أقول: ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ٩ ص ٢٩٩^(٦) والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج ١ ص ٤٦٠^(٧). مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٢٣٧^(٨)

روى بسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله عقى عن الحسن والحسين عليهما السلام عن كل واحد منهما كبشين مثليين متكافئين .

(١) سنن أبي داود: كتاب الأضاحي، باب في العقيقة، ج ٢٨٤١.

(٢) تاريخ بغداد: حرف الميم [من آباء العبادلة] ذكر من اسمه عبد الله واسم أبيه مروان، ترجمة عبد الله بن مروان أبو الشيخ الحراني.

(٣) مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يذبح عن المولود الذكر يوم سابعه هل هراشة أو شاتان ؟

(٤) حلية الأولياء: ترجمة سفيان الثوري ٣٩٥.

(٥) المستدرک على الصحيحين: كتاب الذبائح، عقى النبي صلى الله عليه وآله عن الحسن والحسين عليهما السلام يوم السابع.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الضحايا، إجماع أبواب العقيقة، باب ٤٢ العقيقة سنة ١٩٢٧٢.

(٧) مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي أن أميطوا عنه الأذى.

(٨) المستدرک على الصحيحين: كتاب الذبائح، عقى النبي صلى الله عليه وآله عن الحسن والحسين عليهما السلام يوم السابع.

ذخائر العقبى ص ١١٩ (١)

قال : روت أسماء بنت عميس قالت : عني رسول الله ﷺ عن الحسن وهكذا عن الحسين ﷺ يوم سابعه بكشين أملحين وأعطى القابلة الفخذ وحلق رأسه وتصدق بزنة الشعر ثم طلى رأسه بيده المباركة بالخلوق، ثم قال : يا أسماء! الدم من فعل الجاهلية، فلما كان بعد حول ولد الحسين ﷺ فجاء النبي ﷺ ففعل مثل الأول... الحديث.

مشكل الآثار للطحاوي ج ١ ص ٤٥٦ (٢)

روى بسنده عن أنس بن مالك قال : عني رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين ﷺ بكشين.

كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧ (٣) قال : عن علي بن أبي طالب قال : أما حسن وحسين وعمران فإنا ساهم رسول الله ﷺ وعق عنهم وحلق رؤوسهم وتصدق بوزنها وأمر بهم فسروا وختنوا، قال : أخرجه الطبراني وابن عساكر. صحيح الترمذي ج ١ ص ٢٨٦ (٤)

روى بسنده عن علي بن أبي طالب قال : عني رسول الله ﷺ عن الحسن ﷺ بشاة وقال : يا فاطمة! إحلقي رأسه وتصدق بزنة شعره فضة، قال : فوزناه فكان وزنه درهماً أو بعض درهم.

(١) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، ذكر عقه ﷺ عنها وأمره بحلق رؤوسها.

(٢) مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ فيما يذبح عن المولود الذكر يوم سابعه هل هو شاة أو شاتان.

(٣) كنز العمال: فضائل أهل البيت ﷺ ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضلهم، مفصلاً، فضل الحسين ﷺ ح ٢٧٦٧٥.

(٤) صحيح الترمذي: كتاب الأخلاقي باب ٢٠ المتقية بشاة، ح ١٥٦٩.

مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٣٧ (١)

روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : عني رسول الله ﷺ عن الحسين عليه السلام وشاة وقال : يا فاطمة ! إحلتي رأسه وتصدقي بزنة شعره فوزناه فكان وزنه درهماً .

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٩ (٢)

روى بسنده عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ أمر فاطمة سلام الله عليها فقال : زني شعر الحسين وتصدقي بوزنه فضة وأعطي القابلة رجل الحقيقة .

بَاب

إن النبي ﷺ عوذ الحسن والحسين عليهما السلام

بما عوذ به إبراهيم عليه السلام ولديه

صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق : في باب يرفون النسلان في المشي .

روى بسنده عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام ويقول : إن أباكما كان يعوذ بها إسحاق وإسحاق (أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة) .

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب الذبائح ، عن النبي ﷺ عن الحسن والحسين عليهما السلام يوم السابع .
(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، أول فضائل أبي عبد الله الحسين بن علي الشهيد عليه السلام ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ حقيقة الحسين عليه السلام واعطاء القابلة رجل الحقيقة .

صحيح الترمذي ج ١ ص ٦ (١)

روى بسنده عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين ﷺ يقول: أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ويقول: هكذا كان إبراهيم ﷺ يعوذ إسحاق وإسماعيل.

صحيح ابن ماجه في أبواب الطب (٢)؛ في باب ما عوذ به النبي ﷺ.

روى بسنده عن سعيد بن جبيرة قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ﷺ، يقول: أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة.

قال: وكان أبونا إبراهيم يعوذ بها إسماعيل وإسحاق، أو قال: إسماعيل ويعقوب.

صحيح أبي داود ج ٣ ص ١٨٠ (٣)

روى بسنده عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ﷺ أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة، ثم يقول: كان أبوكم يعوذ بها إسماعيل وإسحاق.

أقول: ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين ج ٢ ص ١٦٧ (٤) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ٢٣٦ وص ٢٧٠ (٥) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٤

(١) صحيح الترمذي: كتاب الطب، باب ١٨ ح ٢٠٦٠.

(٢) صحيح ابن ماجه: كتاب الطب باب ٣٦ ما عوذ النبي ﷺ وما عوذ به ح ٣٥٢٥.

(٣) سنن أبي داود: كتاب السنن باب في القرآن، ح ٤٧٣٧.

(٤) المستدرک على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسين ﷺ ابني بنت رسول الله ﷺ، ذكر كلمات كان النبي ﷺ يعوذ بها الحسن والحسين ﷺ.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: مسند عبد الله بن عباس ح ٢١١٣.

ص ٢٩٩^(١) وج ٥ ص ٤٥^(٢) والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج ٤ ص ٧٢^(٣) والمتقي أيضاً في كنز العمال ج ٥ ص ١٩٥^(٤) وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط وابن الجبار .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٤٤^(٥)

روى بسنده عن عبد الله قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ مرَّ به الحسن والحسين ﷺ وهما صبيان فقال : هات ابني أعوذها بما عوذ به إبراهيم ابنه إسحاق وإسماعيل ، فقال : أعيدكما بكلمات الله التامة ، من كل عين لامة ، ومن كل شيطان وهامة .

كنز العمال ج ٥ ص ١٩٥^(٦)

قال : عن الحارث عن علي بن جبريل أن النبي ﷺ فوافقه متعباً فقال : يا عجمد ! ما هذا الغم الذي أراه في وجهك ؟ قال : الحسن والحسين أصابتهما عين قال : صدق بالعين فإن العين حق ، أفلا عوذتها بهؤلاء الكلمات ؟ قال : وما هن يا جبريل ؟ قال : قل : اللهم يا ذا السلطان العظيم ، ذا المن القديم ، ذا الرحمة الكريم ، - وهي الكلمات التامة والدعوات المستجابات - عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الإنس ، فقالها النبي ﷺ فقاما يلعبان بين يديه ، فقال النبي ﷺ : عودوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعويذ فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله ، ثم ذكر جمعاً من أئمة الحديث أنهم قد أخرجوه .

(١) حلية الأولياء : ترجمة سعيد بن جبیر ٢٨٢ ، حدثنا أبو بكر بن خلاد .

(٢) حلية الأولياء : ترجمة منصور بن المضر ٢٩٥ ، حدثنا أبو بكر بن خلاد .

(٣) مشكل الآثار : باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ فيما كان يؤذ به حسناً وحباً ﷺ .

(٤) كنز العمال : كتاب الطب من قسم الأضال ، فصل في الرقي الصمودة ، ج ٢٨٤٧ .

(٥) حلية الأولياء : ترجمة منصور بن المضر ٢٩٥ ، حدثنا سليمان بن أحمد .

(٦) كنز العمال : كتاب الطب من قسم الأضال ، فصل في الرقي الصمودة ، ج ٢٨٤٦ .

الهمشي في مجمعه ج ١٠ ص ١٨٨ (١)

قال : وعن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله ﷺ : عوذة كان إبراهيم عليه السلام يعوذ بها إسحاق وإسماعيل وأنا أعوذ بها الحسن والحسين ، سمع الله داعياً لمن دعا ، ما وراء الله مرمى لمن رمى ، قال : رواه البزار .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٣٤ (٢) قال : وعن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله ﷺ : يا عبد الرحمن ألا أعلمك عوذة كان إبراهيم عليه السلام يعوذ بها ابنه إسماعيل وإسحاق وأنا أعوذ بها ابني الحسن والحسين ، كفى بسمع الله داعياً لمن دعا ، ولا مرمى وراء أمر الله لرام رمى ، قال : خرجته المخلص الذهبي .

ثم إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما رواه الإمام أحمد ابن حنبل في مسنده ج ٥ ص ١٣٠ (٣) بسنده عن زر قال : قلت لأبي : إن أخاك يحكمها عن المصحف - يعني المعوذتين - إلى أن قال - وليس في مصحف ابن مسعود ، كان يرى رسول الله ﷺ يعوذ بها الحسن والحسين ﷺ ولم يسمعه يقرأهما في شيء من صلاته فظن أنها عوذتان وأصرّ على ظنه ، وتحقق الباقر كونها من القرآن فأودعها إياه .

(١) جميع الروايات ومنبع الروايات : كتاب الأدعية ، باب الاستعاذة .

(٢) ذخائر المعقن : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ذكر ما جاء في تعويذ النبي ﷺ إياهما .

(٣) مستد أحمد بن حنبل : حديث زر بن حبيش عن أبي بن كعب ، ج ٢٠٦٨٤ .

بَاب: إِنْ النَّبِيِّ ﷺ جَعَلَ لِسَانَهُ فِي فَمِ الْحَسَنِينَ ﷺ حَتَّى رَوَى مِنْ الْعَطَشِ

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٢٩٨ (١)

قال : قال إسحاق بن أبي حنيفة عن أبي هريرة : أشهد لخرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله ﷺ صوت الحسن والحسين ﷺ وهما يبكيان مع أمهما فأسرع السير حتى أتاهما فسمعتة يقول : ما شأن ابني فقال : العطش قال : فأخلف (٢) رسول الله ﷺ إلى شنة (٣) يتوضأ بها فيها ماء وكان الماء يومئذ أغداراً (٤) والناس يريدون الماء فتأدى هل أحد منكم معه ماء ؟ فلم يجد أحد منهم قطرة فقال : ناوليني أحدهما فتأولته إياه من تحت الحذر فأخذه فضمه إلى صدره وهو يعضو (٥) ما يسكت فأدلى (٦) له لسانه فجعل يحسه حتى هدأ وسكن وفعل بالآخر كذلك .

الهيتمي في مجموعه ج ٩ ص ١٨٠ (٧)

ذكر حديثاً مثل ما تقدم عن تهذيب التهذيب باختلاف يسير ، قال : وعن أبي هريرة إن مروان أتاها في مرضه الذي مات فيه فقال مروان لأبي هريرة :

(١) تهذيب التهذيب : باب الماء ، من اسمه الحسن . ترجمه الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ ، ٥٢٨ .

(٢) أخلف : يقال : أخلف الرجل لأهله أي استق لهم ماء .

(٣) الشنة : السقاء المخلوق وهو أشد تبريداً من الحديد .

(٤) أغداراً : أي عزيز الوجود .

(٥) يعضو : بالضاد والعين المعجمتين أي يعض .

(٦) فأدلى : أي فأخرج .

(٧) جميع الروايات ومنبع الفوائد : كتاب المناقب باب فيها اشترك فيه الحسن والحسين ﷺ من الفضل .

ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبتنا إلّا في حبك الحسن والحسين قال: فتحتفر أبو هريرة فجلس وقال: أشهد لمخرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله ﷺ الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع أمهما فأسرع السير حتى أتاهما فسمعتة يقول: ما شأن ابني؟ فقالت: العطش قال: فأخلف رسول الله ﷺ إلى شنة ينتغي فيها ماء وكان الماء يومئذ أغداراً والناس يريدون الماء فنادى هل أحد منكم معه ماء؟ فلم يبق أحد إلّا أخلف بيده إلى كلامه ينتغي الماء في شنة فلم يجد أحد منهم قطرة، فقال رسول الله ﷺ: ناؤيني أحدهما فناولته إياه من تحت الحدر - إلى أن قال -: فأخذه فوضعه إلى صدره وهو يضغو ما يسكت فأدلع لسانه فجعل يحسه حتى هدأ وسكن، فلم أسمع له بكاءً والآخر يبكي كما هو ما يسكت، ثم قال: ناؤيني الآخر فناولته ففعل به كذلك فسكتا فلم أسمع لهما صوتاً - إلى أن قال -: فأنا لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: رواء الطبراني ورجاله ثقات.

كنز العمال ج ٧ ص ١٠٥ (١)

قال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا الحسن عليه السلام مع رسول الله ﷺ إذ عطش فاشتد ظمأ فطلب له النبي ﷺ ماء فلم يجد فأعطاه لسانه فحسه حتى روى، قال: أخرجه ابن عساکر.

ثم إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢١٩ (٢) بسنده عن أبي هريرة قال رأيت النبي ﷺ يحس لعاب الحسن والحسين ﷺ كما يحس الرجل التمرة.

(١) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضلهم منفصلاً، الحسن عليه السلام ج ٣ ص ٢٧٥٦.

(٢) ميزان الاعتدال: من اسمه إسرائيل، ترجمة إسرائيل بن موسى ٨١٩.

باب

إن الحسنين عليهما السلام عضوان من أعضاء النبي ﷺ

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٣٩٩^(١)

روى بسنده عن قابوس بن الحارث عن أم الفضل قالت : رأيت كأن في بيتي عضواً من أعضاء رسول الله ﷺ قالت : فخرجت من ذلك فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال : خيراً رأيت . تلد فاطمة غلاماً فتكفلينه بلبن ابنك قم ، قال : فولدت حسناً فأعطيته فأرضعته ... الحديث ، ورواه بطريق آخر أيضاً مثله ، ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغاية ج ٢ ص ١٠^(٢) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٥ ص ٢٣٦^(٣) وقال : أخرجه البيهقي . صحيح ابن ماجه ص ٢٨٩^(٤) في أبواب تعبير الرؤيا .

روى بسنده عن قابوس قال : قالت أم الفضل : يا رسول الله ! رأيت كأن في بيتي عضواً من أعضائك قال : خيراً رأيت تلد فاطمة غلاماً فترضعينه فولدت حسيناً أو حسناً فأرضعته بلبن قم ، قالت : فجننت به إلى النبي ﷺ فوضعت في حجره فيال فضربت كتفه ، فقال النبي ﷺ : أوجعت ابني رحمك الله .

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٦^(٥)

روى بسنده عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله ﷺ

(١) مسند أحمد بن حنبل : حديث أم الفضل بن عباس وهي أخت ميمونة (رض) ٢٦٣٤ .

(٢) أسد الغاية في معرفة الصحابة : باب الهاء والسين ، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ١١٦٥ .

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة : كتاب النساء حرف الفاء ، ترجمة أم الفضل ١٤٤٨ .

(٤) صحيح ابن ماجه : كتاب تعبير الرؤيا ، باب ١٠ تعبير الرؤيا ح ٣٩٢٣ .

(٥) المستدرک علی الصحيحین : كتاب معرفة الصحابة ، أول فضائل أبي عبد الله الحسين الشهيد عليه السلام ابن

فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، استشهاد الحسين يوم الجمعة يوم عاشوراء .

فقالت: يا رسول الله! إني رأيت حلماً منكراً الليلة قال: وما هو؟ قالت: إنه شديد قال: وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري، فقال رسول الله ﷺ: رأيت خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرِكَ فولدت فاطمة رضي الله عنها الحسين رضي الله عنه فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ... الحديث.

طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٠٤^(١)

روى بسنده عن سماك بن حرب أن أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب قالت: يا رسول الله! رأيت فيما يرى النائم كأن عضواً من أعضائك في بيتي، قال: خيراً رأيت تلد فاطمة غلاماً وترضعينه بلبان ابنك قم، قال: فولدت الحسين رضي الله عنه فكلمته أم الفضل قالت: فأتيته به رسول الله ﷺ فهو يزيه ويقبله إذ بال علي رسول الله ﷺ، فقال: يا أم الفضل إمكي ابني فقد بال علي، قالت: فأخذته فقرصته قرصة بكى منها وقلت: أذيت رسول الله ﷺ بلت عليه، فلما بكى الصبي قال: يا أم الفضل! أذيتني في ابني أبكيته، ثم دعا بقاء فحدره عليه حدراً، ثم قال: إذا كان غلاماً فأحدروه حدراً، وإذا كانت جارية فاغسلوه غسلًا.

أقول: ورواه ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٨ ص ٢٦٧^(٢) باختلاف في بعض الألفاظ.

الطبقات أيضاً ج ٨ ص ٢٠٤^(٣)

روى بسنده عن قابوس بن الحارثي قال: رأيت أم الفضل أن في بيتها من

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: تسمية غرائب نساء العرب المسلمات المهاجرات المهاجرات، ترجمة أم الفضل.

(٢) الإمامية في تمييز الصحابة: كتاب النساء حرف الفاء، ترجمة أم الفضل ١٤٤٨.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: تسمية غرائب نساء العرب المسلمات المهاجرات المهاجرات، ترجمة أم الفضل.

رسول الله ﷺ طائفة، فأتت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: هو خير إن شاء الله. تلد فاطمة غلاماً ترضعينه بلبن قثم ابنك، فولدت حسيناً ﷺ فأعطيته فأرضعته حتى تحرك فجاءت به إلى النبي ﷺ فأجلسه في حجره قال، فضربت بيدها بين كتفيه، فقال: أوجعت ابني أصلحك الله - أو رحمك الله - فقالت: إخلع أزارك والبس ثوباً غيره كما أغسله، فقال: إنما ينضح بول الغلام ويفسل بول الجارية. **أقول:** ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٣ ص ٢٤٢^(١) باختلاف في بعض الألفاظ.

بَاب: إِنْ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ﷺ رِيحَانَتَا النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَرْضَى لهُمَا حَرُ الشَّمْسِ

صحيح البخاري في كتاب الأدب في باب رمة الولد وتبيله ومعانته. روى بسنده عن ابن أبي نعم قال: كنت شاهداً لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال: بمن أنت؟ فقال من أهل العراق قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي ﷺ وسمعت النبي ﷺ يقول: هما ريحانتاي من الدنيا.

أقول: ورواه بطريق آخر أيضاً في كتاب بدء الخلق في باب مناقب الحسن والحسين ﷺ، ورواه في الأدب المفرد أيضاً ص ١٤^(٢) ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه في ج ٢ ص ٣٠٦^(٣) وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الحسن

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب العين والياء، ترجمة عبد الله أبو قابوس ٢١٢٠.

(٢) الأدب المفرد: باب ٤٥ مبخلة بمبة ح ٨٥.

(٣) صحيح الترمذي: كتاب المناقب، باب ٢١، مناقب الحسن والحسين ﷺ ح ٣٧٧٠.

والحسين هما ريحانتي، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٢ بطرق عديدة في ص ٨٥ وص ٩٣ وص ١١٤ وص ١٥٣^(١) بالفاظ متقاربة، وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده ج ٨ ص ١٦٠^(٢) وأبو نعيم أيضاً في حليته ج ٥ ص ٧٠^(٣) بطريقتين، والنسائي أيضاً في خصائصه ص ٣٧^(٤).

فتح الباري في شرح البغاري ج ٨ ص ١٠٠^(٥)

قال وفي رواية جرير بن حازم إن الحسن والحسين هما ريحانتي .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ٢٠١^(٦)

روى بسنده عن جابر أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب ﷺ : سلام عليك أبا الريحانين أوصيك بريحانتي من الدنيا خيراً فمن قليل ينهد ركنك والله خليفتي عليك ، قال : فلما قبض النبي ﷺ قال علي ﷺ : هذا أحد الركنين اللذين قال النبي ﷺ فلما ماتت فاطمة ﷺ قال علي ﷺ : هذا الركن الآخر الذي قال النبي ﷺ .

خصائص النسائي ص ٣٧^(٧)

روى بسنده عن أنس بن مالك قال : دخلت (أو ربما دخلت) على رسول الله ﷺ والحسن والحسين ﷺ ينقلبان على بطنه ويقول : ريحانتي من هذه الأمة .

(١) مست أحمد بن حنبل : مسند عبد الله بن عمر ج ٥٥٤٣ .

(٢) مست أبي داود الطيالسي : المجزء الثامن ج ١٢٢٧ .

(٣) حلية الأولياء : ترجمة عبد الرحمن بن أبي نعيم ج ٢٩٧ .

(٤) خصائص النسائي : قول النبي ﷺ الحسن والحسين ريحانتي من هذه الأمة .

(٥) فتح الباري : باب مناقب الحسن والحسين ﷺ .

(٦) حلية الأولياء : ترجمة جعفر بن محمد الصادق ج ٢٢٦ .

(٧) خصائص النسائي : قول النبي ﷺ الحسن والحسين ريحانتي من هذه الأمة .

كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠ (١)

ولفظه : إن ابني هذين ربحائتي من الدنيا ، قال : أخرجه ابن عدي وابن عساكر عن أبي بكره - يعني عن النبي ﷺ .

أقول : وذكره في ج ٧ ص ١٠٩ (٢) بنحو أبسط فقال : عن أبي بكره قال : كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يثبان علي ظهر رسول الله ﷺ في الصلاة فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه ويقومان على الأرض ، فلما فرغ أجلسهما في حجره ثم قال : إن ابني هذين ربحائتي من الدنيا ، ثم قال : أخرجه ابن عدي وابن عساكر .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١ (٣)

ولفظه : الولد ربحانة وربحائتي الحسن والحسين ، قال : أخرجه العسكري في الأمثال عن علي رضي الله عنه - يعني عن النبي ﷺ .

أقول : وذكره المناوي أيضاً في كنز الحقائق ص ١٦٥ (٤) وقال : للديلمي .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٢ (٥)

ولفظه : كيف لا أحبهما وهما ربحائتي من الدنيا أتمهما - يعني الحسن والحسين - قال : أخرجه الطبراني والضياء المقدسي عن أبي أيوب .

(١) كنز العمال : الباب الخامس في فضل أهل البيت رضي الله عنهم ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت منفصلاً ، الحسن والحسين رضي الله عنهم ج ٣٤٥٢ .

(٢) كنز العمال : فضائل أهل البيت رضي الله عنهم ومن ليسوا بالصعابة ، فضائل أهل البيت مجلداً ومنفصلاً ، فضل الحسن والحسين رضي الله عنهم ج ٣٧١١ .

(٣) كنز العمال : الباب الخامس في فضائل أهل البيت رضي الله عنهم ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت منفصلاً ، الحسن والحسين رضي الله عنهم ج ٣٤٢٨٧ .

(٤) كنز الحقائق للمناوي : حرف الواو ، فصل في الحمل بال ، ج ٨٧٧٥ .

(٥) كنز العمال : الباب الخامس في فضائل أهل البيت رضي الله عنهم ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت منفصلاً ، الحسن والحسين رضي الله عنهم ج ٣٤٢٩٦ .

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٨١^(١) بنحو أبسط قال: وعن أبي أيوب قال: دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين ﷺ يلعبان بين يديه - أو في حجره - فقلت: يا رسول الله! أتحبها؟ فقال: وكيف لا أحبها وهما ریحانتاي من الدنيا أشتها. قال: رواه الطبراني.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١٠^(٢)

قال: عن سعد بن مالك قال: دخلت على النبي ﷺ والحسن والحسين ﷺ يلعبان على ظهره فقلت: يا رسول الله! أتحبها؟ فقال: وما لي لا أحبها وإنهما ریحانتاي من الدنيا. قال: أخرجه أبو نعيم.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٨١^(٣) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

دخائر العقبى ص ١٣٤^(٤)

قال: وعن سعيد بن راشد قال: جاء الحسن والحسين ﷺ يسعيان إلى رسول الله ﷺ فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه، ثم جاء الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى وقال: هذان ریحانتاي من الدنيا من أحبني فليحبها... الحديث. قال: أخرجه ابن بنت منيع.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين ﷺ في الفضل.

(٢) كنز العمال: فضائل أهل البيت ومن ليسوا بالصعابة. فصل في فضلهم منفلاً. فضل الحسنين ﷺ ج ٣٧٧١٢.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين ﷺ في الفضل.

(٤) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ. ذكر ما جاء أنها ریحانتاه من الدنيا.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٥ (١)

روى بسنده عن فاطمة سلام الله عليها أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال : أين ابنائي ؟ فقالت : ذهب بهما علي ﷺ فتوجه رسول الله ﷺ فوجدهما يلعبان في مشربة (٢) وبين أيديهما فضل تمر فقال : يا علي ! ألا تقلب (٣) ابني قبل الحر ؟

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٢ (٤)

قال : وعن أسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ إن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال : أين ابنائي ؟ - يعني حسناً وحسيناً - قالت : قلت : أصبحنا وليس في بيتنا شيء نذوقه ، فقال علي ﷺ إذهب بهما فإني أخوف أن ييكيا عليك وليس عندك شيء ، فذهب بهما إلى فلان اليهودي ، فتوجه إليه رسول الله ﷺ فوجدهما يلعبان في مشربة (٥) بين أيديهما فضل من تمر ، فقال : يا علي ! ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر عليها ؟ - إلى أن قال - : فحمل رسول الله ﷺ أحدهما وحمل علي ﷺ الآخر ، قال : أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة في مسند أسماء بنت عميس عن فاطمة سلام الله عليها .

أقول : وقد تقدم هذا الحديث بنحو أتم في باب عيش علي ﷺ واستسقائه كل دلو بتمر ٥ ص ٦ فراجع .

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، من مناقب الحسن والحسين ﷺ ابني بنت رسول الله ﷺ .

(٢) المشربة بالثين الممجة : الأرض اللينة دائمة النبات .

(٣) يقال : قلب المعلم الصبيان إذا صرفهم إلى بيوتهم .

(٤) الرياض النضرة : ذكر ما كان فيه من شيق العيش مع استصحاب الصبر الجميل .

(٥) المشربة - بالسين المهملة - المرعى .

بَاب: فِي حَمْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْحُسَيْنَيْنِ ﷺ

عَلَى عَاتِقِهِ وَقَوْلُهُ ﷺ: نَعَمْ الرَّاكِبَانِ هُمَا

ذَخَائِرُ الْعَقْبَيْنِ ص ١٣٠ (١)

قال: وعن ابن عباس قال: بينا نحن ذات يوم مع النبي ﷺ إذ أقبلت فاطمة سلام الله عليها تبكي فقال لها رسول الله ﷺ: فذاك أبوك ما يبكيك؟ قالت: إن الحسن والحسين خرجا ولا أدري أين باتا، فقال لها رسول الله ﷺ: لا تبكين فإن خالقهما ألطف بهما مني ومنك ثم رفع يديه فقال: اللهم احفظهما وسلمهما. فهبط جبريل وقال: يا محمد! لا تحزن فإنهما في حظيرة بني النجار ناغان وقد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما فقام النبي ﷺ ومعه أصحابه حتى أتى الحظيرة فإذا الحسن والحسين ﷺ معتقان ناغان وإذا الملك الموكل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتها والآخر فوقها يظلها، فأكب النبي ﷺ عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومها، ثم جعل الحسن ﷺ على عاتقه الأيمن والحسين ﷺ على عاتقه الأيسر، فقتلناه أبو بكر وقال: يا رسول الله! ناولني أحد الصبيين أحمله عنك فقال ﷺ: نعم المظلي مطيها ونعم الرّاكبان هما وأبوهما خير منهما، حتى أتى المسجد فقام رسول الله ﷺ على قدميه وهما على عاتقيه ثم قال: معاشر المسلمين! ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: الحسن والحسين. جد هما رسول الله ﷺ خاتم المرسلين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء

(١) ذخائر العقبين: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، ذكر حملها على كتفيه ﷺ وقوله نعم الرّاكبان أنتما.

أهل الجنة ، ألا أدلكم على خير الناس عباً وعمة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الحسن والحسين عهما جعفر بن أبي طالب وعمتها أم هاني بنت أبي طالب ، أيها الناس ! ألا أدلكم على خير الناس خلاً وخالة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الحسن والحسين خاها القاسم ابن رسول الله ﷺ وخالتها زينب بنت رسول الله ﷺ ، ثم قال : اللهم إنك تعلم أن الحسن والحسين في الجنة وعهما في الجنة وعمتهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ومن أبغضهما في النار ، قال : خرجه الملا في سيرته وغيره .

الهيتمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٢^(١)

قال : وعن سلمان قال : كنا حول رسول الله ﷺ فجاءت أم أيمن فقالت : يا رسول الله ! لقد ضل الحسن والحسين ، قال : وذلك رأد النهار - يقول : ارتفاع النهار - فقال النبي ﷺ : قوموا فاطبلوا ابني وأخذ كل رجل تجاه وجهه وأخذت نحو النبي ﷺ فلم يزل حتى أتى سفح جبل وإذا الحسن والحسين ملتقى كل واحد منهما بصاحبه وإذا شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شرر النار ، فأسرع إليه رسول الله ﷺ فالتفت مخاطباً لرسول الله ﷺ ثم انساب فدخل بعض الأحجار ، ثم أتاهما فأفرق بينهما ثم مسح وجوههما وقال : بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله ! ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر ، فقلت : طوباكما نعم المطية مطينكما ، فقال رسول الله ﷺ : ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما ، قال : رواه الطبراني .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧^(٢) .

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين ﷺ من الفضل .

(٢) كنز العمال : فضائل أهل البيت ﷺ ومن لبسوا بالصعابة ، فضل في فضلهم مفصلاً فضل الحسين ﷺ .

ذخائر العقبى ص ١٣٠^(١)

قال : روى أبو سعيد في شرف النبوة عن عبد العزيز بإسناده عن النبي ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ جالساً فأقبل الحسن والحسين ﷺ فلما رأهما ﷺ قام لهما واستبطأ بلوغهما إليه فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال : نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان أنتما .

ذخائر العقبى أيضاً ص ١٣٢^(٢)

قال : وعن جابر قال : دخلت على النبي ﷺ والحسن والحسين ﷺ على ظهره وهو يقول : نعم الجميل جملكما ونعم العدلان - أو الحملان - أنتما ، قال : خرج به الفسافي .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٨٢^(٣) باختلاف يسير في اللفظ ، قال : وعن جابر قال : دخلت على النبي ﷺ وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين ﷺ وهو يقول : نعم الجميل جملكما ونعم العدلان أنتما ، قال : رواه الطبراني - انتهى - وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ في ثلاثة مواضع من ص ١٠٨^(٤) قال في أحدها : أخرجه الراهبر مزي في الأمثال وابن عساكر ، وقال في ثانيها : أخرجه ابن عدي وابن عساكر ، وقال في ثالثها : أخرجه ابن عساكر ،

(١) ذخائر العقبى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ذكر حملهما على كتفيه ﷺ وقوله نعم الراكبان أنتما .

(٢) ذخائر العقبى : الباب التاسع ، في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ذكر تربيتهما على ظهر النبي ﷺ وهو في الصلاة .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين ﷺ من الفضل .

(٤) كنز العمال : فضائل أهل البيت ﷺ ومن لبسوا بالصحابة ، فصل في فضلهم فضلاً ، فضل الحسين ﷺ ج ٣٧٦٨٧ و ٣٧٦٨٩ و ٣٧٦٩٠ .

والمتن يختلف في كل منها مع الآخر يسيراً.

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٨١^(١)

قال : وعن عمر قال : رأيت الحسن والحسين عليهما السلام على عاتق النبي ﷺ فقلت : نعم الفرس تحتكما ، فقال النبي ﷺ : ونعم الفارسان هما ، قال : رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١٠٦^(٢) وقال : أخرجه ابن شاهين في السنة .

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٨٢^(٣)

قال : وعن البراء بن عازب قال : كان رسول الله ﷺ يصلي فجاء الحسن والحسين عليهما السلام - أو أحدهما - فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه قال بيده : فأمسكه - أو أمسكها - وقال : نعم المطية مطيتكما ، قال : رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٠^(٤)

روى بسنده عن ابن عباس قال : أقبل النبي ﷺ وهو يحمل الحسن بين علي عليه السلام على رقبته قال : فلقبه رجل فقال : نعم المركب ركبت يا غلام ، قال : فقال رسول الله ﷺ : ونعم الراكب هو ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

أقول : ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٢ ص ١٢^(٥) وذكره المتقي أيضاً

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين عليهما السلام من الفضل .

(٢) كنز العمال : فضائل أهل البيت عليهم السلام ومن ليسوا بالصحابة ، فصل في فضائلهم شعلاً ، فصل الحسين عليه السلام ، ج ٣٧٦٠ .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين عليهما السلام من الفضل .

(٤) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، مناقب الحسن والحسين ابني بنت رسول الله ﷺ .

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة : باب المها والسين . ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ١١٦٥ .

في كنز العمال ج ٧ ص ١٠٤^(١) وقال: أخرجه ابن عساكر، ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ج ٢ ص ٣٠٨^(٢) وقال: الحسين بن علي عليه السلام والظاهر أن النسخة مغلوطة، ويؤيده أنه ذكره الحب الطبري في ذخائره ص ١٣١^(٣) وقال: الحسن ابن علي عليه السلام ثم قال: أخرجه الترمذي والبخاري في المصاييح.

ثم إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل الحسن والحسين عليه السلام، روى بسنده عن ابن سلمة عن أبيه قال: لقد قدت بنبي الله ﷺ والحسن والحسين عليه السلام على بغلة الشهباء حتى أدخلتهم حجرة النبي ﷺ، هذا قدامه وهذا خلفه.

أقول: ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ج ٢ ص ١٢٨^(٤) قال: وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن جعفر.

باب: إن الحسنين ﷺ يثبان على ظهر النبي ﷺ في الصلاة وهو لا يمنعهما

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٧^(٥)

روى بسنده عن أبي هريرة قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء فكان

(١) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضلهم مفصلاً، الحسن بن علي عليه السلام ح ٣٧٦٤٨.

(٢) صحيح الترمذي: كتاب المناقب، باب ٣١ مناقب الحسن والحسين عليه السلام ح ٣٧٨٤.

(٣) ذخائر العقبين: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ وهو ذكر ما ورد من ذلك مختصاً بالحسن.

(٤) صحيح الترمذي: كتاب الأدب، باب ٢٧ ما جاء في ركوب ثلاثة على دابة، ح ٢٧٧٥.

(٥) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسين ابني بنت رسول الله ﷺ. ذكر كلمات كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين بها.

يُصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره، وإذا رفع رأسه أخذها فوضعهما وضماً رقيقاً، فإذا عاد عاداً، فلما صلى جمل واحداً هاهنا وواحداً هاهنا فجنته فقلت: يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ قال: لا فبرقت بركة فقال: إلحقا بأمكما فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٢ ص ١٣٥^(١) بطريقين، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١٠٩^(٢) بطريقين وقال: أخرجهما ابن عساكر، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمه ج ٩ ص ١٨١^(٣) وقال: رواه أحمد والبخاري باختصار.

سنن البيهقي ج ٢ ص ٢٦٢^(٤)

روى بسنده عن زر بن حبیش قال: كان رسول الله ﷺ ذات يوم يصلي بالناس فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهما غلامان فجعلتا يتوثبان على ظهره إذا سجد، فأقبل الناس عليهما ينحونهما عن ذلك، قال: دعوهما بأبي وأمي، من أحبني فليحب هذين.

أقول: ولهذا الحديث طرق أخر ستأتي في باب ما جاء في حب الحسن والحسين عليهما السلام.

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي هريرة ج ١٠٢٨٦.

(٢) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليهم السلام ومن ليسوا بالصعابة، فصل في فضلهم مفصلاً فضل الحسنين عليهما السلام ج ٣٧٧، ٧ و ٣٧٧.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين عليهما السلام من الفضل.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الصلاة، باب ٣٤٧، الصبي يتوثب هل المصلي ويصلق بوجهه فلا ينه. ج ٣٤٢٤.

ذخائر العقبى ص ١٢٢^(١)

قال : وعن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ يصلي حتى إذا سجد وثب الحسن والحسين ﷺ على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوها قال : دعوهما ، فلما أن صلى وضعهما في حجره وقال : من أحبني فليحب هذين ، قال : خرجته الحافظ الدمشقي .

أقول : وذكره في ص ١٢٣ أيضاً باختلاف يسير وقال : خرجته أبو حاتم .

ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٢

قال : وعن أنس بن مالك قال : كتب النبي ﷺ لرجل عهداً فدخل الرجل يسلم على النبي ﷺ والنبي ﷺ يصلي فرأى الحسن والحسين ﷺ يركبان على عنقه مرة ويركبان على ظهره ويمران بين يديه ومن خلفه ، فلما فرغ ﷺ من الصلاة قال له الرجل : ما يقطعان الصلاة ؟ فغضب النبي ﷺ فقال : ناولني عهدك فأخذه فزقه ثم قال : من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا أنا منه ، قال : خرجته ابن أبي الفراق .

كنز العمال ج ٧ ص ١٠٩^(٢) قال : عن أبي بكره قال : كان الحسن والحسين ﷺ يثبان على ظهر رسول الله ﷺ في الصلاة فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه ويقومان على الأرض ، فلما فرغ أجلسهما في حجره ثم قال : إن ابني هذين ريمائتي من السدنيا ، قال : أخرجه ابن عدي

(١) ذخائر العقبى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ ، ذكر توثيقهما على ظهر النبي ﷺ وهو في الصلاة .

(٢) كنز العمال : فضائل أهل البيت ﷺ ومن ليسوا بالصحاب ، فصل في فضلهم منفصلاً ، فضل الحسنين ﷺ ج ٣٧٦٩٩ .

وابن عساکر.

الهيثمى في مجموعه ج ٩ ص ١٨٢^(١)

قال : وعن البراء بن عازب قال : كان رسول الله ﷺ يصلي فجاء الحسن والحسين ﷺ - أو أحدهما - فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه قال : بيده فأمسكه - أو أمسكها - وقال : نعم المسطية مطيتكما ، قال : رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

صحيح النسائي ج ١ ص ١٧١^(٢)

روى بسنده عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسناً أو حسيناً ﷺ فتقدم النبي ﷺ فوضعه ثم كبر للصلاة فصلّى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطاها قال أبي : فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد ، فرجعت إلى سجودي فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال الناس : يا رسول الله ! إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك قال : كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته .

أقول : ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٥^(٣) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وص ٦٢٦ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في .

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب باب فيها اشترك فيه الحسن والحسين ﷺ من الفضل .

(٢) سنن النسائي : كتاب التطبيق ، باب ٨٢ هل يجوز أن تكون سجدة أطول من سجدة ، ج ١١٤٠ .

(٣) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، مناقب الحسن والحسين ﷺ ، أبي بنت رسول الله ، ركوب الحسن والحسين على عاتقيه ﷺ .

مسند ج ٣ ص ٤٩٣^(١) والبيهقي أيضاً في سننه ج ٢ ص ٢٦٣^(٢) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٢ ص ٣٨٩^(٣) والمتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١٠٩^(٤) بطريقتين قال في أحدهما: أخرجه ابن أبي شيبة، وقال في الآخر: أخرجه ابن عساكر، وذكره في ج ٦ أيضاً ص ٢٢٢^(٥) وقال: أخرجه البغوي والطبراني وسعيد بن منصور في سننه.

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٨١^(٦)

قال: وعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يسجد فيجيء الحسن أو الحسين ﷺ فيركب ظهره فيطيل السجود فيقال: يا بني الله! أطلت السجود فيقول: ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله، قال: رواه أبو يعلى.

الهيثمى أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٧٥^(٧)

قال: وعن الزبير قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ ساجداً حتى جاء الحسن بن علي ﷺ فصعد على ظهره فما أنزله حتى كان هو الذي نزل وإن كان ليفرج له رجله فيدخل من ذا الجانب ويخرج من ذا الجانب الآخر، قال: رواه الطبراني.

(١) سند أحمد بن حنبل: حديث شداد بن الهاد ١٥٦٠٣.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الصلاة، باب ٢٤٧ الصبي يتوكل على المصلي ويعلق بخرجه فلا يمنه ج ٣٤٢٣.

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب الشين والذال، ترجمة شداد بن الهاد ٢٣٩٩.

(٤) كنز العمال: فضائل أهل البيت ﷺ ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضلهم مفصلاً، فضل الحسين ﷺ ج ٢ ص ٣٧٧ و ٣٧٧.

(٥) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفصلاً، الحسن ﷺ ج ٨ ص ٣٤٢٠.

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد كتاب المناقب، باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين ﷺ من الفضل.

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب ما جاء في الحسن بن علي ﷺ.

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٣٢^(١) وقال : عن عبد الله ابن الزبير ثم قال : رواه ابن غيلان عن أبي بكر الشافعي .

باب : إن النبي ﷺ قطع خطبته ونزل من المنبر وحمل الحسنين ﷺ

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٠٦^(٢)

روى بسنده عن أبي بريدة يقول : كان رسول الله ﷺ يحطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما قهصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال : صدق الله ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ ﴾^(٣) نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورقعتهما .

أقول : ورواه النسائي أيضاً في صحيحه ج ١ ص ٢٠٩ وص ٢٣٥^(٤) بطريقتين ، وابن ماجه أيضاً في صحيحه في كتاب اللباس في باب ليس الأحمر للرجال ، وأبو داود أيضاً في صحيحه ج ٦ ص ١١٠^(٥) والمحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين ج ١ ص ٢٨٧^(٦) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وج ٤

(١) ذخائر العقبين : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة رضي الله عنهما بنت رسول الله ﷺ ، ذكر ما جاء من التوثيق مختصاً بالحسن ﷺ .

(٢) صحيح الترمذي : كتاب المناقب ، باب ٢١ مناقب الحسن والحسين ﷺ ح ٣٧٧٤ .

(٣) الفتنه : العنة والإيتلاء وشدة التكليف على الاتسان .

(٤) سنن النسائي : كتاب صلاة العيدين باب ٢٧ نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة ، ح ١٥٨٤ وكتاب الجمعة ، باب ٣٠ ح ١٤١٢ .

(٥) سنن أبي داود : كتاب الصلاة ، باب الإمام يقطع الخطبة للأمر بمحدث ح ١١٠٩ .

(٦) المستدرک علی الصمیعیین : کتاب اللباس .

ص ١٨٩^(١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٥ ص ٣٥٤^(٢) والبيهقي أيضاً في سننه ج ٣ ص ٢١٨^(٣) وج ٦ ص ١٦٥^(٤)، وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٢ ص ١٢^(٥) وابن جرير أيضاً في تفسيره ج ٢٨ ص ٨١^(٦) والمتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١٠٨^(٧) وذكر جمعاً كثيراً من أئمة الحديث أنهم قد أخرجوه، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ في سورة التناين، وقال: أخرجه ابن أبي شيبة وابن مردويه، وقال: فحملها^(٨) واحداً من ذا الشق وواحداً من ذا الشق ثم صعد المنبر فقال: صدق الله - الخ -.

السيوطي في الدر المنثور: في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ في سورة التناين.

قال: وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ بينا هو يخطب الناس على المنبر خرج الحسين بن علي عليه السلام فوطأ في ثوب كان عليه فسقط فبكى، فنزل رسول الله ﷺ عن المنبر فلما رأى الناس أسرعوا إلى الحسين عليه السلام يتعاطونه يعطيه بعضهم بعضاً حتى وقع في يد رسول الله ﷺ فقال: قاتل الله

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب الجمعة، فضيلة الحسين عليه السلام.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: حديث بريدة الأسلمي ج ٢٢٤٨٦.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الجمعة، باب ٥٣ كلام الامام في الخطبة ج ٥٨١٩.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الوقف، باب ٨ الصدقة في ولد البنين والبنات ومن يتأوله اسم الولد..

ج ١١٩٢٤.

(٥) أسد الغابة في سيرة الصحابة: باب الماء والسنن ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ١١٦٥.

(٦) تفسير الطبري: سورة التناين، تفسير آية ١٤ ج ٣٤٢٠٧.

(٧) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضائلهم مفصلاً، فضائل

الحسين عليه السلام، ج ٣٧٦٨٦.

(٨) فصلها: أي فصل الحسن والحسين عليه السلام.

الشيطان إن الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت أي نزلت عن منبري .
ثم إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما رواه ابن ماجه
في صحيحه في أبواب الأدب في باب برّ الوالد بسنده عن يعلى العامري أنه جاء
الحسن والحسين عليهما السلام يسعيان إلى النبي صلى الله عليه وآله فضمها إليه وقال : إن الولد مبخلة
بجينة^(١) .

أقول : ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٦٨^(٢) وقال :
يستبان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .
ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٤ ص ١٧٢^(٣) وقال أيضاً : يستبان إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله ثانيهما^(٤) ما ذكره المسقلاني في فتح الباري ج ٨ ص ١٠٠ قال
وعند الترمذي من حديث انس أن النبي صلى الله عليه وآله كان يدعو الحسن والحسين
فيضمها ويضمها إليه .

باب : إن الحسنين عليهما السلام من أهل البيت لاتحل لهم الصدقة

صحيح البخاري في الزكاة في باب أخذ صدقة التمر .
روى بسنده عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى بالتمر عند صرام
التخل فيجيء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوماً من تمر فجعل الحسن

(١) قال أهل اللغة : يقال : (الولد بجينة مبخلة) أي يملك على الجبن .

(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة . مناقب الحسن والحسين ابني بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : حديث يعلى بن مرة الثقفي ، ج ١٧١٢ .

(٤) ليس في الكلام نطف «أولها» ، والظاهر أن كلامه أتقاً «وهو ما رواه ابن ماجه... احتسبه أولها» .

والحسين (عليه السلام) يلعبان بذلك التمر فأخذ أحدهما ثمرة فجعله في فيه فنظر إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخرجها من فيه فقال: أما علمت أن آل محمد (صلى الله عليه وآله) لا يأكلون الصدقة؟ صحيح البخاري في الجهاد والسير في باب من تكلم بالفارسية.

روى بسنده عن أبي هريرة أن الحسن بن علي (عليه السلام) أخذ ثمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي (صلى الله عليه وآله) بالفارسية: كخ^(١) كخ. أما تعرف أنا لا نأكل الصدقة.

أقول: ورواه في الزكاة أيضاً في باب ما يذكر في الصدقة للنبي (صلى الله عليه وآله)، ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الزكاة بطرق عديدة، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده وجمع آخرون من أئمة الحديث.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٠٠^(٢)

روى عن أبي الخوراء السعدي قال: قلت للحسن بن علي (عليه السلام): ما تذكر من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: أذكر أنني أخذت ثمرة من تمر الصدقة فألقيتها في فمي فانتزعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) بلعها فألقاها في التمر فقال له رجل: ما عليك لو أكل هذه الثمرة؟ قال: إنا لا نأكل الصدقة... الحديث.

أقول: ورواه بطريقتين آخرين أيضاً، ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده ج ٥ ص ١٦٣^(٣).

مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٢ ص ٢٧٩^(٤)

روى بسنده عن أبي هريرة يقول: كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقسم تحراً من

(١) كخ: يفتح الكاف وكسرهما صوت يقال عند زجر الصبي من تناول شيء. وعند الفقهاء من يحرم.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: مسند أهل البيت (عليهم السلام) حديث الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ج ١٧٢٩.

(٣) مسند أبي داود الطيالسي: الجزء الخامس ترجمة الحسن بن علي. ج ١١٧٧.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي هريرة ج ٧٧٠.

تمر الصدقة والحسن بن علي عليه السلام في حجره، فلما فرغ حملة النبي صلى الله عليه وآله على عاتقه فسأل لعله على النبي صلى الله عليه وآله فرفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه فإذا تمر في فيه فأدخل النبي صلى الله عليه وآله يده فانتزعها منه ثم قال: أما علمت أن الصدقة لا تحمل لآل محمد؟
أقول: ورواه في ص ٤٠٦ أيضاً باختلاف يسير وص ٤٦٦.

مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٣ ص ٤٨٩^(١)

روى بسنده عن أبي عمير قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما هذا أصدقة أم هدية؟ قال: صدقة قال: فقدمه إلى القوم وحسن صلى الله عليه وآله يتغربين يديه فأخذ الصبي تمره فجعلها في فيه فأدخل النبي صلى الله عليه وآله إصبعه في في الصبي فنزع التمرة فذف بها ثم قال: إنا آل محمد لا تحمل لنا الصدقة.

أقول: ورواه بطريق آخر أيضاً مثله.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٠١^(٢)

روى بسنده عن ربيعة بن شيان قال: قلت للحسين بن علي عليه السلام: ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: صعدت غرفة فأخذت تمره فلكتها في في فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألقها فإنها لا تحمل لنا الصدقة.

كنز العمال ج ٣ ص ٣٢٠^(٣)

قال: عن أبي عمرة رشيد بن مالك قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فأتي بطبق فيه تمر فقال: هدية أو صدقة؟ قالوا: صدقة فردها إلى أصحابه والحسين بن علي عليه السلام يتغربين يديه فأخذ تمره فألقاها في فيه فقال: إنا آل محمد لا نأكل

(١) مسند أحمد بن حنبل: حديث أبي عمير ١٥٥٧٢.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: مسند أهل البيت عليهم السلام حديث الحسين بن علي عليه السلام ج ١٧٢٣.

(٣) كنز العمال: كتاب الزكاة من قسم الأقوال، فصل في المصروف، ج ١٧٠٩٣.

الصدقة قال: أخرجه ابن النجار.

أقول: والأحاديث في هذا المعنى كثيرة فوق الإحصاء سيما في الحسن بن علي (عليهما السلام) ونحن قد اقتصرنا منها على ما تقدم.

باب

**إن الحسنين (عليهما السلام) يضطرعان بالنبي (صلى الله عليه وآله) يؤيد
الحسن (عليه السلام) وجبريل (عليه السلام) يؤيد الحسين (عليه السلام)**

أسد الغابة ج ٢ ص ١٩ (١)

روى بسنده عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: كان الحسن والحسين (عليهما السلام) يضطرعان بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويقول: هي حسن (٢) قالت فاطمة سلام الله عليها: لم تقول هي حسن؟ قال: إن جبريل يقول: هي حسين.

أقول: ورواه ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٢ ص ١٥ (٣) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٣٤ (٤).

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب الهاء والسين. ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ١١٧٣.
(٢) هي ويقال: هيه بزيادة هاء السكت في آخرها، كلمة تقال عند الاستزادة وأصلها إيه بالهمزة أبدلت هاء.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: حرف الهاء ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ح ١٧٢٤.

(٤) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة (عليهما السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ذكر مصارعتها بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله).

كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤ (١)

قال: عن عثمان بن عبد الله القرشي حدثنا يوسف بن أسباط عن محمد الضبي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر قال: لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول: إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون، ونطق به الناطقون، وتفوه به القائلون، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله - إلى أن قال - وهل تعلمون أن رسول الله ﷺ كان أخى بين الحسن والحسين فجعل رسول الله ﷺ يقول: هي يا حسن مرتين فقالت فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله إن الحسين لأضعف منه وأضعف ركناً منه. فقال لها رسول الله ﷺ: ألا ترضين أن أقول أنا هي يا حسن ويقول جبريل: هي يا حسين؟ فهل لخلق مثل هذه المغزلة؟ نحن صابرون ليقضي الله أمراً كان مفعولاً. قال: أخرجه ابن عساكر.

ذخائر العقبى ص ١٣٤ (٢)

قال: وعن جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنه إن الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا يضطربان فاطلع علي رضي الله عنه على رسول الله ﷺ وهو يقول: ويها الحسن (٣) فقال علي رضي الله عنه: يا رسول الله على الحسين؟ فقال رسول الله ﷺ: إن جبريل يقول: ويها الحسين، قال: أخرجه ابن بنت منيع.

(١) كنز العمال: حرف الميم، كتاب الخلافة مع الإمامة من قسم الأضال، خلافة عثمان بن عفان ح ١٤٢٤٢.

(٢) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ذكر مصارعتها بين يدي رسول الله ﷺ.

(٣) ويها: بالتوبيخ كلمة تنال عند الاستعجابات، وتكون بلفظ واحد مع المفرد والجمع والمذكر والمؤنث.

كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧^(١)

قال: عن علي عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله كان قاعداً في موضع الجنائز فطلع الحسن والحسين عليهما فاعتركا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله - وعلي عليه السلام جالس - وبها حسين خذ حسناً، فقلت: تطلب علي حسن وهو أكبرهما يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله: هذا جبريل قائم وهو يقول: وبها حسناً خذ حسناً، قال: أخرجه ابن شاهين.

أقول: واختلاف هذا الحديث مع الأحاديث المتقدمة محمول على اشتباه الراوي أو تكرّر القصة، والله أعلم.

بَاب: إِنْ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٦^(٢) في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام.

روى بسنده عن أنس بن مالك يقول: مثل رسول الله صلى الله عليه وآله أي أهل بيته أحب إليك؟ قال: الحسن والحسين، وكان يقول لفاطمة سلام الله عليها: ادعي ابني فيستهما ويضتها إليه.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ج ١ ص ١٤٨^(٣) وقال في الشرح: أخرجه أبو يعلى عن أنس - انتهى - وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٢٢ وقال: أخرجه الحافظ الدمشقي في الموافقات.

(١) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصحاب، فصل في فضلهم منفصلاً فضل الحسين عليه السلام ج ٣٧٦٧٩.

(٢) صحيح الترمذي: كتاب المناقب، باب ٣١ مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ج ٢٧٧٢.

(٣) فيض القدير: حرف المزة، ج ٢٠٤.

كنوز الحقائق ص ٥^(١)

ولفظه: أحب أهل البيت الحسن والحسين قال: للطبراني - يعني إنه أخرجه عن النبي ﷺ.

الهشمي في مجموعه ج ٩ ص ١٧٥^(٢)

قال: وعن الهبي قال: قلت لعبد الله بن الزبير: أخبرني بأقرب الناس شياً برسول الله ﷺ فقال: الحسن بن علي ﷺ كان أقرب الناس شياً برسول الله ﷺ، وأحبهم إليه، كان يجيء ورسول الله ﷺ ساجد فيقع على ظهره فلا يقوم حتى يتحنى، ويجيء فيدخل تحت بطنه فيفرج له رجله حتى يخرج، قال: رواه البزار.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٢ ص ١١^(٣) قال: وذكر الزبير عن عمته قال: ذكر عن الهبي قال: تذاكرنا من أشبه النبي ﷺ من أهله فدخل علينا عبدالله بن الزبير فقال: أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم إليه الحسن بن علي ﷺ، رأيته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته - أو قال ظهره - فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيته يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر، قال ابن حجر: وسأله ابن سعد موصولاً من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبدالله الهبي مولى الزبير.

(١) كنوز الحقائق: حرف الهزة، ج ١٧٧.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب ما جاء في الحسن بن علي ﷺ.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: حرف الحاء، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ.

بِسَاب: فيما جاء في حبّ الحسنين (عليه السلام) وما جاء في بغضهما

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٤٠^(١)

روى بسنده عن أسامة بن زيد قال: طرقت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ قال: فكشفه فإذا حسن وحسين على وركيه، فقال: هذان إناي وإنا ابني، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما.

أقول: وذكره المثنى أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠^(٢) وقال: أخرجه ابن حبان عن أسامة بن زيد - انتهى - ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٣٦^(٣).

صحيح الترمذي أيضاً ج ٢ ص ٣٠٧^(٤)

روى بسنده عن البراء أن النبي ﷺ أبصر حسناً وحسيناً فقال: اللهم إني أحبهما فأحبهما.

(١) صحيح الترمذي: كتاب المناقب، باب ٣١ مناقب الحسن والحسين (عليه السلام) ج ٣٧٦٩.

(٢) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت (عليه السلام)، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفعلاً، الحسن والحسين رضي الله عنهما ج ٣٤٢٥٥.

(٣) خصائص النسائي: ما غصّ به علي (عليه السلام) من الحسن والحسين ابني بنت رسول الله وريثاته من الدنيا...

(٤) صحيح الترمذي: كتاب المناقب، باب ٣١ مناقب الحسن والحسين (عليه السلام) ج ٣٧٨٢.

صحيح ابن ماجة في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

روى بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من أحبَّ الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٢ ص ٢٨٨^(١) والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد ج ١ ص ١٤١^(٢) والمناوي أيضاً في كنز الحقائق ص ١٣٤^(٣) وقال: من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ثم قال: للدليمي.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٦٩^(٤)

روى بسنده عن عطاء أن رجلاً أخبره أنه رأى النبي ﷺ يَضُمُّ إليه حسناً وحسيناً ويقول: اللهم إني أحبها فأحبها.

مسند أبي داود الطيالسي ج ١٠ ص ٣٣٢^(٥)

روى بسنده عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الحسن والحسين: اللهم أحبها وأحب من يحبها.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١^(٦).

ولفظه: اللهم إني أحبها فأحبها وأبغض من أبغضها - يعني الحسن والحسين عليهما السلام قال: أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني عن أبي هريرة - انتهى -

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي هريرة ج ٧٨١٦.

(٢) تاريخ بغداد: ذكر بشارة النبي ﷺ أصحابه، أن الله يفتح المدائن على أمته، الحسين بن علي عليهما السلام.

(٣) كنز الحقائق: حرف الميم، ج ٧٠٩٨.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ ج ٢٣٦٢٣.

(٥) مسند أبي داود الطيالسي: الجزء العاشر نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة ج ٢٥٤٦.

(٦) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت عليهم السلام، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً.

وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٨٠^(١) بلفظين مختلفين قال في أحدهما: وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ للحسن والحسين ﷺ: اللهم إني أحبهما فأحبهما، قال: رواه البزار وإسناده حسن، وقال في الآخر: وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسن والحسين: من أحبني فليحبهما قال: رواه البزار.

مسند أبي داود الطيالسي ج ١٠ ص ٣٢٧^(٢)

روى بسنده عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الحسن والحسين ﷺ: من أحبني فليحب هذين.

سنن البيهقي ج ٢ ص ٢٦٣^(٣)

روى بسنده عن زر بن حبیش قال: كان رسول الله ﷺ ذات يوم يصلي بالناس فأقبل الحسن والحسين ﷺ وهما غلامان فجعلا يتوثبان على ظهره إذا سجد فأقبل الناس عليهما ينحياتهما عن ذلك قال: دعوها بأبي وأمي من أحبني فليحب هذين.

أقول: ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٨ ص ٣٠٥^(٤) باختلاف يسير، ورواه ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٢ ص ١٢^(٥) قال: وله شاهد في السنن وصحيح ابن خزيمة عن بريدة، وفي معجم البغوي نحوه بسند صحيح عن شداد بن المسدد انتهى -

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب فيها اشترك فيه الحسن والحسين ﷺ من الفضل.

(٢) مسند أبي داود الطيالسي: الجزء العاشر، مطبوع عن أبي هريرة ج ٢٥٠٢.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الصلاة باب ٢٤٧، الصبي يتوثب على المصلي ويضيق ثوبه فلا يمنعه، ج ٢٤٧٣.

(٤) حلية الأولياء: ترجمة أبو بكر بن عبيد، ٤٣٢.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة: حرف الحاء، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ ج ١٧١٩.

كنز العمال ج ٧ ص ١٠٨ (١)

قال: عن حصين بن عوف الخثعمي قال: وقف رسول الله ﷺ على بيت فاطمة سلام الله عليها فسلم فخرج إليه الحسن أو الحسين ﷺ فقال رسول الله ﷺ: إرق بأبيك عين بقة وأخذ بإصبعه فرقى على عاتقه ثم خرج الآخر الحسن أو الحسين ﷺ مرتفعة إحدى عينيه فقال له رسول الله ﷺ: مرحباً بك إرق بأبيك أنت عين البقة وأخذ بإصبعه واستوى على عاتقه الآخر، وأخذ رسول الله ﷺ بأفقيتها حتى وضع أفواهها على فيه ثم قال: اللهم إني أحبها فأحبها وأحب من يحبها، قال: أخرجه الطبراني عن أبي هريرة.

أقول: ذكر العلامة فقيه الحرمين مفتي العراقيين عدت الشام صدر الحفاظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ هـ، في كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ بإسناده إلى أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يأخذ بيد الحسين بن علي ﷺ فيرفعه على باطن قدميه فيقول: «حُرقة حُرقة ترق عين بقة اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه»، ثم قال الكنجي قلت: هذا حديث حسن ثابت. ثم قال: ومعنى قوله: «حُرقة» أي مقلوب الخطأ. والقصير الذي تقرب خطاه، و«عين بقة» إشارة إلى البقة التي تطير ولا شيء أصفر من عينها لصفرها. انتهى. ثم إن هذا الحديث أورده ابن عساكر - بتغيير يسير - في التاريخ الكبير ج ٤ ص ٢٠٢ (٢) وقال: أخرجه الحفاظ والطبراني عن أبي هريرة ورواه أيضاً ابن عبد البر في الاستيعاب ج ١ ص ١٤٨ (٣)

(١) كنز العمال: فضائل أهل البيت ﷺ ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضائل من تقلد الحسنين ﷺ، ج ٣ ص ٢٧٦٧.

(٢) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: حرف الميم في باب من اسمه الحسن، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب، ١٢٨٣.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: حرف الحاء باب حاء سين ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب، ١٧١٩.

عن أبي هريرة أيضاً، وقال ابن الأثير الجزري في النهاية بمادة «حزق» في الحديث إنه عليه السلام كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول: «حزقة حزقة ترق عين بقة» فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره. الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه، فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له و«ترقى» بمعنى إصعد، و«عين بقة» كناية عن صغر العين و«حزقة» مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنت حزقة، وحزقة الثاني كذلك، أو إنه خبر مكرر ومن لم ينون «حزقة» أراد يا حزقة فحذف حرف النداء - انتهى -.

وحزقة: بضم الحاء المهملة بعدها الزاي المضمومة وتشديد القاف المفتوحة ثم الهاء.

الهيثمى في مجموعه، ج ٩ ص ١٨١^(١)

قال: وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين من أحبهما أحبته ومن أحببته أحبه الله ومن أحبه الله أدخله جنّات نعيم، ومن أبغضهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله جهنم وله عذاب مقيم، قال: رواه الطبراني.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٦^(٢) وقال: أخرجه أبو نعيم وابن عساكر عن سلمان، وأخرجه أبو نعيم عن أبي هريرة.

(١) مجمع الزوائد وفتح القوائد: كتاب المناقب باب فيا اشترك فيه الحسن والحسين عليهما السلام.

(٢) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت عليهم السلام، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً الحسن والحسين عليهما السلام ح ٣٤٢٨٤.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٦^(١)

روى بسنده عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحسن والحسين ابناي من أحبهما أحبني ومن أحبني أحبه الله ومن أحبه الله أدخله الله الجنة، ومن أبغضها أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار، قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ١٦٦^(٢)

روى بسنده عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه الحسن والحسين، هذا على عاتقه وهذا على عاتقه، وهو يلتم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله! إنك تحبها فقال: نعم، من أحبها فقد أحبني ومن أبغضها فقد أبغضني، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٢ ص ٤٤٠^(٣) والهيتمي أيضاً في مجمه ج ٩ ص ١٧٩^(٤) وقال: رواه البزار.

مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ١٧١^(٥)

روى بسنده عن أبي حازم يقول: إنِّي لشاهد يوم مات الحسن بن علي عليه السلام فرأيت الحسين بن علي عليه السلام يقول لسعيد بن العاص ويطن في عنقه ويقول: تقدّم فلولا أنها سنة ما قدمتك، - وكان بينهم شيء - فقال أبو هريرة: أتنفسون على ابن

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسين ابني بنت رسول الله ﷺ، ركوب الحسن والحسين على عاتقيه ﷺ.

(٢) المصدر السابق.

(٣) مست أحمد بن حنبل: مستدرك أبي هريرة ج ٩ ص ٩٢٨.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب باب فيها اشترك فيه الحسن والحسين عليه السلام.

(٥) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسين ابني بنت رسول الله ﷺ.

نبيكم بترية تدفونه فيها وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحببها فقد أحبني ومن أبغضها فقد أبغضني، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٢ ص ٥٣١^(١) والبيهقي أيضاً في سننه ج ٤ ص ٢٨^(٢) وابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٠١^(٣).
الهيثم في مجمع ج ٩ ص ١٨٠^(٤)

قال: وعن قرة بن أياس إن النبي ﷺ قال للحسن والحسين: إني أحبهما فأحبهما، أو اللهم إني أحبهما فأحبهما.
ذخائر العقبى ص ١٢٣^(٥)

قال: عن يعلى بن مرة قال: جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله ﷺ فجاء أحدهما قبل الآخر فجعل يده في عنقه فضمه إلى بطنه وقبل هذا ثم قبل هذا ثم قال: إني أحبهما فأحبوهما أيها الناس، قال: خرجه أحمد والدولابي.
ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٣

قال: عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يصلي والحسن والحسين يتواثبان على ظهره فباعدهما الناس فقال ﷺ: دعوهما بأبيهما وأمي من أحببني فليحب هذين، قال: خرجه أبو حاتم.
أقول: وذكره أيضاً في ص ١٢٢ باختلاف يسير وقال: خرجه المصنف

(١) سند أحمد بن حنبل: مسند أبي هريرة ج ١٠٤٩٦.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الجنائز، باب ١٠٠ من قال الوالي أمق بالصلاة على الميت من الولي.

(٣) تهذيب التهذيب: باب الهاء، من اسمه الحسن، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ٥٢٨.

(٤) جميع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين (عليهما السلام) من الفضل.

(٥) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة (عليهما السلام) بنت رسول الله ﷺ، ذكر ما جاء متفقاً للأمر بحبهما.

الدمشقي، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٧٩^(١) وقال: رواه أبو يعلى
والبزار والطبراني باختصار.

ذخائر العقبى ص ١٢٣^(٢)

قال: عن إسرائيل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحبَّ الحسن
والحسين فقد أحبَّني ومن أبغضها فقد أبغضني، قال: خرجه أبو سعيد في شرف
النبوة.

ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٤

قال: وعن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: هذان ابناي من أحبهما
فقد أحبني - يعني الحسن والحسين - قال: خرجه ابن السري وصاحب
«صفوة».

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٨٠^(٣) باختلاف في اللفظ، قال:
وعن عبدالله بن مسعود إن النبي ﷺ قال للحسن والحسين: اللهم إني أحبهما
فأحبهما ومن أحبهما فقد أحبني، قال: رواه البزار وإسناده جيد.

ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٤

قال: وعن سعيد بن راشد قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى
رسول الله ﷺ فأخذ أحدهما فضته إلى إبطه، ثم جاء الآخر فضته إلى إبطه
الأخرى وقال: هذان ريمانتاي من الدنيا من أحبني فليحبهما... الحديث، قال:
خرجه ابن بنت منيع.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب باب فيها اشترك فيه الحسن والحسين ﷺ من الفضل.

(٢) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة ﷺ بنت رسول
الله ﷺ، ذكر أن محبتها مقرونة بحب النبي ﷺ وبغضها كذلك..

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب باب فيها اشترك فيه الحسن والحسين ﷺ من الفضل.

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٨٥^(١)

قال: وعن علي عليه السلام - يعني ابن أبي طالب - قال: قال رسول الله ﷺ للحسين ابن علي عليه السلام: من أحب هذا فقد أحبني، قال: رواه الطبراني.

باب: فيما جاء في شباهة الحسن والحسين عليهما السلام بالنبي ﷺ

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٧^(٢)

روى بسنده عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال: الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه بالنبي ﷺ ما كان أسفل من ذلك.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ٩٩ وص ١٠٨^(٣) وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده ج ١ ص ١٩^(٤) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ١ ص ١٣٩^(٥) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث.

الإصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ١٥^(٦)

قال: ومن حديث ابن سيرين عن أنس قال: كان الحسن والحسين أشبههم برسول الله ﷺ.

(١) جمع الزوائد ومنيع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام.

(٢) صحيح الترمذي: كتاب المناقب، باب مناقب الحسن والحسين عليه السلام ج ٢ ص ٣٧٧.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ج ٧ ص ٧٧٦.

(٤) مسند أبي داود الطيالسي: الجزء الأول ج ١ ص ١٣٠.

(٥) الاستيعاب في هاشم الإصابة: باب الأفراد في الهاء، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة: حرف الهاء ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ص ١٧٢٤.

كنز العمال ج ٧ ص ١٠٦ (١)

قال: عن علي عليه السلام قال: من سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى وجهه؛ فلينظر إلى الحسن بن علي، ومن سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى كعبه خلقاً ولوناً؛ فلينظر إلى الحسين بن علي، قال: أخرجه الطبراني وأبو نعيم.

صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق في باب صفه النبي ﷺ.

روى بسنده عن عقبه بن الحارث، قال: صلى أبو بكر ثم خرج يمشي فرأى الحسن عليه السلام يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال: بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي، وعلي عليه السلام يضحك.

أقول: ورواه بطريق آخر أيضاً في باب مناقب الحسن والحسين عليه السلام وقال: ليس شبيهاً بعلي عليه السلام ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٨ (٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ٨ (٣) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث.

وفي فتح الباري ج ٨ ص ٩٧ (٤)

قال: ووقع عند أحمد من وجه آخر عن ابن أبي مليكة قال: وكانت فاطمة عليها السلام ترقص الحسن وتقول ابني شبيه بالنبي ﷺ ليس شبيهاً بعلي عليه السلام.

(١) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليهم السلام ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضائلهم مفصلاً، فصل الحسين عليه السلام ج ٣ ص ٣٧٧.

(٢) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وذكر مولده ومقتله، لم يكن في ذلك علي عليه السلام أشبه برسول الله من الحسن.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي بكر ح ٤١.

(٤) فتح الباري: باب مناقب الحسن والحسين عليه السلام.

صحيح البخاري أيضاً في كتاب بدء الخلق في باب صفة النبي ﷺ .

روى بطريقين عن أبي جحيفة قال: رأيت النبي ﷺ وكان الحسن بن علي عليه السلام يشبهه .

أقول: ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الفضائل بطريقين، والترمذي أيضاً في صحيحه ج ٢ ص ١٣٥^(١) بطرق عديدة وفي ص ٣٠٧ ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٨^(٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٤ ص ٣٠٧^(٣).

صحيح البخاري أيضاً في كتاب بدء الخلق في باب مناقب الحسن والحسين ﷺ .

روى بسنده عن أنس قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي عليه السلام .

أقول: ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ج ٢ ص ٣٠٧^(٤) والحاكم في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٨^(٥) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٣ ص ١٦٤^(٦) وزاد فقال: من الحسن بن علي وفاطمة وفي ص ١٩٩ وقال: كان الحسن بن علي عليه السلام أشبههم وجهاً برسول الله ﷺ ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

(١) صحيح الترمذي: كتاب المناقب، باب ٣٦ مناقب الحسن والحسين ﷺ ج ٣٧٧٩.

(٢) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وذكر مولده ومقتله، لم يكن في ولد علي عليه السلام برسول الله ﷺ من الحسن.

(٣) مستدرك أحمد بن حنبل: حديث أبي جحيفة / ١٨٢٧٠ و ١٨٢٧٣.

(٤) صحيح الترمذي: كتاب المناقب، باب ٣٦ مناقب الحسن والحسين ﷺ ج ٣٧٧٩.

(٥) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسين ابني بنت رسول الله ﷺ، لم يكن في ولد علي عليه السلام برسول الله ﷺ من الحسن.

(٦) مستدرك أحمد بن حنبل: مستدرك أنس بن مالك، ج ١٢٢٦٣.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٤٢ (١)

روى حديثاً عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس، صرح في آخره ابن عباس بأن الحسن بن علي عليه السلام كان يشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

الإصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ١١ (٢)

قال: وذكر الزبير عن عمه قال: ذكر عن النبي قال: تذاكرنا من أشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهله فدخل علينا عبدالله بن الزبير فقال: أنا أذكركم بأشبه أهله به وأحبهم إليه الحسن بن علي عليه السلام... الحديث. وقد تقدّم تمامه في باب الحسن والحسين أحب أهل بيت النبي إليه، كما تقدّم أن الهيثمي أيضاً قد رواه في مجمعه ج ٩ ص ١٧٥ (٣).

الهيثمي في مجمعه، ج ٩ ص ١٧٦ (٤)

قال: وعن كليب بن شهاب قال: ذكر الحسن بن علي عليه السلام عند ابن عباس فقال: إنه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: رواه الطبراني صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام.

روى بسنده عن أنس بن مالك قال: أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي عليه السلام فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئاً، فقال أنس: كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان مخضوباً بالوسمة.

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي هريرة ج ٣-٢ ص ٨٢.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة: حرف المهاء ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب باب ما جاء في الحسن بن علي عليه السلام.

(٤) المصدر السابق.

أقول: ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ج ٢ ص ٣٠٧^(١) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٣ ص ٢٦١^(٢) والمتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١١٠^(٣) وقال: أخرجه أبو نعيم.

الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٨٥^(٤)

قال: وعن محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي قال: كان جسد الحسين عليه السلام شبه جسد رسول الله ﷺ، قال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

بَاب: فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٦^(٥) في مناقب الحسن والحسين عليه السلام
 روى بسندين عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٣ ص ٣ و ص ٦٢ و ص ٨٢^(٦)

(١) صحيح الترمذي: كتاب المناقب، باب ٣١ مناقب الحسن والحسين عليه السلام ح ٣٧٧٨.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: مسند أنس بن مالك ح ١٢٣٣٧.

(٣) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالمصاحبة، فصل في فضائلهم، فصل: قتل الحسين عليه السلام ح ٣٧٧١٨.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام.

(٥) صحيح الترمذي: كتاب المناقب، باب ٣١ مناقب الحسن والحسين عليه السلام ح ٣٧٦٨.

(٦) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي سعيد الخدري، ح ١٠٦١٦.

وأبو نعيم أيضاً في حليته ج ٥ ص ٧١^(١) وذكر له طرقاً عديدة، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ٩ ص ٢٣١ و ص ٢٣٢^(٢) وفي ج ١٠ ص ٩٠^(٣) بطرق عديدة وابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ٣ في ترجمة زياد بن جبير وترجمة سويد بن سعيد، والنسائي أيضاً في خصائصه ص ٣٦^(٤) بطريقين قال في الأخير: إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة ما أستثنى من ذلك.

صحيح الترمذي أيضاً ج ٢ ص ٣٠٧^(٥)

روى بسنده عن زر بن حبیش عن حذيفة قال: سألتني أمي متى عهدك؟ - معني بالنبي ﷺ - فقلت: ما لي به عهد منذ كذا وكذا. فنالت مني فقلت لها: دعيني آتي النبي ﷺ فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب فصلت حتى صلى العشاء ثم انفلت فتبعته فسمع صوتي فقال: من هذا حذيفة؟ قلت: نعم قال: ما حاجتك غفر الله لك ولأمك؟ قال: إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم عليّ ويبشّرني بأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٥ ص ٣٩١^(٦) وأبو نعيم أيضاً

(١) حلية الأولياء: ترجمة عبد الرحمن بن أبي نعيم (٢٩٠).

(٢) تاريخ بغداد: باب السنين، ذكر مقاريد الأسماء في هذا الباب، ترجمة سويد بن سعيد بن سهل، ٤٨٠-٤.

(٣) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه عبد الباقي، ترجمة عبد الباقي بن محمد بن أحمد الطحان، ٥٧٧٨.

(٤) خصائص النسائي: الأخبار المأثورة في أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

(٥) صحيح الترمذي: كتاب المناقب باب ٣١ مناقب الحسن والحسين ﷺ ج ٣٧٨١.

(٦) مسند أحمد بن حنبل: حديث حذيفة بن اليمان، ج ٢٢٨١٨.

في حليته ج ٤ ص ١٩٠^(١) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٥ ص ٥٧٤^(٢) والمتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧^(٣) وقال: أخرجه الروياني وابن حبان في صحيحه عن حذيفة وص ٢١٨ وقال: أخرجه ابن عساكر عن حذيفة وج ٧ ص ١٠٢^(٤) وقال: أخرجه ابن جرير عن حذيفة والحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٣٨١^(٥) واقتصر على ذكر الحسن والحسين (عليه السلام) وذكره جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث يطول المقام بذكرهم.

صحيح ابن ماجة^(٦) في باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ

روى بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

أقول: ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٧^(٧).

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٧^(٨)

روى بسنده عن زر عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

(١) حلية الأولياء: ترجمة زر بن حبيش (٢٦٧).

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: حرف الهاء، ترجمة أم حذيفة بن اليمان.

(٣) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت (عليه السلام)، الفصل الأول في فضلهم مجلداً، ج ٣٤١٩٢.

(٤) كنز العمال: فضائل أهل البيت (عليه السلام) ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضلهم مجلداً، ج ٣٧٦١٧.

(٥) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب حذيفة بن اليمان.

(٦) سنن ابن ماجة: باب ١١ في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ج ١١٨.

(٧) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسين (عليه السلام) ابني بنت رسول الله ﷺ، الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

(٨) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسين (عليه السلام) ابني بنت رسول الله ﷺ، الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

أقول: ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٥ ص ٥٨^(١) واقتصر على ذكر الحسن والحسين ﷺ ولم يذكر أباهما.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ١٣٩^(٢)

روى بسنده عن إبراهيم بن يزيد التيمي عن أبيه قال: وجد علي بن أبي طالب ﷺ درعاً له عند يهودي التقطها فرقها فقال: درعي سقطت عن جمل لي أروق، فقال اليهودي: درعي وفي يدي، ثم قال له اليهودي: بيني وبينك قاضي المسلمين فأتوا شريحاً - إلى أن قال - : فقال شريح: صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك ولكن لا بد من شاهدين فدعا قنبراً مولاه والحسن بن علي ﷺ وشهدا أنها لدرعه، فقال شريح: أما شهادة مولاك فقد أجزأها وأما شهادة ابنك لك فلا تجيزها، فقال علي ﷺ: ثكلتك أمك أما سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيда شباب أهل الجنة... الحديث، قال: ورواه أولاد شريح عنه عن علي ﷺ نحوه - انتهى -، ثم رواه بطريق آخر عن شريح في (ص ١٤٠) باختلاف في اللفظ.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٤٠^(٣)

روى بسنده عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيда شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

أقول: ورواه أيضاً في ج ٢ ص ١٨٥^(٤) وج ١٢ ص ٤^(٥) بطريقتين آخرين عن

(١) حلية الأولياء: ترجمة سلمان الأعشى (٢٨٨).

(٢) حلية الأولياء: ترجمة شريح بن الحارث الكندي القاضي (٢٥٦).

(٣) تاريخ بغداد: ذكر بشارة النبي ﷺ أصحابه، أن الله يفتح المذاخر على أئمة، ترجمة الحسن بن علي ﷺ.

(٤) تاريخ بغداد: حرف الماء، وذكر من اسمه محمد وأسم أبوه الحسن، ترجمة محمد بن الحسن المجائب (٥٩٨).

(٥) تاريخ بغداد: حرف العين (من آباء العلويين) ترجمة علي بن هبة الله بن معاوية بن شريح القاضي

(٦٣٥٢).

علي (عليه السلام) واقتصر فيها على ذكر الحسين (عليه السلام) ولم يذكر أباهما.

تاريخ بغداد أيضاً ج ٦ ص ٣٧٢ (١)

روى بسنده عن زر بن حبیش عن حذيفة عن النسي (عليه السلام) قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

تاريخ بغداد أيضاً ج ١٠ ص ٢٣٠ (٢)

روى بسنده عن زر بن حبیش عن حذيفة قال: رأينا في وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) تبشير السرور قلنا: يا رسول الله لقد رأينا اليوم في وجهك تبشير السرور فقال: وما لي لا أسرّ وقد أتاني جبريل فيشترني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منها.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١٠٨ (٣) وقال: أخرجه الطبراني وابن عساکر.

الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ١ ص ٢٦٦ (٤)

ذكر حديثاً مسنداً عن جهم يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١٠٨ (٥) وقال: أخرجه ابن

(١) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه إسحاق ترجمة إسحاق بن عبدالله بن أبي بدر القطريلي (٣٣٩٧).

(٢) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه عبد الرحمن ترجمة عبد الرحمن بن عامر، أبو الأسود (٥٣٦٠).

(٣) كنز العمال: فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ومن ليسوا بالصحابة، فضل في فضاهم منفصلاً، فضل الحسين (عليه السلام) ج ٣٧٦٩٣.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة: حرف الجيم ترجمة جهم (غير منسوب) ج ١٢٥١.

(٥) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت (عليهم السلام)، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت الحسن

مندة وأبو نعيم وابن عساكر.

الإصابة أيضاً ج ٦ القسم ٤ ص ١٨٦^(١)

قال: وأخرج البخاري في ترجمة مالك بن الحويرث الليثي حديثاً منه الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠^(٢) وقال: أخرجه الطبراني عن قرة وعن مالك بن الحويرث.

كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠^(٣)

ولفظه: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. قال: أخرجه الطبراني عن عمر وعن علي رضي الله عنه وعن جابر وعن أبي هريرة، قال: وأخرجه الطبراني في الأوسط عن أسامة بن زيد وعن البراء وابن عدي عن ابن مسعود - انتهى -، وذكر في ص ٢٢٠ أيضاً ما هذا لفظه: من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فليتنظر إلى الحسن بن علي، قال: أخرجه أبو يعلى عن جابر.

١- والحسين رضي الله عنه ج ٢٤٢٥٩ ح ٣٤٢٥٩.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة: حرف الميم ترجمة مالك بن الحسن، (٨٤٧٩).

(٢) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت رضي الله عنهم، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلًا، الحسن

والحسين رضي الله عنهم ج ٢٤٢٥٩ ح ٣٤٢٥٩.

(٣) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت رضي الله عنهم، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلًا، الحسن

والحسين رضي الله عنهم ج ٢٤٢٥٩ ح ٣٤٢٥٩.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١ (١)

ولفظه: إِنَّ ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، قال: أخرجه الطبراني وابن النجار عن أبي هريرة.

أقول: ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٣٤ ولفظه بعد ذكر السند إلى أبي هريرة قال: أبطأ علينا رسول الله ﷺ وما صبور النهار فلما كان العشي قال له قائلنا: يا رسول الله! قد شق علينا لم نرك اليوم، قال: إِنَّ ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي وأن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١ (٢)

ولفظه: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من أحبها فقد أحبني ومن أبغضها فقد أبغضني، قال: أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١

ولفظه: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، اللهم إني أحبها فأحبها، قال: أخرجه الطبراني عن أسامة بن زيد.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١

ولفظه: حسين مَنِّي وأنا منه هو سبط من الأسباط، أحب الله من أحب حسيناً، إِنَّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، قال: أخرجه ابن عساكر عن أبي رمثة.

(١) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت (عليهم السلام)، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت معتمداً، الحسن والحسين (عليهم السلام) ح ٣٤٢٧٤.

(٢) المصدر السابق ح ٣٤٢٨٢.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٧ (١)

قال: عن ثابت البناني عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، قال: أخرجه أبو نعيم.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١١ (٢)

قال: عن علي بن النعمان عن النبي ﷺ قال لفاطمة سلام الله عليها: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنيك سيدا شباب أهل الجنة؟ قال: أخرجه البزار.

الهيثمى في مجمع ج ٩ ص ١٨٢ (٣)

قال: وعن عمر بن الخطاب إن النبي ﷺ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة قال: رواه الطبراني.

الهيثمى في مجمع أيضاً ج ٩ ص ١٨٣ (٤)

قال: وعن قرة بن أبياس قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما، قال: رواه الطبراني.

(١) كنز العمال: فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضلهم منفلاً، فضل الحسين (عليه السلام) ج ٣٧٦٨٢.

(٢) كنز العمال: فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضلهم منفلاً، فاطمة (عليها السلام) ج ٣٧٧٢٧.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب باب فيها اشترك فيه الحسن والحسين (عليهم السلام) من الفضل.

(٤) المصدر السابق.

الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٨٤^(١)

قال: وعن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، قال: رواه الطبراني في الأوسط.

الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٨٤^(٢)

قال: وعن البراء - يعني ابن عازب - قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، قال رواه الطبراني وإسناده حسن.

كنوز الحقائق للمناوي ص ٨١^(٣)

ولفظه: سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين، قال: للدليمي - يعني أخرجه عن النبي ﷺ.

ذخائر العقبى ص ١٢٩^(٤)

قال: وعن أبي بكر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة قال: أخرجه ابن السمان في الموافقة.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين عليه السلام من الفضل.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين عليه السلام من الفضل.

(٣) كنوز الحقائق: حرف الحمة، ج ١٦٥٩.

(٤) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ، ذكر أنها سيدا شباب أهل الجنة.

ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٠ (١)

قال: وعنه - يعني عن جابر - قال: من أحب أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى هذا - يعني الحسين بن علي عليه السلام - قال: سمعته من رسول الله ﷺ وقال أيضاً في ص ١٢٩ عن جابر بن عبد الله قال: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة: فلينظر إلى الحسين بن علي عليه السلام، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال: خرجه أبو حاتم.

أقول: وذكره المهيتمي أيضاً في مجمه ج ٩ ص ١٨٧ (٢) وقال: رواه أبو يعلى.

ذخائر العقبى أيضاً ص ١٣٥ (٣)

ذكر حديثاً عن علي بن الهلالي عن أبيه عن النبي ﷺ فيه: ومثلاً سبطاً هذه الأئمة وهما ابناك الحسن والحسين، يقوله لفاطمة سلام الله عليها قال: وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما - والذي بعثني بالحق - خير منها - إلى آخره -.

(١) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، ذكر قول رسول الله ﷺ: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين عليه السلام.

(٢) مجمع الزوائد ومثب القوائد: كتاب المناقب باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام.

(٣) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، ذكر ما جاء أن المهدي في آخر الزمان منها.

باب

إِنَّ اللَّهَ زَيْنَ الْجَنَّةِ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عليه السلام)

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٢٣٨ (١)

روى يسنده عن عقبه بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: لما استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة: يا رب أليس وعدتني أن تزيني بركنين من أركانك؟ قال: ألم أزيّنك بالحسن والحسين؟ قال: فهاست (٢) الجنة ميساً كما تيس المروس.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١ (٣) وقال: أخرجه الطبراني وابن عساكر عن عقبه بن عامر، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٨٤ (٤) مع الزيادة، وستأتي الزيادة في الباب الآتي.

الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٨٤ (٥)

قال: وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فخرت الجنة على النار فقالت: أنا خير منك فقالت النار: بل أنا خير منك، فقالت لها الجنة - استفهاماً -

(١) تاريخ بغداد، ذكر من اسمه محمد واسم أبيه الحسين، ترجمة محمد بن الحسين أبو جعفر الهمداني (٦٩٧).

(٢) فاست: أي تبحرت.

(٣) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت (عليهم السلام)، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت منفلاً، الحسن والحسين (عليهم السلام) ح ٣٤٢٩٠.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين (عليهم السلام) من الفضل.

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين (عليهم السلام) من الفضل.

ومعه؟ قالت: لأنَّ في الجبارة وغرود وفرعون فأسكتت، فأوحى الله إليها لا تخضعين لأزيتين ركنيك بالحسن والحسين، فاست كما تمس العروس في خدرها، قال: رواء الطبراني في الأوسط.

أسد الغابة لابن الأثير ج ١ ص ١٧٨^(١) في ترجمة بزيح الأزدي والد عباس.

ذكر عنه حديثاً، قال: قال رسول الله ﷺ قالت الجنة: يا ربِّ زينتي فأحسن أركانها، فأوحى الله تبارك وتعالى إليها إنِّي قد حشوت أركانك بالحسن والحسين... الحديث.

الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ١ ص ١٥١^(٢)

قال: وأخرج عبدان من طريق إسماعيل بن عياش عن محمد بن عياض عن أبيه عن العباس بن بزيح عن أبيه مرفوعاً في تزوين أركان الجنة بالحسن والحسين ﷺ وفيه: لا يدخلك وراء ولا يخيل.

باب

إنَّ الحسنين ﷺ قوطا العرش

فيض القدير للمناوي ج ٣ ص ٤١٥^(٣) في المتن:

الحسن والحسين شفا العرش وليسا بمعلقين، قال: أخرجه الطبراني في الأوسط عن عقبة بن عامر - يعني عن النبي ﷺ - قال في الشرح: قال الديلمي: يعني بمنزلة الشفتين من الوجه، والشفتان القرط المعلق في الوجه أي الأذن، قال:

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب الباء والزاي، ترجمة بزيح الأزدي والد عباس (٤٠٤).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة: حرف الباء، باب، الباء والزاء، ترجمة بزيح والد عباس (٦٣٩).

(٣) فيض القدير: حرف الهاء، ج ٣، ص ٣٨٣٤.

والمراد أحدهما عن عین العرش والآخر عن يساره - انتهى - .

أقول: وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ص ١٦٥^(١) وقال: الحسن والحسين سيفا العرش وليسا بمعلقين، هكذا جاء في كنوز الحقائق (سيفا) بالحسين المهمله ثم الياء المثناة التحتانية بعدها الفاء ثم الألف، والظاهر أن النسخة مغلوطة. والصحيح هو ما تقدم، أي شفا العرش - بالحسين المعجمة ثم النون بعدها الفاء ثم الألف - بمعنى القرطين.

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٨٤^(٢)

قال: وعن عقبه بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين شفا العرش وليسا بمعلقين وأن النبي ﷺ قال: إذا استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة: يا رب وعدتي أن تزيني بركنين من أركانك قال: ألم أزينك بالحسن والحسين؟ قال: رواء الطيراني في الأوسط.

أقول: وقد ذكر صدر هذا الحديث المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠^(٣) وابن حجر في صواعقه ص ١٦٤^(٤) وقالوا: أخرجه الطبراني، ونقظهما: سيفا العرش ولكن قد أشرنا إن الظاهر أن النسخة مغلوطة والصحيح هو شفا العرش كما تقدم من المناوي في فيض القدير ومن الهيثمي. بمعنى القرطين.

(١) كنوز الحقائق: حرف الفاء، فصل في الملأ بال، ج ٣٣٨٦.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين (عليه السلام) من الفضل.

(٣) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت (عليه السلام) الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلًا الحسن والحسين (عليه السلام) ج ٣٤٢٦٢.

(٤) الصواعق المرفقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الأحاديث الواردة في بعض أهل البيت (عليه السلام) كفاطمة وولدها، الحديث الحادي والعشرون.

باب

إن الحسن والحسين عليهما السلام سبطا هذه الأمة

كنز العمال ج ٢ ص ٨٨^(١)

ولفظه: لكل شيء أساس وأساس الإيمان الورع، ولكل شيء فرع وفرع الإيمان الصبر، ولكل شيء سنام وسنام هذه الأمة عمي العباس، ولكل أمة سبط وسبط هذه الأمة الحسن والحسين ولكل شيء جناح وجناح هذه الأمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١^(٢)

ولفظه: الحسن والحسين سبطان من الأسباط، قال: أخرجه الطبراني وأبو نعيم.

مرواة المفاتيح لعلي بن سلطان ج ٥ ص ٦٠٢^(٣)

قال: وعن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة سلام الله عليها: نبينا خير الأنبياء وهو أيوك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبيك، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك، ومنا المهدي، قال: أخرجه الطبراني في معجمه.

(١) كنز العمال: الكتاب الثالث من حرف الهزة في الأخلاق من قسم الأقوال، حرف الواو، الورع، ح ٧٢٨٤.

(٢) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت عليهم السلام، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت منفصلاً، الحسن والحسين عليهما السلام ح ٣٤٢٨٣.

(٣) مرواة المفاتيح، كتاب المناقب والفضائل، باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ، الفصل الثاني، ذيل ح ٦١٥٦.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٤٤^(١) وقال أيضاً: خرجته الطبراني في معجمه.

ذخائر العقبى ص ١٣٥^(٢)

قال: عن علي بن الهادي عن أبيه قال: دخلت على رسول الله ﷺ في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع ﷺ طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك فقال: يا حبيبتي أما علمت أن الله اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته، ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه؟ يا فاطمة ونحن أهل بيت فقد أعطانا الله سبع خصال لم تعط أحداً قبلنا ولا تعط أحداً بعدنا، وأنا خاتم النبيين وأكرمهم على الله عز وجل وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل، وأنا أبوك ووصي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك وعم بعلك، ومنا من له جناحان أخضران يطير بهما في الجنة حيث يشاء مع الملائكة وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما - والذي بعثني بالحق - خيرٌ منهما، يا فاطمة والذي بعثني بالحق إنَّ منها مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً^(٣) وتظاهرت الفتن

(١) ذخائر العقبى: باب في ذكر سيّدة نساء العالمين فاطمة البتول ابنة سيد المرسلين، ذكر إتيان فضلها بأبيها ﷺ وأقاربها أصلاً وفرعاً.

(٢) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، ذكر ما جاء أنّ المهدي في آخر الزمان منها.

(٣) الهرج والمرج: الاقتتال والاختلاط.

وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً، فبيعت الله عز وجل عند ذلك من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً^(١) يقوم بالدين في آخر الزمان كما قت به في أول الزمان ويملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، قال: خرج الحافظ أبو العلاء الهمداني في أربعين حديثاً في المهدي.

أقول: وسأني في فضائل الحسين عليه السلام - في باب حسين مكي وأنا من حسين - رواية البخاري في الأدب المفرد، وفيها الحسن والحسين سيطان من الأسباط.

بَاب: إِنَّ الْحُسَيْنَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَيْرُ النَّاسِ جَدًّا وَجَدَّةً وَأَبًا وَأُمًّا

كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١ (٢)

ولنظف: أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جدًّا وجدَّة؟ ألا أخبركم بخير الناس عمًّا وعمَّة؟ ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة؟ ألا أخبركم بخير الناس أباً وأُمًّا؟ الحسن والحسين جدُّهما رسول الله ﷺ، وجدَّتْها خديجة بنت خويلد، وأُمُّهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وأبوهما علي بن أبي طالب عليه السلام، وعَمَّتْها جعفر ابن أبي طالب، وعَمَّتْها أم هانئ بنت أبي طالب وخالهما القاسم ابن رسول الله ﷺ، وخالتهما زينب ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله ﷺ، وجدُّهما في الجنة وأبوهما في الجنة وأُمُّهما في الجنة وعَمَّتْها في الجنة وعَمَّتْها في الجنة، وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وهما في الجنة ومن أحبَّهما في الجنة.

(١) غلفاً: أي في غلاف عن سماع الحق.

(٢) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت عليهم السلام، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت منفصلاً، الحسن والحسين عليه السلام ح ٢٤٢٧٨.

قال: أخرجه الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٨٤^(١) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

ذخائر العقبى ص ١٣٠^(٢)

قال: وعن ابن عباس قال: بينما نحن ذات يوم مع النبي ﷺ إذ أقبلت فاطمة سلام الله عليها تبكي فقال لها رسول الله ﷺ: فذلك أبوك ما يبكيك؟ قالت: إن الحسن والحسين خرجا ولا أدري أين باتا، فقال لها رسول الله ﷺ: لا تبكي فإن خالتهما أطف بهما مني ومنك، ثم رفع يديه فقال: اللهم احفظهما وسلمهما، فهبط جبريل وقال: يا محمد لا تحزن فإنهما في حظيرة بني النجار نائمين وقد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما، فقام النبي ﷺ ومعه أصحابه حتى أتى الحظيرة فإذا الحسن والحسين ﷺ معتنقين نائمين وإذا الملك الموكل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتها والآخر فوقها يظلمها، فأكتب النبي ﷺ عليها بقلها حتى انتبها من نومها، ثم جعل الحسن على عاتقه الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر، فتلقاه أبو بكر وقال: يا رسول الله ناولني أحد الصبيين أحمله عنك، فقال ﷺ: نعم المطي مطيها ونعم الركبان هما وأبوها خير منها حتى أتى المسجد، فقام رسول الله ﷺ على قدميه وهما على عاتقيه ثم قال: معاشر المسلمين ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين جدّهما رسول الله ﷺ خاتم المرسلين وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة، ألا أدلكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين عمّهما جعفر

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب فيها اشترك فيه الحسن والحسين ﷺ من الفضل.

(٢) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، ذكر حملها على كتفيه ﷺ وقوله: يسم الركبان أنما...

ابن أبي طالب وعمتها أم هانئ بنت أبي طالب، أئمتها الناس ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين خالهما القاسم ابن رسول الله ﷺ وخالتهما زينب بنت رسول الله ﷺ ثم قال: اللهم إنك تعلم أن الحسن والحسين في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ومن أبغضهما في النار، قال: قال: خرجه الملا في سيرته وغيره.

بأب: فيما حدثه الحسنان ﷺ

عن النبي ﷺ من دعاء وغيره

صحيح الترمذي ج ١ ص ٩٣^(١)

روى بسنده عن أبي الجوزاء السعدي قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولن في الوتر: اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت وتوأتني فيمن توأت، وبارك لي فيما أعطيت، وفقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت.

أقول: وقد روى هذا الدعاء عن الحسن بن علي عليه السلام عن النبي ﷺ جمع كثير من أئمة الحديث كالنسائي وابن ماجه وأبي داود وغيرهم، ولكن الإمام أحمد بن حنبل قد رواه في مسنده ج ١ ص ٢٠١^(٢) وقال عن الحسين بن علي عليه السلام، ولعل النسخة مغلوطة والله أعلم.

(١) ١- صحيح الترمذي: أبواب الصلاة باب ٦٠، ٢٢٤ ما جاء في التواتر ج ٢ ص ٤٦٤.

(٢) مستد أحمد بن حنبل: حديث الحسين بن علي عليه السلام ج ١ ص ١٧٣٧.

سنن الدارمي ج ٢ ص ٢٤٥ (١)

روى بسنده عن أبي الجوزاء السعدي قال: قلت للحسن بن علي (عليه السلام): ما تحفظ من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال: سأله رجل عن مسألة ما أدري ما هي، فقال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٨ ص ٢٦٤ (٢)

روى بسنده عن أبي الجوزاء قال: قلت للحسن بن علي (عليه السلام): مثل من كنت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما عقلت عنه؟ قال: عقلت عنه إني سمعته يقول: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنَّ الشرَّ رية والخير طمأنينة، وعقلت عنه الصلوات الخمس، وكلمات أقولهن عند انفصالهنَّ اللهمَّ اهْدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولَّني فيمن تولَّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقفي شرَّ ما قضيت، إنَّك تقضي ولا يُقضى عليك، إنه لا يذلُّ من واليت، تباركت وتعاليت.

أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١١ (٣)

روى بسنده عن عمير بن مأمون قال: سمعت الحسن بن علي (عليه السلام) يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: من صلى صلاة الغداة فجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس كان له حجاب من النار، أو قال: ستر من النار.

أسد الغابة أيضاً ج ٢ ص ١٨ (٤)

روى بسنده عن فاطمة بنت الحسين (عليه السلام) أنها سمعت أباها الحسين بن علي (عليه السلام) يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه مصيبة وإن

(١) سنن الدارمي: ومن كتاب البيوع باب ٢ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ح ٢٥٣٢.

(٢) حلية الأولياء: ترجمة أبو إسحاق الفزاري (٤١٣).

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب الهاء والسين، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب (١١٦٥).

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب الهاء والسين، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب (١١٧٣).

قدم عهداً فيحدث لها استرجاعاً إلا أحدث الله له عند ذلك وأعطاه ثواب ما وعده بها يوم أصيب بها.

أسد الغابة أيضاً ج ٢ ص ١٩^(١)

روى بسنده عن طلحة بن عبيد الله عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أمان أمتي من النرق إذا ركبوا البحر أن يقرأوا ﴿بسم الله مجربها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم﴾^(٢).

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ٢٠٢^(٣)

روى بسنده عن الحسين بن علي عليه السلام قال: رأيت رسول الله ﷺ قام خطيباً على أصحابه فقال: أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكأن الذي تشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون، نأكل ترانهم كأننا نخلدون بعدهم، قد نسينا كل واعظة وأما كل جائحة، طوبى لمن شغله عييه عن عيوب الناس، طوبى لمن طاب مكسبه، وصلحت سريره، وحسنت علانيته، واستقامت طريقته، طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة، وأنفق مما جمعه من غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذل والمسكنة، وطوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله، ووسسته السنة، ولم يعدل عنها إلى بدعة ثم نزل ﷺ.

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب الماء والسين، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (١١٧٣).

(٢) هود: ٤١.

(٣) حلية الأولياء: ترجمة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (٢٤٢).

باب: في جملة من الفضائل المتفرقة للحسن والحسين (عليه السلام)

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ٢٥٩ (١)

روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حب الله والحسن والحسين صفوة الله فاطمة خيرة الله علي باغضهم لعنة الله.

أقول: الحبيب بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بمعنى المحبوب.

تاريخ بغداد أيضاً ج ٩ ص ٣٦٦ (٢)

روى بسنده عن مجاهد قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين (عليه السلام) فسألهما فقالا: إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لحاجة بحقة أو لحالة مثقلة أو دين فادح، فأعطياه، ثم أتى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله، فقال له الرجل: أتيت ابني عمك فسألاني ولم تسألني فقال ابن عمر: أنبأنا رسول الله ﷺ إنها كانا يُغران العلم غراً.

أقول: يغران العلم غراً أي يزقان العلم زقاً، وغر الطير فرخه أي زقه الطعام.

طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ٣٣ (٣)

قال: قالوا: وكتب رسول الله ﷺ لتقيف كتاباً إن لهم ذمة الله وذمة محمد بن

(١) تاريخ بغداد: باب ذكر من اسمه محمد وابتداء اسم أبيه حرف الألف، ترجمة محمد بن إسحاق أبو بكر شاموخ ٨٨.

(٢) تاريخ بغداد: باب العلماء، ذكر الأسماء المفردة في هذا الباب، ترجمة طي بن إسماعيل الطائي ٤٩٣٦.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ذكر بعثة رسول الله ﷺ الرسل بكتبه إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام وما كتب به رسول الله ﷺ ...

عبدالله على ما كتب لهم، وكتب خالده وشهد الحسن والحسين ﷺ ودفع النبي ﷺ الكتاب إلى غير بن خرشة.

كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢ (١)

ولفظه: لا يقوم أحدكم من مجلسه إلا للحسن والحسين أو ذريتهما، قال: أخرجه ابن عساكر عن أبيان عن أنس - يعني عن النبي ﷺ .

الهيثمى في مجموعه ج ١٠ ص ٣٣٣ (٢)

قال: وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليؤافوا من يؤمهم للمحشر، ويبعث صالح على ناقته، وأبث على البراق ويبعث إني الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة، قال: رواه الطبراني في الكبير.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٣٥ (٣) باختلاف في اللفظ، قال: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: تبع الأنبياء على الدواب، ويحشر صالح على ناقته، ويحشر إني فاطمة على ناقتي المضيء والقصواء، وأحشر أنا على البراق خطوها عند أقصى طرفها ويحشر بلال على ناقه من نوق الجنة، قال: أخرجه الحفاظ السلفي - انتهى - ، ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٠ (٤).

(١) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً، الحسن والحسين ﷺ، ج ٣٤٢٩٧.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب اليم باب كيف يحشر الناس.

(٣) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ، ذكر أنها يحشران يوم القيامة على ناقتيه المضيء والقصواء.

(٤) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه محمد واسم أبيه عمران، ذكر المغاريد من حرف العين، ترجمة محمد بن حازم الحلال ١١٦٩.

ذخائر العقبى ص ١٣٥^(١)

قال: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة كنت وولدك على خيل يلقى متوجة بالدرّ والياقوت فيأمر الله بك إلى الجنة والناس ينظرون.

باب

إن الحسن والحسين عليهما السلام ورثهما النبي ﷺ في شكواه جملة من الصفات الحميدة

أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٤٦٧^(٢)

قال: روى إبراهيم بن علي الرافعي عن جدته زينب بنت أبي رافع قالت: رأيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ أتت بابنها إلى رسول الله ﷺ في شكواه الذي توفي فيه فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فورثهما فقال: أما حسن فإن له هيبتي وسؤددتي، وأما حسين فإن له جرأتي وجودتي.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٨ ص ٩٥^(٣) وذكر بعض طرقه، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٤ ص ٥٩^(٤) وقال: أخرجه ابن مسنن

(١) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام بنت رسول الله ﷺ. ذكر أنهم يوم القيامة على خيل موصوفة بصفات.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: كتاب النساء، حرف الزاي، ترجمة زينب بنت أبي رافع ٦١٥٥.

(٣) الإصابية في تمييز الصحابة: كتاب النساء، حرف الزاي المنقوطة، ذكر من اسمها زينب ترجمة زينب بنت أبي رافع، ٤٨١.

(٤) كنز العمال: متفرقات الأحاديث التي تتعلق بوفاته عليه السلام وغسله وتكفينه وصلاته الناس عليه بعد دفنه ووقت الدفن، تكفينه عليه السلام، ج ١٨٨٣٩.

وابن عساكر، وفي ج ٦ ص ٢٢٠^(١) وقال: أخرجه الطبراني عن فاطمة الزهراء سلام الله عليها وفي ج ٧ ص ١٠^(٢) وقال: أخرجه ابن مندة والطبراني وأبو نعيم وابن عساكر - انتهى - وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٢٩^(٣) وقال: أخرجه ابن الضحاك.

كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١^(٤)

ولفظه: إِنَّ فاطمة أتت بابنبيها فقالت: يا رسول الله إنحلها قال: نعم، أما الحسن فقد نحلته حلتي وهيبتي، وأما الحسين فقد نحلته نحلتي تهدي وجودي. قال: أخرجه ابن عساكر عن أبي رافع - يعني عن النبي ﷺ - .

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١٠^(٥)

قال: عن جابر بن سمرة عن أمِّ أيمن قالت: جاءت فاطمة بالحسن والحسين ﷺ إلى النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله إنحلها فقال: نحلته هذا الكبير المهابة والحلم، ونحلته هذا الصغير المحبة والرضى. قال: أخرجه العسكري في الأمثال.

(١) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً. الحسن والحسين ﷺ ح ٣٤٢٥٠.

(٢) كنز العمال: فضائل أهل البيت ﷺ ومن ليسوا بالصحابة. فضل في فضلهم مفضلاً. فضل الحسين ﷺ ح ٣٧٧٠٩.

(٣) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ. ذكر توريتهما بعض وصفه ﷺ.

(٤) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً. الحسن والحسين ﷺ ح ٣٤٢٧٢ و ٣٤٢٧٣.

(٥) كنز العمال: فضائل أهل البيت ﷺ ومن ليسوا بالصحابة. فضل في فضلهم مفضلاً. فضل الحسين ﷺ ح ٣٧٧١٠.

المَقْصِدُ الْخَامِسُ

في

وَلَفْظَاتِ الْحَقِيقَةِ الْحَسَنِ

وَلَفْظَاتِ الْحَقِيقَةِ الْحُسَيْنِ

وَفِيهِ مَقَامَانِ

لِلْمَقَامِ الْأَوَّلِ

وَلَفْظَاتِ الْحَقِيقَةِ الْحَسَنِ



المقام الأول: في الفضائل المختصة بالحسن ﷺ

وفيه أبواب

بأب: في معانقة النبي ﷺ مع الحسن ﷺ وتقبيله له وجملته أخرى من فضائله

صحيح البخاري في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الأسواق.

روى بسنده عن أبي هريرة الدوسي قال: خرج النبي ﷺ في طائفة النهار لا يكلمني ولا أكلّمه حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة سلام الله عليها فقال: أمّ لك أم لك^(١) فحسبته شيئاً فظننت أنها تلبسه سخاباً^(٢) أو تغسله، فجاء يشدّ حتى عانقه وقبّله وقال: اللهم أحبيه وأحب من يحبه.

القول: ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل الحسن والحسين ﷺ وقال: اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه، ورواه ابن ماجه أيضاً في صحيحه في باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ باختصار، ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث.

(١) قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة (لك): (وقد يطلق على الصغير ومنه الحديث: إنه ﷺ جاء يطلب الحسن بن علي قال: أمّ لك) فهو بضم اللام وفتح الكاف ثم العين المهملة.

(٢) سخاب: بكسر السين المهملة ثم الميم المصمة بعدها الألف والياء الموحدة والسحاب هو غيط ينظم فيه حرز ويلبسه الصبيان والجبّاري. (وقيل): هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء. ومنه حديث فاطمة ﷺ (فألبسته سخاباً) أي الحسن ابنها. قاله ابن الأثير الجزري في النهاية بمادة (سخاب).

صحيح البخاري أيضاً في كتاب اللباس في باب السخاب للصبيان.

روى بسنده عن أبي هريرة قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرف فقال: أين لكع - ثلاثاً - أدع الحسن بن علي، فقام الحسن بن علي عليه السلام يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي ﷺ بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا: فالتزمه فقال: اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه، قال أبو هريرة: فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعدما قال رسول الله ﷺ ما قال.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٢ ص ٣٣٦^(١) وقال: اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاث مرّات.

صحيح البخاري أيضاً في كتاب بدء الخلق في باب مناقب الحسن والحسين عليه السلام. روى بسنده عن البراء قال: رأيت النبي ﷺ والحسن بن علي عليه السلام على عاتقه يقول: اللهم إني أحبه فأحبه.

أقول: ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل الحسن والحسين عليه السلام بطريقين، ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ج ٢ ص ٣٠٧^(٢) ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث.

صحيح البخاري أيضاً في كتاب الأدب في باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته.

روى بسنده عن أبي هريرة قال: قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي عليه السلام وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال: من لا يرحم لا يُرحم.

أقول: ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الفضائل في باب رحمته الصبيان والعيال، ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ج ١ في باب ما جاء في رحمة الولد.

(١) سند أحمد بن حنبل: مستد أبي هريرة، ج ٧٢٥٠.

(٢) صحيح الترمذي: كتاب المناقب باب ٢١ مناقب الحسن والحسين عليه السلام، ج ٣٧٨٤.

قال: وفي الباب عن أنس وعائشة - انتهى - ، ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه ج ٣٢ في باب قبلة الرجل ولده، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٢ ص ٢٦٩^(١) وذكر الحسين عليه السلام مكان الحسن عليه السلام، ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث. مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٦٨^(٢)

روى بسنده عن محمد بن أبي هريرة أنه لقي الحسن بن علي عليه السلام فقال: رأيت رسول الله ﷺ قبل بطنك فاكشف الموضع الذي قبل رسول الله ﷺ حتى أقبله، قال: وكشف له الحسن عليه السلام فقبله، قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. أقول: ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ٢ ص ٢٣٢^(٣) باختلاف يسير، ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث.

مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ١٧٠^(٤)

روى بسنده عن الزبير أن رسول الله ﷺ قبل حسناً وضماً إليه وجعل يشمه وعنده رجل من الأنصار فقال الأنصاري: إن لي ابناً قد بلغ ما قبلته قط، فقال رسول الله ﷺ: أ رأيت إن كان الله نزع الرحمة من قلبك فاذنبي؟ قال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين.

مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ١٦٩^(٥)

روى بسنده عن أبي هريرة قال: لا أزال أحب هذا الرجل بعدما رأيت

(١) مستدرك أحمد بن حنبل: مستدرك أبي هريرة ج ٧٥٩٢.

(٢) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسين ابني بنت رسول الله ﷺ، لم يكن في ولد علي أشبه برسول الله من الحسن.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الصلاة، باب ٣٦٠ من رجع إن القعد ليس بمورة وما قيل في السرة والركبة ج ٣٢٤٧.

(٤) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، حب الصبيان من رحمة الله تعالى.

(٥) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

رسول الله ﷺ يصنع ما يصنع، رأيت الحسن في حجر النبي ﷺ وهو يدخل أصابعه في حبة النبي ﷺ والنبي ﷺ يدخل لسانه في فمه، ثم قال: اللهم إني أحبه فأحبه، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٢٨^(١)

روى بسنده عن أبي هريرة قال: دخل عينة بن حصن على رسول الله ﷺ فراه يقتل حسناً أو حسيناً عليه السلام، فقال له: لا تقتله يا رسول الله لقد ولد لي عشرة ما قبلت أحداً منهم، فقال رسول الله ﷺ: إن من لا يرحم لا يُرحم.

أقول: ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ١٠ ص ١٧٧ وقال: أتقبله ولم يقل لا تقتله.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٥٥^(٢)

روى بسنده عن عمير بن إسحاق قال: كنت مع الحسن بن علي عليه السلام فلقينا أبوهريرة فقال: أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقتل قال: فرفع القميص قال: فقبل سرتة.

أقول: ورواه في ج ٢ ص ٤٢٧^(٣) أيضاً بل وص ٤٨٨ وغيرها أيضاً، ورواه غيره أيضاً من أئمة الحديث.

مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٤ ص ٩٣^(٤)

روى بسنده عن معاوية قال: رأيت رسول الله ﷺ يعصّ لسانه - أو شفته - يعني الحسن بن علي عليه السلام، وإنه لن يعذب لسان أو شفتان مصّها رسول الله ﷺ.

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي هريرة ج ٧-٨١.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي هريرة ج ٧٤١٢.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي هريرة ج ٩٢٢٦ و ٩٩٥٣.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: حديث معاوية بن أبي سفيان، ج ٦-٦٦٤.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٩٧^(١).

الإصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ٢٨^(٢)

قال: وأخرج البغوي من طريق يزيد بن أبي زياد عن يزيد بن أبي الحسن عن سعد بن زيد الأنصاري إن النبي ﷺ حمل حسناً ثم قال: اللهم إني أحبه فأحبه مرتين.

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٠١^(٣)

قال: وقال ابن إسحاق حدثني مساور مولى بني سعد بن بكر قال: رأيت أبا هريرة قائماً على المسجد يوم مات الحسن ﷺ يبكي وينادي بأعلى صوته: يا أيها الناس مات اليوم حب رسول الله ﷺ.

أقول: الحبيب - كما تقدم غير مرة - بكسر الحاء وتشديد الباء هو بمعنى المحبوب.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٦٦^(٤)

روى بسنده عن زهير بن الأقر قال: بينما الحسن بن علي ﷺ يخطب بعدما قتل علي ﷺ إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال: لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعاً في حبوته يقول: من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزمة رسول الله ﷺ ما حدثتكم.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٩٧^(٥) وذكره غيرهما أيضاً من أئمة الحديث.

(١) تهذيب التهذيب: باب الحياء، من اسمه الحسن، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ ٥٢٨.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة: حرف السين، ذكر من اسمه سعد (ساكن العين) ترجمة سعد بن زيد الأنصاري ج ٣ ص ٣١٥٩.

(٣) تهذيب التهذيب: باب الحياء، من اسمه الحسن، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ ٥٢٨.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ، ج ٢ ص ٢٢٥٩٦.

(٥) تهذيب التهذيب: باب الحياء، من اسمه الحسن، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ ٥٢٨.

كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢ (١)

ولفظه: من أحببني فليحب هذا - يعني الحسن عليه السلام - قال: أخرجه الطيالسي عن البراء وابن عساكر عن علي عليه السلام - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٤ (٢)

قال: عن علي عليه السلام قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أين لكم هاهنا لكم؟ فخرج إليه الحسن وعليه سخاب قرنفل وهو ماد يده قد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده فالتزمه وقال: بأبي وأمي من أحببني فليحب هذا، قال: أخرجه ابن عساكر.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٤ (٣)

قال: عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمض لسان الحسن عليه السلام كما يمض الرجل القرة، قال: أخرجه ابن شاهين في الأفراد وابن عساكر.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٥ (٤)

قال: عن عائشة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأخذ حسناً فيضمه إليه ثم يقول: اللهم إن هذا ابني وأنا أحبه فأحبه وأحب من يحبه، قال: أخرجه ابن عساكر.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٧٦ (٥) وقال: رواه الطبراني.

(١) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت عليه السلام، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً، الحسن عليه السلام ج ٣ ص ٣٤٣.

(٢) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصعابة، فصل في فضلهم مفضلاً، الحسن عليه السلام ج ٣ ص ٣٧٣.

(٣) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصعابة، فصل في فضلهم مفضلاً، الحسن عليه السلام ج ٣ ص ٣٧٤.

(٤) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصعابة، فصل في فضلهم مفضلاً، الحسن عليه السلام ج ٣ ص ٣٧٥.

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب ما جاء في الحسن بن علي عليه السلام.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٥ (١)

قال: عن سعيد بن زيد قال: احتضن رسول الله ﷺ حسناً ثم قال: اللهم إني قد أحببته فأحبّه، قال: أخرجه الطبراني وأبو نعيم.
الأدب المفرد للبخاري ص ١٧١ (٢) باب الاحتباء.

روى بسنده عن أبي هريرة قال: ما رأيت حسناً قط إلا فاضت عيني دموعاً، وذلك أن النبي ﷺ خرج يوماً فوجدني في المسجد فأخذ بيدي فانطلقت معه فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع فطاف فيه ونظر ثم انصرف وأنا معه حتى جئنا المسجد فجلس فاحتبى ثم قال: أين لكاع؟ أدع لي لكاع، فجاء حسن يشد فوقه في حجره ثم أدخل يده في لحيته، ثم جعل النبي ﷺ يفتح فاه فيدخل فاه في فيه، ثم قال: اللهم أحبه فأحبيه وأحب من يحبه.

أقول: ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٢ ص ٣٥ (٣) وقال: اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه، يقولها ثلاث مرّات - انتهى - . ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٨ (٤) ولكن قال: ما رأيت الحسين بن علي ﷺ إلا فاضت عيني دموعاً وذكر القصة ورواه غيرهم أيضاً من أئمة الحديث.

ثم إن هاهنا حديثاً واحداً يختص بالحسين ﷺ نذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٧ (٥) بسنده عن أبي هريرة

(١) كنز العمال: فضائل أهل البيت ﷺ ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضائل مفضل، الحسن ﷺ ج ٣٧٦٥٧.

(٢) الأدب المفرد للبخاري: باب الاحتباء (٥٦٢) ح ١١٨٣.

(٣) حلية الأولياء: ترجمة الحسن بن علي ١٣٢.

(٤) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، أول فضائل أبي عبد الله الحسين بن علي الشهيد ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

(٥) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، أول فضائل أبي عبد الله الحسين بن علي الشهيد ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو حامل الحسين بن علي ﷺ وهو يقول: اللهم إني أحبه فأحبه قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

باب: في قول النبي ﷺ: الحسن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين

صحيح البخاري في المصالح في باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي ﷺ: ابني هذا سيد.

روى بسنده عن أبي موسى قال: سمعت الحسن يقول: استقبل والله الحسن بن علي ﷺ معاوية بكتائب أمثال الجبال - إلى أن قال - : ولقد سمعت أبا بكره يقول: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي ﷺ إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول: إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين.

أقول: ورواه في كتاب بدء الخلق أيضاً في باب علامات النبوة في الإسلام باختصار وفي باب مناقب الحسن والحسين ﷺ، وفي كتاب الفتن أيضاً في باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي ﷺ: إن ابني هذا سيد، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه ج ١ في مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر ص ٢٠٨^(١)، ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه باختصار في ج ٢٩ ص ١٧٣^(٢) في باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة، ورواه جمع كثير أيضاً من أئمة الحديث غير المذكورين كأحمد بن حنبل وغيره.

(١) سنن النسائي: كتاب الجمعة، باب ٢٧ مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر ج ١٤٠٩.

(٢) سنن أبي داود: كتاب السنة، باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة ج ٤٦٢.

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٦ (١)

روى بسنده عن أبي بكرة قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: إن ابني هذا سيد يصلح الله على يديه بين فئتين عظيمتين - يعني الحسن بن علي ؑ - .
أقول: ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٢ ص ١١ (٢).
مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٤٤ (٣)

روى بسنده عن المبارك عن الحسن عن أبي بكرة قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بالناس وكان الحسن بن علي ؑ يشب على ظهوره إذا سجد ففعل ذلك غير مرة، فقالوا له: والله إنك لتفعل بهذا شيئاً ما رأيناك تفعله بأحد قال المبارك: فذكر شيئاً ثم قال: إن ابني هذا سيد وسيصلح الله تبارك وتعالى به بين فئتين من المسلمين.

أقول: ورواه في ص ٥١ أيضاً وقال فيه: إنه ربحانتي من الدنيا وإن ابني هذا سيد وعسى الله تبارك وتعالى أن يصلح به بين فئتين من المسلمين، ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده ج ٣ ص ١١٨ (٤) باختلاف يسير، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٢ ص ٣٥ (٥) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث.
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ٢١٥ (٦)

روى بسنده عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ابني هذا سيد وسيصلح

(١) صحيح الترمذي: كتاب المناقب، باب ٣١ مناقب الحسن والحسين ؑ ح ٣٧٧٢.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب الحماء والسين، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب ؑ ١١٦٥.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: حديث أبي بكرة نفع بن الحارث بن كلدة ح ١٩٨٧٩.

(٤) مسند أبي داود الطيالسي: الجزء الثالث ح ٨٧٤.

(٥) حلية الأولياء: ترجمة الحسن بن علي ؑ ١٣٢.

(٦) تاريخ بغداد: حرف الميم من آباء المحدثين، ذكر من اسمه محمد واسم أبيه محمد، ترجمة محمد بن محمد أبو الحسن الجارودي ١٢٦٦.

الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين - يعني الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

أقول: ورواه في ج ٨ ص ٢٦^(١) أيضاً، وذكره المتقي في كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٢^(٢) وقال: أخرجه يحيى بن معين في فوائده، والبيهقي في الدلائل، وابن عساكر، وسعيد بن منصور في سننه عن جابر. **ذخائر العقبى** ص ١٢٥^(٣)

قال: وعنه - يعني أبا بكر - قال: بينا رسول الله ﷺ يخطب أصحابه إذ جاء الحسن بن علي عليه السلام فصعد المنبر فضمه إليه رسول الله ﷺ وقال: إن أباي هذا سيد وإن الله يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين قال: خرج السلفي بهذا السياق.

مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ١٦٩^(٤)

روى بسنده عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: كنّا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فرّ علينا فسلم فرددنا عليه السلام ولم يعلم أبوهريرة، فقلنا له: يا أبا هريرة، هذا الحسن بن علي قد سلم علينا فلحقه وقال: وعليك السلام يا سيدي ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه سيد، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

(١) تاريخ بغداد: حرف الهماء من أباء الحسين، ترجمة الحسين بن بشر أبو طاهر الديلمي ٤٠٧٣.

(٢) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت عليهم السلام، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفعلاً، الحسن عليه السلام ٣٤٣٠٦.

(٣) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وقاطمة بنت رسول الله ﷺ ذكر ما جاء من ذلك مختصاً بالحسن وأمه سيد...

(٤) المستدرک على الصحيحین: كتاب سيرة الصحابة، فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وذكر مولده ومثله.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١٠٤^(١) وقال: أخرجه أبو يعلى وابن عساكر - انتهى - ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٧٨^(٢) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

كنز العمال ج ٧ ص ١٠٤^(٣)

قال: عن أبي إسحاق قال: قال علي عليه السلام - ونظر إلى وجه ابنه الحسن عليه السلام - فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه النبي ﷺ ... الحديث، قال: أخرجه أبو داود ونعيم ابن حماد في الفتن.

أقول: والمراد من الفئتين العظيمتين من المسلمين في الأحاديث المتقدمة وقد أصلح الله تبارك وتعالى بينهما بالحسن بن علي عليه السلام أهل الكوفة أصحاب الحسن وأصحاب أبيه عليه السلام وأهل الشام أصحاب معاوية بن أبي سفيان الفئة الباغية بنص النبي ﷺ في الحديث المتواتر المشهور: ويح عماراً تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، وقد تقدم جملة من طرق هذا الحديث في باب مستقل من أبواب فضائل علي عليه السلام، كما تقدم هناك جملة أخرى من الأخبار في تأسف عبدالله ابن عمر أنه لم يقاتل الفئة الباغية، بل وجملة ثالثة في تأسف عبدالله بن عمرو بن العاص أنه كان مع الفئة الباغية، بل وتقدم أيضاً في أواخر أبواب فضائل علي عليه السلام في باب علي وقومه آية الجنة قول النبي ﷺ مشيراً إلى معاوية: هذا وقومه آية النار كما أنه سيأتي باب في قول النبي ﷺ: إذا رأيتم معاوية على منبري، فاقتلوه.

(١) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضلهم مفضلاً الحسن عليه السلام ج ٣٧٦٦.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب ما جاء في الحسن بن علي عليه السلام.

(٣) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضلهم مفضلاً الحسن عليه السلام ج ٣٧٦٦.

كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧ (١)

قال: عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ للحسن أو للحسين: هذا مني وأنا منه وهو يحرم عليه ما يحرم عليّ، قال: أخرجه ابن عساکر.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٣٣ (٢) وقال: أخرجه الحريري.

طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٢٧ (٣)

قال: أخبرنا سريج بن النعمان، أخبرنا هشيم عن أبي معمر، قال: حدثني بعض مشيختنا، قال: لما خرج علي عليه السلام من القبر - يعني قبر النبي ﷺ - ألقى المغيرة خاتمه في القبر وقال لعلي عليه السلام: خاتمي، فقال علي عليه السلام للحسن بن علي عليه السلام: أدخل فتأوله خاتمه ففعل.

أقول: وكان مقصد المغيرة من إلقاء خاتمه في قبر النبي ﷺ أنه أن يدخل القبر الشريف بعدما خرج علي عليه السلام ليفتخر على الصحابة بأنه هو آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ فالتفت علي عليه السلام إلى هذه النكتة فأمر الحسن عليه السلام بدخول القبر فدخل وكان هو - بأبي وأمي - آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ.

(١) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليهم السلام ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضلهم مفصلاً للحسين عليه السلام ج ٣٧٦٨٣ ح.

(٢) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وقاطعة عليهم السلام بنت رسول الله ﷺ، وذكر ما ورد في كل واحد منهما أنه من النبي ﷺ.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ذكر قول المغيرة بن شعبه أنه آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ.

باب

في خطبة الحسن عليه السلام قبل صلحه مع معاوية

أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٣ (١)

روى بسنده عن أبي بكر بن دريد قال: قام الحسن عليه السلام بعد موت أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال - بعد حمد الله عز وجل - إنا لله ما تنانا عن أهل الشام شرك ولا ندم وإنما كنّا نقاتل أهل الشام بالسلامة والصبر فسلمت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع، وكنتم في متدبكم إلى صفين ودينكم أمام دنياكم فأصبحتم اليوم ودينكم أمام دينكم، ألا وإنا لكم كما كنّا ولستم لنا كما كنتم، ألا وقد أصبحتم بين قتيلين: قتيل بصفين تبكون عليه، وقتيل بالنهر وإن تطلبون بثأره، فأما الباقي فخاذل، وأما الباكي فثائر، ألا وإن معاوية دعانا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصبة، فإن أردتم الموت رددناه عليه وحاكمناه إلى الله عز وجل بظبا السيوف وإن أردتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم الرضا، فناداه القوم من كل جانب البقية البقية فلما أفردوه أمضى الصلح.

باب

فيما جاء في عدم لياقة معاوية للخلافة

أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٨٧ (٢)

في ترجمة معاوية بن صخر وهو معاوية بن أبي سفيان.

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب الحاء والسين، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ١١٦٥.
 (٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب الميم والميم والسين، ترجمة معاوية بن صخر بن أبي سفيان، ٤٩٧٧.

قال: وروى عبد الرحمن بن أبيزي عن عمر أنه قال: هذا الأمر في أهل بدر ما بقي منهم أحد، ثم في أهل أحد ما بقي منهم أحد، ثم في كذا وكذا وليس فيها طليق، ولا لولد طليق، ولا لمسلمة الفتح شيء.

أقول: ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٢ القسم ١ ص ٢٤٨ (١).

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٠٢ (٢).

في ترجمة عبد الرحمن بن غنم الأشعري.

قال: ويعرف بصاحب معاذ ملازمته له، وسمع من عمر بن الخطاب، وكان من أفقه أهل الشام، وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقدر، وهو الذي عاتب أبا هريرة وأبا الدرداء بمحص إذ انصرفا من عند علي عليه السلام رسولين لمعاوية، وكان مما قال لها: عجباً منكما كيف جاز عليكما ما جئتما به تدعوان علياً أن يجعلها شورى وقد علمتا أنه قد بايعه المهاجرون والأنصار وأهل الحجاز وأهل العراق، وأن من رضىه خير ممن كرهه، ومن بايعه خير ممن لم يبایعه، وأي مدخل لمعاوية في الشورى وهو من الطلقاء الذين لا تجوز لهم الخلافة وهو وأبوه من رؤوس الأحزاب؟ قال: فندما على مسيرهما وتابا منه بين يديه.

أقول: وذكره ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٣ ص ٣٦٨ باختلاف.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ذكر استخلاف عمر.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة: حرف العين، ذكر من بايعه عبد الرحمن، ترجمة عبد الرحمن بن غنم الأشعري (٥١٨٣).

بَسَاب: فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا رَأَيْتُمْ مَعَاوِيَةَ عَلَى مَنْبَرِي فَأَقْتُلُوهُ

مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ لِلذَّهَبِيِّ ج ٢ ص ١٧^(١)

قال : روى عباد بن يعقوب عن شريك عن عاصم عن زر عن عبدالله قال رسول الله ﷺ : إِذَا رَأَيْتُمْ مَعَاوِيَةَ عَلَى مَنْبَرِي فَأَقْتُلُوهُ .
أقول : وقد صحح الذهبي الحديث المذكور .

مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ أَيْضاً ج ٢ ص ١٣٩^(٢)

ذكر حديثاً قد اعترف بصحته عن أبي سعيد رفعه ، إِذَا رَأَيْتُمْ مَعَاوِيَةَ عَلَى مَنْبَرِي فَأَقْتُلُوهُ ، وذكر أيضاً نحوه عن أبي جذعان .
تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٥ ص ١١٠^(٣) في ترجمة عباد بن يعقوب الرواجني .
قال : روى عن شريك عن عاصم عن زر عن عبدالله مرفوعاً إِذَا رَأَيْتُمْ مَعَاوِيَةَ عَلَى مَنْبَرِي فَأَقْتُلُوهُ .

تهذيب التهذيب أَيْضاً ج ٧ ص ٣٢٤^(٤) في ترجمة علي بن زيد بن عبدالله بن أبي مليكة .
قال : حدث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد رفعه إِذَا رَأَيْتُمْ مَعَاوِيَةَ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ فَأَقْتُلُوهُ ، قال ابن حجر : وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن اسحاق عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن علي بن زيد ، قال : والمحفوظ عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن علي ولكن لفظ ابن عيينة :

(١) ميزان الاعتدال : حرف العين ، ترجمة عباد بن يعقوب الأسدي (٤١٤٩) .

(٢) ميزان الاعتدال : حرف العين ، ترجمة عبد الرزاق بن همام (٥٠٤٤) .

(٣) تهذيب التهذيب : حرف العين المهملة من اسم عباد ، ترجمة عباد بن يعقوب الرواجني الأسدي (١٨٢) .

(٤) تهذيب التهذيب : حرف العين المهملة ، من اسم علي ، ترجمة علي بن زيد بن عبدالله (٥٤٤) .

فأرجوه ، قال : أوردته ابن عدي عن الحسن بن سفيان .

تهذيب التهذيب أيضاً ج ٨ ص ٧٤^(١) وفي ترجمة عمرو بن عبيد بن باب .

قال : حدثنا بندار ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد قيل لأيوب : إن عمراً روى عن الحسن أن النبي ﷺ قال : إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه .

كنوز الحقائق للمناوي ص ٢١٩^(٢) .

ولفظه : إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ، قال : أخرجه الديلمي - يعني عن النبي ﷺ - .

أقول : يحتمل قوياً أن يكون المراد من المنبر في قول النبي ﷺ : « إذا رأيتم معاوية على منبري » هو مطلق المنبر بدعوى أن كل منبر يصعد عليه في الإسلام ويخطب عليه فهو منبر النبي ﷺ ويحتمل أن يكون المراد منه هو خصوص منبر النبي ﷺ في المدينة كما يؤيده بل يدل عليه ما تقدم في حديث أبي سعيد إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد - الخ - ، وعلى كل حال فإن معاوية حسب الأحاديث المتقدمة ممن يجب قتله بحكم النبي ﷺ وقد ساء فيه المسلمون ، أما وجوب قتله على الاحتمال الأول فواضح وأما على الثاني فلما رواه ابن سعد في الطبقات ج ٤ القسم ١ ص ١٣٦^(٣) من مجي ، معاوية إلى المدينة وصعده على منبر النبي ﷺ قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب عن نافع قال : لما قدم معاوية المدينة حلف على منبر رسول الله ﷺ ليقتلن ابن عمر ، ثم رواه بطريق آخر عن نافع ، فراجع .

(١) تهذيب التهذيب : حرف العين المهملة من اسمه عمرو ، ترجمة عمرو بن عبيد (١٠٨) .

(٢) كنوز الحقائق للمناوي : حرف الهزة ، ح ٤١٠ .

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد : ترجمة عبدالله بن عمر بن الخطاب .

بساب: إن ليلة القدر خير من ألف شهر يملكها بنو أمية

صحيح الترمذي ج ٣^(١) في أبواب تفسير القرآن في سورة القدر.

روى بسنده عن القاسم بن الفضل الحمداًني عن يوسف بن سعد قال : قام رجل إلى الحسن بن علي عليه السلام - بعدما بايع معاوية - فقال: سودت وجوه المؤمنين، أو يا مسود وجوه المؤمنين، فقال: لا تؤنبني رحمك الله فإن النبي صلى الله عليه وآله أرى بني أمية على منبره فساء ذلك فنزلت ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ يا محمد يعني نهرًا في الجنة، ونزلت ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر * يملكها بنو أمية يا محمد، قال القاسم: فعددناها فإذا هي ألف شهر لا يزيد يوم ولا ينقص.

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٠^(٢)

روى بسنده عن يوسف بن مازن الراسبي قال : قام رجل إلى الحسن بن علي عليه السلام فقال: سودت وجوه المؤمنين، فقال الحسن عليه السلام: لا تؤنبني رحمك الله فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً رجلاً فساء ذلك فنزلت ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ نهر في الجنة، ونزلت ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر * يملكها بنو أمية، قال: فحسبنا ذلك فإذا هو لا يزيد ولا ينقص، قال: هذا إسناد صحيح، ثم روى بسنده عن سفيان بن الليل الحمداًني مثله.

(١) صحيح الترمذي: كتاب تفسير القرآن باب ٨٥ من سورة القدر، ح ٣٢٥٠.

(٢) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، مائة رجل الحسن عليه السلام في أمر الخلافة وجوابه.

تفسير ابن جريج ٣٠ ص ١٦٧ (١)

روى بسنده عن القاسم بن الفضل عن عيسى بن مازن قال: قلت للحسن بن علي عليه السلام: يا مسود وجوه المؤمنين عمدت الى هذا الرجل فبايعت له - يعني معاوية بن أبي سفيان - فقال: إن رسول الله ﷺ أرى في منامه بني أمية يعلون منبره خليفة خليفة فشق ذلك عليه فأنزل الله ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ و ﴿إننا أنزلناه في ليلة القدر﴾ وما أدراك ما ليلة القدر ليلة ﴿القدر خير من ألف شهر﴾ - يعني ملك بني أمية - قال القاسم: فحسبنا ملك بني أمية فإذا هو ألف شهر.

الفخر الرازي في تفسير سورة القدر.

قال: روى القاسم بن الفضل عن عيسى بن مازن قال: قلت للحسن بن علي عليه السلام: يا مسود وجوه المؤمنين عمدت الى هذا الرجل فبايعت له يعني معاوية فقال: إن رسول الله ﷺ رأى في منامه بني أمية يطأون منبره واحداً بعد واحد (قال) وفي رواية ينزون على منبره نزو القردة فشق ذلك عليه فأنزل الله تعالى ﴿إننا أنزلناه في ليلة القدر﴾ الى قوله: ﴿خير من ألف شهر﴾ يعني ملك بني أمية (قال) قال القاسم فحسبنا ملك بني أمية فإذا هو ألف شهر.

الفخر الرازي في تفسير سورة الكوثر.

قال: إن رجلاً قام إلى الحسن بن علي عليه السلام وقال: سوّدت وجوه المؤمنين بأن تركت الإمامة لمعاوية فقال: لا تؤذي يرحمك الله فإن رسول الله ﷺ رأى بني أمية في المنام يصعدون منبره رجلاً فرجلاً فسأه ذلك فأنزل الله تعالى ﴿إننا أعطيناك الكوثر﴾ و ﴿إننا أنزلناه في ليلة القدر﴾ وما أدراك ما ليلة القدر ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ فكان ملك بني أمية كذلك ثم انتظعوا وصاروا مبتورين.

(١) تفسير الطبري: تفسير سورة القدر، ج ٣٧٧٦٤.

السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة القدر.

قال : وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال : رأى رسول الله ﷺ بني أمية على منبره فسأه ذلك فأوحى الله إليه إنما هو ملك يصيبونه ونزلت ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ وما أدراك ما ليلة القدر ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ وقال أيضاً : وأخرج الخطيب عن ابن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ أريت بني أمية يصعدون منبري فشق ذلك عليّ فأنزل الله ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ إلى آخره .

باب: في رؤيا النبي ﷺ بني أمية ينزون على منبره نزو القرد وإنهم من شر الملوك

الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ في سورة بني إسرائيل .

قال : وفي هذه الرؤيا أقوال : - إلى أن قال - : والقول الثالث قال سعيد بن المسيب : رأى رسول الله ﷺ بني أمية ينزون على منبره نزو القرد فسأه ذلك ، قال : وهذا قول ابن عباس في رواية عطا .

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير الآية المتقدمة .

قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله ﷺ : أريت بني أمية على منابر الأرض وسيملكونكم فتجدونهم أرباب سوء ، واهتم رسول الله ﷺ لذلك فأنزل الله ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ . وقال أيضاً : أخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما إن رسول الله ﷺ أصبح وهو مهموم ف قيل : ما لك يا رسول الله ؟ فقال : إني أريت في المنام كأن

بني أمية يتعاورون منبري هذا فقيل: يا رسول الله لا تهتم فإنها دنيا تنالهم فأنزل الله ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾.

وقال أيضاً أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن سعيد بن المسيب، قال: رأى رسول الله ﷺ بني أمية على المنابر فسأه ذلك فأوحى الله اليه: إنما هي دنيا أعطوها فقرت عينه وهي قوله: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ - يعني بلاء للناس -.

أقول: وذكر الأخير المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١٤٢^(١).
وقال أيضاً: أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر.

أقول: وسيأتي في هذا المعنى - أي في رؤيا النبي ﷺ بني أمية ينزولون على منبره نزول القرد - أحاديث أخرى في أبواب الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام في باب ما جاء في ذم مروان وولده وأبيه الحكم بن أبي العاص، فانظر.

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٥^(٢) في باب ما جاء في الخلافة.

روى بسنده عن سعيد بن جهمان قال: حدثني سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك، ثم قال لي سفينة: أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان، ثم قال لي: أمسك خلافة علي عليه السلام، قال: فوجدناها ثلاثين سنة، قال سعيد: فقلت له: إن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم، قال: كذبوا - بنو الزرقاء - بل هم ملوك من شر الملوك، قال: قد رواه غير واحد عن سعيد بن جهمان.

(١) كنز العمال: باب في فضائل الغياثل، بنو أمية، ج ١٤ ص ٢٨٠.

(٢) صحيح الترمذي: كتاب الفتن، باب ٤٨ ما جاء في الخلافة، ج ٢ ص ٢٢٦.

بَاب: إِنْ الْحَسَنَ ۞ حَجَّ خَمْسًا وَعَشْرِينَ حَجَّةً مَاشِيًا وَقَدْ قَاسَمَ اللَّهُ مَالَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٦٩ (١)

روى بسنده عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال: لقد حج الحسن بن علي ۞ خمساً وعشرين حجة ماشياً وإن النجائب لتقاد معه.

سنن البيهقي ج ٤ ص ٣٣١ (٢)

روى بسنده عن ابن عباس قال: ما ندمت على شيء فاتني في شبابي إلا أني لم أحج ماشياً، ولقد حج الحسن بن علي ۞ خمساً وعشرين حجة ماشياً وإن النجائب لتقاد معه ولقد قاسم الله ماله ثلاث مرات حتى أنه يعطى الخف ويمسك النعل.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٣٧ (٣)

روى بسنده عن محمد بن علي قال: قال الحسن ۞: إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته، فمضى عشرين مرة من المدينة على رجله، وروى بسنده عن ابن أبي نجيح أن الحسن بن علي ۞ حج ماشياً وقسم ماله نصفين وروى بسنده عن شهاب بن عامر: أن الحسن بن علي ۞ قاسم الله عز وجل ماله مرتين

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، من فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب ۞ وذكر مولده ومقتله، حج الحسن ۞ خمساً وعشرين حجة ماشياً.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الحج باب (٧) الرجل يجد زاداً وراحلة فيحج ماشياً يحسب فيه زيادة الأجر ٨٦١٥.

(٣) حلية الأولياء: ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب ۞ (١٣٢).

حتى تصدق بفرد نعله، وروى بسنده عن علي بن زيد بن جذعان قال: خرج الحسن بن علي عليه السلام من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى أن كان يعطي نعلاً ويمسك نعلاً ويعطي خفاً ويمسك خفاً.

ذخائر العقبى ص ١٣٧ (١)

قال: وعن علي بن زيد قال: حج الحسن عليه السلام خمس عشرة مرة ماشياً، قال: خرج أبو عمر، وخرجه صاحب الصفوة والبهقي في معجمه عن عبيد الله بن عبيد بن عمير، وزاد: ونجائبه تقاد معه.

باب

في قول النبي ﷺ من آذى الحسن فقد آذاني

كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢ (٢)

قال: عن أنس قال: بينما رسول الله ﷺ راقد إذ جاء الحسن عليه السلام يدرج حتى قعد على صدره ثم بال عليه فجئت أمطيه عنه قال: ويحك يا أنس دع ابني وثمره فؤادي فإن من آذى هذا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، قال أخرجه الطبراني.

(١) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام بنت رسول الله ﷺ، ذكر ما ورد من حجهما ماشيين.

(٢) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت عليهم السلام، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفعلاً، الحسن عليه السلام ج ٣٤٣١٠.

باب: في سخاء الحسن عليه السلام وعلمه وحلمه وأنه طعن بختنجر ومات مسموماً

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٦ ص ٣٤ (١)

قال : روي عن الحسن بن علي عليه السلام أنه كان ماراً في بعض حيطان المدينة فرأى أسود بيده رغيف يأكل ويطعم الكلب لقمة إلى أن شاطرته الرغيف ، فقال له الحسن عليه السلام : ما حملك على أن شاطرته ولم تغابنه فيه بشيء ؟ فقال : أستحيت عيناى من عينيه أن أغابنه ، فقال له : غلام من أنت ؟ فقال : غلام أبان بن عثمان ، فقال : والحائط ؟ قال : لأبان بن عثمان ، فقال له الحسن عليه السلام : أقسمت عليك لا برحت حتى أعود إليك فز واشترى الغلام والحائط وجاء إلى الغلام فقال : يا غلام قد اشتريتك ، قال : فقام قائماً فقال : السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي ، قال : وقد اشتريت الحائط وأنت حر لوجه الله والحائط هبة مني إليك ، قال : فقال الغلام : يا مولاي قد وهبت الحائط للذي وهبتني له .

ذخائر العقبى ص ١٣٧ (٢)

قال : عن سعيد بن عبد العزيز إن الحسن بن علي عليه السلام مع رجلاً يسأل ربه أن يرزقه عشرة آلاف ، فانصرف الحسن عليه السلام فبعث بها إليه ، قال : خرجه في الصفوة .

(١) تاريخ بغداد : ذكر من اسمه إبراهيم ، حرف الالف ، ترجمة إبراهيم بن إسحاق المغربي ، (٣٠٥٩) .

(٢) ذخائر العقبى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ ، ذكر ما جاء مختصاً بالحسن عليه السلام .

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٢^(١)

قال : وجاء - يعني الحسن بن علي عليه السلام - رجل يشكو إليه حاله وفقره وقلة ذات يده بعد أن كان ثرياً ، فقال : ما هذا حق ، سؤالك يعظم لدى معرفتي بما يجب لك ، ويكبر عليّ ويدي تعجز عن نيلك ما أنت أهله ، والكثير في ذات الله قليل ، وما في ملكي وقاء لشكرك ، فإن قبلت الميسور ورفعت عني مؤنة الاحتقال والاهتمام لما أتكلفه فعلت ، فقال : يابن بنت رسول الله أقبل القليل وأشكر الطيبة وأعذر على المنع ، فأحضر الحسن عليه السلام وكيله وحاسبه وقال : هات الفاضل فأحضر خمسين ألف درهم وقال : ما فعلت في الخمسمائة دينار التي معك ؟ قال : هي عندي قال : أحضرها فأحضرها فدفمها والخمسين ألفاً إلى الرجل واعتذر ، وأضافته هو والحسين عليه السلام وعبدالله بن جعفر عجزوا فأعطاه ألف دينار وألف شاة ، وأعطاهما الحسين عليه السلام مثل ذلك - الخ - .

ذخائر العقبى ص ٣٨^(٢)

قال : عن محمد بن سعد اليربوعي قال : قال علي عليه السلام للحسن بن علي عليه السلام : كم بين الإيمان واليقين ؟ قال : أربع أصابع ، قال : بين قال : اليقين ما رأيته عينك ، والإيمان ما سمعته أذنك وصدقت به ، قال : أشهد أنك ممن أنت منه « ذرية بعضها من بعض » قال : خرجه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين .

(١) الصواعق المحرقة : الباب المباشر في خلافة الحسن عليه السلام وفضائله ومزاياه وكرامته ، الفصل الثالث في بعض مآثره .

(٢) ذخائر العقبى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام بنت محمد عليه السلام ، إذا كان تضمن تذكار فضائل وأخبار تختص بالحسن عليه السلام ذكر علمه .

الصواعق المحرقة أيضاً ص ٨٣^(١)

قال : وأخرج ابن عساكر أنه قيل للحسن عليه السلام : إن أبا ذر يقول : الفقر أحب إلي من الغنى ، والسقم أحب إلي من الصحة ، فقال : رحم الله أبا ذر ، أما أنا فأقول : من اتكل إلى حسن اختيار الله لم يتمن أنه في غير الحالة التي اختار الله له .

الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى : ﴿ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين﴾^(٢) في سورة هود .

قال : وعن الحسن بن علي عليه السلام أنه وفد على معاوية فلما خرج تبعه بعض حجاجه فقال : إني رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيئاً لعل الله يرزقني ولداً . فقال : عليك بالاستغفار فكان يكثر الاستغفار حتى ربما استغفر في يوم واحد سبعمائة مرة فولد له عشرة بنين فبلغ ذلك معاوية فقال : هلا سألته مم قال ذلك؟ فوفد وفدة أخرى فسأله الرجل فقال : ألم تسمع قول هود عليه السلام : ويزدكم قوة إلى قوتكم ؟ وقول نوح عليه السلام : ويمدكم بأموال وبنين .

أقول : أما قوله عليه السلام : ألم تسمع قول هود ، فالمراد منه واضح وهو ما تقدم في الآية الشريفة ويا قوم استغفروا - إلى قوله - ويزدكم قوة إلى قوتكم ، وأما قوله عليه السلام : وقول نوح فالمراد منه هو قوله تعالى في سورة نوح : ﴿فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمدكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً﴾^(٣) .

(١) الصواعق المحرقة ، الباب العاشر في خلافة الحسن عليه السلام وفضائله ومزاياه وكرامته ، الفصل الثالث في بعض مآثره .

(٢) الكشاف للزمخشري : تفسير سورة هود تفسير آية ٥٢ .

(٣) سورة نوح : ١٠ - ١٢ .

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٢٩٨^(١)

قال: وقال جويرية: لما مات الحسن بن علي عليه السلام بكى مروان في جنازته، فقال الحسين عليه السلام: أتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه؟ فقال: إني كنت أفعل ذلك إلى أحلم من هذا - وأشار بيده إلى الجبل.

الصواعق المعرقة لابن حجر ص ٨٣^(٢)

قال: وأخرج ابن سعد عن عمير بن اسحاق إنه لم يسمع منه كلمة فحش إلا مرة كان بينه وبين عمرو بن عثمان بن عفان خصومة في أرض فقال: ليس له عندنا إلا ما رغبم الله قال: فهذه أشد كلمة فحش سمعتها منه، ثم قال: وأرسل إليه مروان يسبه - وكان عاملاً على المدينة - ويسب علياً عليه السلام كل جمعة على المنبر فقال الحسن عليه السلام لرسوله: ارجع إليه فقل له: إني والله لا أحو عنك شيئاً بأن أسبك ولكن موعدي وموعده الله، فإن كنت صادقاً فجزاك الله خيراً بصدقك، وإن كنت كاذباً فآله أشد نقمة.

الصواعق المعرقة أيضاً ص ٨٣^(٣)

قال: وأخرج البزار وغيره إنه لما استخلف - يعني الحسن عليه السلام - بينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل فطمعه بختنجر وهو ساجد، ثم خطب الناس فقال: يا أهل العراق! اتقوا الله فينا فإننا أمراؤكم وضيغانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله فيهم: ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(٤) فما

(١) تهذيب التهذيب: باب الهاء، من اسمه الحسن، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٥٢٨).

(٢) الصواعق المعرقة: الباب العاشر في خلافة الحسن عليه السلام وفضائله ومزاياه وكرامته، الفصل الثالث في بعض مآثره.

(٣) الصواعق المعرقة: الباب العاشر في خلافة الحسن عليه السلام وفضائله ومزاياه وكرامته، الفصل الثالث في بعض مآثره.

(٤) الأحزاب: ٣٣.

زال يقولها حتى ما بقي أحد في المسجد إلا وهو يبكي .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٣٨ (١)

روى بسنده عن عمير بن اسحاق قال : دخلت أنا ورجل على الحسن بن علي عليه السلام نعوذ فقال : يا فلان سلني قال : لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك ، قال : ثم دخل ثم خرج إلينا فقال : سلني قبل أن لا تسألني فقال : بل يعافيك الله ثم أسألك ، قال : لقد أقيمت طائفة من كبدي وإني سقيت السم مراراً فلم أسق مثل هذه المرة ، ثم دخلت عليه من القد وهو يجود بنفسه والحسين عليه السلام عند رأسه وقال : يا أخي من تتهم ؟ قال : لم لأقتله ؟ قال : نعم قال : إن يكن الذي أظن فالله أشد بأساً وأشد تنكيلاً ، وإلا يكن فما أحب أن يقتل بي بريء ، ثم قضى عليه السلام .

الصواعق المعرقة لابن حجر ص ٨٣ (٢)

قال : وكان سبب موته أن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي دس إليها يزيد أن تسمه ويتزوجها وبذل لها مائة ألف درهم ففعلت ، فرض أربعين يوماً قلها مات بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها فقال لها : إنا لم نرضك للحسن فترضاك لأنفسنا .

قال ابن حجر ، وموته مسموماً شهيداً جزم غير واحد من المتقدمين كقتادة وأبي بكر بن حفص والمتأخرين كالزبير العراقي في مقدمة شرح التريب - إلى أن قال :- وجهه به أخوه أن يخبره بما سقاه - يعني السم - فلم يخبره وقال : الله أشد نعمة إن كان الذي أظن ، وإلا فلا يقتل بي والله بريء ، قال وفي رواية : يا أخي قد

(١) حلية الأولياء : ترجمة الحسن بن علي عليه السلام (١٣٢) .

(٢) الصواعق المعرقة : الباب المأثر في خلافة الحسن عليه السلام وفضائله ومزاياه وكرامته . الفصل الثالث في بعض ما أثره .

حضر وفاي ودنا فراقك لك . وإني لاحق بربي وأجد كبدي تقطع ، وإني لعارف من أين ذهبت فأنا أخاصمه إلى الله تعالى فبحق عليك لا تكلمت في ذلك بشيء ، فإذا أنا قضيت نحبي فقمصني وغسلني وكفني واحملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله ﷺ أجدد به عهداً ثم ردفني إلى قبر جدي فاطمة بنت أسد فادفني هناك وأقسم عليك بالله أن لا تريق في أمري محجمة دم ، قال وفي رواية : إني يا أخي سقيت السم ثلاث مرات لم أسقه بمثل هذه المرة ، فقال : من سقاك ؟ قال : ما سؤالك عن هذا تريد أن تقتلهم ؟ أكل أمرهم إلى الله ، قال : أخرج ابن عبد البر ، ثم قال وفي أخرى لقد سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت طائفة من كبدي فرأيتني أقلبها بعود ، فقال له الحسين ﷺ : أي أخي من سقاك ؟ قال : وما تريد اليه ؟ أتريد أن تقتله ؟ قال : نعم قال : لئن كان الذي أظن فإله أشد نقسة وإن كان غيره فلا يقتل بي بري .

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٣^(١)

روى بسنده عن أم بكر بنت المسور قالت : كان الحسن بن علي ﷺ سم مراراً كل ذلك يفلت حتى كانت المرة الأخيرة التي مات فيها فإنه كان يختلف كبده فلما مات أقام نساء بني هاشم النوح عليه شهراً .

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٦^(٢)

روى بسنده عن قتادة بن دعامة السدوسي قال : سمّت ابنة الأشعث بن قيس الحسن بن علي ﷺ وكانت تحته ورُشيت على ذلك مالا .

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، مناقب الحسن والحسين ﷺ ابني بنت رسول الله ﷺ ، ذكر سنة وفاة الحسن ﷺ .

(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ ، سمّت الحسن بن علي زوجته .

المقام الثاني

في الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام

وفيه أبواب

باب

إن الحسين ولد لستة أشهر كعيسى عليه السلام

ذخائر العقبى ص ١١٨^(١)

قال : وقال قتادة : ولد الحسين عليه السلام بعد الحسن عليه السلام بسنة وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من الهجرة ، ثم قال : وقال ابن الدارغ في كتاب مواليد أهل البيت : لم يكن بينهما إلا حمل البطن ، وكان مدة حمل البطن ستة أشهر ، ثم قال : وقال : لم يولد مولود قط لستة أشهر فحاش إلا الحسين وعيسى بن مريم عليهما السلام .

(١) ذخائر العقبى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام بنت رسول الله ﷺ ، ذكر ميلادهما .

باب في قول النبي ﷺ : بكاء الحسين يؤذيني

الهيتمي في مجمعه ج ٩ ص ٢٠١^(١)

قال : وعن يزيد بن أبي زياد قال : خرج النبي ﷺ من بيت عائشة فرأى على بيت فاطمة سلام الله عليها فسمع حسيناً يبكي فقال : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني ؟ قال : رواه الطبراني .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٤٣^(٢) وقال : خرج ابن بنت منيع .

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ في سورة التباين .

قال : وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير قال : سمع النبي ﷺ بكاء حسن أو حسين فقال النبي ﷺ الولد فتنه ، لقد قت إليه وما أعقل .

(١) جمع الزوائد ومنيع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب الحسين بن علي ﷺ .

(٢) ذخائر العقبى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ ، أذكار تتضمن فضائل وأخباراً تختص بالحسين ﷺ ، ذكر تأذي النبي ﷺ بكائه .

بَاب

إِن الْحُسَيْن عليه السلام فِدَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم بِابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٢٠٤^(١)

روى بسنده عن أبي العباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى فخذ الأيسر ابنه إبراهيم وعلى فخذ الأيمن الحسين بن علي عليه السلام تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا ، إذ هبط عليه جبريل عليه السلام بوحي من رب العالمين فلما سرى عنه قال : أتاني جبريل من ربي فقال لي : يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك : لست أجمعها لك فإفد أحدها بصاحبه ، فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى إبراهيم فبكى ونظر إلى الحسين عليه السلام فبكى ثم قال : إن إبراهيم أمه أمة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وأم الحسين فاطمة وأبوه علي ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه وأنا أوتر حزني على حزنهما ، يا جبريل تقبض إبراهيم فديته بإبراهيم ، قال : فتقبض بعد ثلاث ، فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الحسين عليه السلام مقلباً قبله وضمه إلى صدره ورشف ثنياه وقال : فديته من فديته بابني إبراهيم .

(١) تاريخ بغداد : حرف الحاء ، ذكر من اسمه محمد واسم أبيه الحسن ترجمة محمد بن الحسن الأموي القاضي

باب

إن النبي ﷺ يدلغ لسانه للحسين ﷺ

ويقبل فمه وئناياه

ذخائر العقبى ص ١٢٦^(١)

قال : عن أبي هريرة قال : كان النبي ﷺ يدلغ^(٢) لسانه للحسين ﷺ فيرى الصبي حمرة لسانه فحش^(٣) إليه فقال عيينة بن بدر : ألا أراه يصنع هذا بهذا ؟ فواش إنه ليكون لي الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط ، فقال ﷺ : من لا يرحم لا يرحم ، قال : خرج أبو حاتم .

ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٦^(٤)

قال : وعن يعلى بن مرة إن النبي ﷺ أخذ الحسين ﷺ وقنع رأسه ووضع فاه على فيه فقبله ، قال : خرج أبو حاتم وسعيد بن منصور .

ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٦^(٥)

قال : عن أنس بن مالك قال : لما قتل الحسين بن علي ﷺ جيء برأسه إلى ابن

(١) ذخائر العقبى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ذكر دله ﷺ لسانه للحسين .

(٢) دلغ لسانه : أي أخرجه من فمه .

(٣) حش إليه : أي يخف إليه ويرتاح ، والحشاشة الخفة والارتياح المعروف .

(٤) ذخائر العقبى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ذكر ما جاء في حقه ﷺ لها وتقبيله وشمه إياها .

(٥) ذخائر العقبى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ذكر تقبيله ثمر الحسين .

زياد فجعل ينكت بقضيب على ثنياه وقال : إن كان لحسن الثغر فقلت في نفسي :
لأسوأئك لقد رأيت رسول الله ﷺ يقبل موضع قضيبك من فيه ، قال : أخرجه
ابن الضحاك .

أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨١^(١) في ترجمة عبد الواحد بن عبد الله القرشي .

قال : روى محمد بن سودة عن عبد الواحد القرشي قال : لما أتى يزيد برأس
الحسين بن علي عليه السلام تناوله بقضيب فكشف عن ثنياه فوالله ما البرد بأبيض منها
وأشدد :

يغلتن هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلم
فقال له رجل عنده : يا هذا إرفع قضيبك فوالله ربما رأيت شفتي
رسول الله ﷺ فكأنه يقبله ، فرقع متذمراً عليه مضطرباً .

كنز العمال ج ٧ ص ١١٠^(٢)

قال : عن زيد بن أرقم قال : كنت جالساً عند عبيد الله بن زياد إذ أتى برأس
الحسين عليه السلام فوضع بين يديه فأخذ قضيبه فوضعه بين شفتيه فقلت له : إنك لتضع
قضيبك في موضع طأما لثمة رسول الله ﷺ ، فقال : قم إنك شيخ قد ذهب عقلك ،
قال : أخرجه الخطيب في المتفق .

أقول : وذكره المسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ٨ ص ٩٦^(٣) وقال فيه فقلت :
ارفع قضيبك فقد رأيت قم رسول الله ﷺ في موضعه يعني في موضع القضيب ،
قال : أخرجه الطبراني من حديث زيد بن أرقم .

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة : ذكر من لم يعرف إلا بصحبة رسول الله ﷺ ، ترجمة عبد الواحد بن عبد
الله القرشي (٦٦٣٢) .

(٢) كنز العمال : فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصحابة ، فصل في فضائلهم مفصلاً ، فضل الحسين عليه السلام
ج ٣٧٧١٧ .

(٣) فتح الباري : باب مناقب الحسن والحسين عليه السلام .

الصواعق المحرقة ص ١١٨^(١)

قال: وروى ابن أبي الدنيا إنه كان عند ابن زياد زيد بن أرقم فقال له: إرفع قضيبك فوالله لظالما رأيت رسول الله ﷺ يقتل مابين هاتين الشفتين، ثم جعل زيد يبكي فقال ابن زياد: أبكى الله عينيك لو لا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك، فنهض وهو يقول: أيها الناس أنتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة والله ليقتلن خياركم، ويستعبدن شراركم فبدأ لمن رضي بالذلة والعار، ثم قال: يابن زياد لأحدثك بما هو أغبط عليك من هذا رأيت رسول الله ﷺ أقعد حسناً على فخذه اليمنى وحسيناً على اليسرى، ثم وضع يده على يافوخها ثم قال: اللهم إني أستودعك إياها وصالح المؤمنين، فكيف كانت وديعة النبي ﷺ عندك يابن زياد؟

أقول: وقد تقدم أيضاً في الباب الثالث في رواية أبي العباس قوله: فكان النبي ﷺ إذا رأى الحسين ﷺ مقبلاً قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال: فديت من فديته بإبراهيم، وسيأتي أيضاً في الباب الآتي حديث قد رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٧)^(٢) قال فيه: فوضع - يعني رسول الله ﷺ - إحدى يديه تحت قفاه - يعني قفا الحسين ﷺ - والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه بقبله فقال: حسين مني وأنا من حسين - إلى آخره - كما سيأتي أيضاً في باب بعده حديث من الاستيعاب قال فيه: ثم قال رسول الله ﷺ - يعني للحسين ﷺ - إفتح فاك ثم قبله ثم قال: اللهم أحبه فإني أحبه.

(١) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الثالث في الأحاديث الواردة في بعض أهل البيت ﷺ كفاطمة وولدها.

(٢) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، أول فضائل أبي عبد الله الحسين بن علي ﷺ الشهيد ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

باب

**في قول النبي ﷺ : حسين مني وأنا من حسين
أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط**

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٠٧^(١) في مناقب الحسن والحسين ﷺ .

روى بسنده عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله ﷺ : «حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط» .
صحيح ابن ماجه في باب من فضائل أصحاب رسول الله ﷺ .

روى بسنده عن يعلى بن مرة أنهم خرجوا مع النبي ﷺ إلى طعام دعوا له فإذا حسين يلعب في السكة قال : فتقدم النبي ﷺ أمام التوم وبسط يديه فجعل الغلام يفر هاهنا وهاهنا ويضاحكه النبي ﷺ حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى في فأس رأسه فقبّله وقال : حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط .

أقول : ورواه البخاري أيضاً في الأدب المفرد في باب معانقة الصبي وقال : قال النبي ﷺ : حسين مني وأنا منه ، أحب الله من أحب ، الحسن والحسين سبطان من الأسباط ، ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٧)^(٢) وقال : فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه علي فيه يقبّله فقال : حسين مني وأنا من حسين - إلى آخره - ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده

(١) صحيح الترمذي : كتاب المناقب ، باب ٣١ مناقب الحسن والحسين ﷺ ح ٢٧٧٥ .

(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، أول فضائل أبي عبد الله الحسين بن علي الشهيد ﷺ ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

ج ٤ ص ١٧٢^(١) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٢ ص ١٩^(٢) وج ٥ ص ١٣٠^(٣) ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث وأرباب السنن.

كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١^(٤)

قال: أخرج ابن عساكر عن أبي رمثة حسين مني وأنا منه، هو بسيط من الأسباط أحب الله من أحب حسيناً إن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٧^(٥)

قال: عن جابر كنا مع رسول الله ﷺ فدعينا إلى طعام فإذا الحسين عليه السلام يلعب في الطريق مع الصبيان فأسرع النبي ﷺ أمام القوم ثم بسط يده فجعل حسين يفر هاهنا وهاهنا فيضاحكه رسول الله ﷺ حتى أخذه فجعل إحدي يديه في ذقنه والأخرى بين أذنيه ثم اعتنقه وقبله ثم قال: حسين مني وأنا منه، أحب الله من أحبه، الحسن والحسين سبطان من الأسباط، قال: أخرجه الطبراني.

أقول: حديث «حسين مني وأنا من حسين» أو بلفظ آخر «حسين مني وأنا منه» رواه كثير من محدثي الطوائف الإسلامية لا يشك فيه أحد، وذكر أرباب العلم في معناه أن قصده ﷺ إظهار كمال الحب وقام الإلفة ببسطه وريحته الحسين عليه السلام فإن البلفاء من العرب إذا أرادوا أن يظهرُوا الاتحاد والإلفة وشدة الاتصال والمحبة بأحد منهم يقولون: (فلان منا ونحن منه) كما أنهم إذا أرادوا

(١) مستد أحمد بن حنبل: حديث يعلي بن مرة التقي، ج ١٧١١.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب الماء والطين، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، (١١٧٣).

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب الماء والطين والغناء، ترجمة يعلي بن مرة (٥٦٤٤).

(٤) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت عليه السلام، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفصلاً، الحسن والحسين عليه السلام، ج ٢٤٢٨٩.

(٥) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليه السلام، ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضائلهم مفصلاً، فضل الحسين عليه السلام، ج ٢٧٦٨٤.

إظهار النفرة وشدة القطيعة من رجل قالوا فيه : «إبتنا لسنا منه وليس هو منا» قال شاعرهم :

أيها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني
وجاء في الحديث القدسي في الحاسد الحاقد «إنه ليس مني ولست أنا منه»
وقريب من هذا الأسلوب ما في القرآن الكريم «فمن شرب منه فليس مني» .
وعلى الأول جرى الحديث النبوي «حسين مني وأنا من حسين» أي إن المحبة
الشديدة والصلة الأكيدة والعلاقة التامة بيني وبين الحسين جعلته كجزء مني
وجعلتني كجزء منه من شدة الاتصال وعدم الانفكاك ، فالحديث محمول على
الكناية ، وقد يستشعر منه الإشارة إلى ما قام به الحسين عليه السلام من التضحية في سبيل
إثبات دين جده وإحياء شعائر مجده بشهادته ، فيفسر قوله عليه السلام : (حسين مني)
بالجهة المادية ، وقوله : (أنا من حسين) بالجهة المعنوية ، فاعتنم ذلك .

باب

إن الحسين عليه السلام يرقى صدر النبي عليه السلام
والنبي عليه السلام يقول له : ترقى عيني بقية

الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ١٤٤^(١)

قال : وذكر أسد عن حاتم بن أسباعيل عن معاوية بن أبي مزرد عن أبيه قال :
سمعت أبا هريرة يقول : أبصرت عيني هاتان وسمعت أذناي رسول الله عليه السلام
وهو آخذ بكفي حسين وقدماه على قدمي رسول الله عليه السلام وهو يقول : (ترقى عيني)

(١) الاستيعاب في هامش الإصابة : باب الأفراد في الماء ، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

عين بقة^(١) فرق الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله ﷺ ثم قال رسول الله ﷺ: إفتح فاك ثم قبله ثم قال: اللهم أحبه فإني أحبه .
الأدب المفرد للبخاري^(٢) في باب الاتساع إلى الناس .

روى بسنده عن معاوية بن أبي مزرع عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمع أذناي هاتان وبصر عيناي هاتان رسول الله ﷺ أخذ بيديه جميعاً بكفي الحسن أو الحسين وقدماه على قدم رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يقول: إرق فرق الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله ﷺ ثم قال رسول الله ﷺ: إفتح فاك ثم قبله ثم قال: اللهم أحبه فإني أحبه .

أقول: ورواه في باب المزاج مع الصبي أيضاً باختصار، وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٢ ص ١١^(٣) وقال: رواه الطبراني وذكره السند وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١٠٤^(٤) وقال: أخرجه ابن عساكر وفي ص ١٠٩ وقال: أخرجه ابن أبي شيبة، وذكره غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

كنوز العقائق للمناوي ص ٥٩^(٥) في مداعبته ﷺ مع الحسين ﷺ وتلقه: تنق وترق عين بقة، قال: للطبراني .

كنوز العقائق أيضاً ص ٦٣^(٦) في مداعبته ﷺ مع الحسين ﷺ حزقة حزقة^(٧) ترق عين بقة، قال: لابن عساكر .

(١) تقدم في المقصد الرابع ص ٢٤٦ شرح ألفاظ هذا الحديث، فراجع .

(٢) الأدب المفرد للبخاري: باب ١٢٤ الاتساع إلى الناس، ح ٢٤٩ .

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: حرف الهاء، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ (١٧١٩) .

(٤) كنز العمال: فضائل أهل البيت ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضائلهم مفصلاً، الحسن ﷺ ح ٣٧٦٤٢ .

(٥) كنوز العقائق للمناوي: حرف التاء ح ٣٠٤٢ .

(٦) كنوز العقائق للمناوي: حرف الهاء ح ٣٢٨٦ .

(٧) تقدم في ص ٢٤٦ معنى قوله ﷺ: حزقة حزقة، فراجع .

بَاب: إِنْ الْحُسَيْنِ ﷺ ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ بِمَصْدَاقٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ

مستمر له الصحيحين ج ٣ ص ١٦٤^(١)

روى بسنده عن عاصم بن بهدلة قال: اجتمعوا عند المجاج فذكر الحسين بن علي ﷺ فقال المجاج: لم يكن من ذرية النبي ﷺ وعنده يحيى بن يعمر فقال له: كذبت أيها الأمير فقال: لتأتيني على ما قلت بينة ومصدق من كتاب الله عز وجل أو لأقتلنك قتلاً فقال: ﴿ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿وزكريا ويحيى وعيسى والياس﴾^(٢). فأخبر الله عز وجل أن عيسى من ذرية آدم بأمه، والحسين بن علي ﷺ من ذرية محمد ﷺ بأمه قال: صدقت فما حملك على تكذبي في مجلسي، قال: ما أخذ الله على الأنبياء ليبينه للناس ولا يكتُمونه قال الله عز وجل: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً﴾^(٣) قال: ففناه إلى خراسان.

القول: ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ٦ ص ١٦٦^(٤) وقد تقدم في باب مباهلة النبي ﷺ بعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ من الفخر الرازي وغيره جملة من الروايات المشتعلة على قصة يحيى بن يعمر مع المجاج غير أنها جميعاً كانت في

(١) استمر له على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسين ﷺ ابني بنت رسول الله ﷺ، ذكر ما جرى بين المجاج ويحيى بن يعمر.

(٢) الأنعام: ٨٤-٨٥.

(٣) آل عمران: ١٨٧.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الوقف، باب ١٠، الصدقة في الذرية ومن يتناول اسم الذرية ح ١١٢٨.

الحسن والحسين عليهما السلام ورواية المستدرک هنا هي في خصوص الحسين عليه السلام، هذا مضافاً إلى أن تمام ما تقدم هناك في باب المباهلة من الأخبار الواردة فيه كان دليلاً واضحاً وبرهاناً قاطعاً صريحاً في كون الحسن والحسين عليهما السلام هما ابنا رسول الله ﷺ وإن كانت الآية المتقدمة التي استدلل بها يحيى بن يعمر أيضاً دليلاً واضحاً على ذلك.

باب: إن الحسين عليه السلام أحب أهل الأرض إلى أهل السماء

أسد الغابة لابن الأثير ج ٣ ص ٢٣٤ (١) في ترجمة عبدالله بن عمرو بن العاص. روى يسنده عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه قال: كنت في مسجد الرسول ﷺ في حلقة فيها أبو سعيد الخدري وعبدالله بن عمرو، قرأنا حسين بن علي عليه السلام فسلم فرد القوم السلام، فسكت عبدالله حتى فرغوا؛ رفع صوته وقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم أقبل على القوم فقال: ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قالوا: بلى قال: هو هذا الماشي ما كلمني كلمة منذ ليالي صفين، ولأن يرضى عني أحب إلي من أن يكون لي حمر النعم، فقال أبو سعيد: ألا تعتذر إليه قال: بلى قال: فتواعدوا أن يتدوا إليه قال: فعدوت معها فاستأذن أبو سعيد فأذن له قد دخل ثم استأذن لعبدالله فلم يزل به حتى أذن له، فلما دخل قال أبو سعيد: يا بن رسول الله! إنك لما مررت بنا أمس - فأخبره بالذي كان من قول عبدالله بن عمرو - فقال حسين عليه السلام: أعلمت يا عبدالله أني أحب أهل الأرض

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب العيين، ترجمة عبدالله بن عمرو بن العاص (٣٠٩٠).

إلى أهل السماء؟ قال: إي ورب الكعبة، قال: فما حملك على أن قاتلتني وأبي يوم صفين فوالله لأبي كان خيراً مني، قال: أجل ولكن عمرو عمرو شكاني إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن عبداً يقوم الليل ويصوم النهار فقال لي رسول الله ﷺ: يا عبداً صلّ ونم وصم وافطر وأطع عثراً قال: فلما كان يوم صفين أقسم عليّ فخرجت أما والله ما اخترت سيفاً ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال: فكانه.

أقول: وذكره المستقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٨٦^(١) وقال: أخرجه ابن عساکر، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٨٦^(٢) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفي ص ١٧٦^(٣) وقال: فرّ الحسن بن علي عليه السلام - إلى أن قال -: رواه البزار.

الإصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ١٥^(٤)

قال: قال يونس بن أبي اسحاق عن العيزار بن حريص: بينما عبداً بن عمر جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحسين عليه السلام مقبلاً فقال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم.

أقول: وذكره في تهذيب التهذيب أيضاً ج ٢ ص ٣٤٦^(٥) ولكن قال: بينما عبداً بن عمرو بن العاص جالس - إلى آخره -.

(١) كنز العمال: كتاب الفتن من قسم الأفعال، وقصة صفين، ج ٣٦٩٥.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب باب ما جاء في الحسن بن علي عليه السلام.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة: حرف الحاء باب، حاء سين، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. (١٧٢٤).

(٥) تهذيب التهذيب: باب الحاء، من اسمه الحسين، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٦١٥).

بأب: إن الحسين عليه السلام قال له عمر: إنما أنبت ماترى في رؤوسنا الله ثم أنتم

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٤١^(١)

روى بسنده عن عبيد بن حنين قال: حدثني الحسين بن علي عليه السلام قال: أتيت عمر بن الخطاب وهو على المنبر فصعدت إليه فقلت: إنزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك، فقال عمر: لم يكن لأبي منبر، وأخذني وأجلسني معه فجعلت أقلب خنصر يدي فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي: من علمك فقلت: والله ما علمنيه أحد، قال: يا بني لو جعلت تفشاناً قال: فأنتيته يوماً وهو خال بعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر ورجعت معه فلقيني بعد فقال: لم أرك فقلت: إني جئت وأنت خال بعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر ورجعت معه فقال: أنت أحق بالإذن من ابن عمر وإنما أنبت ماترى في رؤوسنا الله ثم أنتم.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥)^(٢) وقال: أخرجه ابن سعد، وابن رامويه، والخطيب، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٧)^(٣) ولكن قال: إن الحسن استأذن على عمر وذكر القصة - إلى أن قال - فقال: - أي

(١) تاريخ بغداد: ذكر بشارة النبي صلى الله عليه وآله أصحابه أن الله يفتح المذائق على أمته، ترجمة الحسين بن علي عليه السلام.

(٢) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليهم السلام ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضائل مفضل، الحسين عليه السلام ج ٣٧٦٢.

(٣) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، للمقصد الخامس مما أشارت إليه الآية من توفيرهم وتطييبهم والتناء عليهم عليهم السلام...

عمر - أنت أحق بالأذن منه وهل أنبت الشعر في الرأس بعد الله إلا أنتم؟ قال: وفي رواية له إذا جئت فلا تستأذن قال: أخرجه الدارقطني.

بَاب

في شيء من جود الحسين عليه السلام

الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ في سورة البقرة.

قال: أعرابي قصد الحسين بن علي عليه السلام عليه وسأله حاجته وقال: سمعت جدي يقول: إذا سألتكم حاجة فاسألوها من أربعة: إما عربي شريف، أو مولى كريم، أو حامل القرآن أو صاحب وجه صبيح، فأما العرب فشرفت بجدي، وأما الكرم فدأ بكم وسيرتكم، وأما القرآن ففي بيوتكم نزل، وأما الوجه الصبيح فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا أردتم أن تنظروا إلي فانظروا إلى الحسن والحسين، فقال الحسين عليه السلام: ما حاجتك؟ فكتبها على الأرض، فقال الحسين عليه السلام: سمعت أبي علياً عليه السلام يقول: قيمة كل امرئ ما يحسنه، وسمعت جدي يقول: المعروف يقدر المعرفة فأسألك عن ثلاث مسائل إن أحسنت في جواب واحدة فلك ثلث ما عندي، وإن أجبت عن اثنتين فلك ثلثا ما عندي، وإن أجبت عن الثلاث فلك كل ما عندي وقد تحمل إلي صرة غثومة من العراق، فقال: سل ولا حول ولا قوة إلا بالله فقال: أي الأعمال أفضل؟ قال الأعرابي: الإيمان بالله، قال: فما نعمة العبد من المخلقة؟ قال: الثقة بالله، قال: فما يزين المرء؟ قال: علم معه حلم، قال: فإن أخطأ ذلك؟ قال: قال معه كرم، قال: فإن أخطأ ذلك؟ قال: فقر معه صبر، قال: فإن أخطأ ذلك؟ قال: فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فضحك الحسين عليه السلام ورسم بالصرة إليه.

باب في بعض كرامات الحسين عليه السلام

طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٠٧^(١)

روى بسنده عن أبي عون قال: لما خرج حسين بن علي عليه السلام من المدينة يريد مكة مرّ بآبن مطيع وهو يحفر بئر فقال له: أين فداك أبي وأمي؟ قال: أردت مكة وذكر له أنه كتب إليه شيعته بها، فقال له آبن مطيع: فداك أبي وأمي متعنا بنفسك ولا تسر إليهم فأبى حسين عليه السلام فقال آبن مطيع: إن بئري هذه قد رشحتها وهذا اليوم أو أن ما خرج إلينا في الدلو شيء من ماء فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة، قال: هات من مائها فأبى من مائها في الدلو فشرب منه ثم مضى ثم رده في البئر فأعذب وأمهم.

أقول: وأمهم أي كثر ماؤه.

الهيثم في مجمعه ج ٩ ص ١٨٦^(٢)

قال: وعن أبي هريرة قال: كان الحسين بن علي عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وكان يحبه حباً شديداً فقال: أذهب إلى أمي فقلت: أذهب معه فجاءت بركة من السماء فشئى في ضوئها حتى بلغ، قال: رواء الطبراني.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٣٢^(٣) وقال: كان الحسن أو الحسين وقال: فقلت: أذهب معه؟ فقال: لا، قال: خرجه أبو سعيد.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ترجمة عبدالله بن مطيع.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام.

(٣) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر توليها على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وهو في الصلاة.

بأب: إن جبريل عليه السلام أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقتل الحسين عليه السلام وأتاه بقرته

مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ١٧٦ (١)

روى بسنده عن شداد بن عبد الله عن أم الفضل بنت الحارث، أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله إني رأيت حلماء منكراً الليلة قال: وما هو؟ قالت: إنه شديد قال: وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رأيت خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك، فولدت فاطمة سلام الله عليها الحسين عليه السلام فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضعت في حجره ثم حانت مني الفتاة فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهريقان من الدموع، قالت: فقلت: يا نبي الله - بأبي أنت وأمي - ما لك؟ قال: أتاني جبريل فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا فقلت: هذا؟ فقال: نعم، وأتاني بقرته من تربته حمراء، قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أقول: ورواه أيضاً في ص ١٧٩ (٢) مختصراً.

مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٣٩٨ (٣)

روى بسنده عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال: أخبرني أم سلمة أن

(١) المستدرک على الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، أول فضائل أبي عبد الله الحسين بن علي الشهيد عليه السلام ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) المستدرک على الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، أول فضائل أبي عبد الله الحسين بن علي الشهيد عليه السلام ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣) المستدرک على الصحيحین: کتاب تمییز الرؤيا، رؤيا قارورة دم الحسين عليه السلام وترتجو.

رسول الله ﷺ اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو خائر^(١) ثم اضطجع فرقد، ثم استيقظ وهو خائر دون ما رأيت به المرة الأولى، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها، فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبريل ﷺ أن هذا يقتل بأرض العراق - للحسين - فقلت لجبريل: أرفي تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها، قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

أقول: وذكره الحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٤٨^(٢) وقال: أخرجه ابن بنت منيع، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١٠٦^(٣) وقال: أخرجه الطبراني.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٤٢^(٤)

روى بسنده عن أنس بن مالك أن ملك المطر استأذن ربه أن يأتي النبي ﷺ فأذن له فقال لأُم سلمة: إملكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد، قال: وجاء الحسين ﷺ ليدخل فتمتعه فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي ﷺ وعلى منكبه وعلى عاتقه، قال: فقال الملك للنبي ﷺ: أحبه؟ قال: نعم، قال: أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه، فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها، قال: قال ثابت - يعني أحد رواة الحديث - بلغنا أنها كربلاء.

(١) خائر: بالحاء المعجمة ثم الالف بعدها التاء المثلثة بعدها الراء - بصيغة اسم الفاعل - أي مضطرب.

(٢) ذخائر المتقي: أذكار تتضمن فضائل وأخبار مختص بالحسين ﷺ، وذكر إخبار الملك رسول الله ﷺ يقتل الحسين ﷺ.

(٣) كنز العمال: فضائل أهل البيت ﷺ ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضلهم مفضل الحسين ﷺ ح ٣٧٦٦٧.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: مسند أنس بن مالك، ح ١٣١٢٧ و ١٣٢٨٣.

أقول: ورواه في ص ٢٦٥ أيضاً باختلاف يسير، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٤٧^(١) وقال: خرجته البغوي في معجمه، وخرجه أبو حاتم في صحيحه - انتهى -، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١٠٦^(٢) وقال: أخرجه أبو نعيم، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٨٧^(٣) وقال: أخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني بآسانيد.

مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٦ ص ٢٩٤^(٤)

روى بسنده عن عائشة (أو أم سلمة) أن النبي ﷺ قال لأحدهما: لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها فقال لي: إن ابنك هذا حسين مقتول، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها، قال: فأخرج تربة حمراء.

ذخائر العقبى ص ١٤٧^(٥)

قال: وعن أم سلمة قالت: كان جبريل عند النبي ﷺ والحسين ﷺ معه فبكى فتركته فذهب إلى رسول الله ﷺ فقال له جبريل: أتعبه يا محمد؟ قال: نعم، قال: إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها، فبسط جناحه إلى الأرض فأراه أرضاً يقال لها كربلاء قال: خرج به ابن بنت منيع.

(١) ذخائر العقبى: أذكار تتضمن فضائل وأخبار تختص بالحسين ﷺ، ذكر إخبار الملك رسول الله ﷺ بقتل الحسين ﷺ.

(٢) كنز العمال: فضائل أهل البيت ﷺ ومن ليسوا بالصحابة، فعل في فضلهم منفلاً، الحسين ﷺ ج ٣٧٦٩.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب الحسين بن علي ﷺ.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ ج ٢٥٩٨٥.

(٥) ذخائر العقبى: أذكار تتضمن فضائل وأخبار تختص بالحسين ﷺ، ذكر إخبار الملك رسول الله ﷺ بقتل الحسين ﷺ.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٥^(١)

قال: وأخرج ابن سعد إنه عليه السلام كان له مشربة درجتها في حجرة عائشة يرقى إليها إذا أراد لقاء جبريل فرقى إليها وأمر عائشة أن لا يطلع إليها أحد فرقى حسين عليه السلام ولم تعلم به، فمقال جبريل عليه السلام: من هذا؟ قال: ابني فأخذه رسول الله ﷺ فجعله على فخذه، فقال جبريل: ستقتله أمتك فقال ﷺ: ابني؟ قال: نعم، وإن شئت أخبرتك الأرض التي يقتل فيها، فأشار جبريل بيده إلى الطف بالعراق فأخذ منها تربة حمراء فأراه إياها وقال: هذه من تربة مصرعه.

كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢^(٢)

ولفظه: أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف وجاءني بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعه قال: أخرجه الطبراني عن عائشة.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣^(٣)

ولفظه: إن جبريل أخبرني أن ابني الحسين يقتل وهذه تربة تلك الأرض، قال: أخرجه التميمي في الإرشاد عن عائشة وأم سلمة معاً - يعني عن النبي ﷺ.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣^(٤)

ولفظه: إن جبريل أخبرني أن ابني هذا يقتل وأنه اشتد غضب الله على من يقتله، قال: أخرجه ابن عساكر عن أم سلمة.

(١) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الثالث في الأحاديث الواردة في بعض أهل البيت عليهم السلام كفاطمة وولدها، المحدث التلويح.

(٢) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت عليهم السلام، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفصلاً، مقتل الحسين عليه السلام ح ٣٤٢٩٩.

(٣) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت عليهم السلام، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفصلاً، مقتل الحسين عليه السلام ح ٣٤٣١٤.

(٤) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت عليهم السلام، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفصلاً، مقتل الحسين عليه السلام ح ٣٤٣١٧.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ (١).

ولفظه : إن جبريل أتاني وأخبرني أن ابني هذا تقتله أمي ، فقلت : فأرني تربته فأراني بترية حمراء قال : أخرجه أبو يعلى والطبراني عن زينب بنت جحش .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ (٢).

ولفظه : قام عندي جبريل من قبل فحدثني أن الحسين يقتل بسط الفرات وقال : هل لك أن أتحك من تربته ؟ قلت : نعم فد يده قبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضت ، ثم ذكر جمعاً من أئمة الحديث أنهم قد أخرجوا هذا الخبر ورووه .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ (٣).

ولفظه : يا عائشة ألا أعجبك ؟ لقد دخل عليّ ملك آتياً ما دخل عليّ قط فقال : إن ابني هذا مقتول ، وقال : إن شئت أريتك تربة يقتل فيها ، فتناول الملك يده فأراني تربة حمراء ، قال : أخرجه الطبراني عن عائشة .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ (٤).

ولفظه : نعي إلى الحسين وأتيت بترته وأخبرت بقاتله ، قال : أخرجه الديلمي عن معاذ - يعني عن النبي ﷺ .

(١) كنز العمال : الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً ، مقتل الحسين ﷺ ج ٣٤٣١٩ .

(٢) كنز العمال : الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً ، مقتل الحسين ﷺ ج ٣٤٣٢١ .

(٣) كنز العمال : الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً ، مقتل الحسين ﷺ ج ٣٤٣٢٣ .

(٤) كنز العمال : الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً ، مقتل الحسين ﷺ ج ٣٤٣٢٢ .

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٦ (١).

قال : عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أم سلمة قالت : كان النبي ﷺ جالساً ذات يوم في بيتي فقال : لا يدخلن عليّ أحد ، فانتظرت فدخل الحسين ﷺ فسمعت نسيج النبي ﷺ يبكي فإذا الحسين ﷺ في حجره - أو إلى جنبه - يمسح رأسه وهو يبكي فقلت : والله ما علمت به حتى دخل ، قال النبي ﷺ : إن جبريل كان معنا في البيت فقال : أحميه ؟ فقلت : نعم فقال : إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء ، فتناول جبريل من ترابها فأراه النبي ﷺ فلما أحيط بالحسين عليه الصلاة والسلام حين قتل قال : ما اسم هذه الأرض ؟ قالوا : أرض كربلاء ، قال : صدق رسول الله ﷺ أرض كرب وبلاء ، قال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم . كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٠٦ (٢).

قال : عن أم سلمة قالت : دخل الحسين ﷺ على النبي ﷺ وأنا جالسة على الباب فتطلعت فرأيت في كف النبي ﷺ شيئاً يقبله وهو ناظم على بطنه فقلت : يا رسول الله تطلعت فرأيتك تغلب شيئاً في كفك والصبي ناظم على بطنك ودموعك تسيل فقال : إن جبريل أتاني بالتربة التي يقتل عليها فأخبرني أن أمتي يقتلونه ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة .

التهشمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٧ (٣) .

قال : وعن عائشة قالت : دخل الحسين بن علي ﷺ على رسول الله ﷺ وهو

(١) كنز العمال : فضائل أهل البيت ﷺ ومن ليسوا بالصعابة ، فعل في فضلهم مفصلاً الحسين ﷺ ح ٣٧٦٦٦ .

(٢) المصدر السابق ح ٣٧٦٦٨ .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب باب مناقب الحسين بن علي ﷺ .

يوحى إليه فتزأ على رسول الله ﷺ وهو منكب وهو على ظهره فقال جبريل لرسول الله ﷺ: أعجبه يا محمد؟ قال: ومالي لا أحب ابني قال: فإن أمتك ستقتله من بعدك، فلما ذهب جبريل ﷺ يده فأثاء بقرية بيضاء فقال: في هذه الأرض يقتل ابنك هذا، واسمها الطَّف، فلما ذهب جبريل ﷺ من عند رسول الله ﷺ خرج رسول الله ﷺ والتزمه في يده يكي فقال: يا عائشة إن جبريل أخبرني أن ابني حسين مقتول في أرض الطف، وأن أمتي ستقتل بعدي، ثم خرج إلى أصحابه فيهم علي ﷺ وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر وهو يكي فقالوا: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطَّف وجاءني بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعه، قال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير.

الهيتمي في مجموعه ج ٩ ص ١٨٨^(١).

قال: وعن زينب بنت جحش إن النبي ﷺ كان نائماً عندها وحسين ﷺ يحبو في البيت ففعلت عنه فحبا حتى أتى النبي ﷺ فصعد على بطنه - إلى أن قال - قالت: ثم قام يصلي واحتضنه فكان إذا ركع وسجد وضعه وإذا قام حمله، فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه ويقول: فلما قضى الصلاة قلت: يا رسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئاً ما رأيتك تصنعه قال: إن جبريل أتاني فأخبرني أن ابني يقتل، قلت: فأرني تربته إذا فأتاني بقرية حمراء قال: رواه الطبراني بإسنادين.

الهيتمي في مجموعه ج ٩ ص ١٨٩^(٢).

قال: وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ لتسائه: لا تبكوا هذا الصبي -

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب باب مناقب الحسين بن علي ﷺ.

(٢) المصدر السابق.

يعني حسيناً عليه السلام - قال : وكان يوم أم سلمة فزل جبريل فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله الداخل وقال لأم سلمة : لا تدعي أحداً أن يدخل عليّ ، فجاء الحسين عليه السلام فلما نظر إلى النبي صلى الله عليه وآله في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكنه ، فلما اشتد في البكاء خلت عنه ، فدخل حتى جلس في حجر النبي صلى الله عليه وآله فقال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله : إن أمتك ستقتل ابنك هذا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : يقتلونه وهم مؤمنون بي ؟ قال : نعم يقتلونه ، فتناول جبريل تربة فقال : بمكان كذا وكذا ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله قد احتضن حسيناً عليه السلام كاسف البال منموماً فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه ، فقالت يا نبي الله جعلت لك القداء إنك قلت لنا : لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني أن لا أدع أحداً يدخل عليك فجاء فخليت عنه ، فلم يردّ عليها فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال : إن أمتي يقتلون هذا ، وفي القوم أبو بكر وعمر فقالوا : يا نبي الله وهم مؤمنون ؟ قال : نعم وهذه تربته وأراهم إياها ، قال : رواء الطبراني .

أقول : ومعنى أنهم يقتلونه وهم مؤمنون - أي وهم مسلمون يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ليسوا في الظاهر بيهود ولا نصارى .
الهيثمى في مجموعه ج ٩ ص ١٩١ (١) .

قال : وعن ابن عباس قال كان الحسين عليه السلام جالساً في حجر النبي صلى الله عليه وآله فقال جبريل : أتعبه ؟ فقال : وكيف لا أحبه وهو نعمة فؤادي ؟ فقال : إن أمتك ستقتله ، ألا أريك من موضع قبره ؟ فقبض قبضة فإذا تربة حمراء ، قال رواء البزار .

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

بَاب: فِي اخْبَارِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ مَوْضِعِ قَتْلِهِ

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٥ (١).

روى بسنده عن عبد الله بن نجا عن أبيه أنه سار مع علي عليه السلام - وكان صاحب مطهرته - فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فتأذى علي عليه السلام : إصبر أبا عبد الله إصبر أبا عبد الله بشط الفرات ، قلت : وماذا ؟ قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وعيناه تفيضان قلت : يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : بل قام من عندي جبريل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات ، قال : فقال : هل لك إلى أن أشمك من تربته ؟ قال : قلت : نعم ، فدیده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضت .

أقول : ورواه ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٤٧ (٢) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١٠٥ (٣) وقال : أخرجه ابن أبي شيبه وأبو يعلى وسعيد ابن منصور - انتهى - وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٨٧ (٤) وقال : أخرجه البزار والطبراني ورجاله ثقات .

أسد الغابة ج ٤ ص ١٦٩ (٥) في ترجمة غرقة الأزدي .

قال : روى عنه أبو صادق قال : وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ومن أصحاب

(١) مسند أحمد بن حنبل ، مسند علي بن أبي طالب ، ج ٦٤٩ .

(٢) تهذيب التهذيب : باب الهاء ، من اسمه الحسين ، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٦١٥) .

(٣) كنز العمال : فضائل أهل البيت عليهم السلام ومن ليسوا بالصحابة ، فصل في فضلهم مفعلاً ، الحسين عليه السلام ج ٣٧٦٣ .

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

(٥) أسد الغابة في سيرة الصحابة : باب الدين ، ترجمة غرقة الأزدي (٤١٦٧) .

الصفة ، وهو الذي دعا له النبي ﷺ أن يبارك له في صفته ، قال : دخلني شك من شأن علي عليه السلام فخرجت معه على شاطئ الفرات فعدل عن الطريق ووقف ووقفنا حوله فقال بيده : هذا موضع رواحلهم ومناخ ركايبهم ومهراق دمائهم ، بأبي من لا ناصر له في الأرض ولا في السماء إلا الله ، فلما قتل الحسين عليه السلام خرجت حتى أتيت المكان الذي قتلوه فيه فإذا هو كما قال ما أخطأ شيئاً ، قال : فاستغفرت الله بما كان مني من الشك وعلمت أن علياً عليه السلام لم يقدم إلا بما عهد إليه فيه .

كنز العمال ج ٧ ص ١٠٦ (١) .

قال : عن شيبان بن مخرم قال : إني لمع علي عليه السلام إذ أتى كربلاء فقال : يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر ، قال : أخرجه الطبراني .

اقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٩٠ (٢) .

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١٠ (٣) .

ولفظه : عن علي عليه السلام قال : ليقتلن الحسين قتلاً ، وإني لأعرف تربة الأرض التي بها يقتل قريباً من النهرين ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة .

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩١ (٤) .

قال : وعن أبي خيرة قال : صحبت علياً عليه السلام حتى أتى الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : كيف أنتم إذا نزل ذرية نبيكم بين ظهرائيكم ؟ قالوا : إذا نبئ في الله فيهم بلاء حسناً ، فقال : والذي نفسي بيده ليخزن بين ظهرائيكم وتخرجن إليهم فلتقتلنهم ثم أقبل يقول :

(١) كنز العمال : فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصحابة ، فصل في فضله مفضلاً الحسين عليه السلام ج ٣٧٦٤ .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

(٣) كنز العمال : فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصحابة ، فصل في فضله مفضلاً ، قتل الحسين عليه السلام ج ٣٧٧٢ .

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

هم أوردوه بالغرور وغردوا أجيبوا دعاء لا نجا ولا عذرا
قال : رواء الطبراني .

الصواعق المحرقة ص ١١٥^(١) .

قال : وروى الملا إن علياً عليه السلام مرّ بقبر الحسين عليه السلام - يعني بموضع قبره - فقال :
ها هنا مناخ ركا بهم وها هنا موضع رحالهم ، وها هنا مهراق دمايتهم ، فستية من
آل محمد عليه السلام يقتلون بهذه العرصة ، تبكي عليهم السماء والأرض .
أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٩٧^(٢) وقال : عن الأصمغ .

باب

في اخبار كعب عن قتل الحسين عليه السلام

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٤٧^(٣) .

قال : وقال عمار الدهني : مرّ علي عليه السلام على كعب فقال : يقتل من ولد هذا رجل
في عصابة لا يحف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد عليه السلام ، فرّ حسن عليه السلام فقالوا :
هذا ، قال : لا ، فرّ حسين عليه السلام فقالوا : هذا قال : نعم .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٩٣^(٤) باختلاف يسير في بعض
اللفاظ ، وقال : رواء الطبراني .

(١) الصواعق المحرقة : الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي ، الفصل الثالث في الأحاديث الواردة
في بعض أهل البيت عليه السلام كفاطمة وولديها ، الحديث الثلاثون .

(٢) ذخائر العقبى : باب في ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وذكر ما ظهر له من الكرامات .

(٣) تهذيب التهذيب : باب الحاء ، من اسم الحسين ، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٦١٥) .

(٤) جميع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

بَاب في أمر النبي ﷺ بنصرة الحسين عليه السلام

أسد الغابة لابن الأثير ج ١ ص ١٢٣^(١) في ترجمة أنس بن الحارث .

قال : روى حديثه أشعث بن سحيم عن أبيه عنه إنه سمع النبي ﷺ يقول :
إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق فن أدركه فلينصره . فقتل مع
الحسين عليه السلام .

أسد الغابة أيضاً ج ١ ص ٢٤٩^(٢) في ترجمة الحارث بن نبيه .

قال : روى أنس بن الحارث بن نبيه عن أبيه الحارث بن نبيه . وكان من
أصحاب النبي ﷺ من أهل الصفة - قال : سمعت رسول الله ﷺ والحسين عليه السلام
في حجره يقول : إن ابني هذا يقتل في أرض يقال لها : العراق فن أدركه فلينصره ،
فقتل أنس بن الحارث مع الحسين عليه السلام .

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ١ ص ٦٨^(٣) في ترجمة أنس بن
الحارث ، وقال : إن ابني هذا - يعني الحسين - يقتل بأرض يقال لها : كربلاء فن
شهد ذلك منكم فلينصره . قال : فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل بها مع
الحسين عليه السلام ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٣^(٤) وقال : أخرجه

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب الهجرة والنون وما يتعلقها ، ترجمة أنس بن الحارث (٢٤٦) .

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب المهاج ، ترجمة الحارث بن نبيه (٧٢٠) .

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة : حرف الألف ترجمة أنس بن الحارث بن نبيه (٢٦٦) .

(٤) كنز العمال : الباب الخامس في فضل أهل البيت عليهم السلام الفصل الثاني في فضائل أهل البيت منفصلاً .

الحسين عليه السلام ج ٣ ص ٢٤٣٦٤ .

البغوي وابن السكن والباوردي وابن منذة وابن عساكر عن أنس بن الحارث بن نيه - انتهى - ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٤٦^(١) وقال : أخرجه الملا في سيرته .

باب

إن النبي ﷺ لعن المستحل من عترته ما حرم الله
وأخبر أنهم سيلقون من بعده قتلاً وتشريداً

أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ١٠٧^(٢) .

ذكر حديثاً عن عمرو بن شعواء اليافعي قال : قال رسول الله ﷺ : سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب الدعوة : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمستحل حرمة الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنيتي ، والمستأثر بالنيء ، والمتجبر بسلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله عز وجل .

أقول : وذكره المتني أيضاً في كنز العمال ج ٨ ص ١٩٢^(٣) وقال : أخرجه الطبراني عن عمرو بن شعيب .

كنز العمال ج ٨ ص ١٩١^(٤) .

ولنظفه : ستة لعنهم الله ولعنتهم وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله ، والمكذب

(١) ذخائر المعنى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة رضي الله عنهما بنت رسول الله ﷺ ، ذكر إخبار النبي ﷺ بقتل الحسين والمتم حل نصرته .

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة : باب العيين ترجمة عمرو بن شعواء اليافعي (٣٩٣٤) .

(٣) كنز العمال : الباب الثاني في الترهيبات ، الفصل السابع في الترهيب السباعي ح ٤٤٠٣٨ .

(٤) كنز العمال : الباب الثاني في الترهيبات ، الفصل السادس في الترهيب السداسي ، الترهيب السداسي من الإكمال ح ٤٤٠٣٢ .

بقدر الله ، والراغب عن سني إلى بدعة ، والمستحل من عتري ما حرم الله ، والمتسلط على أمتي بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله ، والمردت أعرابياً بعد هجرته ، قال : أخرجه الدارقطني ، والخطيب عن علي عليه السلام - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١١٩ (١).

ذكر حديثاً صرح بصحته عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ستة لعنهم الله ولعنتمهم وكل نبي مجاب الدعوة ، الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز الله ، والمستحل لحرم الله ، ومن عتري ما حرم الله ، والتارك لسني .

اقول : ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ١ ص ٣٦ (٢) وفي ج ٤ ص ٩٠ (٣) وفي ج ٢ ص ٥٢٥ (٤) عن علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه عن جده ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً ﴾ في سورة البقرة وقال : أخرجه الأزرقي والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان - انتهى - ، ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

(١) ميزان الاعتدال : حرف العين ، عبد الرحمن ، ترجمة عبد الرحمن بن أبي الموالي (٤٩٨٥) ..

(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب الإيمان ، ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب .

(٣) المستدرك على الصحيحين : كتاب الأحكام ، ذكر ستة لعنهم الله .

(٤) المستدرك على الصحيحين : كتاب التفسير ، تفسير سورة ﴿ والليل إذا يفتنى ﴾ ، ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب .

الصواعق المعرقة لابن حجر ص ١٤٣^(١).

قال : وورد من سب أهل بيتي فإنما يرتد عن الله وعن الإسلام - إلى أن قال - :
خمسة أو ستة لعنتهم وكل نبي بحاب ، الزائد في كتاب الله ، والمكذّب بقدر الله ،
والمستحل محارم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك للسنة .
مستدركه الصحيحين ج ٤ ص ٤٦٤^(٢) .

روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : أتينا رسول الله ﷺ فخرج إلينا
مستبشراً يعرف السرور في وجهه ، فاسأله عن شيء إلا أخبرنا ، ولا سكتنا
إلا ابتدأنا حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين ﷺ فلما رأهم
الزعمهم وانهملت عيناه ، فقلنا : يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ،
فقال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنه سيلقى أهل بيتي من بعدي
تطريداً وتشريداً في البلاد ... الحديث .

أقول : ورواه ابن ماجه ايضاً في صحيحه في ص ٢٠٩^(٣) في باب خروج
المهدي ، وسيأتي تمامه إن شاء الله تعالى في الخاتمة ، في ذيل ما جاء في
المهدي ﷺ .

مستدركه الصحيحين ج ٤ ص ٤٨٧^(٤) .

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إن أهل بيتي
سيلقون من بعدي من أممي قتلاً وتشريداً ، وإن أشد قومنا لنا بغضاً بتو أمية

(١) الصواعق المعرقة : الخاتمة في بيان اعتقاد أهل السنة والمجاهدة في الصحابة رضي الله عنهم ... باب التحذير
من بغضهم وسبهم .

(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب الفتن والملاحم ، ذكر خروج المهدي ﷺ .

(٣) سنن ابن ماجه : كتاب الفتن ، باب (٣٤) خروج المهدي ، ح ٤٠٨٢ .

(٤) المستدرك على الصحيحين : كتاب الفتن والملاحم .

بأب: إن الله قتل يحيى سبعين ألفاً وبالحسين عليه السلام ضعفه

مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٢٩٠ (١).

روى بسنده عن ابن عباس قال : أوحى الله إلى نبيكم إني قتلته يحيى بن زكريا سبعين ألفاً ، وإني قاتل بابين بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً .

أقول : ورواه في ص ٥٩٢ (٢) أيضاً وفي ج ٢ ص ١٧٨ (٣) أيضاً ، وقال : هذا لفظ حديث الشافعي ، قال : وفي حديث القاضي أبي بكر بن كامل إني قتلته على دم يحيى بن زكريا وإني قاتل على دم ابن بنتك ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد - انتهى - وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَحَنَاناً مَنْ لَدُنَا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيّاً ﴾ في سورة مريم ، وقال : أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٤١ (٤) .

روى بسنده عن ابن عباس قال : أوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ إني قد قتلته يحيى بن زكريا سبعين ألفاً وإني قاتل بابين ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً . أقول : ورواه ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٥٣ (٥) .

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب التفسير ، قصة قتل يحيى بن زكريا عليه السلام .

(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب التاريخ ، قصة قتل يحيى عليه السلام .

(٣) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، أول فضائل أبي عبد الله الحسين بن علي الشهيد عليه السلام ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

(٤) تاريخ بغداد : ذكر بشارة النبي ﷺ أصحابه ، أن الله يفتح المدائن على أمته ، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب (٣) .

(٥) تهذيب التهذيب : باب الهاء ، من اسمه الحسين ، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (١١٥) .

وبنو المغيرة وبنو مخزوم، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠^(١) وقال: أخرجه نعيم بن حماد في الفتن.
كنز العمال ج ٦ ص ٤٦^(٢).

ولفظه: يجيء يوم القيامة المصحف والمسجد والمطرة فيقول المصحف: يارب حرقوني ومزقوني، ويقول المسجد: يارب خربوني وعطلوني وضيعوني، وتقول العترة: طردونا وقتلونا وشردونا، وأجثو بركبتي للخصومة فيقول الله: ذلك إلي وأنا أولى بذلك قال: أخرجه الديلمي عن جابر وأحمد بن حنبل والطبراني وسعيد بن منصور عن أبي أمامة.

ذخائر العقبى ص ١٧^(٣) قال: عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي أثره وشدة وتطريداً في البلاد حتى يأتي قوم من هاهنا وأشار بيده نحو المشرق أصحاب رايات سود... الحديث، وسيأتي تمامه إن شاء الله تعالى في الحاشية في ذيل ما جاء في المهدي عليه السلام.

(١) كنز العمال: الكتاب الثالث من حرف الفاء، كتاب الفتن والأهواء والاختلاف من قسم الأقوال، الفصل الثالث في قتل الخوارج وعلاماتهم...، الفتن من الأكمال ح ٣١٠٧٤.

(٢) كنز العمال: الكتاب الثالث من حرف الفاء، كتاب الفتن والأهواء والاختلاف من قسم الأقوال، الفصل الثالث في قتل الخوارج وعلاماتهم...، الفتن من الأكمال ح ٣١١٩٠.

(٣) ذخائر العقبى: باب في فضل أهل البيت عليهم السلام، ذكر أخبارهم عليهم السلام، أنهم سيلقون بعده أثره والموت على نصرته ومواليتهم.

ذخائر العقبين ص ١٥٠ (١).

قال: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن جبريل أخبرني أن الله عز وجل قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفاً وهو قاتل بدم ولدك الحسين سبعين ألفاً، قال: خرجه الملا في سيرته.

أقول: والظاهر أن في الرواية سقطاً والصحيح ما تقدم في رواية المستدرک والخطيب عن ابن عباس سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

باب

في وضع النبي ﷺ عند أم سلمة تربة الحسين عليه السلام
وقوله لها: إذا تحولت دماً فاعلمي أن ابني قد قتل

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٤٧ (٢).

قال: وعن عمر بن ثابت عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت: كان الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يدي رسول الله ﷺ في بيتي فنزل جبريل فقال: يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك، وأوماً بيده إلى الحسين عليه السلام، فبكى رسول الله ﷺ وضعه إلى صدره ثم قال رسول الله ﷺ: وضعت عندك هذه التربة فشمها رسول الله ﷺ وقال: ريح كرب وبلاء، وقال: يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم، قال: وفي الباب عن عائشة وزينب بنت جحش وأم الفضل بنت الحارث وأبي أمامة وأنس

(١) ذخائر العقبين: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ. ذكر ما جاء فيها يقتل به.

(٢) تهذيب التهذيب: باب الحاء، من اسم الحسين، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٦١٥).

ابن الحارث وغيرهم .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمه ج ٩ ص ١٨٩^(١) وقال : رواه الطبراني .

ذخائر العقبى ص ١٤٧^(٢) .

قال : وعنها - يعني عن أم سلمة - قالت : رأيت رسول الله ﷺ وهو يمسي رأس الحسين عليه السلام ويبكي فقلت : ما بك أوك ؟ فقال : إن جبريل أخبرني إن ابني هذا يقتل بأرض يقال لها : كربلاء ، قالت : ثم ناولني كفاً من تراب أحمر وقال : إن هذا من تربة الأرض التي يقتل بها ، فتى صار دماً فأعلمي أنه قد قتل ، قالت : أم سلمة فوضعت التراب في قارورة عندي وكنت أقول : إن يوماً يتحول فيه دماً ليوم عظيم ، قال : خرج الملا في سيرته .

الصواعق المبرقة لابن حجر ص ١١٥^(٣) .

قال : بعد نقل قصة أم سلمة والقارورة ، ما لفظه : وفي رواية عنها : فأصبته يوم قتل الحسين عليه السلام وقد صار دماً ، ثم قال : وفي أخرى ثم قال : يعني جبريل - ألا أريك تربة مقتلته ؟ فجاء بمحصات فجعلهن رسول الله ﷺ في قارورة قالت أم سلمة : فلما كانت ليلة قتل الحسين عليه السلام سمعت قائلاً يقول :

أيتها القاتلون جهلاً حسيناً
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وحامل الإنجيل
قالت : فبكيت وفتحت القارورة فإذا المحصات قد جرت دماً .

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب مناقب ، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

(٢) ذخائر العقبى : الباب التاسع ، في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ ذكر إخبار الملك رسول الله ﷺ بقتل الحسين عليه السلام .

(٣) الصواعق المبرقة : الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي ، الفصل الثالث في الأحاديث الواردة في بعض أهل البيت عليه السلام كفاطمة وولدها ، الحديث الثلاثون .

باب

في رؤيا أم سلمة عند قتل الحسين عليه السلام

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٦^(١) في مناقب الحسن والحسين عليه السلام .
 روى بسنده عن سلمى قالت : دخلت على أم سلمة وهي تبكي ، فقلت ما يبكيك ؟ قالت : رأيت رسول الله ﷺ - تعني في المنام - وعلى رأسه ولحيته التراب ، فقلت : مالك يا رسول الله ؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفاً .
 أقول : ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ١٩)^(٢) في ذكر أم المؤمنين أم سلمة ، وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٥٦^(٣) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائر العقبى ص ١٤٨^(٤) وقال : خرجه البغوي في الحسان .

باب

في رؤيا ابن عباس عند قتل الحسين عليه السلام

مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٣٩٧^(٥) في كتاب تعبير الرؤيا .
 روى بسنده عن عمار بن عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي ﷺ فيما يرى

(١) صحيح الترمذي : كتاب المناقب باب ٣١ مناقب الحسن والحسين عليه السلام ج ٣ ص ٣٧٧ .
 (٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، ذكر أم المؤمنين أم سلمة بنت أبي أمية رضي الله عنها ، رؤية أم سلمة النبي بعد شهادة الحسين عليه السلام .
 (٣) تهذيب التهذيب : باب الهاء ، من اسمه الحسين ، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٦١٥) .
 (٤) ذخائر العقبى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين عليه السلام ، أذكار تتضمن فضائل وأخبار تخص بالحسين عليه السلام ، ذكر رؤيا أم سلمة وابن عباس النبي ﷺ .
 (٥) المستدرك على الصحيحين : كتاب تعبير الرؤيا ، رؤيا قارورة دم الحسين عليه السلام وتربته .

الثامن نصف النهار أشعت وأغبر معه قارورة فيها دم ، فقلت : يا نبي الله ما هذا ؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم قال : فأحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ٢٤٢^(١) وقال : فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم ، ورواه بطريق آخر أيضاً باختلاف يسير ، ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ١ ص ١٤٢^(٢) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٢ ص ٢٢^(٣) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ١ ص ١٤٤^(٤) في ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وابن حجر أيضاً في إصابته ج ٢ ص ١٧^(٥) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

ثم إن في المقام رؤياً للشعبي لا بأس بذكرها في خاتمة هذا الباب وهي ما ذكره الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٩٥^(٦) قال : وعن الشعبي قال : رأيت في النوم كأن رجلاً من السماء نزلوا معهم حراب يتبعون قتلة الحسين عليه السلام فما لبث أن نزل المختار فقتلهم ، قال : رواه الطبراني وإسناده حسن .

(١) مست أحمد بن حنبل : مسند عبدالله بن عباس ، ج ٢١٦٦ .

(٢) تاريخ بغداد : ذكر بشارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه ، أن الله يفتح المذللين على أمته ، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٣) .

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة : باب الهاء ، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (١١٧٣) .

(٤) الاستيعاب في هامش الإحصاء : باب الأفراد في الهاء ، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٥) الإحصاء في تمييز الصحابة : حرف الهاء ، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (١٧٢٤) .

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

باب

في نوح الجن على الحسين عليه السلام

الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ١٧^(١).

قال: وعن عمار عن أم سلمة سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي عليه السلام. أقول: وذكره في تهذيب التهذيب أيضاً ج ٢ ص ٣٥٥^(٢) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٩٩^(٣) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وذكره الحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٥٠^(٤) وقال: خرجه ابن الضحاك. الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٩٩^(٥).

قال: وعن ميمونة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي عليه السلام، قال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. الهيثمي في مجمع أيضاً ج ٩ ص ١٩٩^(٦).

قال: وعن أم سلمة قالت: ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله إلا الليلة وما أرى أبني إلا قبض - تعني الحسين عليه السلام - فقالت لجاريتهما: أخرجني إسألني فأخبرت أنه قد قتل وإذا جنية تنوح:

(١) الإصابة في تمييز الصحابة: حرف الهاء، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (١٧٢٤).

(٢) تهذيب التهذيب: باب الهاء، من اسمه الحسين، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٦١٥).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام.

(٤) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة رضي الله عنهما بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ذكر نوح الجن لقتل الحسين عليه السلام.

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام.

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام.

ألا يا عين فاحتظلي بجهدي ومن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا إلى مستجير في مسلك عبد
قال : رواه الطبراني .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٥٠^(١) ولم يذكر أبيات
الجنية ، وقال : خرج الملاء في سيرته :
الهيثمي في مجمعه أيضاً ص ١٩٩^(٢) .

قال : وعن أبي جناب الكلبي قال : حدثني الجصاصون قالوا : كبتنا إذا
خرجنا إلى الجبانة بالليل عند مقتل الحسين عليه السلام : سمعنا الجن ينوحون عليه
ويقولون :

مسح الرسول جبينه فسله برقيق في الحدود
أبواه من عليا قريب ش جسده خسر الجسود
قال : رواه الطبراني .

ذخائر العقبى ص ١٥٠^(٣) .

قال : عن أم سلمة قالت : لما قتل الحسين عليه السلام ناحت عليه الجن مطرنا دماً .
قال : خرج ابن السري .

(١) ذخائر العقبى : الباب التاسع ، في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام بنت رسول
الله ﷺ ، وذكر نوح الجن لقتل الحسين عليه السلام .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب الحسين بن علي عليهما السلام .

(٣) ذخائر العقبى : الباب التاسع ، في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام بنت رسول
الله ﷺ ، ذكر نوح الجن لقتل الحسين عليه السلام .

باب في الآيات التي ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلام وبعده

سنن البیهقي ج ٣ ص ٢٣٧^(١) في باب ما يستدل به على جواز اجتماع الحسوف مع العيد .

روى بسنده عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي .
أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٩٧^(٢) وقال : رواه الطبراني وإسناده حسن .

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٥٤^(٣) .

قال : وقال خلف بن خليفة عن أبيه لما قتل الحسين عليه السلام : إسودت السماء وظهرت الكواكب نهراً .

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦^(٤)

قال : وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار وظن الناس أن القيامة قد قامت .

(١) السنن الكبرى للبيهقي : كتاب صلاة الحسوف باب ٩ ما يستدل به على جواز اجتماع الحسوف والعيد لجواز وقوع الحسوف في العاشر من الشهر . ج ٦ ص ٦٣٥٢ .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

(٣) تهذيب التهذيب : باب الماء ، من اسمه الحسين . ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٦١٥) .

(٤) الصواعق المحرقة : الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي ، الفصل الثالث في الأحاديث الواردة في بعض أهل البيت كفاطمة وولدها عليهم السلام ، الحديث الثلاثون .

الصواعق المعرقة لابن حجر ص ١١٦ (١).

قال : وذكر أبو نعيم الحافظ في كتاب دلائل النبوة عن نظرة الأزدي أنها قالت : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام : أمطرت السماء دماً فأصبحنا وجيباً بنا (٢) وجرارنا مملوءة قال : وكذا روي في أحاديث غير هذه .
أقول : وذكر بعد أسطر إن الثعلبي أيضاً أخرج ذلك - إلى أن قال - : وفي رواية : إنه مطر كالدم على البيوت والمدر بخراسان والشام والكوفة ، وإنه لما جيء برأس الحسين عليه السلام إلى دار عبيد الله بن زياد سألت حيطانها دماً .
أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٤٥ (٣) وقال : عن نظرة الأزدي .

ذخائر العقبى ص ١٤٥ (٤) قال : وعن جعفر بن سليمان قال : حدثتني خالتي أم سالم قالت : لما قتل الحسين عليه السلام مطرنا مطراً كالدم على البيوت والمدر قالت : ويبلغني إنه كان بخراسان والشام والكوفة ، قال : خرج به ابن بنت منيع ، ثم قال : وعن أم سلمة قالت : لما قتل الحسين مطرنا دماً ، قال : خرج به ابن السري .
تفسير ابن جرير ج ٢٥ ص ٢٤٠ (٥) .

روي بسنده عن السدي قال : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام : بكى السماء عليه وبكاؤها حمرتها .

(١) الصواعق المعرقة : الباب الهادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي ، الفصل الثالث في الأحاديث الواردة في بعض أهل البيت كفاطمة وولدها عليه السلام ، الحديث الثلاثون .

(٢) جيب : جمع جب وهو البئر .

(٣) ذخائر العقبى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذكر كرامات له وآيات ظهرت لمقتله عليه السلام .

(٤) ذخائر العقبى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذكر كرامات له وآيات ظهرت لمقتله عليه السلام .

(٥) تفسير الطبري : تفسير سورة الدخان ، تفسير آية ﴿وما بكى عليهم السماء...﴾ ح ٢١١٢٠ .

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَحَنَاتًا مِنْ لَدُنَا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ في سورة مريم .

قال : وأخرج ابن عساكر عن قرّة قال : ما بكّت السماء على أحد إلّا على يحيى ابن زكريا والحسين بن علي عليه السلام ، وجرتها بكاءؤها .

السيوطي في الدر المنثور أيضاً في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴾ في سورة الدخان .

قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد المكتب عن إبراهيم قال : ما بكّت السماء منذ كانت الدنيا إلّا على اثنين - إلى أن قال - : وتدرى ما بكاء السماء ؟ قال : لا . قال : نعم وتصير وردة كالدّهان ، إنّ يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السماء وقطرت دماً وإنّ حسين بن علي عليه السلام يوم قتل احمرت السماء ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن زياد قال : لما قتل الحسين احمرت آفاق السماء أربعة أشهر . حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٢٧٦ (١) .

روى بسنده عن هشام عن محمد قال : لم تر هذه الحمرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علي عليه السلام ... الحديث .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١١١ (٢) وقال : عن محمد بن سيرين وقال : أخرجه ابن عساكر - انتهى - ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٩٧ (٣) وقال : رواه الطبراني .

(١) حلية الأولياء : ترجمة ابن سيرين (١٩٣) .

(٢) كنز العمال : فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصحابة ، فصل في فضلهم مفصلاً ، قتل الحسين عليه السلام ج ٢٧٧٢٢ .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

الهيثمى في مجمعه ج ١ ص ١٩٦^(١).

قال : وعن أم حكيم قالت : قتل الحسين عليه السلام وأنا يومئذ جويرية فكنت السماء أياً ما مثل العلقه ، قال : رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح .

الهيثمى في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٩٧^(٢).

قال : وعن جميل بن زيد قال : لما قتل الحسين عليه السلام : إجمرت السماء قلت : أي شيء تقول ؟ قال : إن الكذاب منافق ، إن السماء اجمرت حين قتل ، قال : رواه الطبراني .

الصواعق المعرقة لابن حجر ص ١١٦^(٣).

قال : وأخرج عثمان بن أبي شيبة إن السماء مكثت بعد قتله سبعة أيام - يعني بعد قتل الحسين عليه السلام - ترى على الحيطان كأنها ملاحف معصرة من شدة حررتها وضربت الكواكب بعضها بعضاً .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٩٧^(٤) عن عيسى بن الحارث الكندي ، وقال : رواه الطبراني .

الصواعق المعرقة أيضاً ص ١١٦^(٥).

قال : وتقل ابن الجوزي عن ابن سيرين إن الدنيا اظلمت ثلاثة أيام ثم ظهرت الحمرة في السماء - إلى أن قال - : وأخرج التلبي إن السماء بكّت ويكاؤها حمرتها .

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

(٣) الصواعق المعرقة : الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي ، الفصل الثالث في الأحاديث الواردة في بعض أهل البيت كفاطمة وولدها عليها السلام ، الحديث الثلاثون .

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

(٥) الصواعق المعرقة : الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي ، الفصل الثالث في الأحاديث الواردة في بعض أهل البيت كفاطمة وولدها عليها السلام ، الحديث الثلاثون .

قال: وقال غيره: احمرت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله ثم لا زالت الحمرة ترى بعد ذلك، قال: وإن ابن سيرين قال: أخبرنا إن الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين عليه السلام؛ وذكر ابن سعد إن هذه الحمرة لم ترف في السماء قبل قتله، قال: قال ابن الجوزي وحكته أن غضبنا يؤثر حمرة الوجه والحق منزّه عن الجسمية فأظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين عليه السلام بحمرة الأفق إظهاراً لعظم الجناية.

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٤ (١).

قال: وقال ابن معين: حدثنا جرير، حدثنا يزيد بن أبي زياد، قال: قتل الحسين عليه السلام ولي أربع عشرة سنة وصار الورس (٢) الذي في عسكرهم رماداً، واحمرت آفاق السماء، ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها التيران - ثم قال -: وقال الحميدي: عن ابن عيينة عن جدته أم أبيه قالت: لقد رأيت الورس عادت رماداً، ولقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين عليه السلام.

تهذيب التهذيب أيضاً ج ٢ ص ٣٥٤ (٣).

قال: وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد عن معمر، قال: أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد: أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين عليه السلام؟ فقال الزهري؟: بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

الهيثم في مجموعه ج ٩ ص ١٩٦ (٤).

قال: وعن الزهري قال: قال لي عبد الملك: أي واحد أنت إن أعلمتني أي

(١) تهذيب التهذيب: باب الحاء، من اسمه الحسين، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ٦٦٥.

(٢) الورس نبات كالسم.

(٣) تهذيب التهذيب: باب الحاء، من اسمه الحسين، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ٦٦٥.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام.

علامة كانت يوم قتل الحسين عليه السلام ، فقال : قلت : لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط ، فقال لي عبد الملك إنني وإني في هذا الحديث لقرينان . قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، ثم قال : وعن الزهري قال : ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي عليه السلام إلا عن دم . قال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

ذخائر العقبى ص ١٤٥ (١) .

قال : وعن ابن شهاب قال : لما قتل الحسين عليه السلام لم يرفع أو لم يقلع حجر بالشام إلا عن دم ، قال : خرجه ابن السري .

ذخائر العقبى أيضاً ص ١٤٥ .

قال : وعن مروان مولى هند بنت المهلب قال : حدثني هواب عبيد الله بن زياد أنه لما جيء برأس الحسين عليه السلام بين يديه رأيت حيطان دار الإمارة تسایل دماً ، قال : خرجه ابن بنت منيع .

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩٦ (٢) .

قال : وعن حاجب عبيد الله بن زياد قال : دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين عليه السلام فاضطرم في وجهه ناراً فقال : هكذا بكه على وجهه فقال : هل رأيت ؟ قلت : نعم وأمرني أن أكرم ذلك ، قال : رواه الطبراني .

ذخائر العقبى ص ١٤٥ قال : وعن ابن هبة عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام بعث برأسه إلى يزيد فزولوا أول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحيون بالرأس فبيتنا هم كذلك إذ خرجت عليهم من الحائط يد معها قلم حديد

(١) ذخائر العقبى : الباب التاسع ، في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام بنت رسول الله ﷺ . ذكر كرامات له وآيات ظهرت لمقتله عليه السلام .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

فكتبت سطرأ بدم:

أترجسو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب
فهربوا وتركوا الرأس قال: خرج ابن منصور بن عمار.

أقول: وذكره الهيتمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٩٩^(١) وقال: رواه الطبراني.
الهيتمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩٩^(٢).

قال: وعن إمام لبني سليمان عن أشياخ له قال: غزونا الروم فزلوا في كنيسة
من كنائسهم فقرأوا في حجر مكتوب:

أترجسو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب
فسألناهم منذ كم بُيت هذه الكنيسة؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة سنة.
قال: رواه الطبراني.

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٢٥٦^(٣).

قال: وقال أبو الوليد بشر بن محمد التيمي: حدثني أحمد بن محمد المصطفي،
حدثني أبي قال: لما قتل الحسين بن علي عليه السلام، سمع متادي ينادي ليلاً يسمع صوته
ولم ير شخصه:

عسقرت ثود ناقة فاستوصلوا وجرت سوانحهم بغير الأسعد
فهبو رسول الله أعظم حرمة وأجل من أم الفضيل المقعد
عجباً لهم لما أتوا لم يمسخوا والله يملئ للطفاء الجعد

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام.

(٣) تهذيب التهذيب: باب الجهاد، من اسمه الحسين، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ٦١٥.

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٤^(١).

قال : وقال حماد بن زيد عن جميل بن مرة أصابوا إيلاً في عسكر الحسين عليه السلام يوم قتل فتحروها وطبخوها قال : فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيقوها منها شيئاً .

الهيثمى في مجمع ج ٩ ص ١٩٦^(٢).

قال : وعن دويد الجعفي عن أبيه قال : لما قتل الحسين عليه السلام انتهبت جزور من عسكره فلما طبخت إذا هي دم ، قال : رواء الطبراني ورجاله ثقات .

الهيثمى في مجمع أيضاً ج ٩ ص ١٩٦^(٣).

قال : وعن حميد الطحان قال : كنت في خزاعة فجاؤوا بشيء من تركة الحسين عليه السلام فقبل لهم : ننحر أو تبيع ؟ قال : انمروا فجلست على جفنة فلما جلست فارت ناراً ، قال : رواء الطبراني .

الصواعق الموقدة لابن حجر ص ١١٩^(٤).

قال : وكان مع أولئك الحرس - يعني الحرس على الرأس - دنانير أخذوها من عسكر الحسين عليه السلام ففتحوا أكياسها ليقسموها قرأوها خزفاً وعلى أحد جانبي كل منها ﴿ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون﴾^(٥) وعلى الآخر ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾^(٦).

(١) تهذيب التهذيب : باب الهاء ، من اسمه الحسين ، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ٦٦٥ .

(٢) جمع الزوائد ومنيع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

(٣) جمع الزوائد ومنيع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

(٤) الصواعق الموقدة : الباب المادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي ، الفصل الثالث في الأحاديث الواردة في بعض أهل البيت كطائفة وولديها عليه السلام ، الحديث الثلاثون .

(٥) إبراهيم : ٤٢ .

(٦) التمر : ٢٢٧ .

الصواعق المحرقة أيضاً ص ١١٩^(١).

قال: ولما كانت الحرس على الرأس كلما نزلوا منزلاً وضموه على ربح وحرسوه فرأه راهب في دير فسأل عنه فعرّفوه به فقال: يتس القوم أنتم هل لكم في عشرة آلاف دينار ويبيت الرأس عندي هذه الليلة؟ قالوا: نعم فأخذه وغسله وطيبه ووضعه على فخذه وقعد يبكي إلى الصبح ثم أسلم لأته رأى نوراً ساطعاً من الرأس إلى عنان السماء ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت.

أقول: وفي المقام كلام لرسول قيصر وكلام ليهودي في مجلس يزيد يناسب ذكرهما في هذا المقام، قال ابن حجر في صواعقه ص ١١٩^(٢): ولما أنزل ابن زياد رأس الحسين عليه السلام وأصحابه جهزها مع سبائ آل الحسين عليه السلام إلى يزيد - إلى أن قال - وقال سبط ابن الجوزي وغيره: المشهور إنه جمع أهل الشام وجعل ينكت الرأس بالخنزيران - إلى أن قال - ولما فعل يزيد برأس الحسين عليه السلام ما مر كان عنده رسول قيصر فقال متعجباً: إن عندنا في بعض الجزائر في دير حافر حمار عيسى فنحن نحج إليه كل عام من الأقطار وننذر التذور ونعظمه كما تعظمون كعبتكم فأشهد أنكم على باطل، ثم قال ابن حجر: وقال ذمي آخر: بيني وبين داود سبعون أباً وإن اليهود تعظمني وتحترمني وأنتم قتلتم ابن نبيكم؟ فيفيض القدير للصاوي ج ١ ص ٢٤٠.

قال: وأخرج ابن خالويه عن الأعمش عن منهال بن عمرو الأسدي قال: والله أنا رأيت رأس الحسين عليه السلام حين حمل وأنا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ

(١) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الثالث في الأحاديث الواردة

في بعض أهل البيت كفاطمة وولدها عليه السلام، الحديث الثلاثون.

(٢) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الثالث في الأحاديث الواردة

في بعض أهل البيت كفاطمة وولدها عليه السلام، الحديث الثلاثون.

سورة الكهف حتى إذا بلغ قوله سبحانه وتعالى : ﴿وَأَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ فَأَنْطَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الرَّأْسُ بِلِسَانِ ذَرِبَ فَقَالَ : أَعْجَبَ مِنْ أَصْحَابِ الْكَهْفِ قَتْلِي وَحَمْلِي !

باب: في استجابة دعاء الحسين عليه السلام على بعض مقاتليه

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٩٣^(١).

قال : وعن ابن وائل - أو وائل بن علقمة - إنه شهد ما هناك قال : قام رجل فقال : أفيكم حسين ؟ قالوا : نعم قال : إيشر بالنار ، قال : أبشر برب رحيم وشفيح مطاع ، قال : من أنت ؟ قال : أنا جويرة - أو جويرة - قال : اللهم جزءه إلى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله في الركاب ، قال : فوالله ما بقي عليها منه إلا رجله ، قال : رواه الطبراني .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٤٤^(٢) وقال : خرج ابن بنت منيع .

ذخائر العقبى ص ١٤٤^(٣).

قال : عن رجل من كليب قال : صاح الحسين بن علي عليه السلام أسقونا ماءً فرماه رجل بسهم فشق شقه^(٤) فقال : لا أرواك الله ، فطش الرجل إلى أن رمى نفسه

(١) مجمع الروائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

(٢) ذخائر العقبى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ ، ذكر كرامات له وآيات ظهرت لمقتله عليه السلام .

(٣) ذخائر العقبى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ ، ذكر كرامات له وآيات ظهرت لمقتله عليه السلام .

(٤) الشقي : يكرس اثنين المجمة ويفتحها - زاوية الفم من باطن الخد ين .

في الفرات حتى مات قال : خرجته الملا .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٩٣^(١) وقال : رواه الطبراني .

ذخائر العقبى ص ١٤٤ .

قال : وعن العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن أبيه عن جده قال : كان رجل يقال له : زرة شهد قتل الحسين عليه السلام فرمى الحسين عليه السلام بسهم فأصاب حنكه ، وذلك أن الحسين عليه السلام دعا بماء ليشرّب فرمى فحال بينه وبين الماء ، فقال : اللهم اظمأ قال : فحدثني من شهد موته وهو يصيح من الحر في بطنه ومن البرد في ظهره وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكانون وهو يقول : أسقوني أهلكني العطش فيؤتى بالمس^(٢) العظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم فيشرّبه ثم يعود فيقول : أسقوني أهلكني العطش ، قال : فانقد^(٣) بطنه كاتقداد البعير ، قال : خرجته ابن أبي الدنيا .

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١١٨^(٤) .

الصواعق المعرّقة لابن حجر ص ١١٨ .

قال : ولما منعه - يعني الحسين عليه السلام - وأصحابه الماء ثلاثاً قال له بعضهم : أنظر إليه كأنّه كبد السماء لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشاً ، فقال له الحسين عليه السلام : اللهم اقتله عطشاً فلم يرو مع كثرة شربه للباء حتى مات عطشاً .

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

(٢) المس : يضم الميم والسين المشددة المهملتين - القدح أو الإناء الكبير .

(٣) التقط : انشق .

(٤) الصواعق المعرّقة : الباب الهادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي . الفصل الثالث في الأحاديث الواردة

في بعض أهل البيت كفاطمة وولدها عليه السلام . الحديث الثلاثون .

بَاب

في عقاب قتلة الحسين عليه السلام ومبغضيه في الدنيا

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦^(١).

قال : وعن الزهري لم يبق ممن قتله - يعني قتل الحسين عليه السلام - إلا من عوقب في الدنيا إما بقتل أو عمی أو سواد الوجه أو زوال الملك في مدة يسيرة .

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٥^(٢).

قال : قال ثعلب : حدثنا عمر بن شبة التميمي ، حدثني عبيد بن جنادة أخبرني عطاء بن مسلم قال : قال السدي : أتيت كربلاء أبيع البر فحمل لنا شيخ من طي طعاماً فتمعشناه عنده فذكرنا قتل الحسين عليه السلام قتلنا : ما شرك في قتله أحد إلا مات بأسوأ ميتة ، فقال : ما أكذبكم يا أهل العراق فأنا ممن شرك في ذلك فلم يرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد فنفظ فذهب يخرج الفتيلة بإصبعه فأخذت النار فيها فذهب يطفئها بريقه فأخذت النار في لحيته فمدا فألقى نفسه في الماء فرأيت كآته حممة^(٣) .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٤٥^(٤) وقال : خرجته

(١) الصواعق المحرقة : الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي . الفصل الثالث في الأحاديث الواردة في بضع أهل البيت كفاطمة وولدها عليهم السلام ، الحديث الثلاثون .

(٢) تهذيب التهذيب : باب الماء ، من اسمه الحسين ، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ٦١٥ .

(٣) الحممة : بضم الحاء المهملة وميمين مقصورتين ثم هاء - النعم ، جمع حمم .

(٤) ذخائر العقبى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليهم السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكر كرامات له وآيات ظهرت لمقتله عليه السلام .

ابن الجراح ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١١٦^(١) باختلاف في اللفظ ، قال : وأخرج أبو الشيخ إنَّ جمعا تذكروا أنَّه ما من أحد أعان على قتل الحسين عليه السلام إلاَّ أصابه بلاء قبل أن يموت فقال شيخ : أنا أعنت وما أصابني شيء ، فقام ليصلح السراج فأخذته النار فجعل ينادي النار النار وانغمس في القرات ومع ذلك فلم يزل به حتى مات .

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٨٢^(٢) .

قال : قال علي بن عاصم عن حصين : جاءنا قتل الحسين عليه السلام فكنتنا ثلاثاً كأنَّ وجوهنا طليت رماداً ، قلت : مثل من أنت يومئذ ؟ قال : رجل مناهد - أي مراهق - .

تهذيب التهذيب أيضاً ج ٢ ص ٣٥٤^(٣) .

قال : قال قرّة بن خالد السدوسي عن أبي رجاء العطاردي : لا تسبوا أهل هذا البيت فإنه كان لنا جار من بلهيم قد علينا من الكوفة قال : أما ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله ؟ فرماه الله بكوكبين في عينيه فذهب بصره .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٩٦^(٤) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح - انتهى - ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٤٥^(٥) وقال : لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت - إلى آخره - وقال : خرجه أحمد في المناقب .

(١) الصواعق المحرقة : الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي ، الفصل الثالث في الأحاديث الواردة في بعض أهل البيت كفاطمة وولدها عليهم السلام ، الحديث الثلاثون .

(٢) تهذيب التهذيب : باب الماء ، من اسمه حصين مصفراً ، ترجمة حصين بن عبد الرحمن السلمي ٦٥٩ .

(٣) تهذيب التهذيب : باب الماء ، من اسمه الحسين ، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ٦٦٥ .

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

(٥) ذخائر المتقي : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليهم السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذكر كرامات له وآيات ظهرت لمقتله عليه السلام .

ذخائر العقبى ص ١٤٤ .

قال : وعن أبي معشر عن بعض مشيخته إن قاتل الحسين عليه السلام لما جاء إلى ابن زياد وحكى عليه كيفية قتله وما قال له الحسين عليه السلام أسود وجهه .
أقول : وذكره في ص ١٤٩ ينحو أبسط فقال : عن عبد ربه إن الحسين بن علي عليه السلام لما أُرهِقته القتال وأخذ السلاح قال : ألا تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل من المشركين - إلى أن قال - فأخذ له رجل السلاح وقال : إيشر بالنار قال : أبشر إن شاء الله تعالى برحمة ربّي وشفاعة نبيي ، فقتل وجيء برأسه إلى بين يدي ابن زياد فنكته بقضيب - إلى أن قال - قال : أيكم قاتله ؟ فقام رجل فقال : أنا قتلته ، فقال : ما قال لك ؟ فأعاد الحديث فأسود وجهه .

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٨^(١) .

قال : لما وضعت - يعني رأس الحسين عليه السلام - بين يدي عبيد الله بن زياد وأنشد قاتله :

إسلاً ركابي فضةً وذهباً فسقد قتلت الملك المحجبا
ومن يصلي القبيلتين في الصبا وخيرهم إذ يذكرون النبا
قتلت خير الناس أمأ وأبا

فغضب ابن زياد من قوله وقال : إذا علمت ذلك فلم تقتله؟ والله لا تلت مني خيراً ولا تحقنك به ثم ضرب عنقه .

(١) الصواعق المحرقة : الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي ، الفصل الثالث في الأحاديث الواردة في بعض أهل البيت كفاطمة وولدها عليهم السلام ، الحديث الثلاثون .

السواقي المحرقة أيضاً من ١١٧.

قال: وحكى سبط بن الجوزي عن الواقدي إن شيخاً حضر قتله فقط - يعني قتل الحسين (ع) - من دون أن يقاتله - فعمي فستل عن سبيه فقال: إنّه رأى النبي (ص) في المنام حاسراً عن ذراعيه ويده سيف وبين يديه نطع ورأى عشرة من قاتلي الحسين (ع) مذبحين بين يديه ثم لعنه وسبه بتكثيره سوادهم ثم أكحله برود من دم الحسين (ع) فأصبح أعمى، ثم قال ابن حجر: وأخرج أيضاً - يعني سبط بن الجوزي - إن شخصاً منهم علق في لب فرسه رأس الحسين بن علي (ع) فرُئي بعد أيام ووجهه أشدّ سواداً من القار ف قيل له: إنك كنت أنضر العرب وجهاً، فقال: ما مرت علي ليلة من حين حملت ذلك الرأس إلّا وإثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي إلى نار توجع فيدفعاني فيها وأن أنكص فتسفعني كما ترى، ثم مات على أقبح حالة، ثم قال ابن حجر وأخرج أيضاً - يعني سبط بن الجوزي - إن شيخاً رأى النبي (ص) في النوم وبين يديه طشت فيها دم والناس يعرضون عليه فيلطمهم حتى انتهت إليه فقلت: ما حضرت فقال لي: هويت فأوماً إليّ بإصبعه فأصبحت أعمى.

باب: في إن قاتل أهل البيت يعرم الجنة والكوثر جميعاً

ذخائر العقبى من ٢٠ (١).

قال: عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): إن الله حرم الجنة على من ظلم

(١) ذخائر العقبى: باب في فضل أهل البيت (ع) والموت على التمسك بهم ويكتتاب الله هز وجل، وذكر تحريم الجنة على من ظلمهم.

أهل بيتي أو قاتلهم أو أغار عليهم أو سبهم .

أقول: وذكر الشبلنجي في نور الأبصار في ص ١٠٠^(١) ما يقرب من ذلك فقال:
وعن النبي ﷺ حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وأذاني في عترتي ...
(المحدث).

كنز العمال ج ٧ ص ٢٧٣^(٢).

قال: عن أنس قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقال: قد أعطيت الكوثر،
فقلت: يا رسول الله وما الكوثر؟ قال: نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق
والمغرب لا يشرب منه أحد فيظلم، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث أبداً لا يشربه
إنسان أخفر ذمتي^(٣) ولا من قتل أهل بيتي، قال: أخرجه أبو نعيم.

أقول: وذكره في ص ٢٢٣ أيضاً باختلاف سير وقال: أخرجه ابن مردويه عن
أنس وفي ص ٢٢٤ أيضاً وقال: أخرجه الطبراني عن أنس.

كنز العمال ج ٧ ص ٢٢٥^(٤).

ولفظه: يا أنس إن الله تعالى أعطاني الكوثر الليلة طوله ستائة عام، وعرضه
ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب منه أحد قبلي ولا يطعمه من خفر ذمتي ووتر
عترتي وقتل أهل بيتي، قال: أخرجه ابن عدي عن أنس.

السيوطي في لدر المنثور: في تفسير سورة الكوثر.

قال: وأخرج ابن مردويه عن أنس قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقال:

(١) نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار: الباب الثاني في ذكر مناقب الحسن والحسين وباقي الأئمة الاثني عشر ﷺ.

(٢) كنز العمال: حرف القاف، كتاب القيامة من قسم الأفعال، باب في أمور تقع بعد البحث، الموضع ح ٣٩٧٦٥.

(٣) أخفر ذمتي أي نقض عهدي ولم يلتزم به.

(٤) كنز العمال: حرف القاف، كتاب القيامة من قسم الأقوال، الموضع ح ٣٩٦٩٦.

قد أعطيت الكوثر قلت : يا رسول الله ما الكوثر ؟ قال : نهر في الجنة - إلى أن قال - : لا يشرب منه من أخفر ذمتي ولا من قتل أهل بيتي .

باب

فيما جاء عن النبي ﷺ في ذم بني أمية عموماً

مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٧٩ (١) .

روى بطريقين عن راشد بن سعد عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا بلغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولاً ، ومال الله نحلأً وكتاب الله دغلاً .

أقول : وذكره المتني أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩ (٢) وقال : ومال الله دخلاً ، وقال أخرجه ابن عساكر .

مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٤٨٠ (٣) .

روى بسنده عن أبي برزة الأسلمي قال : كان أبغض الأحياء إلى رسول الله ﷺ بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ١٠ ص ٧١ (٤) وقال : رواه أبو يعلى .

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب الفتن والملاحم ، إذا بلغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولاً .

(٢) كنز العمال : الكتاب الثالث من حرف الفاء ، كتاب الفتن والأحواء من قسم الأقوال ، الفصل الثالث في قتل الخوارج وعلاماتهم .. ح ٣١٠٥٨ .

(٣) المستدرك على الصحيحين : كتاب الفتن والملاحم ، ذكر أبغض الأحياء إلى رسول الله ﷺ .

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب فيمن دُم من القبائل وأهل البدع .

مستدرک الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٤٨٧^(١).

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : **إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْفُونَ مِنْ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَتْلًا وَتَشْرِيدًا ، وَإِنَّ أَشَدَّ قَوْمَنَا لَنَا بِنَصْأَ بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو الْمُغِيرَةِ وَبَنُو غَزْوَمَ ،** قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

أقول : وذكره المتني أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠^(٢) وقال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن .

كنز العمال ج ٦ ص ٦٨^(٣) .

قال : عن بحالة قال : قلت لعمران بن حصين : حدثني عن أبيض الناس إلى رسول الله ﷺ قال : **تَكْتُمُ عَلَيَّ حَتَّى أَمُوتَ ؟** قلت : نعم ، قال : **بَنُو أُمَيَّةَ وَتَقِيفَ وَبَنُو حَذِيفَةَ ،** قال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٦ ص ٢٩٣^(٤) .

روى بسنده عن أبي عثمان النهدي عن عمران بن حصين قال : توفي رسول الله ﷺ وهو يبغض ثلاث قبائل ، بني حنيفة ، وبني غزوم ، وبني أمية ، قال : ورواه هشام بن حسان عن عمران بن حصين .

كنز العمال ج ١ ص ٢٥٢^(٥) .

قال : عن عمر بن الخطاب في قوله : **هَلْ أَلَمَ تَرَى إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ**

(١) المستدرک علی الصحيحین : کتاب الفتن والملاحم ، ذکر خطبة النبي من الصجر إلى المغرب .

(٢) كنز العمال : الكتاب الثالث من حرف الفاء ، كتاب الفتن والأهواء من قسم الأقوال ، التصل الثالث في قتل المخوارج وعلاماتهم .. ج ٧٤-٧٦ .

(٣) كنز العمال : الكتاب الثالث من حرف الفاء ، كتاب الفتن من قسم الأقوال ، فصل في متفرقات الفتن .. ج ٣٦٥-٣٦٦ .

(٤) حلية الأولياء : ترجمة جعفر الطوسي ٣٨٥ .

(٥) كنز العمال : فصل في التفسير ، سورة إبراهيم عليه السلام ج ٤٤٥٢ .

كفرأ^(١) قال: هما الأفجران من قريش بنو المغيرة وبنو أمية، قال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

كنز العمال ج ١ ص ٢٥٢ (٢).

قال: عن علي عليه السلام في قوله ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ قال: هما الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة، فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر، وأما بنو أمية فتمتعوا إلى حين، قال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني في الجامع الصغير.

أقول: وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير الآية في سورة إبراهيم. وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط والحاكم وصححه، قال: وأخرج ابن مردويه عن علي عليه السلام أنه سئل عن ﴿الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ قال: بنو أمية وبنو غزوم رهط أبي جهل.

أقول: وذكره المتقي أيضاً بعينه في كنز العمال ج ١ ص ٢٥٢ (٣) وقال: أخرجه ابن مردويه عن علي عليه السلام.

الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ في سورة إبراهيم.

قال: عن عمرهم الأفجران من قريش بنو المغيرة وبنو أمية، فأما بنو المغيرة فكفيتهم يوم بدر، وأما بنو أمية فتمتعوا حتى حين.

أقول: وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور وقال: أخرجه البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب.

(١) إبراهيم: ٢٨.

(٢) كنز العمال: فصل في التفسير، سورة إبراهيم عليه السلام ح ٤٤٥٣.

(٣) المصدر السابق، ح ٤٤٥٥.

كنز العمال ج ٦ ص ٩١^(١).

قال : عن حمران بن جابر الحنفي - وكان أحد الوفد - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ويل لبني أمية ثلاث مرات ، قال : أخرجه ابن مندة وأبو نعيم .

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٤٢^(٢).

قال : عن ابن مسعود قال : إن لكل دين آفة وآفة هذا الدين بنو أمية ، قال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن .

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٧١^(٣).

قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً - إلى أن قال - : وشر قبائل العرب بنو أمية وبنو حنيفة والتقيف قال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن عدي عن الزهري .

أقول : وذكره الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٨١^(٤) وصححه وقال : عن ابن الزبير ، قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة - إلى آخره - .

(١) كنز العمال : حرف الفاء ، كتاب الفتن ، قسم الأفعال ، فصل في متفرقات الفتن ، فتن بني أمية .. ج ٣١٧٥٠ .

(٢) كنز العمال : باب في فضائل القبائل ، بنو أمية ، ج ٣٨٠١٣ .

(٣) كنز العمال : حرف القاف ، كتاب القيامة من قسم الأقوال ، الفصل الثاني في خروج الكذابين والفتن ، ج ٣٨٢٧٥ .

(٤) ميزان الاعتدال : حرف الميم ، عثمان ، ترجمة عثمان بن أبي شيبة ، ج ٥٥١٨ .

بَاب: فيما جاء في ذم مروان وولده وأبيه الحكم ابن أبي العاص

مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٨٠^(١).

روى بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لِي رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَن بَنِي الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ يَتَزَوْنَ عَلَى مَنَبْرِي كَمَا تَتَزَوُّ الْقِرَدَةُ قَالَ: فَأَرْفِي النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجْمِعاً ضَاحِكاً حَتَّى تَوَفِّي، قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

أقول: وذكره المُنْتَقَى أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠^(٢) باختلاف يسير. وقال: أخرجه أبو يعلى والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة وفي ص ٩٠ وقال: أخرجه البيهقي في الدلائل وابن عساكر وفي ص ٩٠ ثانياً وقال: أخرجه أبو يعلى وابن عساكر.

الفخر الرازي في تفسيره الكبير: في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ في سورة بني إسرائيل. قال: واختلفوا في هذه الشجرة - إلى أن قال -: القول الثاني قال ابن عباس: الشجرة بنو أمية - يعني الحكم بن أبي العاص - قال: ورأى رسول الله ﷺ في المنام أن ولد مروان يتداولون منبره فقص رؤياه على أبي بكر وعمر وقد خلا في بيته معها فلما تفرقوا سمع رسول الله ﷺ الحكم يذير برؤيا رسول الله ﷺ فاشتد ذلك عليه واتهم عمر في إفشاء سره ثم ظهر أن الحكم كان يستمع إليهم

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب الفتن والملاحم. وذكر أبيض الأحياء إلى رسول الله ﷺ.

(٢) كنز العمال، الكتاب الثالث من حرف الفاء، الفصل الثالث في قتل الخوارج وعلاماتهم... ج ٦٤ ص ٣٦٩.

فغفاه رسول الله ﷺ - إلى أن قال - ومما يؤكد هذا التأويل قول عائشة لمروان :
لعن الله أباك وأنت في صلبه فأنت بعض من لعنه الله .

السيوطي في الدر المنثور : في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي
أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ في سورة الإسراء .

قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر إن النبي ﷺ قال : رأيت ولد الحكم
ابن أبي العاص على المنابر كأنهم الفردة وأنزل الله في ذلك ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي
أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ يعني الحكم وولده .

وقال أيضاً : وأخرج ابن مردويه عن عائشة إنها قالت لمروان بن الحكم : سمعت
رسول الله ﷺ يقول لأبيك وجدك : إنكم الشجرة الملعونة .

مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٧٩ (١) .

روى بسنده عن عبد الرحمن بن عوف قال : كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به
النبي ﷺ فدعا له فأدخل عليه مروان بن الحكم فقال : هو الوزغ ابن الوزغ
الملعون ابن الملعون ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٤٨١ (٢) .

روى بسنده عن محمد بن زياد قال : لما بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان :
سنة أبي بكر وعمر فقال عبدالرحمن بن أبي بكر : سنة هرقل وقيصر ، فقال : أنزل
الله فيك ﴿ والذي قال لوالديه أف لكما ... ﴾ الآية ، قال : فيبلغ عائشة فقالت :
كذب والله ما هو به ولكن رسول الله ﷺ لعن أبا مروان ومروان في صلبه ،
فمروان قصص من لعنه الله عز وجل ، قال : هذا حديث صحيح على شرط
الصحيحين .

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب الفتن والملاحم ، إذا بلغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولاً .

(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب الفتن والملاحم ، ذكر أبغض الأعياء إلى رسول الله ﷺ .

أقول: وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لُؤْلُقُ مَا أَفْكَارٌ﴾ في سورة الأحقاف وقال: أخرجه عبد بن حميد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن محمد بن زياد وقال: فضفض من لئله الله. مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٤ ص ٤٨١^(١).

روى بسنده عن عمرو بن مرة الجهني - وكانت له صحبة - أَنَّ الحكم بن أبي العاص استأذن على النبي ﷺ فعرف النبي ﷺ صوته وكلامه فقال: إِنْذَرُوا لَهُ عَلَيْهِ لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه إِلَّا المؤمن منهم وقليل ما هم، يشرفون في الدنيا ويوضعون في الآخرة، ذو مكر وخديعة، يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٨٩^(٢) وقال: أخرجه أبو يعلى والطبراني والبيهقي وابن عساكر. مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٤ ص ٤٨١^(٣).

روى بسنده عن عبدالله بن الزبير أَنَّ رسول الله ﷺ لعن الحكم وولده، قال: هذا حديث صحيح الإسناد، ثم قال: ليعلم طالب العلم أَنَّ هذا باب لم أذكر فيه ثلث ما روي وَأَنَّ أول الفتن في هذه الأمة فتنهم، ولم يسعني فيما بيني وبين الله تعالى أَنْ أخلي الكتاب من ذكرهم.

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب الفتن والملاحم، ذکر أبغض الأحياء إلى رسول الله ﷺ.

(٢) كنز العمال: الكتاب الثالث من حرف الفاء، كتاب الفتن من قسم الأفعال، فصل في متفرقات الفتن، أمر بني الحكم، ج ٣١٧٢٩.

(٣) المستدرک علی الصحيحین: کتاب الفتن والملاحم، ذکر أبغض الأحياء إلى رسول الله ﷺ.

كنز العمال ج ٦ ص ٩٠ (١).

ذكر حديثاً عن يحيى النخعي قال فيه، فغضب الحسن عليه السلام وقال - يعني لمروان - أقلت : أهل بيت ملعونون فوالله لقد لعنتك الله على لسان نبيه ﷺ وأنت في صلب أبيك قال : أخرجه ابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ .

قال : عن زهير بن الأرقم قال : كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى رسول الله ﷺ وينقل حديثه إلى قريش فلعنه رسول الله ﷺ وما يخرج من صلبه إلى يوم القيامة قال : أخرجه ابن عساكر .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ .

قال : عن عبد الله بن الزبير قال وهو على المنبر : ورب هذا البيت الحرام والحرام إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمد ﷺ ، قال : أخرجه ابن عساكر .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ .

قال : عن ابن الزبير إنه قال وهو يطوف بالكعبة : ورب هذه البسطة لعن رسول الله ﷺ الحكم وما ولد ، قال : أخرجه ابن عساكر .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ .

قال : عن عبد الله بن الزبير قال : أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يلعن الحكم وما ولد قال : أخرجه ابن عساكر .

(١) كنز العمال : الكتاب الثالث من حرف الفاء ، كتاب الفتن من قسم الأفعال ، فصل في متفرقات الفتن ، أمر بني الحكم ، ح ٣١٧٣٠ .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠.

قال: عن ابن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: ولد الحكم مملونون قال: أخرجه ابن عساكر.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ص ١٦٣^(١) وقال: أخرجه الطبراني.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩١^(٢).

قال: عن محمد بن كعب القرظي قال: لمن رسول الله ﷺ الحكم وما ولد إلا الصالحين وهم قليل، قال: أخرجه عبد الرزاق في الجامع.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠^(٣).

قال: عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ في حجرته فسمع حساً فاستكره فذهبوا فنظروا فإذا الحكم كان يطلع على النبي ﷺ فلعن النبي ﷺ وما في صلبه ونفاه عاماً، قال: أخرجه ابن عساكر.

الهيتمي في مجمعه ج ١ ص ١١٢^(٤).

قال: وعن عبدالله بن عمرو قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو ابن العاص يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده: ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلأ خارجاً وداخلاً حتى دخل فلان - يعني الحكم - قال: رواء أحمد.

(١) كنوز الحقائق للمناوي: حرف الواو ح ٨٦٩.

(٢) كنز العمال: حرف الفاء، كتاب الفتن من قسم الأفعال، فصل في مفرقات الفتن، أمر بني الحكم، ح ٣١٧٤٦.

(٣) كنز العمال: الكتاب الثالث من حرف الفاء، كتاب الفتن من قسم الأفعال، فصل في مفرقات الفتن، أمر بني الحكم، ح ٣١٧٣٩.

(٤) مجمع الروايات ومنبع الفوائد: كتاب الإيمان، باب منه في المنافقين.

مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٤٧٩^(١).

روى بسنده عن حلام بن جذل الغفاري قال : سمعت أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً ، وعباد الله خولاً ، ودين الله دغلاً . قال حلام : فأنكر ذلك على أبي ذر فشهد علي بن أبي طالب عليه السلام أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الفبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ، وأشهد أن رسول الله ﷺ قاله . قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٤ ص ٤٨٠^(٢).

روى بطريقين عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا دين الله دغلاً ، وعباد الله خولاً ومال الله دولاً . أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢٩ وص ٣٩^(٣) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل وأبو يعلى والطبراني عن أبي سعيد وأبو يعلى عن أبي هريرة وص ٩٠ وقال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر عن أبي هريرة .

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩^(٤).

ولفظه : إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله بينهم دولاً ، وعباد الله خولاً ، وكتاب الله دغلاً ، فإذا بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع

(١) المستدرک علی الصحيحین : کتاب الفتن والملاحم ، إذا بلغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولاً .

(٢) المصدر السابق .

(٣) كنز العمال : الكتاب الثالث من حرف الفاء ، كتاب الفتن والأهواء من قسم الأقوال ، الفصل الثاني في الفتن والمرج ... ج ٣٠٨٤٦ .

(٤) كنز العمال : الكتاب الثالث من حرف الفاء ، كتاب الفتن والأهواء من قسم الأقوال ، الفصل الثالث في قتل الخوارج وعلمائهم ... ج ٣٦٠٥٦ .

من لوك ثمرة ، قال : أخرجه الطبراني والبيهقي عن معاوية وابن عباس .
 أقول : وذكره في ص ٩١ بنحو أبسط ، فقال : عن ابن موهب إن معاوية بينما هو
 جالس وعنده ابن عباس إذ دخل عليهم مروان بن الحكم في حاجة فقال : إقص
 حاجتي يا أمير المؤمنين فوالله إن مؤنتني لعظيمة وإني أبو عشرة وعم عشرة وأخو
 عشرة ، فلما أدبر قال معاوية لابن عباس : أما تعلم أن رسول الله ﷺ قال : إذا
 بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً ، وعباده خولاً وكتابه دخلاً ، فإذا
 بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من لوك الثمرة - وفي لفظ لوك ثمرة
 - قال ابن عباس : اللهم نعم ، ثم إن مروان ردّ عبد الملك إلى معاوية في حاجة فما
 أدبر عبد الملك قال معاوية : أنشدك بالله يا بن عباس أما تعلم أن رسول الله ﷺ
 ذكر هذا فقال : أبو الجبابرة الأربعة ؟ قال : اللهم نعم ، قال : أخرجه البيهقي في
 الدلائل وابن عساكر .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠ (١).

قال - يعني جبير بن مطعم - كنّا مع النبي ﷺ فرأى الحكم بن أبي العاص فقال :
 ويل لأمتي مما في صلب هذا ، قال : أخرجه ابن نجيب في جزئه وابن عساكر عن
 نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه .
 كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠ (٢).

قال : أتى النبي ﷺ بمروان بن الحكم وهو مولود ليحنكه فلم يفعل وقال :
 ويل لأمتي من هذا وولد هذا .

(١) كنز العمال : الكتاب الثالث من حرف الناء ، كتاب الفتن والأهواء من قسم الأخوال ، الفصل الثالث في

قتل المخوارج وعلا ماتهم ... ج ٦٦ - ٣١ .

(٢) المصدر السابق ، ج ٧٧ - ٢١٠ .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩ (١).

ولفظه : إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه وسيخرج من صلبه فتن يبلغ دخانها السماء وبعضكم يومئذ شيعة - يعني الحكم بن أبي العاص - قال : أخرجه الدارقطني في الأفراد عن ابن عمر .

أقول : وذكره في ص ٤٠ أيضاً ، وقال : أخرجه الطبراني عن ابن عمر وفي ص ٩٠ أيضاً بنحو أبسط فقال : عن ابن عمر قال : هجرت الرواح إلى رسول الله ﷺ فجاء أبو الحسن فقال له رسول الله ﷺ أذن فلم يزل يذنيه حتى التقم أذنيه فيمينا النبي ﷺ يساره إذ رفع رأسه كالفرع ، قال : فدع^(٢) الحكم بسيفه الباب فقال لعلي عليه السلام : اذهب فقهه كما تقاد الشاة إلى حالها فإذا علي عليه السلام يدخل الحكم بن أبي العاص أخذاً بأذنه لها زغمة^(٣) حتى أوقفه بين يدي النبي ﷺ فلعنه نبي الله ﷺ ثلاثاً ثم قال : أحله ناحية حتى راح إليه قوم من المهاجرين ثم دعا به فلعنه ثم قال : إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وسيخرج من صلبه فتن يبلغ دخانها السماء ، فقال ناس من القوم : هو أقل وأذل من أن يكون هذا منه ، قال : بلى وبعضكم يومئذ شيعة ، قال : أخرجه الدارقطني في الأفراد وابن عساكر .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ (٤).

قال : عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : كان الحكم جالساً عند النبي ﷺ

(١) كنز العمال : الكتاب الثالث من حرف الفاء ، كتاب الفتن والأهواء من قسم الأقوال ، الفصل الثالث في

قتل الخوارج وعلاماتهم ... ح ٣١٠٦٠ .

(٢) دغ الباب : أي دفعه دفعاً عتيقاً وبجفوة .

(٣) الزغمة : بالزاي المفتوحة ثم النون والميم المفتوحين ثم الهاء - ما يقطع من أذن البعير أو الشاة فيترك معلقاً .

(٤) كنز العمال : الكتاب الثالث من حرف الفاء ، كتاب الفتن من قسم الأفعال ، فصل في متفرقات الفتن ، أمر

بني الحكم ، ح ٣١٧٤١ .

وراءه فإذا حدث النبي ﷺ بشيء حرك رأسه بأن لا ، وفي لفظ قال : هكذا يكلم^(١) بوجهه فقال له النبي ﷺ : أنت هكذا فما زال يخلج حتى مات ، قال : أخرجه أبو نعيم وابن عساکر .

السيوطي في الدر المنثور : في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ ولا تطع كل حلاف مهين ﴾ في سورة ن والقلم .

قال : أخرج ابن مردويه عن أبي عثمان النهدي قال : قال مروان بن الحكم : لما بايع الناس ليزيد سنة أبي بكر وعمر فقال عبدالرحمن بن أبي بكر : إنها ليست بسنة أبي بكر وعمر ولكنها سنة هرقل ، فقال مروان : هذا الذي أنزلت فيه ﴿والذي قال لوالديه أف لك﴾ قال : فسمعت ذلك عائشة فقالت : إنها لم تنزل في عبدالرحمن ولكن نزلت في أبيك ﴿ولا تطع كل حلاف مهين هزاز مشام بنميم﴾ .

باب

فيما جاء في ذم يزيد بن معاوية وعبيدالله
ابن زياد وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن

صحيح البخاري ج ٩^(٢) كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ : هلاك أمتي على يد أغيلة سفهاء .

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمر بن سعيد ، قال : أخبرني جدي ، قال : كنت جالسا مع أبي هريرة في مسجد النبي ﷺ

(١) كلف : يكلم عبس وتكسر .

(٢) صحيح البخاري : كتاب الفتن ، باب قول النبي «هلاك أمتي على يد أغيلة سفهاء» .

بالمدينة ومعنا مروان ، قال أبو هريرة : سمعت الصادق المصدوق ، يقول : هلكت أُنْتِي على يدي غلطة من قريش ، فقال مروان : لعنة الله عليهم غيلة فقال أبو هريرة : لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لقلعت ، فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالتمام فإذا رأيهم غلباناً أحداثاً قال لنا : عسى هؤلاء أن يكونوا منهم ، قلنا : أنت أعلم .

يقول الشارح ابن حجر العسقلاني في فتح الباري : ج ١٣ - ص ٧ و ص ٨^(١) : أن أبا هريرة كان يعيش في السوق ويقول : اللهم لا تدركني سنة ستين ولا إمارة الصبيان ، قال الشارح : وفي هذا إشارة إلى أن أول الأغيلة كان في سنة ستين ، وهو كذلك فإن يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقى إلى سنة ٦٤ هـ فمات ثم ولي ولده معاوية ومات بعد أشهر وقال الشارح أيضاً : إن أول هؤلاء الثلمان يزيد كما دل عليه قول أبي هريرة سنة ستين وإمارة الصبيان ، ثم قال الشارح : تنبيه ، يتعجب من لعن مروان الغيلة المذكورين مع أن الظاهر أنهم من ولده ، فكأن الله تعالى أجرى ذلك على لسانه ليكون أشد في الحجة عليهم لعلمهم بعتظون ، وقد وردت أحاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد ، أخرجها الطبراني وغيره غالبها فيه مقال وبعضها جيد .

كنز العمال ج ٦ ص ٢٩^(٢) .

ولفظه : أنا محمد النبي أوتيت فوائح الكلام وخواتيمه فأطيعوني مادمت بين أظهركم - إلى أن قال - قال : يزيد ، لا يبارك الله في يزيد نمي إلي الحسين وأتيت بترته وأخبرت بقائله ، والذي نفسي بيده لا يقتل بين ظهراني قوم لا يمنعونه إلا

(١) فتح الباري : كتاب الفتن ، باب قول النبي «هلاك أُنْتِي على يد أغيلة سفهاء» .

(٢) كنز العمال : الكتاب الثالث من حرف القاء ، كتاب الفتن والأهواء من قسم الأقوال ، الفصل الثالث في قتل الخوارج وعلاماتهم ... ح ٣١٠٦١ .

خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعاً، واهماً
لفراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف... الحديث،
قال: أخرجه الطبراني عن معاذ.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٨٩^(١) قال: وعن معاذ بن
جبل قال خرج علينا رسول الله ﷺ متغير اللون فقال: أنا محمد أوتيت فوانح
الكلام وخواتم... إلى أن قال: تناسخت النبوة فصارت ملكاً رحم الله من
أخذها بحماتها وخرج منها كما دخلها أمسك يا معاذ وأحص قال: فلما بلغت خمساً
قال: يزيد، لا بارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه ثم قال: ثم قال: نعي إلي حسين
... وساق الحديث كما تقدم... وقال أيضاً: رواه الطبراني... انتهى... وذكره المناوي
أيضاً في فيض القدير باختصار وقال في المتن: أخرجه ابن عساكر عن سلعة بن
الأكوع، وقال في الشرح: ورواه عنه أبو نعيم والديلمي.
كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣^(٢).

ولفظه: لا بارك الله في يزيد الطعان اللعان أما إنه نعي إلي حبيبي حسين وأتيت
بتربته ورأيت قاتله، أما إنه لا يقتل بين ظهرائي قوم فلا ينصرونه إلا عمم بعقاب.
قال: أخرجه ابن عساكر عن ابن عمر.
المصواعق المحرقة ص ١٢٢^(٣).

قال: وأخرج الروياني في مسنده عن أبي الدرداء قال: سمعت النبي ﷺ
يقول: أول من يبذل سنتي رجل من بني أمية يقال له يزيد.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب الحسين بن علي ﷺ.
(٢) كنز العمال: الباب الخامس، في فضل أهل البيت ﷺ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت منعلاً،
الحسين ﷺ ج ٢٤٣٢٤.
(٣) المصواعق المحرقة: الخاتمة في بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة في الصحابة.

المواضع المحرقة أيضاً ص ١٣٢ .

قال : وأخرج الواقدي من طرق إنَّ عبد الله بن حنظلة بن النسيب قال : والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء إنَّه رجل ينكح أمهات الأولاد والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ، قال : وقال الذهبي : ولما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل مع شربه الخمر وإتيانه المنكرات اشتد عليه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله في عمره .

أقول : وذكره ابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٥ ص ٤٧^(١) قروى عن غير واحد إنهم قالوا : لما وثب أهل المدينة ليالي الحرة فأخرجوا بني أمية عن المدينة وأظهروا عيب يزيد بن معاوية وخلافته أجمعوا على عبد الله بن حنظلة فأسندوا أمرهم إليه فبايعهم على الموت وقال : يا قوم اتقوا الله وحده لا شريك له فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء ، إنَّ رجلاً ينكح الأمهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ، والله لو لم يكن معي أحد من الناس لأبليت الله فيه بلاء حسناً ، فتوالت الناس يومئذ يبايعون من كل النواحي ... الحديث .

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٥٢٢^(٢) .

روى بسنده عن عثمان بن زياد الأشجعي قال : كان معقل بن سنان الأشجعي قد صحب النبي ﷺ وحمل لواء قومه يوم الفتح - إلى أن قال - فاجتمع معقل بن سنان ومسلم بن عقبة الذي يعرف بمسرف ، فقال معقل لمسرف وقد كان آنسه وحادثه إلى أن ذكر معقل يزيد بن معاوية فقال معقل : إنِّي خرجت كرهاً لبيعة هذا الرجل وقد كان من القضاء والقدر خروجي إليه ، هو رجل يشرب الخمر

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد : ترجمة عبد الله بن حنظلة .

(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، ذكر معقل بن سنان الأشجعي .

ويزني بالحرم، ثم نال منه وذكر خصلاً كانت فيه... الحديث.

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٧^(١) في مناقب الحسن والحسين عليه السلام.

روى بسنده عن عمارة بن عمير قال: لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه تضدت في المسجد في الرحبة فأنتهيت إليهم وهم يقولون: قد جاءت قد جاءت، فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيد الله ابن زياد فكثت هزيمة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت، ثم قالوا: قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٣٠٠^(٢).

روى بسنده عن عمارة بن عمير قال: لما قتل عبيد الله بن زياد أتى برأسه ورؤوس أصحابه فألقيت في الرحبة فقام الناس إليها فبينا هم كذلك إذ جاءت حية عظيمة فتفرق الناس من فرعها فجاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد ثم خرجت من فيه ثم دخلت من فيه وخرجت من أنفه، ففعلت ذلك به مراراً ثم ذهبت ثم عادت ففعلت به مثل ذلك مراراً، فجعل الناس يقولون: قد جاءت قد جاءت قد ذهبت قد ذهبت لا يدري من أين جاءت ولا أين ذهبت.

كنز العمال ج ٧ ص ١١١^(٣).

قال: عن ابن سيرين عن بعض أصحابه قال: قال علي عليه السلام لعمر بن سعد: كيف أنت إذا قت مقاماً تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار؟ قال: أخرجه ابن عساکر.

(١) سنن الترمذي: كتاب المناقب باب ٣١ مناقب الحسن والحسين عليه السلام ح ٣٧٨٠.

(٢) تاريخ بغداد: حرف القاف من آباء الأئمة، ترجمة أحمد بن القاسم أبو عبد الله (٢١٦٢).

(٣) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضائلهم مفصلاً، قتل الحسين عليه السلام ح ٣٧٧٢٢.

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٥١^(١) في ترجمة عمر بن سعد بن أبي وقاص .

قال الحميدي : حدثنا سفيان عن سالم قال : عمر بن سعد للحسين عليه السلام : إن قوماً من السفهاء يزعمون أنني أقتلك فقال الحسين عليه السلام : ليسوا سفهاء ثم قال : والله إنك لا تأكل برّ العراق بعدي إلا قليلاً .

كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢^(٢) .

ولفظه : كأنني أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دماء أهل بيتي ، قال : أخرجه ابن عساكر عن السيد الحسين بن علي عليه السلام - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

أقول : وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ص ١٠٣^(٣) وقال : أخرجه الديلمي .

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١٠^(٤) .

قال محمد بن عمرو بن حسين قال : كنا مع الحسين عليه السلام بنهر كربلاء فنظر إلى شمر بن ذي الجوشن فقال : صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كأنني أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دماء أهل بيتي وكان شمر أبرص ، قال : أخرجه ابن عساكر .

(١) تهذيب التهذيب : حرف العين ، بن اسمه عمر ، ترجمة عمر بن سعد بن أبي وقاص ، (٧٤٦) .

(٢) كنز العمال : الباب الخامس ، في فضل أهل البيت عليه السلام ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً الحسين عليه السلام ، ج ٢٤٢٢٢ .

(٣) كنوز الحقائق للمناوي : حرف الكاف ج ٥٢٨٩ .

(٤) كنز العمال : فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصعابة ، فصل في فضله مفضلاً ، قتل الحسين عليه السلام ج ٣٧٧١٤ .

بَاب: في خطبة معاوية بن يزيد ابن معاوية في ذم أبيه وجده

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٣٤ (١).

قال: ومات - يعني يزيد بن معاوية - سنة أربع وستين لکن عن ولد شاب صالح عهد إليه فاستمر مريضاً إلى أن مات ولم يخرج إلى الناس ولا صلى بهم ولا أدخل نفسه في شيء من الأمور. وكانت مدة خلافته أربعين يوماً، وقيل: شهرين، وقيل: ثلاثة أشهر، ومات عن إحدى وعشرين سنة، وقيل: عشرين. قال: ومن صلاحه الظاهر أنه لما ولي صعد المنبر فقال: إن هذه الخلافة حبل الله وإن جدي معاوية نازع الأمر أهله ومن هو أحق به منه علي بن أبي طالب عليه السلام وركب بكم ما تعلمون حتى أتته منيته فصار في قبره رهيناً بذنوبه ثم قلد أبي الأمر وكان غير أهل له وتنازع ابن بنت رسول الله ﷺ فقصف عمره وانبت عقه وحصار في قبره رهيناً بذنوبه، ثم بكى وقال: من أعظم الأمور علينا علمنا بسوء مصرعه ويؤس منقلبه، وقد قتل عترة رسول الله ﷺ وأباح الخمر وخسرت الكعبة، ولم أذق حلاوة الخلافة فلا أتقلد مرارتها فشأنكم أمركم والله ثلث كانت الدنيا خيراً فقد نلنا منها حظاً، ولئن كانت شراً فكفى ذرية أبي سفيان ما أصابوا منها، قال: ثم تغيب في منزله حتى مات بعد أربعين يوماً كما مر فرحمه الله أنصف من أبيه وعرف الأمر لأهله - انتهى - .

فقول: بل وأنصف من أبيه وجده جميعاً فلا تنفل.

(١) الصواعق المحرقة: الخاتمة في بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة في الصعابة رضي الله عنهم ...

بَاب

فِيمَا جَاءَ فِي فَضْلِ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبُكَاءِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

ذخائر العقبى ص ١٥١ (١).

قال: عن موسى بن علي الرضا بن جعفر قال: سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال: أخبرني أبي أن من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له في عليين، وقال: إن حول قبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً سيكون عليه إلى يوم القيامة، قال: أخرجه أبو الحسن التقي.

ذخائر العقبى أيضاً ص ١٩ (٢).

قال: عن الربيع بن منذر عن أبيه قال: كان حسين بن علي عليه السلام يقول: من دمعت عيناه فينا دمة أو قطرت عيناه فينا قطرة؛ آتاه الله عز وجل الجنة، قال: أخرجه أحمد في المناقب.

أقول: وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته ص ٦٠٤ في الشرح ولكن قال: كان حسن بن علي عليه السلام يقول - إلخ -.

هذا ما ظفرت عليه على العبالة بما دل على فضل زيارة الحسين عليه السلام والبكاء عليه وهو يكفي في إبطال توهم أن زيارة الميت والبكاء عليه بعد موته بدعة وقد

(١) ذخائر العقبى: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين لبي علي بن أبي طالب وقاطعة بنت رسول الله ﷺ، ذكر ما جاء في زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام.

(٢) ذخائر العقبى: باب في فضل أهل البيت، ذكر ما لم توجع لهم.

(٣) مرقاة المفاتيح، كتاب المناقب والفضائل، باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ، الفصل الثاني، ذ ٦٦٦.

تقدم في الجزء الأول في باب نزول الملائكة إلى قبر النبي ﷺ في كل يوم وفضل زيارته جملة من الروايات الواردة في فضل زيارة النبي ﷺ وتقدم أيضاً في هذا الجزء في آخر باب حنو فاطمة ؑ على أبيها وحنو أبيها عليها ما ورد في بكاء فاطمة ؑ على أختها رقية فجعلت تبكي ورسول الله ﷺ يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه بل كثرة بكاء فاطمة ؑ على أبيها من بعد وفاته هي أظهر من الشمس بل كادت تكون من الضروريات ، وإن شئت الروايات أكثر من ذلك فراجع مستدرك الصحيحين ج ١ ص ٣٦١^(١) وج ٣ ص ٢٨ و ٢٩ و ص ١٠٨ و ص ١٩٧ و ص ١٩٩^(٢) ومسد أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٤٠^(٣) وسنن البيهقي ج ٤ ص ٥٣ و ص ٦٥ و ص ٦٩ و ص ٧٠ و ص ٧١ و ص ١٧٨^(٤) وطبقات ابن سعد ج ٢ القسم ١ ص ٣١^(٥) وأسد الغابة لابن الأثير ج ١ ص ٢٨٩^(٦) وتهذيب التهذيب لابن حجر ج ٧ ص ٣٨٨^(٧) والاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ٨١ و ص ١٠٣ و ص ٢٠٦ و ص ٣٦٨^(٨) والإصابة لابن حجر ج ٣ القسم ١ ص ١١^(٩)

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب الجنائز ، البكاء على الميت .

(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب المغازي . وجوب رد السلام من شهيد أحد وكلامهم ، وكتاب معرفة الصحابة ، ذكر فضيلة أم علي بن أبي طالب (رض) ، استشهاد حمزة يوم أحد هو أربع وخمسين سنة .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : مسند عبدالله بن عباس ، ح ٣٠٩٣ ومسند السيدة عائشة ، أحاديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ح ٢٥٨٧٤ .

(٤) السنن الكبرى للبيهقي : كتاب الجنائز باب (١٥٨) الرخصة في البكاء بلا ندم ولا نياحة ، وباب (١٥٩) من رخص في البكاء إلى أن يموت الذي يبكي عليه ، وباب (١٦٠) سبأ أخبار تدل على جواز البكاء بعد الموت .

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد : من قتل من المسلمين يوم أحد .

(٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة : باب الجيم ، ترجمة جعفر بن أبي طالب (٧٥٩) .

(٧) تهذيب التهذيب : باب العين ، من أحمد علي ، ترجمة علي بن موسى بن جعفر (٦٢٧) .

(٨) الاستيعاب في هامش الإصابة : باب حرف التاء ، باب قامة ، ترجمة قامة بن عدي القرشي .

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة: حرف العين، ترجمة عمرو بن النخيل (٥٩٢٩) وما بعده .

تجد الروايات متواترة في مشروعية زيارة المؤمن بعد موته وفي البكاء عليه بعد وفاته أو قتله .

بِسَابِ: إِبْنِ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٢٤٧ (١) .

ذكر حديثاً عن أبي عبد الله الضبي قال : دخلنا على ابن هرثم الضبي حين أقبل من صفين وهو مع علي عليه السلام فقال : أقبلنا مرجعنا من صفين فزئنا كربلاء فصلى بنا علي عليه السلام صلاة الفجر ثم أخذ كفاً من بحر الغزلان فشبه ثم قال : أومؤ ! يقتل بهذا المكان قوم يدخلون الجنة بغير حساب .

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٤٨ (٢) .

ذكر حديثاً عن هرثمة بن سلمى قال : خرجنا مع علي عليه السلام فسار حتى انتهى إلى كربلاء فنزل إلى شجرة فصلى إليها فأخذ تربة من الأرض فشبهها ثم قال : واهأ لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب ، قال : فقلنا من غزاتنا وقتل علي عليه السلام ونسيت الحديث ، قال : فكنت في الجيش الذين ساروا إلى الحسين عليه السلام فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي فقلت : أبشرك ابن بنت رسول الله ﷺ ؟ وحديثه الحديث قال : معنا أو علينا ؟ قلت : لا معك ولا عليك تركت عيالاً وترك مالاً ، قال : أما لا قول في الأرض هرباً ، فوالذي نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا دخل جهنم ، قال : فانطلقت هارباً موئياً في الأرض حتى خفي علي مقتله .

(١) تهذيب التهذيب : باب الهاء ، من اسمه الحسين ، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ٦١٥ .

(٢) المصدر السابق .

كنز العمال ج ٧ ص ١١٠^(١).

قال عن أبي هرثة قال: كنت مع علي عليه السلام بكربلاء فقال: يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، قال: أخرجه ابن أبي شيبة.

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩١^(٢).

قال: وعن أبي هرثة قال: كنت مع علي عليه السلام بنهر كربلاء فرأى بشجرة تحتها بر غزلان فأخذ منه قبضة فشتها ثم قال: يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب قال: ورواه الطبراني ورجاله ثقات.

ثم إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وقد عقدنا له باباً مستقلاً فيما تقدم، وهو ما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٤٧^(٣) قال: وقال عمار الدهني: مر علي عليه السلام على كعب فقال: يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه وآله فرأى الحسن عليه السلام فقالوا: هذا، قال: لا فرأى الحسين عليه السلام فقالوا: هذا قال: نعم.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٩٣^(٤) باختلاف يسير وقال: رواه الطبراني.

(١) كنز العمال: فضائل أهل البيت عليهم السلام ومن ليسوا بالصحابة، فصل في فضله مفضلاً، قتل الحسين عليه السلام ج ٢٧٧٢١.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام.

(٣) تهذيب التهذيب: باب انباء، من اسمه الحسين، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ٦١٥.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام.

خاتمة

فيما جاء في الإمام المهدي عليه السلام

أقول: قد تقدم في أواخر فضائل علي عليه السلام في باب (النبي وعلي، وجعفر، وحزرة، والحسن، والحسين، والمهدي، سادات أهل الجنة) جملة من الأخبار الواردة في ذلك، وهذه بقية ما جاء في المهدي عليه السلام مما ظفرت عليه على المجالة أذكرها في ضمن أبواب:

باب

إن المهدي عليه السلام يواطئ اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٦ (١). في باب ما جاء في المهدي عليه السلام.

روى بسنده عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، قال: وفي الباب عن علي عليه السلام وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة.

أقول: ورواه بطريق آخر أيضاً قال فيه: يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، قال: قال عاصم: وأخبرنا أبو صالح عن أبي هريرة قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لظول الله ذلك اليوم حتى يلي - انتهى -، ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه

(١) سنن الترمذي: كتاب الفتن، باب ٥٢ ما جاء في المهدي، ح ٢٢٣.

فی کتاب المهدي ج ٢٧ ورواه أبو نعيم أيضاً فی حلیته ج ٥ ص ١٧٥^(١) ورواه أحمد ابن حنبل أيضاً فی مسنده ج ١ ص ٢٧٦^(٢) وقال : لا تقوم الساعة حتی یلي رجل من أهل بيتي یواطئ اسمه اسمي ، وفي ص ٢٧٦ أيضاً وقال : لا تنقضي الأيام ولا یذهب الدهر حتی یملك العرب - إلخ - وفي ص ٢٧٧ و ص ٤٣٠ و ص ٤٤٨^(٣) ورواه الخطیب البغدادي أيضاً فی تاریخ بغداد ج ٤ ص ٢٨٨^(٤) .

کنز العمال ج ٧ ص ١٨٨^(٥) .

ولفظه : ینرج رجل من أهل بيتي یواطئ اسمه اسمي وخلقہ خلقي فیملؤها عبداً وقسطاً كما ملئت ظمأً وجوراً ، قال : أخرجه الطبرانی عن ابن مسعود .

ذخائر العقبی ص ١٣٦^(٦) .

قال : عن حذیفة إن النبی ﷺ قال : لو لم یبق من الدنيا إلا یوم واحد لظول الله ذلك الیوم حتی یبعث رجلاً من ولدي اسمه کاسمي ، فقال سلمان : من أي ولدك یا رسول الله قال : من ولدي هذا - وضرب یده علی الحسین ﷺ .

(١) حلیة الأولیاء : ترجمة خلف بن حوشب (٢٩١) .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : مسند عبدالله بن مسعود ، ج ٢٥٦١ .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : مسند عبدالله بن مسعود ، ج ٤٢٦٧ .

(٤) تاریخ بغداد : حرف الميم من آیاه الأئمة ، ذکر من اسمه أحمد واسم أبيه محمد ، ترجمة أحمد بن محمد أبو بكر الهیثمی ، (٢٢٧٢) .

(٥) الصواعق المرفقة : الباب الحادي عشر فی فضائل أهل البيت النبوي ، الفصل الأول فی الآیات الواردة فیهم ، الآية الثانية عشرة «وأنه لعلم للساعة» .

(٦) ذخائر العقبی : الباب التاسع فی ذکر الحسن والحسین ﷺ ، ذکر أن المهدي (عج) منها ، ما جاء من ذلك مختصاً بالحسین ﷺ .

باب

إن المهدي عليه السلام يصلي خلفه عيسى عليه السلام
ولا يرضى عيسى عليه السلام أن يصلي خلفه المهدي عليه السلام

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨^(١).

قال: وأخرج الطبراني مرفوعاً يلتفت المهدي عليه السلام وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي عليه السلام: تقدم فصل بالناس، فيقول: إنما أقيمت الصلاة لك، فيصلي خلف رجل من ولدي... الحديث، قال: وفي صحيح ابن حبان في إمامة المهدي عليه السلام نحوه.

كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧^(٢).

ولفظه: منّا الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه قال: أخرجه أبو نعيم في كتاب المهدي عن أبي سعيد - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ج ٦ ص ١٧^(٣) في المتن وقال في الشرح بعد لفظه خلفه: فإنه ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيجد الإمام المهدي يريد الصلاة فيحسن به فيتأخر ليستقدم فيقدمه

(١) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل بيت النبوة، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم؛ الآية الثانية عشرة ﴿وإنّه لعلم للساعة﴾.

(٢) كنز العمال: حرف القاف، كتاب القيامة من قسم الأحوال، الفصل الرابع في ذكر أشراف الساعة الكبرى، خروج المهدي، ج ٢٨٦٧٣.

(٣) فيض القدير: حرف الميم، ج ٨٢٦٢.

عيسى عليه السلام ويصلي خلفه ، قال : فأعظم به فضلاً وشرفاً لهذه الأمة ، انتهى موضع الحاجة من كلامه .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٤٥ (١) .

روى بسنده عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول : لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة ، قال : فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم : تعال صل فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمير ليكرم الله هذه الأمة . أقول : ورواه في ص ٣٨٤ بطريق آخر أيضاً .

مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٣ ص ٣٦٧ (٢) .

روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج الدجال في خفقة من الدين وإدبار من العلم - إلى أن قال - فإذا هم بعيسى بن مريم فتقام الصلاة فيقال له : تقدم يا روح الله فيقول : ليتقدم إمامكم فليصل بكم . الحديث ، ويؤيد هذا المعنى ما في صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق في باب نزول عيسى ابن مريم مما رواه بسنده عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري : أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ؟ وقد رواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الإيمان باب بيان نزول عيسى ، ورواه أحمد ابن حنبل أيضاً في مسنده ج ٢ ص ٣٣٦ (٣) .

(١) مسند أحمد بن حنبل : مسند جابر بن عبد الله ، ج ١٤٣١ .

(٢) المصدر السابق ، ج ١٤٥٣٧ .

(٣) صحيح البخاري : كتاب بدء الخلق ، باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام .

باب

إِن المهدي ﷺ من أهل بيت النبي ﷺ

من وَلد فاطمة ؑ من الحسين ؑ

أقول : قد تقدم في الباب الأول والثاني بل وسيأتي في بعض الأبواب الآتية أيضاً - أي الرابع والخامس - ما جاء في هذا المعنى - أعني كون المهدي ﷺ من أهل بيت النبي ﷺ - وهذه بقية ما ورد في ذلك نذكرها في هذا الباب مستقلاً .
صحيح ابن ماجة في أبواب الجهاد في باب ذكر الديلم .

روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لقوله الله عز وجل حتى يملك رجل من أهل بيتي . يملك جبل الديلم والقسطنطينية .

صحيح ابن ماجة في أبواب الفتن في باب خروج المهدي .

روى بسنده عن علي ؑ قال : قال رسول الله ﷺ : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

أقول : ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٣ ص ١٧٧^(١) وزاد فقال : أو قال : في يومين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ٨٤^(٢) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير سورة محمد ﷺ وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجة عن علي ؑ .

(١) حلية الأولياء : ترجمة محمد بن الحنفية ، ٢٣٤ .

(٢) مستد أحمد بن حنبل : مستد علي بن أبي طالب ؑ ، ج ٦٤٦ .

صحيح ابن ماجه في أبواب الفتن في باب خروج المهدي .

روى بسنده عن عبدالله قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه . قال : فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه . فقال : إنما أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فميسئون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوها فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملأوها جوراً ، فمن أدرك ذلك منهم فليأتهم ولو حبواً على الثلج .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٧ وقال : أخرجه أبو حاتم ابن حبان - انتهى - ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ﴾ في سورة محمد وتسمى بسورة القتال أيضاً ، وقال : أخرجه ابن أبي شيبة .

صحيح أبي داود ج ٢٧^(١) في كتاب المهدي .

روى بسنده عن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً . مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٧^(٢) .

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً ثم يخرج من أهل بيتي من يملؤها

(١) سنن أبي داود : كتاب المهدي ، ح ٤٢٨٣ .

(٢) المستدرک على الصحيحين : كتاب الفتن والفتن .

قسطاً وعدلاً كما ملئت ظمأً وعدواناً ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

أقول : ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٣ ص ١٠١^(١) باختلاف يسير في اللفظ ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٣ ص ٣٦^(٢) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٤ ص ٥٥٨^(٣) .

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : تملأ الأرض جوراً وظلماً فيخرج رجل من عترتي ... الحديث ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٩٩^(٤) .

روى بسنده عن علي بن يقطين يقول : قال رسول الله ﷺ : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلاً مثلاً يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً .

أقول : وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسيره سورة محمد ﷺ وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود عن علي بن يقطين .

أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٩^(٥) .

ذكر حديثاً عن رسول الله ﷺ أنه قال : سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك جبابة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ

(١) حلية الأولياء : ترجمة بكر بن عمرو (٢١٦) .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : مسند أبي سعيد الخدري ، ج ١ - ٩٢٠ .

(٣) المستدرک علی الصحيحین : کتاب الفتن والملاحم ، المهدي يعيش سبأ أو ثنائياً .

(٤) مسند أحمد بن حنبل : مسند علي بن أبي طالب ، ج ٧٧٥ .

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة : باب الجسيم ، ترجمة جابر بن ماجد الصدي (٦٥٣) .

الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (وذكره) أيضاً في ج ٥ ص ١٥٥^(١) وقال : ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل - الخ - .

أقول : وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ١ ص ٨٥^(٢) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٧ ص ٣٠^(٣) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦^(٤) وقال : أخرجه الطبراني .

كنز العمال ج ٦ ص ٤٤^(٥) .

ولفظه : كيف أنت يا عوف إذا افتقرت الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة وسائرهن في النار - إلى أن قال - ثم نجيء فتنة غرباء مظلمة ثم تتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي فبان أدركته فاتبعه وكن من المهتدين . قال : أخرجه الطبراني عن عوف بن مالك . عن علي عليه السلام أنه قال للنبى ﷺ : أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا يا رسول الله ؟ قال : بل منا يختم الله به كما فتح بنا ... الحديث . قال : أخرجه نعم بن حماد والطبراني وأبو نعيم والخطيب .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٧ ص ٣١٦^(٦) بنحو أبسط فقال : وعن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله ؟ قال : بل

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة : حرف الجيم ، ترجمة أبو جابر الصدي (٥٧٤٦) .

(٢) الاستيعاب في هاشم الإصابة : باب جابر ، ترجمة جابر الصدي .

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة : حرف الجيم ، ترجمة جابر بن ماجد الصدي ، ح ١٠٣٧ .

(٤) كنز العمال : حرف القاف ، كتاب القيامة من قسم الأقوال ، الفصل الرابع في ذكر أنشراط الساعة الكبرى ، خروج المهدي ح ٢٨٦٦٧ .

(٥) كنز العمال : الكتاب الثالث من حرف الفاء ، كتاب الفتن والأحواء من قسم الأقوال ، الفصل الثالث في قتل الخوارج وعلاماتهم ... ح ٣٦١٤٤ .

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب الفتن ، باب ما جاء في المهدي عليه السلام .

منا بنا يغم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم... الحديث ، قال : رواء الطبراني في الأوسط .

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٨٦^(١) .

ولفظه : المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الندي ، قال : أخرجه الروياني عن حذيفة .

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٩٨^(٢) وقال : أخرجه الروياني والطبراني .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ١٨٤^(٣) .

روى بسنده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تعالى يلقي في قلوب شيعتنا الرعب فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجراً من ليت وأمضى من سنان .

ذخائر العقبى ص ٤٤^(٤) .

قال : عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة سلام الله عليها : نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبيلك جعفر

(١) كنز العمال : حرف القاف ، كتاب القيامة من قسم الأموال ، الفصل الرابع في ذكر أضرار الساعة الكبرى ، خروج المهدي ج ٢٨٦٦٦ .

(٢) الصواعق المرفقة : الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي ، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم ، الآية الثانية عشرة «وإنه لعلم للساعة» .

(٣) حلية الأولياء : ترجمة محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢٣٥) .

(٤) ذخائر العقبى : باب في بيان إن فاطمة وعلياً والحسين هم أهل البيت المشار إليهم في قوله تعالى «وإنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت» الآية . ذكر إثبات فضلها بأبيها ﷺ وأقاربها أصلاً وفرعاً .

ومنا سبطا هذه الأئمة الحسن والحسين وهما ابناك، ومنا المهدي، قال: خرجته الطبراني في معجمه.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٦٦^(١) وقال: رواه الطبراني في الصغير.

السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة محمد ﷺ.

قال: وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثياً.

وقال أيضاً: وأخرج الترمذي ونعيم بن حماد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق عليهم الأرض فيبعث الله رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته ولا السماء شيئاً من قطرها إلا صبته يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع.

صحيح أبي داود ج ٢٧ ص ١٢٤^(٢).

روى بسنده عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

أقول: ورواه ابن ماجه أيضاً في صحيحه في أبواب الفتن في باب خروج المهدي وقال: المهدي من ولد فاطمة، ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٧^(٣) وقال: هو حق - يعني المهدي ﷺ - وهو من بني فاطمة، وبطريق

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب في فضل أهل البيت ﷺ.

(٢) سنن أبي داود: كتاب المهدي ﷺ، ج ٤٢٨٤.

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب الفتن والملاحم، المهدي من ولد فاطمة.

آخر قال فيه : هو من ولد فاطمة ، وذكره الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٤^(١) وقال : المهدي من ولد فاطمة وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير سورة محمد وقال : أخرجه أبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم عن أم سلمة .

كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١^(٢) .

قال : عن علي عليه السلام قال : المهدي رجل من ولد فاطمة ، قال : أخرجه نعيم . كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢١٨^(٣) .

ولفظه : ايشري يا فاطمة فإن المهدي منك ، قال : أخرجه ابن عساكر عن الحسين عليه السلام .

أقول : وذكره في ج ٧ أيضاً ص ٢٥٩^(٤) .

ذخائر العقبى ص ١٣٦^(٥) .

قال : عن حذيفة بن النعمان قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه كاسمي ، فقال سلمان : من أي ولدك يا رسول الله ؟ قال : من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين عليه السلام .

(١) ميزان الاعتدال : حرف السين ، سويد ، ترجمة سويد بن سعيد (٣٦٢١) .

(٢) كنز العمال : حرف القاف ، كتاب القيامة من قسم الأفعال ، جامع الأضرار الكبرى ، المهدي عليه السلام ح ٣٩٦٧٥ .

(٣) كنز العمال : الباب الخامس ، في فضل أهل البيت عليه السلام ، الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفضلاً ، فاطمة عليها السلام ح ٢٤٢٠٨ .

(٤) كنز العمال : حرف القاف ، كتاب القيامة من قسم الأفعال ، جامع الأضرار الكبرى ، المهدي عليه السلام ح ٣٩٦٥٣ .

(٥) ذخائر العقبى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذكر ما جاء من ذلك مختصاً بالحسين عليه السلام .

كنوز العقائق للمناوي ص ١٥٢^(١).

ولفظه : المهدي من ولدك يا غلام ، قال : للدليمي - يعني - أنه أخرجه عن النبي ﷺ .

ذخائر العقبى ص ١٣٥^(٢).

قال : عن علي بن الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله ﷺ في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع ﷺ طرفه إليها - إلى أن قال - : يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منها - يعني من الحسن والحسين ﷺ - مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فبيعت الله عز وجل عند ذلك من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً ، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قت به في أول الزمان ، ويلاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، قال : أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني .

ذخائر العقبى أيضاً ص ١٣٦.

قال : وعنه - يعني عن أبي أيوب الأنصاري - قال : قال رسول الله ﷺ يولد منها - يعني الحسن والحسين ﷺ - مهدي هذه الأمة .

(١) كنوز العقائق للمناوي : حرف الميم ص ٨٠٦٩.

(٢) ذخائر العقبى : الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ذكر ما جاء أن المهدي ﷺ في آخر الزمان منها .

باب

في مدة خلافة المهدي عليه السلام

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٦^(١) في باب ما جاء في المهدي عليه السلام .

روى بسنده عن زيد العمى عن أبي الصديق التاجي عن أبي سعيد الخدري قال : خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألتنا نبي الله صلى الله عليه وآله فقال : إن في أمسي المهدي يخرج ويعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً «زيد الشاك» قال : قلنا : وما ذاك ؟ قال : ستين قال : فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي أعطني أعطني قال : فحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ٢١^(٢) .

صحيح أبي داود ج ٢ ص ١٣٦^(٣) .

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «المهدي مني أجلى الجبهة أفنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك سبع سنين» .

أقول : ورواه المحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٧^(٤) وقال : المهدي من أهل البيت أشم الأنف أفنى أجلى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت

(١) صحيح الترمذي : كتاب الفتن ، باب ٥٣ ما جاء في المهدي عليه السلام ، ج ٢ ص ٢٢٢٢ .

(٢) مستدرك أحمد بن حنبل : مستدرك أبي سعيد الخدري ، ج ١ ص ٧٧٩ .

(٣) سنن أبي داود : كتاب المهدي عليه السلام ، ج ٢ ص ٢٤٨٥ .

(٤) المستدرك على الصحيحين : كتاب الفتن والملاحم ، حلية المهدي عليه السلام .

جوراً وظلماً يمش هكذا - وبسط يشاره وأصبعين من بينه المسبحة والإبهام وعقد الثلاثة - قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧^(١) .

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أجلى أقى ملاء الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين » .

الهيثمى في مجمع ج ٧ ص ٣١٥^(٢) .

قال : وعن أبي هريرة قال : حدثني خليلي أبو القاسم قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج إليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق ، قال : قلت : وكم يملك ؟ قال : خمساً وأتنتين ... الحديث ، قال : رواه أبو يعلى .

الهيثمى في مجمع أيضاً ج ٧ ص ٣١٧^(٣) .

قال : وعن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يخرج رجل من أمي يقول بسنتي ينزل الله عز وجل له القطر من السماء وينبت الله له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس ، قال : رواه الترمذي وابن ماجه باختصار .

مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٥٥٤^(٤) .

روى بسنده عن أبي الطفيل عن محمد بن الحنفية قال : كنا عند علي عليه السلام فساءله

(١) مسند أحمد بن حنبل : مسند أبي سعيد الخدري ، ج ١٠ ص ٧٤٦ .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب الفتن ، باب ما جاء في المهدي عليه السلام .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المستدرک علی الصحيحین : کتاب الفتن والملاحم ، من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار .

رجل عن المهدي فقال علي عليه السلام : هيات ثم عقد يده سبعا فقال : ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل : الله الله قتل ، فيجمع الله تعالى له قوماً قرعاً^(١) كقرع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم لا يستوحشون إلى أحد ولا يفرحون بأحد ، يدخل فيهم على عدة أصحاب بدر لم يسبقهم الأولون ولا يدرهم الآخرون ، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ، قال أبو الطفيل : قال ابن الحنفية : أتريده ؟ قلت : نعم قال : إنه يخرج من بين هاتين الخشبتيين قلت : لا جرم والله لا أريهما حتى أموت فأت بها - يعني مكة حرسها الله تعالى - قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٧^(٢) .

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحاً وتكثر الماشية وتعظم الأمة يعيش سبعاً أو ثمانياً يعني حججاً قال : هذا صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

صحيح ابن ماجه في أبواب الفتن في باب خروج المهدي .

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري إن النبي ﷺ قال : يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فتسع فتعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتي الأرض أكلها ولا تدخر منهم شيئاً ، والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول : يا مهدي أعطني فيقول : خذ .

(١) قرع كقرع السحاب : أي مفرق كقطع السحاب المفرقة .

(٢) المستدرک علی الصحيحين : کتاب الفتن والملاحم ، المهدي يعيش سبعاً أو ثمانياً .

أقول: ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٨^(١).

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٨^(٢).

روى بسنده عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملك سبعاً أو تسعاً فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

أقول: ورواه بطريق آخر أيضاً في ص ٧٠.

مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٤٦٥^(٣).

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال نبي الله ﷺ: ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى تضيق عليهم الأرض الرحبة وحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجه، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبه الله عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع تمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٣ ص ٢٦^(٤) باختصار.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٧^(٥).

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: أبشركم

(١) المستدرک على الصحيحين: كتاب الفتن والملاحم، المهدي يعيش سبعاً أو ثمانياً.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي سعيد الخدري، ج ١٠٨٣٩.

(٣) المستدرک على الصحيحين: كتاب الفتن والملاحم، ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي سعيد الخدري، ج ١٠٨٢٨.

(٥) للمصدر السابق، ج ١١٠٩٢.

بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملاً الأرض قسماً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً، فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: بالسوية بين الناس قال: ويملاً الله قلوب أمة محمد غنى ويسمهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول: من له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول: إئت السدان - يعني الخازن - فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً فيقول: أحت حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول: كنت أجتع أمة محمد ﷺ نفساً أو عجزني ما وسمهم، قال: فبرده فلا يقبل منه فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطناه، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده، أو قال: لا خير في الحياة بعده. أقول: ورواه في ص ٥٢ أيضاً بطريقين آخرين باختلاف يسير.

كنز العمال ج ٧ ص ١٨٩ (١).

ولفظه: يكون في أمتي المهدي إن قصر عمره فسبح سنين وإلا فثمان وإلا فتسع سنين، تنعم أمتي في زمانه نعيماً لم يتمتعوا مثله قط، البر منهم والفاجر، يرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها، ويكون المال كدوساً، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني فيقول: خذ، قال: أخرجه الدارقطني في الأفراد والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة وعن أبي سعيد.

الهيثمي في مجمعه ج ٧ ص ٣١٦ (٢).

قال: وعن أبي هريرة قال: ذكر إلى رسول الله المهدي ﷺ فقال: إن قصر فسبح وإلا فثمان وإلا فتسع، وليلأن الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، قال: رواه البزار.

(١) كنز العمال: حرف القاف، كتاب القيامة من قسم الأحوال، في أنشراط الساعة الكبرى، خروج المهدي، ج ٢٨٧-٦.

(٢) مجمع الروايات ومنتج القوائد: كتاب الفتن، باب ما جاء في المهدي ﷺ.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨ (١).

قال : وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري ، اللون لون عربي ، والجسم جسم إسرائيلي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير في الجو ، يملك عشرين سنة .

كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ (٢).

قال : عن علي عليه السلام قال : يلي المهدي أمر الناس ثلاثين سنة أو أربعين سنة ، قال : أخرجه نعيم - يعني ابن حماد .

باب

فيما جاء في المهدي عليه السلام بمضامين متفرقة

صحيح مسلم في كتاب الفتن في باب لا تقوم الساعة حتى يمز الرجل - الخ - .

روى حديثاً عن جابر بن عبد الله بطرق عديدة قال فيه : قال رسول الله ﷺ : يكون في آخر أمتي خليفة يحني المال حقاً لا يعد عدلاً .

أقول : ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٥٤ (٣) ورواه

(١) الصواعق المحرقة : الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم ، الآية الثانية عشرة «وإنه لعلم للساعة» .

(٢) كنز العمال : حرف القاف ، كتاب القيامة من قسم الأفعال ، جامع الأعراف الكبير ، المهدي عليه السلام ج ٣٩٦٦ .

(٣) المستدرك على الصحيحين : كتاب الفتن والملاحم ، ليعودن الأمر كما بدأ حتى يكون كل إنسان بالمدينة .

أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٣ ص ٥ ، و ص ٤٨ و ص ٦٠ ، و ص ٦٩ ، و ص ٩٨ ، و ص ٣٣٣ (١) .

السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة محمد .

قال : وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عدد .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٩٨ (٢) .

روى بسنده عن أبي الرودك عن أبي سعيد الخدري قال : قلت : والله ما يأتي علينا أمير إلا وهو شر من الماضي . ولا عام إلا هو شر من الماضي ، قال : لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ لقلت مثل ما يقول ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن من أمرائكم أميراً يحني المال حثياً ولا يعده عدداً ، يأتيه الرجل فيسأله فيقول : خذ فيبسط الرجل ثوبه فيحني فيه ، ويبسط رسول الله ﷺ سلحفه غليظة كانت عليه يحكي صنيع الرجل ثم جمع إليه أكتافها قال : فيأخذه ثم ينطلق . مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٣ ص ٣١٧ (٣) .

روى بسنده عن الجريري عن أبي نضرة قال : كنا عند جابر بن عبد الله قال : يوشك أهل العراق أن لا يجي إليهم قفيز ولا درهم قلنا : من أين ذلك ؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذلك ، ثم قال : يوشك أهل الشام أن لا يجي إليهم دينار ولا مد قلنا : ومن أين ذلك ؟ قال : من قبل الروم يمنعون ذلك قال : ثم أمسك هتية (ثم قال) قال رسول الله ﷺ : يكون في آخر أمتي خليفة يحشو المال حثواً لا يعده عدداً ، قال الجريري : فقلت لأبي نضرة وأبي العلاء : أترىانه عمر بن عبد العزيز ؟ فقالا : لا .

(١) مسند أحمد بن حنبل : مسند أبي سعيد الخدري ، ج ٦٢٩ و ٦٦٤ و ١١٨٧ و ١١٥٠٤ .

(٢) المصدر السابق ، ج ١١٥٢٩ .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : مسند جابر بن عبد الله ، ج ١٣٩٩٧ .

مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٣٦ (١).

روى بسنده عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتلاً لم يقاتله قوم ، ثم ذكر شيئاً فقال : إذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

أقول : ورواه ابن ماجه أيضاً في صحيحه في أبواب الفتن في باب خروج المهدي ، وروى حديثاً آخر في الباب المذكور يناسب ذلك رواه عن عبدالله بن الحارث قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي - يعني سلطانه .

مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٥٠٢ (٢).

روى بسنده عن ثوبان قال : إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها ولو حبواً فإن فيها خليفة الله المهدي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ج ٥ ص ٥٧٧ (٣).

مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٥٠٣ (٤).

روى حديثاً عن عبدالله بن عمرو قال : يبعث الناس معاً ويعرفون معاً على غير

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب الفتن والملاحم .

(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب الفتن والملاحم ، إذا رأيتم الرايات السود فأتوها ولو حبواً .

(٣) مستد أحمد بن حنبل : ومن حديث ثوبان ، ج ٢١٨٨٢ .

(٤) المستدرك على الصحيحين : كتاب الفتن والملاحم .

إمام فبينما هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلب فتارت القبائل بعضها إلى بعض واقتتلوا حتى تسيل العقية دماً فيفزعون إلى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي كأنّي أنظر إلى دموعه فيقولون : هلم فلنبايعك فيقول : وبحكمكم عهد قد تقضتموه ، وكم دم قد سفكتموه ، فبايع كرهاً فإذا أدركتموه فبايعوه فإنه المهدي في الأرض والمهدي في السماء .

السيوطي في الدر المنثور : في تفسير سورة محمد ﷺ .

قال : وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ إن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية ، فإذا قتلت النفس الزكية ؛ غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض ، فأقى الناس المهدي فزفوه كما تزف المروس إلى زوجها ليلة عرسها ، وهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وتخرج الأرض نباتها ، وتطر السماء مطرها ، وتنعم أمي في ولايته نعمة لا تتعها قط .

مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥١٤^(١) .

روى حديثاً عن عبدالله بن عباس قال فيه : وأما المهدي فهو الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وتأمين البهاجم والسياع ، وتلقي الأرض أفلاذ كبدها قال : قلت : وما أفلاذ كبدها ؟ قال : أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة . قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٤^(٢) .

روى بسنده عن عبدالله بن عمرو قال : إن أسعد الناس بالمهدي أهل الكوفة .

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب الفتن والملاحم ، ذكر السفاح والمنفر والمنصور .

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد : طبقات الكوفيين ، تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ .

ومن كان بها بعدهم من التابعين وغيرهم من أهل الفقه والعلم .

كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠^(١).

قال : عن قتادة قال : كان يقال : إنَّ المهدي ابن أربعين سنة قال : أخرجه ابن عساكر .

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٢٦٠^(٢).

قال : عن علي عليه السلام قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث ، قال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن .

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٢٦٠.

قال : عن علي عليه السلام قال : إذا نادى مناد من السماء أنَّ الحق في آل محمد ﷺ فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره قال : أخرجه نعيم وابن المنادي في الملاحم .

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٢٦٠.

قال : عن علي عليه السلام قال : إذا بعث السفياي إلى المهدي جيشاً فخصف بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قال طليعتهم : قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك فيرسل إليه البيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتنقل إليه الخزائن وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها ويخرج قبيله رجل من أهل بيته بالشرق وعمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت ، قال : أخرجه نعيم - يعني ابن حماد .

(١) كنز العمال : حرف القاف ، كتاب القيامة من قسم الأفعال ، جامع الأشراف الكبرى ، المهدي عليه السلام ح ٢٩٦٦٠.

(٢) كنز العمال : حرف القاف ، كتاب القيامة من قسم الأفعال ، جامع الأشراف الكبرى ، المهدي عليه السلام ح ٢٩٦٦٢.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٢٦١.

قال : عن علي عليه السلام : إذا خرجت الرايات من السفياي التي فيها شعيب بن صالح قتل الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله ﷺ ويصلي ركعتين بعد أن يبأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال : أيها الناس ألح البلاء على أمة محمد ﷺ وبأهل بيته خاصة قهرنا وبغي علينا ، قال : أخرجه أبو نعيم .

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٢٦١.

قال : عن علي عليه السلام : يوماً للطالقان فإن الله فيها كنوزاً ليس من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدي آخر الزمان ، قال : أخرجه أبو غنم الكوفي في كتاب الفتن .

الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٥٥٤^(١).

روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : كيف يهلك الله أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها والمهدي من أهل بيتي في وسطها؟!

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧^(٢) ولفظه : لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في أوسطها ، قال : أخرجه أبو نعيم في أخبار المهدي عن ابن عباس - انتهى - وذكره في ج ٨ أيضاً ص ٢١٨^(٣) ولفظه :

(١) قصص الأنبياء للثعلبي : ذكر وفاة مريم ابنة عمران عليه السلام .

(٢) كنز العمال : حرف القاف . كتاب القيامة من قسم الأقوال . الفصل الرابع في ذكر أشراف الساعة الكبرى .

خروج المهدي . ج ٢٨٦٧ .

(٣) كنز العمال : كتاب المواظ والرفائق والخطب والحكم من قسم الأفعال . خطب علي ومواقفه عليه السلام .

ذيل ج ٤٤٢١٦ .

يا علي كيف يهلك الله أمة أنا أولها ومهدينا أوسطها والمسيح بن مريم آخرها؟ الحديث ، قال : أخرجه وكيع - انتهى - ، وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته في المتن ص ٦٥٨^(١) في حديث قال في آخره : كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيج^(٢) أعوج ليسوا مني ولا أنا منهم قال : رواه رزين .

الهيثمي في مجمع ج ٧ ص ٣١٤^(٣) .

قال : وعن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : يبايع لرجل بين مكة والمقام عدة أهل بدر فيأتيه عصائب أهل العراق وأبدال أهل الشام فيغزوهم جيش من أهل الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيغزوهم رجل من قريش أخواله من كلب فيلتقون فيهزمهم الله فالخائب من خاب من غنيمة كلب ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

الصواعق المهرقة لابن حجر ص ٩٨^(٤) .

قال : وأخرج ابن عساكر عن علي بن أبي طالب إذا قام قائم آل محمد ﷺ : جمع الله أهل المشرق وأهل المغرب ، فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة ، وأما الأبدال فمن أهل الشام . كنوز الحقائق للمناوي ص ١٥٢^(٥) .

ولفظه : المهدي طاووس أهل الجنة ، قال : للدلمي - يعني أخرجه عن النبي ﷺ - .

(١) مرقاة المفاتيح، كتاب المناقب والفضائل، باب نواب هذه الأمة، الفصل الثالث، ج ٦٢٨٧ .

(٢) التيج : الجساعة من الناس .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب الفتن ، باب ما جاء في المهدي ﷺ .

(٤) الصواعق المهرقة : الباب الهادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي . الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم ، الآيات الثانية عشرة ﴿ وإنه لعلم للساعة ﴾ .

(٥) كنوز الحقائق للمناوي : حرف الميم ، ج ٨٠٩ .

هذا آخر ما أردنا تأليفه معترفين بأننا ما استوفينا جميع ما جاء في أهل البيت عليهم السلام ولكن لا يترك الميسور بالمعصور، وما لا يدرك كله لا يترك كله، وقد وقع الفراغ من تأليفه في النجف الأشرف يوم الثاني عشر من شهر ذي القعدة سنة (١٣٨١هـ)، وكان الشروع في التأليف في أوائل شهر رجب سنة (١٣٦٠هـ)، فكان مجموع مدة التأليف إحدى وعشرين سنة إذ قد حالت المشاغل الضرورية دون الإسراع في إنجازه. والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على محمد وآله الأطهار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فهرس المواضيع

٥	مقدمة المؤلف
٧	باب في عيش علي ؑ واستقائه كل دلو بتمر لقيت به النبي ﷺ
١١	باب في زهد علي ؑ
١٩	باب في ورع علي ؑ وعدله وعصمته
٢٥	باب في تواضع علي ؑ وسخائه وعفوه
٣١	باب في إن علياً ؑ لأخشن في ذات الله وفي سبيل الله
٣٤	باب في مواظبة علي ؑ على الذكر
٣٧	باب في وصف ضرار علياً ؑ حتى يكن معاوية
٣٩	باب في إن النبي ﷺ أدخل علياً ؑ معه في ثوبه واحتضنه حتى قبض
٣٩	باب في إن النبي ﷺ توفي ورأسه في حجر علي ؑ
٤٢	باب في إن نفس النبي ﷺ سالت في يد علي ؑ فمسح بها وجهه
٤٢	باب في إن علياً ؑ أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ
٤٤	باب في إن علياً ؑ غسل النبي ﷺ وكفنه ودفنه
٥١	باب في إن علياً ؑ أدخل الناس رسلاً رسلاً فيصلون على النبي ﷺ صفاً صفاً
٥٢	باب في تعزية الملائكة أهل البيت ؑ بعد النبي ﷺ
٥٣	باب في تعزية الخضر أهل البيت ؑ ولم يعرفه إلا علي ؑ
٥٤	باب في إن علياً ؑ قاضي دين النبي ﷺ ومنجز عده

- باب في إن علياً عليه السلام نحر ما بقي من بدنة النبي صلى الله عليه وآله ٥٩
- باب في إن علياً عليه السلام أوصاه النبي صلى الله عليه وآله أن يضحي عنه بعد وفاته ٦٢
- باب في إن علياً عليه السلام جمع القرآن بعد النبي صلى الله عليه وآله ٦٢
- باب في إن علياً عليه السلام تعدده الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وآله ويصيه جهد ولاء ٦٣
- باب في بكاء النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام ٦٥
- باب في إن علياً عليه السلام أمره النبي صلى الله عليه وآله في المنام أن يدعو عليهم ٦٧
- باب في إغيار النبي صلى الله عليه وآله عن قتل علي عليه السلام وإغيار علي عليه السلام عن قتل نفسه ٦٩
- باب في إن علياً عليه السلام أشار إلى قاتله وإلى الليلة التي قُتل بها ٧٢
- باب في إن علياً عليه السلام يصعق الإوز في وجهه قبل أن يخرج فيقتل ٧٤
- باب في إن علياً عليه السلام ذو قرنيها ٧٥
- باب في إن قاتل علي عليه السلام أشق الناس ٧٧
- باب في إن ابن ملجم لعنه الله يختطفه الطير كل يوم ويتقيأ ٨٣
- باب في إن علي عليه السلام بقاتله ٨٥
- باب في الجواب عما قاله عمران بن حطان الخارجي لعنه الله ٨٦
- باب في وفود الملائكة والنبين على علي عليه السلام بعدما ضربه ابن ملجم لعنه الله ٨٨
- باب في إن علياً عليه السلام أتاه أمر الله وهو خفيص ٨٩
- باب في إن الله يتوفى النبي صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام بمشيته دون عزرائيل ٩٠
- باب في إن علياً عليه السلام حنط بفاضل حنوط النبي صلى الله عليه وآله ٩٠
- باب في دعاء علي عليه السلام أن يجعل الله قبره في الربرة وهي التجف ٩١
- باب في الآية التي ظهرت صباح قتل علي عليه السلام ٩٢
- باب في إن علياً عليه السلام قبض في الليلة التي قبض فيها وصي موسى عليه السلام وعُرج بروح عيسى عليه السلام ونزل الفرقان ٩٣
- باب في إن علياً عليه السلام يقتل على سنة النبي صلى الله عليه وآله ٩٥

- باب في إن علياً عليه السلام مغفور له ٩٦
- باب في اشتياق الجنة والمحور وأهل السماء والأنبياء إلى علي عليه السلام ٩٨
- باب في إن علياً عليه السلام من أهل الجنة ١٠٢
- باب في إن علياً عليه السلام أول من تنشق عنه الأرض وأول من يرى النبي صلى الله عليه وآله وأول من يضافحه ١٠٤
- باب في إن علياً عليه السلام يُكسى مع النبي صلى الله عليه وآله وإبراهيم عليه السلام في يوم القيامة ١٠٧
- باب في إن علياً عليه السلام يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة ١٠٩
- باب في إن علياً عليه السلام حامل راية النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة ١١٣
- باب في إن علياً عليه السلام حامل لواء الحمد في يوم القيامة ١١٤
- باب في إن علياً عليه السلام وشيعته يردون على المحوض ١١٧
- باب في إن علياً عليه السلام صاحب المحوض وساقيه وذائد المنافقين عنه ١١٩
- باب في لا يجوز أحد على الصراط إلا بجواز من علي عليه السلام ١٢٤
- باب في إن علياً عليه السلام قسم الجنة والنار ١٢٥
- باب في إن أول من يدخل الجنة النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ١٢٦
- باب في إن علياً عليه السلام حياته وموته مع النبي صلى الله عليه وآله ١٢٨
- باب في إن علياً عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ١٢٩
- باب في إن النبي صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام وجمعتهما حمزة والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام سادة أهل الجنة ١٣١
- باب في إن النبي صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في مكان واحد يوم القيامة ١٣٣
- باب في إن علياً عليه السلام قصره بين قصر النبي صلى الله عليه وآله وقصر إبراهيم عليه السلام ١٣٦
- باب في جنة علي وفاطمة عليهم السلام ١٣٧
- باب في إن علياً عليه السلام رفيق النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ١٣٨
- باب في إن علياً عليه السلام وقومه آية الجنة ومعاوية وقومه آية النار ١٣٩

- باب في إن علياً عليه السلام وشيعته في الجنة ١٤١
- باب في حورية علي عليه السلام في الجنة ١٤٣
- باب في إن علياً عليه السلام يزهر في الجنة ككوكب الصبح ١٤٤
- المقصد الثالث في فضائل فاطمة عليها السلام ١٤٧
- باب في انعقاد نقطة فاطمة عليها السلام من ثمار الجنة وأنها حوراء إنسية لم تحض ولم تطمت ١٤٧
- باب في أن فاطمة عليها السلام حدثت أمها في بطنها ووليت ولادتها حواء وآسية وكلثم ومريم فولدت ووقعت على الأرض ساجدة ١٥٠
- الثالث في وجه تسميتها بفاطمة وبالبترول وبيان كنياتها ١٥١
- باب في شياهاة فاطمة عليها السلام بالنبي صلى الله عليه وآله من وجوه وتقبييل النبي صلى الله عليه وآله لها ١٥٢
- باب في حنو فاطمة عليها السلام على أبيها وحنو أبيها عليها ١٥٥
- باب في إن النبي صلى الله عليه وآله إذا سافر كان آخر عهده بفاطمة عليها السلام وإذا قدم كان أول عهده بها ١٥٨
- باب في قيام فاطمة عليها السلام بخدمة البيت وتعليم النبي صلى الله عليه وآله لها بالتسبيح ١٦٠
- باب في إعطاء النبي صلى الله عليه وآله خدكاً لفاطمة عليها السلام ١٦٣
- باب في إن فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن ١٦٤
- باب في بعض كرامات فاطمة عليها السلام ١٧٥
- باب في إن فاطمة عليها السلام صديقة وهي خيرة الله ١٧٧
- باب في إن فاطمة عليها السلام أصدق الناس لهجة ١٧٨
- باب في قول النبي صلى الله عليه وآله إن ولد فاطمة عليها السلام أنا أبوهم وعصبتهم ١٧٨
- باب في قول النبي صلى الله عليه وآله فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني ١٨٠
- باب في إن الله يغضب لغضب فاطمة عليها السلام ويرضى لرضاها ١٨٦
- باب في إن فاطمة عليها السلام أسر إليها النبي صلى الله عليه وآله عند وفاته أنها أول أهل بيته لحوقاً به ١٨٨
- باب في ندبة فاطمة عليها السلام أباهما وشدة حزنها عليه ١٩٠

- باب في إن فاطمة عليها السلام أمرت أساء بنت عميس أن تصنع لها نعشاً ١٩٣
- باب في إن فاطمة عليها السلام أخبرت عند وفاتها أنها مقبوضة ١٩٤
- باب في بعث فاطمة عليها السلام يوم القيامة ومرورها على الصراط ١٩٥
- باب في إن فاطمة عليها السلام حرّم الله ذريتها على النار ١٩٧
- باب في زفاف فاطمة عليها السلام إلى الجنة ١٩٩
- باب في إن فاطمة عليها السلام أول من يدخل الجنة ١٩٩
- المقصد الرابع: في الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام ٢٠٣
- باب في إن النبي صلى الله عليه وآله سمى حسناً وحسيناً ومحمداً باسم ولد هارون شبر وشبير ومشبر ٢٠٣
- باب في إن النبي صلى الله عليه وآله أذن في أذن الحسن والحسين عليهما السلام حين ولدتهما فاطمة عليها السلام ٢٠٨
- باب في إن النبي صلى الله عليه وآله عتق عن الحسن والحسين عليهما السلام وأمر بخلق رأسهما والتصدق بزنة شعرهما فضة ٢٠٩
- باب في إن النبي صلى الله عليه وآله عود الحسن والحسين عليهما السلام بما عود به إبراهيم عليه السلام ولديه ٢١٢
- باب في إن النبي صلى الله عليه وآله جعل لسانه في فم الحسين عليه السلام حتى رويأ من العطش ٢١٦
- باب في إن الحسين عليه السلام عضوان من أعضاء النبي صلى الله عليه وآله ٢١٨
- باب في إن الحسن والحسين عليهما السلام ريمتا النبي صلى الله عليه وآله ولا يرضى لها حر الشمس ٢٢٠
- باب في حمل النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام على عاتقيه وقوله صلى الله عليه وآله: نعم الراكبان هما ٢٢٥
- باب في إن الحسين عليه السلام يثيان على ظهر النبي صلى الله عليه وآله في الصلاة وهو لا يتمتعها ٢٢٩
- باب في إن النبي صلى الله عليه وآله قطع خطبته ونزل من المنبر وحمل الحسين عليه السلام ٢٣٤
- باب في إن الحسين عليه السلام من أهل البيت لا تحمل لهم الصدقة ٢٣٦
- باب في إن الحسين عليه السلام يضطرعان والنبي صلى الله عليه وآله يؤيد الحسن عليه السلام وجبريل عليه السلام يؤيد الحسين عليه السلام ٢٣٩
- باب في إن الحسن والحسين عليهما السلام أذهب أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله إليه ٢٤١
- باب فيما جاء في حبّ الحسين عليه السلام وما جاء في بغضها ٢٤٣

- باب فيما جاء في شباهة الحسن والحسين عليهما السلام بالنبي صلى الله عليه وآله ٢٥١
- باب في قول النبي صلى الله عليه وآله: إن الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة ٢٥٥
- باب في إن الله زين الجنة بالحسن والحسين عليهما السلام ٢٦٤
- باب في إن الحسنين عليهما السلام قرطا للعرش ٢٦٦
- باب في إن الحسن والحسين عليهما السلام سبطا هذه الأمة ٢٦٨
- باب في إن الحسنين عليهما السلام خير الناس جدًّا وجدةً وأبًّا وأُمًّا ٢٧٠
- باب فيما حدثته الحسنان عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله من دعاء وغيره ٢٧٢
- باب في جملة من الفضائل المنقولة للحسن والحسين عليهما السلام ٢٧٥
- باب في إن الحسن والحسين عليهما السلام ورثهما النبي صلى الله عليه وآله في شكواه جملة من الصفات الحميدة ٢٧٧
- المقصد الخامس: في الفضائل المختصة بالحسن والفضائل المختصة بالحسين عليهما السلام
- المقام الأول: في الفضائل المختصة بالحسن عليه السلام ٢٨١
- باب في معانقة النبي صلى الله عليه وآله مع الحسن عليه السلام وتبجيله له وجملة أخرى من فضائله ٢٨١
- باب في قول النبي صلى الله عليه وآله: الحسن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين ٢٨٨
- باب في قول النبي صلى الله عليه وآله: الحسن مَنِّي وذكر أنه آخر الناس عهداً بالنبي صلى الله عليه وآله ٢٩٢
- باب في خطبة الحسن عليه السلام قبل صلحه مع معاوية ٢٩٤
- باب فيما جاء في عدم لياقة معاوية للخلافة ٢٩٤
- باب في قول النبي صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ٢٩٦
- باب في إن ليلة القدر خير من ألف شهر يملكها بنو أمية ٢٩٨
- باب في رؤيا النبي صلى الله عليه وآله بني أمية ينزون على منبره نزو القرد وإنهم من شر الملوك ٣٠٠
- باب في إن الحصن عليه السلام حنج حمماً وعشرين حجة ماشياً وقد قبس الله ماله ثلاث مرات ٣٠٢
- باب في قول النبي صلى الله عليه وآله من أدبى الحصن فقد آذاني ٣٠٣

- باب في سخاء الحسن ؑ وعلمه وحلمه وإنه طعن بختنجر ومات مسموماً ٣٠٤
- المقام الثاني: في الفضائل المختصة بالحسين ؑ ٣١٠
- باب في إن الحسين ولد لسة أشهر كعيسى ؑ ٣١٠
- باب في قول النبي ﷺ: بكاء الحسين يؤذي ٣١١
- باب في إن الحسين ؑ فداء النبي ﷺ بابنه إبراهيم ٣١٢
- الرابع في إن النبي ﷺ يدلع لسانه للحسين ؑ ويقل له وثناياه ٣١٣
- باب في قول النبي ﷺ: حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً ٣١٦
- سبط من الأسباط ٣١٦
- باب في إن الحسين ؑ يرقى صدر النبي ﷺ والنبي ﷺ يقول له: ترق عين ٣١٨
- بقة ٣١٨
- باب في إن الحسين ؑ ذرية النبي ﷺ بمصدق من كتاب الله ٣٢٠
- باب في إن الحسين ؑ أحب أهل الأرض إلى أهل السماء ٣٢١
- باب في إن الحسين ؑ قال له عمر: إنما أتيت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم ٣٢٢
- باب في شيء من جود الحسين ؑ ٣٢٤
- باب في بعض كرامات الحسين ؑ ٣٢٥
- باب في إن جبريل ؑ أخبر النبي ﷺ بقتل الحسين ؑ وأتاه بقرته ٣٢٦
- باب في إخبار علي ؑ عن قتل الحسين ؑ وعن موضع قتله ٣٣٤
- باب في إخبار كعب عن قتل الحسين ؑ ٣٣٦
- باب في أمر النبي ﷺ بنصرة الحسين ؑ ٣٣٧
- باب في إن النبي ﷺ لعن المستحل من عترته ما حرم الله وأخبر أنهم سيلقون من بعده ٣٣٨
- قتلاً وتشريداً ٣٣٨
- باب في إن الله قتل يحيى سبعين ألفاً وبالحسين ؑ ضعفه ٣٤٢
- باب في وضع النبي ﷺ عند أم سلمة تربة الحسين ؑ وقوله لها: إذا تحولت دماً ٣٤٢

- ٣٤٣ فاعلمي أن ابني قد قُتل
- ٣٤٥ باب في رؤيا أم سلمة عند قتل الحسين عليه السلام
- ٣٤٥ باب في رؤيا ابن عباس عند قتل الحسين عليه السلام
- ٣٤٧ باب في نوح الجن على الحسين عليه السلام
- ٣٤٩ باب في الآيات التي ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلام وبعده
- ٣٥٨ باب في استجابة دعاء الحسين عليه السلام على بعض مقاتليه
- ٣٦٠ باب في عقاب قتلة الحسين عليه السلام ومبغضيه في الدنيا
- ٣٦٣ باب في إن قاتل أهل البيت يحرّم الجنة والكفر جميعاً
- ٣٦٥ باب فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله في ذم بني أمية عموماً
- ٣٦٩ باب فيما جاء في ذم مروان وولده وأبيه الحكم ابن أبي العاص
- باب فيما جاء في ذم يزيد بن معاوية وعبيد الله ابن زياد وعمر بن سعد وشمربن
 ٣٧٧ ذي الجوشن
- ٣٨٣ باب في خطبة معاوية بن يزيد بن معاوية في ذم أبيه وجدّه
- ٣٨٤ باب فيما جاء في فضل زيارة الحسين عليه السلام والبكاء على أهل البيت عليهم السلام
- ٣٨٦ باب في إن الحسين وأصحابه يدخلون الجنة بغير حساب
- ٣٨٨ باب فيما جاء في الإمام المهدي عليه السلام
- ٣٨٨ باب في إن المهدي عليه السلام يواطئ اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٩٠ باب في إن المهدي عليه السلام يصلي خلفه عيسى عليه السلام ولا يرضى عيسى أن يصلي خلفه المهدي عليه السلام
- ٣٩٢ باب في إن المهدي عليه السلام من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة عليها السلام من الحسين عليه السلام
- ٤٠٠ باب في مدة خلافة المهدي عليه السلام
- ٤٠٥ باب فيما جاء في المهدي عليه السلام بضامين متفرقة
- ٤١٣ فهرست المواضع

فهرس مصادر الكتاب

- ١ - صحيح البخاري لمحمد بن اسماعيل وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الخيرية بمصر سنة ١٢٢٠.
- ٢ - صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري وقد أخذت الحديث من النسخة للمطبعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٠.
- ٣ - صحيح محمد بن عيسى الترمذي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٢.
- ٤ - صحيح أحمد بن شعيب النسابي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٢٩٢.
- ٥ - صحيح أبي داود السجستاني وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الكستلية سنة ١٢٨٠.
- ٦ - صحيح ابن ماجة القزويني وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الفاروقي في دلهي.
- ٧ - مستدرك الصحيحين للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله للنيسابوري الشهير بالحاكم وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف للثقافية بجمهورية مصر سنة ١٣٢٤.
- ٨ - مسند الإمام أحمد بن حنبل وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٢٩٣.
- ٩ - موطأ الإمام مالك بن أنس وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الحجرية بمصر سنة ١٢٨٠.
- ١٠ - مسند الإمام أبي حنيفة نعمان وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مصدري سنة ١٣٠٦ في لاهور من بلاد الهند.
- ١١ - مسند الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الخليلي سنة ١٣٠٦ ببلدة أرو من بلاد الهند.
- ١٢ - الأدب المفرد لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحيح المعروف وقد

- أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الخليلي سنة ١٣٠٦ في بلدة أرو من بلاد الهند .
- ١٣ - مسند أبي داود الطيالسي للحافظ سليمان بن داود وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٢١ بغير آيات دكن .
- ١٤ - سنن الدارمي للحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الاعتدال سنة ١٣٤٩ بدمشق .
- ١٥ - السنن الكبرى للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٤٤ بغير آيات دكن .
- ١٦ - سنن الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الانتصاري بدهلي عاصمة الهند .
- ١٧ - حلية الأولياء لأبي نعيم وهو الحافظ أحمد بن عبد الله الأصبهاني وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥١ .
- ١٨ - فتح الباري في شرح البخاري للحافظ شهاب الدين أبي الفضل المسقلافي المعروف بابن حجر وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٧٨ .
- ١٩ - الطحاوي الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة بريل سنة ١٣٢٢ في مدينة لينن .
- ٢٠ - تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة السعادة سنة ١٣٤٩ بجوار محافظة مصر .
- ٢١ - تاريخ الأمم والملوك للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٧ .
- ٢٢ - مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي أحمد بن محمد المصري الصنفي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية في حيدر آباد دكن سنة ١٣٣٣ .
- ٢٣ - شرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي أيضاً وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة المصطفائي سنة ١٣٠٠ .
- ٢٤ - الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنيفة وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة أنوار محدثي في لكهنؤ من بلاد الهند .
- ٢٥ - أسد الغابة لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الوهية سنة ١٣٨٥ بمصر .

٢٦ - الاستيعاب للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة دائرة المعارف سنة ١٢٢٦ بمدينة حيدر آباد في جنوب الهند .

٢٧ - الإحصاء للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمصر طبق النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٢ ميلادي في بلدة كلكتا .

٢٨ - تهذيب التهذيب للشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أيضاً وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٢٢٥ بصعيد آباد دكن .

٢٩ - ميزان الاعتدال للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد المعروف بالذهبي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة السعادة سنة ١٢٢٥ بجوار محافظة مصر .

٣٠ - تفسير القرآن المسمى بجامع البيان للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ وقد أخذت الحديث من الطبعة الأولى المطبوعة بالمطبعة الكبرى سنة ١٢٢٣ ببولاق مصر المحمية .

٣١ - تفسير القرآن المسمى بالكشاف من حقائق شواش التنزيل للإمام محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ وقد أخذت الحديث من الطبعة الأولى المطبوعة بمطبعة مصطفى محمد سنة ١٢٥٤ صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر .

٣٢ - تفسير القرآن المسمى بمفاتيح الغيب المشتهر بالتفسير الكبير للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المعروف بخطيب الري المتوفى سنة ٦٠٦ وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بدار الطباعة العامة .

٣٣ - تفسير القرآن المسمى بالدر المنثور في التفسير بالماثور للإمام الكبير جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمصر في المطبعة الميمنية سنة ١٣١٤ .

٣٤ - أسباب النزول تصنيف الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد المشتهر بالواحدي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة في مطبعة هندية في غيط الخريبي سنة ١٣١٥ .

٣٥ - قصص الأنبياء المسمى بعراش التيجان لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة سنة ١٢٩٤ بمطبعة العبد في بمبي .

٣٦ - شخصيات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للحافظ الحجة أبي عبد الرحمن أحمد بن

شميع السنائي صاحب الصحيح المعروف وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة سنة ١٣٤٨ بمطبعة للتقدم العلمية بمصر .

٣٧- الإمامة والسياسة لأبي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة سنة ١٣٣١ بمطبعة لفتح الأدبية .

٣٨- مجمع الزوائد للخالص نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة في سنة ١٣٥٢ التي مني بنشرها صاحب مكتبة المقدسي حسام الدين القدسي .

٣٩- كنز العمال للمتقي الهندي وأصل الكتاب هو جمع الجوامع للخالص السيوطي المعروف كانت أحاديثه على ترتيب حروف الهجاء فيؤبه المتكفي على نهج الكتب الفقهية وسماء يكنز للعمال في سنن الأقوال والأفعال وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة دائرة المعارف النظامية سنة ١٣١٢ ببيروت آباد دكن .

٤٠- فيض اللبيب للعلامة عبد الرؤوف المناوي وهو شرح الجامع الصغير للسيوطي المعروف المشهور وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة المصطفى صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر سنة ١٣٥٦ .

٤١- كنوز الحقائق في أحاديث خير الخلائق للعلامة عبد الرؤوف المناوي أيضاً وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بإسلامبول سنة ١٢٨٥ بتحريه حافظ حسين الحلبي .

٤٢- الرياض النضرة للخالص أبي جعفر أحمد بن عبد الله الشهير بالمحب الطبري وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الاتحاد المصري الطبعة الأولى .

٤٣- ذخائر العقبين للخالص أبي جعفر أحمد بن عبد الله أيضاً الشهير بالمحب الطبري وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة في سنة ١٣٥٦ التي نشرها صاحب مكتبة القدسي حسام الدين القدسي .

٤٤- الصواعق الموقدة لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة سنة ١٣١٢ .

٤٥- مرآة المفاتيح لعلي بن سلطان محمد القارئ وهو شرح مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي وآي الدين محمد بن عبد الله والمشكاة هو شرح المصابيح لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء اللخوي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٩ .

٤٦- نور الأبصار للعالم الفاضل الشيخ الشبلنجي للمدعو بمؤمن وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة سنة ١٣٢٢ .